SERXWEBÛN

# DENGÊ KURDİSTAN

HER TİŞT Jİ BO RİZGARÎYA NETEWA KURDİSTAN

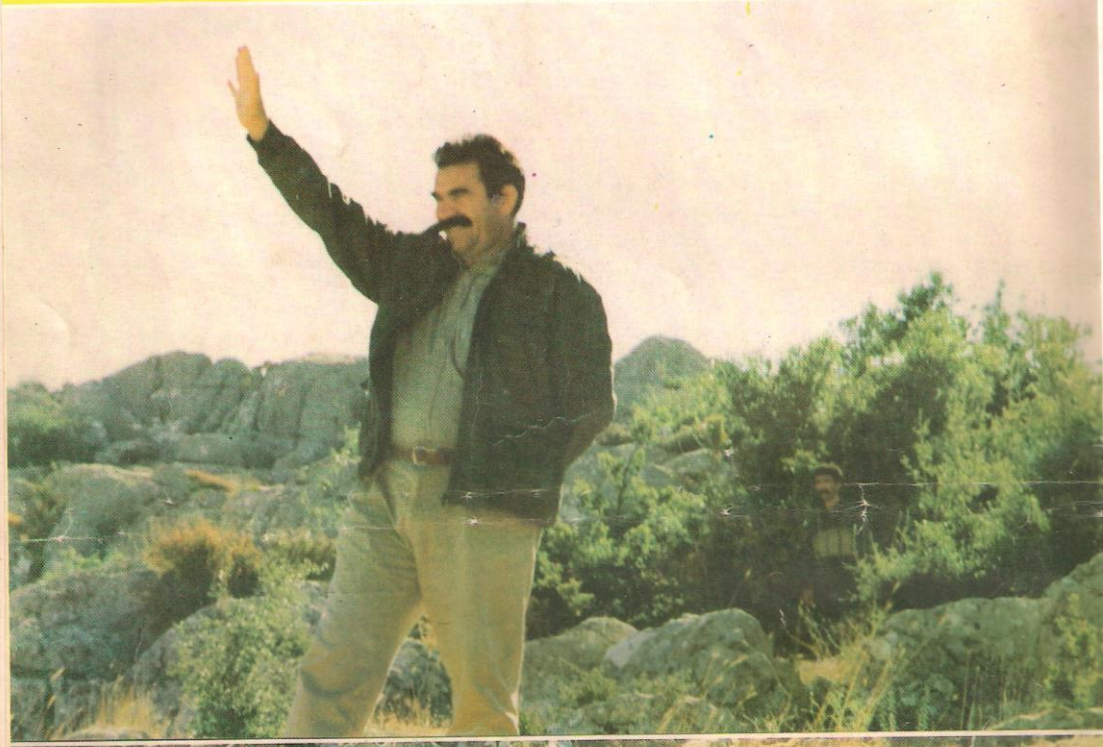

## من فكر الحزب

إن حرب الأنصار التي سنخوضها في كردستان بنجاح وتكتيكات ملائمة لفترة طويلة ، ستمهد السبل أمام تطورات سياسية قوية جداً . على أساس هذه النضالات سينتشر التنظيم الحزبي في جميع أرجاء الوطن وستتطور وتتفولذ منظمات الحزب ، وتتحقق النوعية والتنظيم والوحدة الجماهيرية وستهيض الجماهير العريضة لنضال المقاومة في سبيل التحرير الوطني ، باختصار ستصبح كل خلية حزبية قيادة أركان وكل قرد سيصبح مقاتلاً وكل قرية قلعة مقاومة ضد الاستعمار . وستسارع التطورات السياسية الثورية في تركيا متأثرة من حرب الأنصار التي ستتصاعد في كردستان . كما ستسارع التطورات التحررية الوطنية في أجزاء كردستان الأخرى وتعزز العلاقة معها . وستتوسع علاقات نضال التحرر الوطني الكردستاني دولياً ويزداد الدعم الخارجي له ، حيث ستحسن علاقاته بشكل خاص مع حلفاء نضالات التحرر الوطني الطبيعيين وفي مقدمتهم دول المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر العالمية وقوى التحرر الشعبية في الشرق الأوسط وحين تخطى حرب الأنصار ــ بعد أن تخلق تطورات سياسية بهذه القوة ــ بمثل هذا الاهتمام والدعم الخارجي ، ستتبع أساليب أرفع مستوى في الكفاح المسلح .

وحين تولّد حرب الأنصار مثل هذه التطورات سيمكن حينها الانتقال إلى مستوى أرقى للحرب الشعبية في كردستان . أي أنه حين تخطى الحرب بالدعم السياسي الجماهيري على نطاق واسع وتتحقق وحدتنا وتخلق النضال قواعد متينة ، وتتسارع التطورات السياسية في تركيا لمصلحة الثورة ، وإذا ما تطورت قوى التحرر الوطني إلى أجزاء كردستان الأخرى وحظيت الحرب بمساندتها وتشكلت قواعد متينة لها هناك ، ولنا مساندة قوى الثورة في الشرق الأوسط لدرجة تصبح فيها وكأنها قواعد خلفية لثورتنا ، وإذا ما تنامى الدعم الدولي ولنا المعونات العسكرية ، وتنامى ذلك بشكل ملحوظ تنتقل حرب الأنصار في كردستان إلى مرتبة أرقى ، إلى مرحلة حرب الوحدات التحركة النظامية ونصف النظامية . والجدير ذكره أن جغرافية كردستان والقوى البشرية فيها كافية وملائمة جداً لخوض مثل هذه الحرب .

هذه المرحلة هي المرحلة التي تجتاز فيها الحرب الثورية في كردستان ظروف عدم تكافؤ القوى لصالحنا وتنتهي مرحلة الدفاع الاستراتيجي لتبدأ مرحلة التوازن الاستراتيجي . في بداية هذه المرحلة ستتمتع بتفوق سياسي مطلق وسنعمل على تجاوز عدم التوازن النسبي وتحويله إلى توازن ، وسيكون العدو قد ضعف سياسياً عما هو الكنه وسيبذل قصارى جهده للحفاظ على تفوقه العسكري . وسنعمل أيضاً في هذه المرحلة ، من أجل خوض حرب الأنصار والحرب المتحركة في آن معاً . ووضع نهاية لتفوق العدو عسكرياً وإرغامه على مزيد من التراجع ، وسنعمل بشكل خاص من أجل حشد قوانا وتطويرها وإعطاء مزيد من الدفع للتطورات الثورية في تركيا . وإذا ما لاقت حرب الأنصار والحرب المتحركة التي ستتصاعد في كردستان في مرحلة التوازن الاستراتيجي هذه ، صداها في تركيا بحرب ثورية متطورة ، وإذا ما نشبت انتفاضات بروليتارية وشعبية في مدن تركيا وفي مقدمتها المدن الكبيرة ، سيمكن تشتيت جيوش البرجوازية من خلال توسيع هذه الانتفاضات بحيث تعم كردستان بأسرها . بذلك سيتم التفوق السياسي للثورة بالتفوق العسكري ويقوض نظام الحكم البرجوازي وتتكلل الثورة بالنصر . هكذا يحصل أن يكون التطور الطبيعي للثورتين الكردستانية والتركية .

# DENGÊ

صوت

كردستان

# KURDİSTAN

HER TİŞT Jİ BO RİZGARÎYA NETEWA KURDİSTAN

آذار ١٩٩١ ــ العدد ــ ١٧ ــ


## المحتويات :


ــ كلمة القائد :

● حول التطورات السياسية الأخيرة في العالم والمنطقة وتركيا ..... ٤

ــ المؤتمر الرابع لحزبنا قفزة نوعية نحو تحقيق النصر ..... ١٠

ــ كلمة القائد بمناسبة نوروز ..... ١٥

ــ حوار مع اسماعيل بشيكجي ..... ٢١

● الجريمة والعقاب ..... ٣٩

ــ ملف الشهداء ..... ٤٦

● بمناسبة ١٥ آب ..... ٦٢

ــ حصاد حرب التحرير ..... ٨٦

ــ المقاومة حياة ..... ١٠٣

ــ رسائل القرّاء ..... ١١٥


... إننا لانخاف سيلان الدماء ، ولكن نخاف أن تذهب هدراً . في شبابي كنت أحرص آلا يذهب دمي هدراً ، هباءاً في خلاف مع الحيران على شبر من الأرض أو في شجار معهم . لم أكن لأقبل ذلك النوع من الموت . لقد أزلنا مفهوم الموت والفناء واستعضنا عنه بمفهوم الشهادة في سبيل الوطن والخلود . علينا جميعاً السير على هذه الطريق ، طريق الكرامة ، قارنوا بين الشهادة والبقاء ، الشهادة في الزمان والمكان المناسبين نحن لها ، وإلا فالحرص على البقاء هو الأفضل . سيروا باندفاع وأناة ، شيباً وشباباً ، فطريق النضال لاتميز بين شيب وشاب ، فنأبى كل حياة سوى حياة الكرامة والحرية وحياة التمتع بالاستقلال والحرية والمساواة في وطننا وقد تحقق له الاستقلال .

مرة أخرى نجدد العهد للشهداء بأن نأبى كل حياة سواها في حزبنا وفي كردستان بل حتى ــ بقدر الامكان ــ في العالم كله . هذا هو عهدنا للشهداء الذين دفنهم العدو لا ندري أين . حيث القى بجثثهم في وادي الحزارة وفي سيرت وفي وادي ... شرناخ ، ليكن ذلك ، ليلق بجثث العشرات بل مئات الشهداء فيها فهذا دليل ضعفه وخوفه من شهداءنا . لانعرف أماكن دفنهم ، كل مانعرفه عنهم : إنهم ضحوا بحياتهم بجسارة فائقة ودون تردد باسم ــ PKK ــ وباسم قيادة , PKKباسم الشعب الكردستاني ووطنه كردستان . إننا ندرك هذه الحقيقة عميق الإدراك ...

عبد الله أوج الآن .

# آخر مستجدات الوضع السياسي

**تقيم الوضع السياسي الذي أجراه الرفيق الأمين العام عبد الله أوج الآن ، في معرض التقرير السياسي الذي تقدم به الى الكونفرانس الثاني لحزبنا «PKK»**

إن استعراض الأوضاع السياسية الأخيرة بخطوطها العريضة — مرة أخرى — ضروري وفيه الكثير من الفائدة من أجل تبيان اسلوب العمل الصحيح الواجب اتباعه لتصعيد نضالات المرحلة المقبلة . لأن انعكاسات التغييرات المستجدة على الساحة الدولية ، تجلب معها تطورات جديدة في منطقتنا أيضاً . إذ أن رؤية كل هذه المتغيرات ورسم سياساتنا على ضوئها ، وإيصال هذه السياسات الى صيغ وأطر أكثر واقعية ، يعطي دفعاً أقوى لنضالاتنا .

إن أبرز مايميز الوضع الدولي هو التدخل المباشر وخاصة من خلال المحاولات التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي في نظام الاحلاف والتكتلات العسكرية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ، بل حتى منذ أيام انفجار ثورة أكتوبر ، وقلب السياسات المعتمدة على هذه الاحلاف والتكتلات رأساً على عقب وصولا الى رسم سياسات جديدة في كافة المجالات وبشكل خاص في مجال الامن والسلام . وتتسارع هذه التطورات بشكل مذهل . حيث تشهد النظم السوفييتية متغيرات فعلية في الجوهر ، وهامة في الشكل . هنا لايمكننا الجزم : أين ، كيف ومتى وعند أي حد ستقف هذه التغيرات ؟ ولكن رغم ذلك تعتبر هذه التغييرات أمور واقعية بشكل لايثير الجدل . ومن الواضح أن التطورات الجديدة ستحدث على ضوء هذه المتغيرات وبشكل مرتبط بها .

إن الدور المؤثر والفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في متغيرات الساحة الدولية هو حصيلة الاشتراكية المشيدة والمنظومة الاشتراكية التي تشكلت بعد ثورة أكتوبر ، هو — وإن كان على شكل تطرف يميني — حصيلة التراكمات الاشتراكية . ولابد من تقييم هذه التطورات بجوانبها الايجابية والسلبية . غير إننا لن نسهب في استعراض تاريخ الاشتراكية . كذلك لن نتعمق في تناول المشاكل الراهنة التي تعيشها دول المنظومة الاشتراكية . لأننا أجرينا تحليلات وتقييمات واسعة وشاملة في اوقات سابقة . وسنكتفي هنا بتعريف

عام بالتطورات الاخيرة ، تسهيلا لاستنتاج الدروس اللازمة .

مع وصول الوضع الدولي الى الطريق المسدود في بداية الثمانينات ، استحال تفوق أية منظومة بالسياسات المتبعة على الأخرى ، وبالتالي بات من الواضح أن المنظومة الاشتراكية لن تسمح باستمرار الوضع مدة أطول — خاصة وانها هي التي تبنت الاشتراكية الخلاقة والمفروض أن تكون ذات فاعلية كبيرة في تحديد معالم الوضع الدولي — كذلك لاتقبل البتة بمثل هذا الوضع ، وإلا فلن تنجو من الانحلال والتفسخ . كما اتضحت وبشكل جلي المشاكل التي فرضت حلها بالحاح . وإذا ماأخذنا بعين الاعتبار أن الاشتراكية ليست مجرد قوالب جامدة وأنها لن تقف عقبة كأداء في وجه التطورات ، ظهرت ضرورة قيام الاتحاد السوفياتي بمبادرة جديدة وعملية تجديد تكفلان اجتياز الجمود الذي ساد الوضع الدولي . وتزداد هذه الضرورة إذا ماأضفنا الى ذلك مشاكله الداخلية (مشاكل الاتحاد السوفييتي) وتفاقم حدة البيروقراطية في هيكل الدولة والجمود السائد في الاقتصاد . فكلا الوضعين السوفييتي الداخلي والدولي افرض مثل هذا التجديد .

لذلك حين نستعرض المتغيرات الحاصلة تحت قيادة غورباتشوف، قبل كل شيء لابد من استعراض الوضع الدولي الذي وصل الى الطريق المسدود . هذه التغييرات من ناحية ازالت سبل ومعنى التكتلات على غرار ناتو — ومعاهدة وارسو ، الشرق والغرب ، هذا هو بالضبط اتجاه التطورات الحاصلة . المقصود هنا ، يبدو أنه لم يبق جانباً من جوانب التكتلات يمكن التمسك بها . لأن الوضع المتشكل وضع جامد يزداد في ظله أسوء أشكال الرجعية ، ويتشكل في كلتا المنظومتين ظرف يضر بمصالح القوى التقدمية والحركات الشعبية والاشتراكية، ظرفا يخدم مصالح القوى المعتمدة عليهما . هناك مستفيدون من هذا الوضع في كلتا المنظومتين . ففي الوقت الذي تصعد التيارات الرجعية المحافظة في الدول الرأسمالية — الامبريالية من مساعي التسلح لتنسق كل مقومات السلام ، تتشكل في الدول الاشتراكية شرائح ذات نفوذ وامتيازات ضمن العناصر البيروقراطية المتربعة على العرش وتحكر ادارة الدولة . هنا في هذه الدول تسير التطورات لمصلحة هذه الشرائح . إلا أن المتغيرات الأخيرة هي في نفس الوقت تدخل في هذا الأمر لوضع حد له .

من هذا المنطلق، اعتبرنا التطورات الحاصلة تطورات ايجابية ، هنا نقول إن دراسة وحل المشاكل الموجودة بحيوية وتمهيد السبيل أمام أجواء — وأن استفادت منها الاطراف الموالية للامبريالية في البداية — تمكن من تحقيق التطور ، يعتبر ظرفا ملائما للثقة بالنفس وبذل المساعي والجهود اللازمة لوضع سياسات ناجمة . ويجب الا يغيب عن الأذهان أن القطبين المتناقضين كانا ذا تأثير كبيرين حتى على أبسط مشكلة أو قضية تحدث في أي ركن من العالم ، وهذا ماكان يؤدي الى استحالة حل المشاكل وخاصة بالنسبة لقرار وضع حلول لقضايا الشعوب الصغيرة في العالم . حيث كانت كلمة الفصل لهذين القطبين على الدوام . ولكنه استحال تحقيق أي تقدم في القضايا المذكورة في ظل الأوضاع التي سبقت التجديد . في الحقيقة ،كان على الدول الاشتراكية الا تسمح بظهور مثل هذا الوضع . ولكن لاشك أن لذلك أسبابه العديدة الخاصة به . ومما لاشك فيه ، أن الاشتراكية (المقصود المنظومة الاشتراكية) — وأن لم ترغب في ذلك وأن السبب الرئيسي هو القوى الامبريالية — وجدت نفسها أحد طرفي هذا القطب .

هل يمكن اجتياز هذا الوضع ؟ وإذا تحقق ذلك ،فماذا يبقى باسم الاشتراكية ؟ أو بالأحرى ،ماهي الخصائص الجديدة التي ستكتسبها الاشتراكية في غمرة عملية التجديد الراهنة ؟ هنا نلفت انتباه القارىء اننا لن نتوسع في معالجة هذا الموضوع . أضف الى أننا لانجد ضرورة فائقة لاجراء مثل هذه المعالجة . إلا أننا نؤكد على ضرورة وصول الاشتراكية مجددا الى صيغة نظرية وبرنامج عمل موحد . وهناك البعض ممن يطرح منذ الآن بعض وجهات النظر والمواقف في هذا المجال . فهناك طروحات بشأن الاشتراكية الموسعة ودور الدولة والحزب . لمزيد من التوضيح ندرج المثال التالي : في الاتحاد السوفييتي هناك من ينادي بطرح حل لمشكلة القوميات على أساس الاعتراف بمزيد من الحريات الاقتصادية السياسية ، كذلك هناك من يطرح اقتصاد السوق الحرة والعديد من الطروحات الأخرى وإن كانت يمينية الاتجاه . ويظهر ذلك في دول شرقي اوربا بشكل أوضح . حيث يوجد — وبشكل خاص — أن الوضع يؤكد أن الممارسات التي طبقت باسم الاشتراكية ليست كما توصف، وأن أنظمة الاضطهاد لاقت ردود فعل عنيفة من الجماهير العريضة . ويتحرقون شوقاً الى الديمقراطية البرجوازية وكأنها منقذتهم ، ويعتبرونها حلا لمشكلاتهم . ويسعون لتحقيق أقصى فائدة وأفضل النتائج ، كما يسعون بشكل خاص لتعزيز قوى اعوانهم . إلا أن التطورات الحاصلة تأتي بعيدة عن طموحاتها . ومن الجهة الأخرى وأن ظهر المعسكر الامبريالي سعيداً بالتطورات الحاصلة في المنظومة الاشتراكية، إلا أنه يعيش ضمنياً مخاوف كبيرة من نتيجة هذه التطورات . كل ذلك يؤكد أن الوضع متشعب ومعقد للغاية .

في النهاية قد تؤدي هذه التطورات الى حل حلف الناتو ، ووصول العديد من المشاكل المجمدة الى حلولها . كذلك فإن أقامة أوروبا جديدة من أكثر الموضوعات التي تتناولها المناقشات . هنا ، تجدر الاشارة الى أن اقامة اوربا جديدة سيضعف من الدور المتفرد الامريكي والسوفييتي . وسيمهد السبيل أمام تعدد الزعامات في العالم . وزيادة إمكانية التحرك في عالم متعدد الزعامات ، بشكل أكبر. خاصة وأن وحدة المانيتين قد تساهم في قيام وحدة أوروبية تضعف في محصلتها سيطرة الولايات المتحدة الامريكية . كذلك فقد تمادى الاتحاد السوفييتي في قيادة الدول الاشتراكية ، بل حتى احزاب هذه الدول ،من مركز واحد، وأوصلها الى درجة لايمكنه القيام بها (أي مهمة القيادة من مركز واحد) .

لذلك لابد من ممارسات اشتراكية جديدة متنوعة، خلاقة ، شاملة وحرة وتعزيز هذه الممارسات . أن ايلاء الاتحاد السوفييتي المزيد من الاهتمام لمشاكله وسعيه لتحقيق المزيد من الديمقراطية سيؤدي الى تحرك الشعوب الاخرى بالاعتماد على قواها الذاتية وإن واجهت مصاعب كبيرة . حيث ستتطور هذه الدول التي طالما.

لم تتمكن من تحقيق التطور في ظل الأوضاع الدولية السابقة . وهذا يعني ولادة عالم جديد . هنـــا لابـــد من الإشارة الى أن حركة عدم الانحياز لم تعد تعني الكثير . إذن أن عدم الانحياز يعتبر رد فعل على النظامين فمن المعروف ان مجموعة دول عدم الانحياز عبارة عن الدول المستاءة من ممارسات الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية الامبريالية ، وتطلق على هذه الدول — وإن وجدت

بينها دول اشتراكية — تسمية الدول المتخلفة . وبما لاشك فيه ، أن حل الكتلتين يجلب معه فقدان عدم الانحياز أيضا لمعناه . وتظهر ملامح هذا الوضع بشكل جلي منذ الآن . في ظل هذا الوضع ستضطر دول عدم الأنحياز لأن تبحث هي الأخرى عن مفاهيم جديدة كما ستضطر الى ايجاد القيم والمعتقدات والقناعات الاساسية والاستراتيجيات المعتمدة عليها . وقد تأكد في القمة الأخيرة انها تجري أبحاث جديدة ، ويبدو أن هذا البحث سيتكثف باضطراد . وقد انعكس هذا الوضع على التجمعات الدولية أيضاً — حيث تؤثر بشدة — على سبيل المثال — على مجموعة دول الكومنولث (الدول الناطقة بالانكليزية) ، جامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية (الكومندورا) بالمقابل تؤثر الطبيعة الطبقية لهذه التجمعات أيضا على التطورات . لذلك ترى أنها لن تستطيع صيانة نفسها على أساس حماية قيمها السابقة ، كما ترى ضرورة التجديد حيال التطورات المستجدة . الملاحظ هنا أن الوضع السياسي الجديد — وأن لم تتضح نتائجه بشكل كاف — بات حقيقة واقعة ، وأنه بات من الصعب جداً التعامل مع السياسات الدولية على أساس التحليلات القديمة ولابد لنا هنا من التطرق الى المؤثرات الناجمة عن ذلك على منطقتنا بشكل موضوعي وواضح ومفصل .

يمكننا القول، أنه بات من الضروري منذ الآن اتخاذ مواقف جديدة في الخلافات الموجودة في المنطقة وخاصة في الصراع العربي — الاسرائيلي ، الخلافات العراقية — الايرانية ، بمعنى أشمل في الصراع بين التقدمية والرجعية . فكما هو ملاحظ أن الدول الاشتراكية تعيد علاقاتها — المقطوعة منذ أكثر من عشرين عاماً — مع اسرائيل ، وظهر بعض اللين في مواقف الدول المعروفة باسم دول الرفض والتصدي أو المجابهة ، وخاصة بشأن مصر ، وعودة مصر الى الحظيرة العربية ، كما ظهر اللين في مواقف البعض من اسرائيل ، كل ذلك تمهيداً واستعداداً لعقد مؤتمر قمة على مستوى المنطقة (كونفرانس شرق اوسطي) . ومن المعروف أيضاً أن الحرب العراقية — الايرانية وضعت أوزارها ، ويبدو أن الدولتين — وإن ظلت القضية معلقة دون حل نهائي — غير مستعدتين لخوض حرب جديدة .

هنا تجدر الاشارة الى أن سياسات المنطقة تعود في غالبيتها الى الوضع الذي ساد مابعد الحرب العالمية الثانية . حيث التحق البعض بعجلة الأمريكان والبعض الآخر بعجلة الاتحاد السوفياتي . ولكن مع انعقاد قمة تلو الأخرى بين الأمريكان والسوفييات ،آدت الى تقلص فرص حياة السياسات المذكورة وخاصة بالنسبة للدول التي تنتهج هذه السياسات والمعتمدة كلياً على أحد هذين الطرفين . حيث باتت السياسات المعتمدة على الظروف الدولية ، عاجزة عن تحقيق النتائج المرجوة . فمن غير الممكن لهذه السياسات من تحقيق أية مكاسب لانها لاتعتمد على قوى شعوبها الذاتية . لذلك باتت عملية التجديد — في المنطقة — أمر لامفر منه .

ولكن إلى أي حد سيتحقق هذا التجديد ؟ وفي اي الاتجاهات ستسير؟ في الحقيقة من الصعب الجزم في هذا الأمر منذ الآن . لأن أثر الاستراتيجيات المتصارعة القديمة في تقلص مستمر ، ولاتسمح الأوضاع الجديدة في احتدام حدة الصراعات القائمة وتحولها الى حروب ساخنة . ولاترى أجواء قيام مثل هذه الحروب على الاقل بين العرب واسرائيل ، العراق والايران . ولكن رغم كل ذلك تظل الخلافات في ذروه عنفوانها وتشعباتها وتعقيداتها .

ويبدو اليوم أن موديلات التطور التي حصلت على منطقتنا خلال الأعوام الأربعين أو الخمسين الفائتة ، باتت في مفترق الطرق ، أما أن تجدد نفسها ، وأما أن تنحل وتزول . يعني أن اسلوب التبعية الامريكية على أساس ربط البنية الاجتماعية الاقطاعية بعجلة الرأسمالية بروابط العمالة والرجعية ، أي التطور اعتماداً على علاقات الاستعمار الجديد ، بات اسلوبا غير مجد وقطعت المسافة والأشواط التي يمكن قطعها بهذا الاسلوب . كذلك الأمر بالنسبة للتبعية للاتحاد السوفيتي واعتناد اسلوب «التطور اللارأسمالي» أو رأسمالية الدولة» فهي الأخرى حققت للدول التي أتبعتها التطور الممكن تحقيقه . والملاحظ انه بات من غير الممكن تحقيق مزيد من التطور بهذه الاساليب . وعلى مايبدو أنه لا الاتحاد السوفييتي ولا الأمريكان ولا الدول الأخرى سيقدمون المعونة والدعم اللازمين لدول المنطقة من أجل المنطقة من أجل تحقيق تطوير أو تسليح نفسها . إذا ، ماذا سيحصل ؟ هناك احتمالان اثنان : أما التفسخ أو بالاحرى تسارع التفسخ ، وإما التجديد وأن كان بطيئاً . هذا هو الاتجاه الأبرز للأوضاع المعاشة في المنطقة .

من هنا تبدو أهمية التجديد في المنطقة بقدر أهميته للعالم .ولكن لاي حد يمكن تحقيق التجديد، أو في أي منحى يمكن تحقيقه ؟ هنا تقول ان الحديث عن الأمور التي لم تحدث بعد ، شيء غير موضوعي . ولكن وبما أنه من غير الممكن أن تقف عجلة التطور الاجتماعي ، فلا بد أن تنبثق الحلول من زاوية معينة . بيد أن ذلك مرتبط لحد ما ، بالتطورات الدولية، ياترى هل ستتوقف التطورات الدولية الاساسية ، أم أنها ستتسارع أكثر ؟ وهل ستولّد أجواء أكثر هدوءاً ، أم أنها ستولّد أجواء أقسى ؟ أجل إن مصير المنطقة مرتبط بهذه التطورات ، لأن المنطقة ملحقة بعجلة القوى الخارجية لدرجة أنها أضعفت بحيث لاتستطيع أن تفعل قدراتها الخلاقة ولا أن تستمد النتائج اللازمة من هذه التطورات . ولكنها سترى نفسها مضطرة لمثل هذا التجديد لأن التبعية للأجنبي ليست موضوعية ولاتسمح بتحقيق التطورات اللازمة . أما الحلول المعتمدة على القوى الذاتية ، فإنها مهملة وغير معتمدة . هنا يكمن أحد أهم اسباب الأزمة ، حيث آدت نماذج التطور المعتمدة على الأوضاع الدولية المستجدة والموازين التقليدية ، إلى تطورات معينة ، ولكنها — باعتبارها بعيدة عن الاعتماد على القوى الذاتية — محكومة بأن تبقى معلقة في الهواء . ولكن ماذا سيكون مصير هذا الوضع المتناقض في وقتنا الراهن ؟

إن الاعتماد على القوى الذاتية يعني اتباع طرق تطور بعيدة المدى على هذا الأساس ، يعني خوض نضالات ضارية ؛ خوض الحرب بهذا النهج ،ويفرض خوض حروب التحرير الاجتماعي ، كما يفرض الحروب الشعبية في بعض البلدان . وإذا ماأخذ الموازين الراهنة بعين الاعتبار سيتضح تماماً مدى تطبيق هذا المبدأ . إذ من الصعب أن ننتظر قيام الدول المعتمدة في تطورها على الأوضاع والموازين ، بل حتى الدول التي حققت بعض التطور ؛ بالاعتماد على قواها الذاتية . كما أنه ليس من المنطقي أن ننتظر تطوراً جذرياً في الوقت الراهن .

إذاً . فالأنظمة وحكومات المنطقة ستستمر في سياساتها مع اجراء بعض الاصلاحات بشكل مرتبط مع التطورات المستجدة على الصعيد الدولي ، ولكن حظوظها قليلة ولن تنجح في الاعتماد على مخصصاتها أو أن غالبيتها ستفشل في هذا المجال . لذلك من المحتمل أن تتسارع مرحلة تفسخها وانهيارها . من

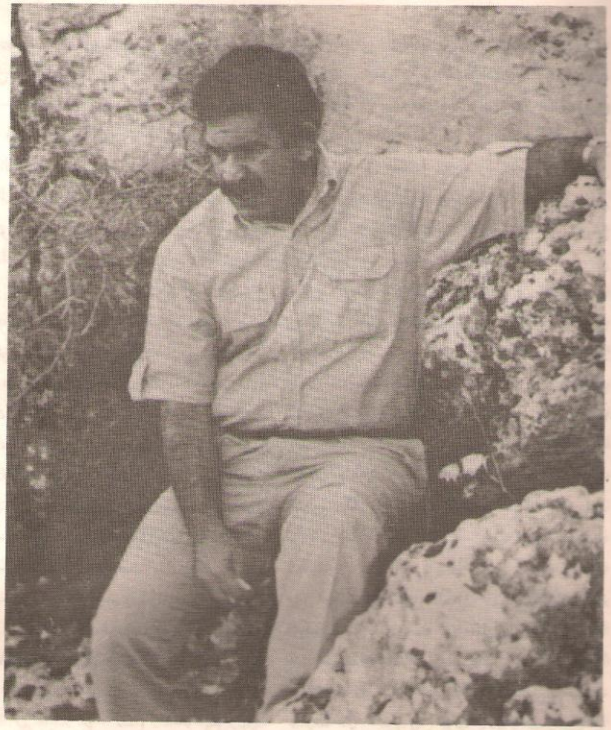

هنا تظهر ضرورة تطور مبادرات الشعوب والمبادرات على المجتمع ، على أسس أكثر ديمقراطية .أي أن المخرج ليس في نماذج التطور والسياسات المعتمدة على الخارج ، بل بواسطة الحلول المعتمدة على المجتمع والتي تحقق أوسع مشاركة ديمقراطية وفي كافة المستويات . إذاً ، هذه هي السياسة التي ستثبت أقدامها على أرض الواقع خارجياً أم داخلياً .

وبما أنه لاتستطيع أية سياسة لاتعتمد على الجماهير العريضة العيش حتى في الدول الاشتراكية ، فإن السياسات المعتمدة على المجتمع واطلاق مبادرات الشعوب تتمتع بأهمية فائقة وخاصة بالنسبة لدول المنطقة المتخلفة والتي هي بحاجة الى الديمقراطية . وإذا كانت هذه الدول ترغب في احياء وتجديد شعوبها فعليها اشراكها في النضالات الديمقراطية ، كما عليها أن تدرك جيداً بأنه لن تستطيع تحقيق أي تطور الا بهذه الوسيلة . هنا ، لابد لنا من الاشارة الى أن التطورات المحدودة في المنطقة ستتسارع بعد الآن وأنها ستعتمدها أساساً لاستراتيجيات تطورها من الآن فصاعداً .

وإذا كانت تركيا ، كردستان التي تعيش تناقضات المنطقة بأكثر أشكالها حدة ، فإنها (لامفر) ستعيش هذه المؤثرات بأعمق الأشكال . إذ لابد من التأكيد على الأزمة الخانقة التي تواجهها «الأهمية الاستراتيجية» لتركيا . حيث تلعب الدولة التركية الكمالية الطراز ومنذ الحرب العالمية الثانية دوراً بارزاً في الحرب مابين الكتلتين الامبريالية والاشتراكية عامة وخاصة كأداة رئيسية للسياسة الامبريالية في المنطقة وفي مواجهة المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . أي أنها تلعب دور شرطي الامبريالية . على هذا الأساس تشكلت الحكومات التركية التي تعاقبت خلال ٤٠ ــ ٥٠ عاماً الفائتة . حيث اتخذت سياسة الاستعمار الجديد الأمريكي والسياسة الأمنية لحلف الناتو أساساً لها ، بذلت قصارى جهدها لتشكل هكذا تركيا وهاهي قد تشكلت . في الحقيقة ضغط الأتراك على انفسهم كثيراً لكي تصبح مصدراً عسكرياً هاماً للناتو ، وتحويل اقتصادهم الى اقتصاد للاستعمار الجديد ، وزج كل الطاقات البشرية العاملة في الحاضرات الامبريالية ، وربط رؤوس أموالهم بعجلة الاحتكارات العالمية . ويمكن القول بأن تركيا خلال السنوات ٤٠ ــ ٥٠ الفائتة كانت الدولة التي لعبت أفضل الأدوار التي أسندها اليها الغرب في مواجهة المنطقة والمنظومة الاشتراكية وعلى هذا الأساس تم تشكيل وفرض نموذج من الحياة الاجتماعية ــ السياسية . وإن كانوا يطلقون عليه اسم النهج الشرقي ــ الغربي ، إلا أنه في الحقيقة ماهو الا عبارة عن طبيعة فاسدة ضحت بميزات وتراث المنطقة بأسرها لمصلحة النظام الغربي . فالمفاهيم التي وضعت الكمالية أسسها رسختها الحكومات اللاحقة وعززتها في مواجهة شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب التركي . من هذا المنطلق فان الطبقات الحاكمة التركية التي كانت في أيام سابقة السيف المسلط على رقاب المنطقة باسم الاسلام ودارت في فلك العالم الغربي خلال السنوات /١٥٠/ الفائتة ، أصبحت اليوم وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية سيف النظام الرأسمالي ــ الامبريالي المسلّط على رقاب شعوبنا ولكن هذه المرة على أساس برجوازي رأسمالي وليس على اساس اقطاعي . حتى أنها باتت اليوم قوة مواجهة لشعوب الشرق . ولكن الآن وبعد أن فقدت كل ضمانات استمراريتها أخذت تعيش قلق .. «ماذا سيكون مصيرنا» ؟لأن الطبقة العميلة ــ الحاكمة ونظام السيطرة الذي تعتمد عليه لم يعد قادراً على الاستفادة من النظام الرأسمالي ــ الامبريالي ولم يعد بوسعه الحصول على قروض لامحدودة بحجة أنه عضو حلف الناتو الموثوق به لأن الخاصية العسكرية لحلف الناتو في تراجع مستمر ، كما سيقلص معه دور الجيش التركي وبالتالي ستفقد تركيا مكانتها بالنسبة للامبرياليتين الأمريكية والأوربية الغربية . ويعتبر هذا تطوراً هاماً خاصة وانه كلما اتضحت هذه الحقيقة كلما ازداد ثقل العبء الذي يشكله النظام التركي بجيشه وسياساته واقتصادياته ، وسيتضح لها بأنها غير قادرة عل حمل كل هذا العبء من خلال التلاعب مع الأنظمة العالمية ويمكن القول بأنها حينها ستصبح الدولة الأكثر تأزماً بين دول المنطقة . لهذا السبب هي الدولة الأكثر حرصاً ــ تجاه المسألة ــ بين دول المنطقة وان كانت تدعي وجود الاستقرار والأمن إلا أنها أكثر دولة يسودها عدم الاستقرار وبالتالي الصراع بين الثورة والثورة المضادة . بناء على هذا فان تركيا

موجودة اليوم في مفترق طرق ، لذلك تحاول الانضمام الى المجموعة الاوربية المنشغلة ــ باحتواء أوربا الشرقية ، لذلك لن تأخذ تركيا مأخذ الجد . أما أمريكا فتحاول استخدام تركيا كما تستخدم تركيا في المنطقة وهذا شيء لاتحمد عقباه بالنسبة لتركيا ، ومن الأساس ستضطر تركيا الى لعب دورها المرادف لدور اسرائيل بعلاتية أكبر ولكنهاستجد شعوب بل حتى دول المنطقة في مواجهتها . وبالفعل هذ هو الوضع الذي تعيشه منذ الآن ولن تعود هناك تبعية أمريكية بالشكل المعهود ، بل ستكون هناك تبعية مكشوفة غير تلك التي عرفت على مدى السنوات الأربعين أو الخمسين الفائتة وهذا هو الفناء والزوال بعينه . بل ستكون هناك تركيا الضعيفة مهزوزة بحاجة دائمة للأمريكان في كل شيء ولكنها لا تواجه بأي اهتمام أورعاية . من مثل هذا الموقع تنطلق تركيا نحو الشرق الأوسط وتسعى لالحاق الدول وخاصة الاسلامية بعجلتها ولكنها غير مقنعة بالشكل المطلوب . بيد أنها تتناقض تماما مع مبدأ المعاصرة سواء في علاقتها مع ايران وسواء مع السعودية . وتفشل في تحقيق النتيجة التي ترجوها رغم كل ماتقدمه من تنازلات لأنها في حقيقتها ترتبط مع الغرب بمعتقداتها ، لذلك نجاحها في تحقيق نتيجة ملموسة أمر غير متوقع وخاصة في الوقت الراهن لأنها في الحقيقة تلعب دور الازدواجية المزيف ، وبناء عليه فان توجهات تركيا ومواقفها مع الشرق الأوسط ليست واقعية .

أما السبيل التي تعقد عليها تركيا أكبر الآمال فهي التطورات الحاصلة في الاتحاد السوفياتي لدرجة أن نظرة عابرة لصحف البرجوازية التركية في الفترة الأخيرة تكفي لمعرفة منطق تركيا والمتمثل في «الاتحاد السوفياتي أقرب الينا من أمريكا ، أمريكا هي مصدر جميع مشاكلنا فهي التي تحرك المشكلة الأرمنية والقضية الكردية . علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي هي الأفضل والأفيد بين علاقاتنا الخارجية . كذلك تدلنا على أن الذيول في تركيا يبحثون عن أفندي جديد يسهرون على خدمته . ياترى هل من الممكن أن يجدوا ضالتهم في قادة النظام السوفياتي ؟ هناك بحوث ودراسات جدية بهذا الخصوص يمكن ملاحظتها حتى في صحف اليمين المتطرف .ولكن هل يمكن أن يكون ذلك سبيلاً لتركيا ؟ تقوم تركيا بهذا الصدد بوضع بعض «السياسات» بل بالأحرى بعض العلاقات (لأنها بعيدة عن أن تكون سياسات) الاقتصادية الهدف منها بالدرجة الأولى مع الاتحاد السوفياتي ــ نتيجة فصلها وانفصالها عن واقع حلف الناتو ، بيد أنها لن تكون تبعية جذرية للنظام الجديد. لكن هل من المعقول أن تلحق تركيا بعجلة النظام الاشتراكي السوفياتي الجديد ؟ قد يكون البعض متفائلاً بهذا الصدد ، ولكن هل من المعقول أن تتحول تبعية تركيا السابقة لأمريكا الى تبعية للاتحاد السوفياتي ؟ بل أوصلوا الأمر لحد قول أن «أفضل رجال أعمالنا يأخذون الاحالات في موسكو». ويبدأ المؤشر يشير نحو موسكو ، ولكن هل يمكن أن يؤدي ذلك في المحصلة الى تحالف مختلف الجمهوريات السوفياتية ، ويزعمون أن التحولات الحاصلة ، في هذه الجمهوريات وان كانت على الصعيد النظري فانها ستمهد السبيل أمام تطور العلاقات السياسية ــ الاقتصادية مع تركيا . ومن ثم تقوم علاقات أكثر توازناً وتعد بمستقبل التطورات أو بمعنى آخر وبهذا الاتجاه يحاولون طرح وجهات نظرهم حول التطورات الحاصلة ولكن حقيقة الأمر أن طبيعة تركيا المتمثلة في تبعيتها للغرب الرأسمالي ــ الامبريالي تؤكد أن هذه السياسة لن تكون جدية ، فمنذ البداية تنبع أسباب أزمة تركيا خلال السنوات ٤٠ ــ ٥٠ الفائتة من اعتمادها على الناتو والمجموعة الأوربية ولكن هاتين المؤسستين باتتا لاتقومان بدورهما بل حتى معرضتان للزوال بشكل كلي . والجدير بذكره هنا أن الطبقة الحاكمة العميلة في تركيا قد حكمت على نفسها منذ البداية بعدم اتباع سياسة واضحة المعالم فهي بلا سياسة ، بالتالي فان أي علاقة تقيمها تكون علاقة مبتذلة محكوم عليها بالفشل ، إذ أن هذه الطبقة قد ربطت نفسها بحبل لن تنجو من الاعدام به شنقاً في النهاية . ومنذ البداية تعجز الطبقات الحاكمة العميلة التركية أو نظام التبعية التركي عن رسم سياسات مستقلة تعكس ارادتها المستقلة وتلجأ بدل ذلك الى الدوران في فلك الأنظمة ، وإن لفظتها الأنظمة فانها لا تستطيع اتباع نظام خاص بها يعكس ارادتها المستقلة . هنا لابد من رؤية واقع التبعية التركي هذا بشكل جيد خاصة وانه يجب تقييم الزمرة الحاكمة التركية الرسمية ــ العميلة ــ البيروقراطية بل والعسكرية ــ المدنية ، استناداً على هذه الحقيقة . انطلاقاً من ذلك أن الأولغارشية التركية تستلم الأدوار من السفير وتلعبها باسمهم بدلاً من رسم سياساتها وتعزيز قواها . في تلك الحالة فانه نظراً لأن النظام التركي يعيش أعمق أزمات للمنطقة وكون تركيا الدولة التي تحقق أقل قسط من التطور الاجتماعي قد يولد ردود فعل عنيفة من القاعدة (من الجماهير) وعليه فان النظام العميل في تركيا معرض لأن يعيش أعمق أزمة في المنطقة ، أما تركيا نفسها فانها من المتوقع أن تعيش على صعيد القاعدة تطوراً أقوى من أية دولة أخرى في المنطقة ، فهي الدولة التي تعيش أبرز تطور على صعيد الفرز الطبقي والتخلص من مؤثرات وسلبيات القرون الوسطى ، بالتالي فان البديل الشعبي (الجماهيري) سيأخذ دوره الفعال لامحالة . حيث تأكد أنه لاموديل التطور الكمالي الذي «لايهزم» واتبع بعد عام ١٩٢٠ ، ولاموديل التطور الذي تزعمه /DP/ (الحزب الديمقراطي) بعد الحرب العالمية الثانية بما فيه الموديل الذي تزعمه /AP/ (حزب العدالة) ، لايمكن لكل موديلات التطور هذه أن تشكل مخرجاً أو منفذاً لحكومات تركيا . أما موديل /١٢/ أيلول الذي يسعون لتطبيقه في وقتنا الراهن ، فلا يؤدي سوى الى مزيد من التعقيد والتضييق للمأزق . وباتت الجمهورية التركية بسنواتها ٦٠ ــ ٧٠ أمام مأزق لامخرج لها منه حيث لايمكن لها عبـــور هذا المأزق لا بانقلابات عسكرية جديدة ولابتأسيس أحزاب جديدة لأن الجمهورية التركية بالكاد أستطاعت أن تعيش بهذا القدر ، وإذا ماقورن موديل التطور الرأسمالي وقيس بالحقائق العالمية لشوهد أنه نظام حاول منذ البداية الاستفادة من الظرف الدولي الذي كان سائداً حينذاك الأمر الذي تمثل في الحصار الامبيالي الذي فرض على ثورة اكتوبر العظمى الفتية ، بمنطق انتهازي بحت وتحقيق التطور على هذا الأساس لايتمتع بأية خصوصية ، ولكن رغم ذلك حاولوا في فترة سابقة ومن خلال مجلة «الكادر» اظهار الكمالية على أنها طراز من التطور «الكمالية أيضاً موديل من التطور» . في الحقيقة لاتتمتع الكمالية بخصوصية تجعلها موديلاً (طرازاً) من التطور . فثورة اكتوبر كانت تضع اسس الاشتراكية ، والأنظمة العالمية آخذة في التشكل ، والكمالية تسعى لاستغلال هذا الظرف فتحصل على التنازلات من الرأسمالية والاشتراكية وتسعى لتغذية نفسها بهذه التنازلات ، هذا هو جانب المهم في حياتها .

واستغلت ذلك فيما بعد أبشع استغلال ، واستغلت ذلك بشكل أبشع خلال الفترة مابين

الحربين وحققت الدكتاتورية الكمالية ، وهذا في حقيقته هو طراز الدولة الكمالية البروتو — فاشية . وهي دكتاتورية تحوي الفاشية في بنيتها على الأقل بقدر فاشية موسوليني وهتلر ، الفارق الوحيد هو أن الموسولينية والهتلرية تحوي الفاشية في بنيتها على الأقل ، أما الكمالية فقد ولدت في دولة تعيش ظلمات وخصوصيات القرون الوسطى بعمق ، وقد انبثقت الفاشية الكمالية من بين أحشاء هذه الخصوصيات ، وهي في الحقيقة دكتاتورية تحمل ملامح وخصوصيات الفاشية منذ أن ولدت في بداية العشرينات حيث تأثرت بعد الحرب الأولى بالاشتراكية وتحمل في بنيتها كل خصائص رأسمالية الدولة وتتأثر بالرأسمالية الغربية ، وتتحرق شوقاً الى الليبرالية وتسعى لتطعيم دولتها بها وتطلق عليها اسم «الاقتصاد المتداخل» . تجرب الكمالية هذه النماذج . هذا هو أبرز ملامح عهد م . كمال . بعد ذلك مباشرة يأخذ وضع جديد بالتشكل في العالم فيولد حلف الناتو فتسرع تحت زعامة /DP/ بالتشبث بالناتو وتحقيق الرأسمالية التركية مزيداً من التقدم ولكنه يبقى تطوراً محدوداً . ومن الجهة الأخرى هناك التعطش الى الديمقراطية البرجوازية علاوة على ولادة التعددية الحزبية والاحتكارات الرأسمالية والهولدنغات (نوع من الاتفاق بين الاحتكارات) بالطبع هذا يعني — في نفس الوقت — ترسيخ البنية المادية للفاشية .

إن انقلابي /١٢ / آذار و /١٢ / أيلول ماهما سوى محاولتي سحق الفاشية ذات البنية الرأسمالية وخروج الرأسمالية عن كونها بروتو — فاشية أي أن الكمالية بعد أن كانت ملامح أو طليعة الفاشية أصبحت الفاشية بعينها في مواجهة النضال الطبقي الذي اشتد مع تحقيق الرأسمالية مزيداً من التطور . وقد تجسدت هذه الصورة في انقلاب /١٢/ أيلول بشكل أوضح ، حيث تحولت كل الخصائص الفاشية في بنية الدولة الى دكتاتورية فاشية عسكرية يطوقها الموظفون من كل جانب ، بعبارة أخرى ان مرحلة /١٢ / أيلول في تاريخ الجمهورية التركية تعني وصول الاستبداد والكمالية ذات الخصائص الفاشية الى النصر . بهذا المعنى هي خير تجسيد للحمة الاستبداد العثماني والدكتاتورية الكمالية وتشكلها على هيئة دكتاتورية فاشية يندر وجود مثيل لها في أيامنا الراهنة .

هذه هي أبرز ملامح الفترة الممتدة مابين ٨٠ — ١٩٩٠ فبينما اعتمدت خارجياً حلف الناتو أساساً لها ، اعتمدت داخلياً هذه الرأسمالية التي تغذت على المعونات الخارجية ، إلا أن التغييرات الجذرية التي استجدت في الوضع الدولي قد حالت دون امكانية استمرار هذه الرأسمالية ، فبعد ١٢ /٩ سعت الدولة التركية لتحقيق أقصى الفائدة في السياستين الداخلية والخارجية ولكن لم يمكنها تحقيق أكثر مما حققته . وهذا بحد ذاته يعني انها لن تستطيع تحقيق أي تطور فحسب بل أيضاً سدت أمامها جميع المنافذ القديمة . من هذا المنطلق يمكن القول أن الدولة التركية ممثلة في نظام /١٢ / أيلول قد انتهت مع حلول التسعينات ، وصلت الى مفترق طرق لاسبيل آخر أمامها غير التفسخ والفناء . والجدير بذكره أن الأيلغارشية الراهنة عاجزة عن تحقيق أي تطور فلا موازينها الداخلية ولا الظرف الدولي بين النظامين يسمح لتركيا بتحقيق أي تطور عبر هذا السبيل .

لذلك نقول أنه لابد للجماهير من لعب دورها ، أي أنه حان وقت التحرر من هذا النظام الذي مرّ عهده ، ويعيش الأزمة الأعمق في المنطقة ويعجز عن تقديم أي شيء للجماهير ، بل الأكثر من ذلك فرض وطبق ما استطاع من فاشية وألحق بالجماهير الويلات والنكبات وماطلها بقدر ما استطاع واستغلها حتى عروقها . حان وقت الحياة ، وبمعنى آخر حان الوقت الذي تلعب فيه الجماهير دورها فلم يعد أمامها خيار آخر . أي أنه لم يبق أمامها سوى خيار واحد وهو تصعيد نضالها الذي يمثل ارادتها المستقلة . هذا هو الوضع على الصعيد الموضوعي ولكنها هل وصلت الى المستوى الذي يمكنها من تحقيق ذلك على الصعيد الذاتي ؟ لايمكن قول نفس الشيء في كافة المجالات .

فإرادة الجماهير على الصعيدين التنظيمي والوعي مشوهة لأقصى حد ، ولاتزال القوى اليسارية التي تستمد غذاءها من الكمالية بدءاً من TKP وانتهاء بالانطلاقة اليسارية المتأثرة بذلك ، مستمرة في كونها عقبة أمام ظهور البديل الجماهيري علاوة على عجزها عن تقديم أي شيء للجماهير . وإذا كانت التجمعات الموجودة رغم كثرتها غير قادرة على وضع الحلول المناسبة فيعود السبب الرئيسي في ذلك الى عدم قطع صلاتها مع مثل هذا النظام أي مع الكمالية ، بالتالي فان السبب ينبع من المرض الذي تلقفته منها . ويسعى البعض في الوقت الراهن لتجاوب مع هذا الوضع بطروحات وحدوية وتأسيس أحزاب جديدة ، ولكن لأي حد يمكن أن يتحقق ذلك ؟ ماهي درجة واقعية هذه الحلول في الحقيقة هذه مسألة نحن أيضاً نركز عليها كثيراً ونبذل جهوداً حثيثة .

هنا تجدر الاشارة الى أن الجماهير الشعبية في تركيا بدأت بقطع أشواط لابأس بها في ايجاد بديلها وتنظيمه والدفاع عن عملها ، وتتأسس وتقام الاتحادات على مختلف المستويات ، ومادامت البنية الموضوعية تعجل في الحل لهذا الحد فلا بد أن التطورات ستحصل في المجال الذاتي أيضاً عاجلاً كان أم آجلاً . وبمعنى من المعاني فان خطوط تركيا التالية (من الآن فصاعداً) متوقفة على الانتصارات التي تحققها الجماهير الشعبية ، فاذا ظفر الشعب بالسلطة وتبنى ارادته الحرة ستنجح تركيا في ممارسة سياسة متوازنة على الصعيد الدولي ، حيث ستحقق سياسات معتمدة على الشعب .حينها فقط ستوضع الحلول لمسألة الديمقراطية في تركيا ، والمسألة الطبقية التي هي أهم جزء منها .هنا لابد لنا من القول أنه لايمكن تحقيق أي حل في ظل النظام الفاشي — العسكري الراهن وان الحلول التي يفرضها (النظام) هي التصفوية والفناء (الابادة) بعينها . فزيف الخطوات المزعومة التي خطوها على طريق «الديمقراطية» واضح للجميع ، وعليه لايمكن أن تتحقق الحلول الديمقراطية والمشكلة القومية في ظل الأنظمة التقليدية التي توالت على ادارة الجمهورية التركية . فحتى لو تسلمّ DYP أو SHP أو أي حزب ذيلي آخر دفة الحكم فلن يستطيع تحقيق أي انجاز في المجالات المذكورة .

لايمكن أن يتحقق الحل الديمقراطي في السياسات الداخلية وفوز الجماهير بالنصر ، ولعب ارادتنا دوراً فعالاً إلا بعد ظفر الجماهير الشعبية بالنصر . هكذا هو الأمر بالنسبة للسياسات الخارجية أيضاً . كذلك الأمر بالنسة لحل المشاكل مع الدول المجاورة . نفس الشيء بالنسبة لاقامة علاقات صحيحة مع الدول الرأسمالية والاشتراكية فكلها مرتبطة بتحقيق الجماهير لهذا الظفر .

هذا مايمكن قوله باختصار ، شديد عن أزمة تركيا عن طرق الحل المحتملة .

ع . أوج الان

# انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا بنجاح قفزة نوعية نحو تحقيق النصر في حرب التحرير

بعد عام كامل من الاعداد والتحضير المكثف ، عقد حزبنا مؤتمره الرابع بنجاح تام في الفترة الممتدة من ٢٦ ــ ١٩٩٠/١٢/٣١ . وتتمتع هذه القمة بأهمية تاريخية سواء من حيث الظروف التي انعقد فيها ، أو القضايا التي عالجها ووضع حلولها . ومما يزيد من أهمية هذه القمة ويضيف عليه معناً أكبر وأشمل ، هو المشاركة الواسعة التي شملت كافة ساحات نضال الحزب وانعقاده على قمم جبالنا الشماء التي تشهد حرباً وطنية ساخنة ونظراً لانعقاد هذا المؤتمر قبيل حرب الخليج بأيام قليلة والقرارات التي اتخذها بعد مناقشات ومداولات غنية ، دشن مرحلة جديدة وتلعب دوراً هاماً في تقرير مصير ومستقبل شعبنا . وستؤثر هذه الخطوة بشكل فعّال في النضالات المضادة للامبريالية في الشرق الأوسط التي تحولت فيها مشاكلها المتفاقمة إلى حروب ساخنة ، وستعطيها دفعاً أقوى ، وستساهم في تحقيق مستوى أرقى للتطورات الثورية .

إن للجهود العظيمة التي بذلتها قيادة حزبنا ، دور بارز في انعقاد مؤتمرنا في هذه الظروف الحساسة . فالتحليلات والتعليمات وإيصال المندوبين إلى مكان انعقاد المؤتمر وتهيد الأجواء الملائمة ... وغيرها من التحضيرات ساهمت بشكل فعّال في إنجاح المؤتمر . كذلك الأمر بالنسبة للوضوح الذي طرحت به المشاكل وعمق الحلول الجذرية التي وضعت لكل منها والتحليلات الشاملة التي تقدمت به القيادة إلى المؤتمر ، كل ذلك قرر مصير هذه القمة وخلقت ظروف وسبل نجاحه . حيث شملت التحضيرات التي أجرتها قيادة الحزب خطوة بخطوة ، جميع القضايا اليومية وطويلة الأمد ، ووضعت لها حلولاً جذرية . لذلك وقبل كل شيء :

المؤتمر الرابع لحزبنا *PKK* هو أفضل تجاوب مع التطورات البارزة المتسارعة في يومنا . من هذا المنطلق فإن كردستان مرشحة لأن تشهد تطورات ثورية هامة جداً . فالتطورات الوطنية التحررية أثرت في سائر فئات الشعب وشدته إلى ساحة الحرب مع الاستعمار . وفشلت جميع أساليب الحرب الخاصة التي تتبعها الدولة التركية ، وإيقاف الاقبال الجماهيري المتقطع النظير على حرب التحرير الوطنية . ويعود الفضل في إفشال مخططات العدو وانتشار شعبنا إلى صفوف حرب التحرير ، إلى نهج حزبنا الصحيح والتكتيكات الخلاقة التي

جابه بها المرحلة . زد على ذلك أن الإرهاب الذي مارسته الفاشية في إطار الحرب الخاصة ، قد حرك بركان الحقد المقدس لدى الجماهير ودفعها لمشاركة أكثر فعالية في صفوف النضال . وجوبهت جميع ممارساتها من مجازر واضطهاد ونفي واعتقالات ... الخ بمزيد من المشاركة الجماهيرية في النضال وليس بالتراجع والتهاون . نفس الشيء بالنسبة لأساليب الخداع التي مورست في معرض تصعيد الحرب الخاصة من قبل العدو . فهي الأخرى لاقت فشلاً ذريعاً . بالمقابل ارتفعت نسبة الوعي لدى الجماهير وعرفت كيف تحبط كل مخطط يتبعه العدو . ومع فشل الحرب الخاصة الاستعمارية ومشاركة الجماهير في حرب التحرير الوطنية بشكل موسع ، دشنت مرحلة جديدة من تاريخ كردستان هي مرحلة حرب التحرير الشعبية التي تمتاز بروح الوحدة الوطنية التي ستحقق النصر في النهاية .

والانتفاضات المتنامية يوماً بعد آخر وجاءت ثمرة من ثمار حرب الأنصار ، هي تعبير حي عن المرحلة الجديدة من حربنا التحريرية . فلم تعد حربنا التحريرية تقتصر على حرب الأنصار ، بل وصلت إلى نقطة بات العنف العسكري والسياسي يكمّل ويرفد كل منهما الآخر . أي أن المستعمرون باتوا أمام حرب شعبية شاملة يجري طرفاها استعدادات المحاسبة النهائية . بمعنى آخر لم تعد الحرب كما كانت في السابق ، من طرف واحد ومجرد انتفاضات أو حركات تمرد غير منظمة وتفتقر للقيادة يسحقها المستعمرون بالمجازر ودون عناء ، بل انفتحت هذه الحرب عبر خطوات تأسيس الحزب والجبهة والجيش وتشارك فيها جماهير شعبنا تحت قيادة حكيمة وبإمكانات تنظيمية أوفر وأوسع . وبالتالي لن يعيد التاريخ نفسه (كما يقال) وسيعرف شعبنا كيف ينتزع النصر وخاصة بعد أن حقق مثل هذا الموقف الصلب . خاصة وأن الاستعمار يعيش اليوم أضعف مراحل تاريخ سيطرته على كردستان . زد على ذلك أن العبء الذي حملته حربنا له فاقمت أكثر فأكثر أزمته الخانقة — الشاملة إلى أن بات من المستحيل له الخروج منها . ويأتي على رأس العوامل التي تعمق الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تتأثر من أوجه عدة بالأنباء التي تزيدها عليها الحرب الخاصة التي خفضت من مستوى المعيشة لأقصى الحدود . وعليه فإن الحرب الخاصة التي صعدها المستعمرون بهدف تحقيق نتيجة سريعة ، قد زادت الوضع تعقيداً . حيث أحبطت كل حملة من حملات الحرب الخاصة بقفزة جديدة حققها حزبنا وأعطت نضالنا دفعاً أقوى .

وفي الوقت الراهن بات من شبه المستحيل استمرارية الهيمنة الاستعمارية . فلم يستطع العدو إعاقة تصاعد حربنا التحريرية الوطنية رغم تسخيره لكل إمكانات الدولة وزج خيرة وحداته العسكرية في الحرب .ويزداد الضعف الذي يدب في كيان جميع مؤسسات الدولة وفي مقدمتها الجيش ،

ويتفاقم الاضطراب السياسي بشكل مضطرد مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية . وبعد أن تضايق النظام لأبعد الحدود نتيجة تحقق وحدة شعبنا وتصعد حربه التحريرية ، تصاعدت في تركيا معارضة واسعة تقودها الطبقة العاملة ، وحاصرته جيداً . وتتفاقم أزمات النضال في كافة المجالات مع مرور كل يوم ، وتفشل السياسات التي يلجأ إليها كحلول وهي لا تزال في خطواتها الأولى . وبات هذا النظام يعيش وضعاً لا يمكنه فيه تجديد نفسه ويرفض التجديد ليتضح فشله منذ الآن ، ويسعى عبثاً للحفاظ على ذاته على أساس إنتاج سياسات جديدة لتبقى أمامه الحرب الخاصة وسيلة وحيدة لتحقيق هذا الغرض . هذا وفي نفس الوقت يرى بأم عينه كيف ستفشل هذه الوسيلة أمام حربنا الثورية رغم الدعم اللا محدود الذي تحظى به من الامبريالية ، لذلك يعقد جميع آماله على التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط والحرب المندلعة في الخليج .

إن التغيرات الحاصلة في العالم تقلص لأبعد الحدود إمكانيات الحفاظ على الدولة التركية ببنيتها الفاشية ، فتؤكد العديد من القوى منذ الآن أنها تماشياً مع التغيرات التي أجرتها في بناها ستقطع الدعم عن الدولة الفاشية التركية إذا ظلت متمسكة ببنيتها القديمة . وعليه فإن هذا النظام الذي اعتمد الحصول على الدعم الخارجي مبدأ أساسياً له ، سيفقد الدعم الخارجي بعد التغيرات الدولية الجديدة مما يقلص فرص استمرار حياته بنسبة ٥٠٪ ومن جهة ثانية تتعزز إمكانية انفتاح حرب تحريرنا الوطنية على العالم الخارجي . لملء هذا الفراغ وتعديل الموازين ، تسعى الدولة التركية للدخول تحت الحماية الأمريكية بتعبير آخر لتصبح جزءاً من أمريكا . وما استئثار أوزال بأغلب المناصب والصلاحيات وتحركه بانسجام تام داخلياً وخارجياً مع أمريكا إلا نتيجة طبيعية لهذا الوضع . يلاحظ من ذلك أن تركيا تسير في منحى محدداً ألا وهو الدوران في فلك أمريكا . لأن النظام يرى في ذلك وسيلة وحيدة للحفاظ على كيانه .. وهذا هو أيضاً الدافع لاحتلاله الصفوف الأمامية في حرب الخليج .

تهدف الدولة التركية من تأهبها للتغيرات المرتقبة والحرب التي أعلنتها الامبريالية لتعزيز هيمنتها على المنطقة متذرعة في ذلك بالغزو الصدامي للكويت ، إلى سحق حرب التحرير الوطني الكردستانية والحركة الثورية الديمقراطية التركية . حيث تصعّد الممارسات الارهابية في الداخل بحجة الحرب وتسعى في نفس الوقت لوقوف ردود الفعل الداخلية والخارجية . كما تسعى من أجل الحصول على بعض الغنائم (المكتسبات) مقابل الخدمات التي ستقدمها لأسيادها . من هذا المنطلق تعتبر الدولة التركية الفاشية حرب الخليج المخرج الوحيد لها وتتأهب لاحتلال مكانها في الصفوف الأمامية . وإذا لم تشترك في الحرب حتى الآن واكتفت بتقديم المساعدة والعون الفعّالين ، فهذا ناتج عن خطة الحرب المتبعة .

إن هذه الحرب المحتمل أنها تتضمن أيضاً احتلال تركيا لكردستان الجنوبية ، تهم الأكراد في كافة الأجزاء فقبل كل شيء من المحتمل أن تشهد كردستان أعنف المعارك في معرض هذه الحرب ، أما الفائدة التي ستجنيها تركيا من هذه الحرب فهي إخلاء المناطق الاستراتيجية من سكانها وإخماد الجماهير بالاضطهاد والمجازر . وستكثف من مساعيها لوضع السياسات التي تتبعها حتى الآن ، موضع التنفيذ بقساوة وحزم . حيث يشترك المستعمر الفاشي التركي في الحرب التي تشنها الامبريالية على المنطقة . آملاً سحق حربنا التحريرية ، بل يرمي إلى تحقيق ذلك . لذلك ينظر إلى هذه الحرب كمسألة حياتية بالنسبة له .

إن تعامل الدولة التركية ومشاركتها في حرب الخليج على الأساس المذكور ، أكبر مقامرة في حياتها . فهذا النظام الذي شارف على الانتهاء اختار الحرب سبيلاً لحماية عرشه يكون من قبل ضمنياً بأن تبتلعه هذه الحرب التي ستسفر عن نتائج لا يمكن الجزم بها منذ الآن . زد على

ذلك أن الموازين التي أسندت الامبريالية الحرب عليها غير موثوقة لدرجة قد تنقلب إلى ضدها في أي لحظة . هنا تجدر الاشارة إلى أنه ليس من المستبعد أن تفشل خطط تعزيز وترسيخ الهيمنة الامبريالية على المنطقة ، وتتحقق — بدل ذلك — تطورات ثورية قوية . بالضبط كما حصل اثر الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتان قلبتا حسابات الذين بدأوها رأساً على عقب وتمخضت عن تحقيق تطورات ثورية واسعة النطاق . إذاً قد تشهد ساحة الشرق الأوسط أيضاً بعد الحرب وضعاً مشابهاً . وإذا ما تمزقت وتغيرت الأوضاع الراهنة فإن الشعب الكردستاني سيكون أكبر المستفيدين من ذلك .

بتفوق أي طرف انتهت الحرب فلتنتهي ، فإن تغير الأوضاع سيولد ظروفاً جديدة ستجلب فوائد كبيرة وكثيرة لحربنا التحريرية الشعبية ، لا يمكن ستؤدي مشاركتها إلى عزلة النظام التركي وبقائه وحيداً مع الكيان الصهيوني . وهذا ما يشكل محور تحركات الجناح المعارض للمشاركة . بالاضافة إلى أن عزلة تركيا عن العالم العربي ستمهد إجواء ملائمة جداً لقيام تحالفات وثيقة بين حربنا التحريرية والقوى الثورية التقدمية في العالم العربي .

هنا تجدر الاشارة إلى أنه سيسهل على شعبنا تحقيق التقدم نحو النصر في حربه ضد النظام الفاشي التركي الذي نال لعنة جميع شعوب المنطقة وعلى رأسها الشعب العربي . ففي ظل الصراعات العنيفة التي كانت بين النظامين الاشتراكي والامبريالي ، كان النظام الفاشي يحوذ على أوسع دعم ومساندة من الامبريالية والقوى الرجعية العالمية. ولكن بعد التقارب الحاصل بين النظامين والتغيرات الدولية الأخيرة ، فقدت الحكومة التركية موقعها الحد بعيد جداً . مما

الجزم منذ الآن بما ستجليه الحرب . ولكن الموازين القديمة ستنهار لا محال ، وستوضع سياسات جديدة بدل القديمة التي تم اجتيازها . ومن الوارد جداً أن يأخذ شعبنا مكانه بين هذه المتغيرات وأن يحقق تطوراً ملحوظاً يمهد له السبيل حتى النصر النهائي . أضف ذلك أنه تولدت منذ الآن ظروفاً يمكن أن تفيد حربنا التحريرية . لذلك تعيش الدولة خوفاً فظيعاً من حدوث تطورات في هذا المجال . وتعترف بهذا الخطر وهي تشترك في الحرب . وقد فضلت الحكومة خيار المشاركة في الحرب وتجنب الخطر بشكل مشترك مع الامبريالية . بالمقابل تفضل أحزاب المعارضة البرجوازية تفادي الخطر من خلال عدم المشاركة والابتعاد عن الحرب . حيث ترى الأوساط التركية عدا زمرة من الاحتكارات ، كيف ستؤدي المشاركة التركية في الحرب إلى العداء العربي للأتراك وولادة أجواء ملائمة لتطور حربنا التحريرية وإمكانية إقامة جبهة عريضة ضد الامبريالية . كما يفسح لنا المجال ويفتح آفاقاً جديدة لتطور وتعزيز علاقاتنا النضالية مع سائر القوى الصديقة في المنطقة والعالم . وهذا بدوره سيعطي التطورات والتغيرات دفعاً أقوى .

من هذا المنطلق يمكن القول أن جميع التطورات الداخلية والخارجية تسير في اتجاه يخدم مصالح حربنا التحريرية الوطنية . أي أن التاريخ يبتسم لأول مرة لشعبنا الذي صمم على تحقيق النصر وعلى حد قول الرفيق القائد هنا يقول لنا التاريخ ولأول مرة «سر يا عبدي ، إني أشتم رائحة الاستقلال» .

أجل .... إن المؤتمر الرابع لحزبنا *PKK* هو تجاوب مع جملة هذه التطورات والمتغيرات الداخلية والخارجية ، إنه من جملةالمساعي المبذولة لوضع النتائج والمكاسب التي حققها نضال تحررنا الوطني المتصاعدة تحت قيادة حزبنا ، في خدمة المعركة المصيرية بشكل خلاق ، ومن أجل تنظيم الحرب

وخوضها بنجاح تام وتكليلها بالنصر . على هذا الأساس هي خير وسيلة وتدبير يمكن اتخاذه للتصدي بحزم للمستعمر الفاشي الساعي لرج الامبريالية — بشكل مباشر — في حربه الخاصة بهدف تحقيق النتيجة التي يرمي إليها . كذلك هو الأسلوب الأنجع لتفادي الأخطار التي قد تحدق بنا من جراء الحرب المندلعة في المنطقة . بل هو حملة وقفزة نوعية لافادة حربنا التحريرية من الفرص التي تتمخض عن الأزمة الراهنة .

لأول مرة في تاريخه يستحوذ الشعب الكردستاني على إمكانيات تحقيق استقلاله وحريته . فتهيأت الامكانيات والسبل أمام شعبنا ليدلي بقراره ، ومهدت سبل وأساليب النضال أمامه بشكل واضح . وبلغت المكتسبات المتحققة مستوى رفيعاً يتمثل في الحرب المتطورة جداً ، في حرب الأنصار والانتفاضات الشعبية المتطورة جداً والمنظمة عمقاً واتساعاً بأرفع المستويات . بالاضافة إلى أن أسلحة الحزب والجبهة والجيش الضرورية لتصعيد حروب التحرير ، قد تأسست وتبذل مساعي لا تنضب من أجل ترسيخها عمقاً واتساعاً . وأجريت الاستعدادات واكتُسبت التجربة اللازمتين في مجالات تنظيم وممارسة وتحديد أسلوب تحرك حرب الأنصار . وتحددت خصائص واتجاهات والأشكال العملياتية للانتفاضات الشعبية . والأهم أن مستوى الوعي الجماهيري قد ارتفع ودفعها إلى المشاركة الفعالة في صفوف الحرب . بالمقابل قطع العدو في حربه الخاصة كل الأشواط التي يمكنه أن يقطعها وانكشفت حقيقة قدراته القتالية ونقاط ضعفه وقوته . وباتت تكتيكاته — في المجالات كافة — وأساليبه في القتال ، معروفة وواضحة تماماً في توجهاته السياسية داخلياً وخارجياً .

لقد أكدت ممارساتنا العسكرية السابقة وإن تخللتها الاحباطات حيناً والنجاحات أحياناً أخرى ، إنه ليس من الصعب إلحاق الهزيمة بالعدو ، بالإضافة إلى ذلك كشفت أسباب عدم تحقيقنا لنجاحات وانتصارات أكبر .

هذا وقد عالج المؤتمر الرابع لحزبنا ***PKK*** المشاكل التي تعترض سبيل حربنا التحريرية ، بتمعن وروية ووضع الحلول المناسبة لها . كما عالج المراحل السابقة — وخاصة مرحلة ما بين المؤتمرين . من حربنا بنظرة انتقادية بناءة واتخذ الحيطة والتدابير اللازمة لاستمرارها في مسارها الصحيح . وحاكم الخروج عن نهج الحزب وأصحابه الذين منعوا تطور حربنا بشكل سليم وتسببوا بسلبيات جدية في سائر المجالات النضالية . إن من المعروف أنه ظهرت بعض المواقف الاقطاعية التآمرية والبرجوازية الليبرالية أثرت سلباً في تطور حربنا ونضالاتنا وصلت أحياناً إلى إصابة حربنا بالشلل وأدت إلى انتقال المبادرة ليد العدو وتلقي قواتنا بعض الضربات . كما أدت إلى هدر المكتسبات الثورية وتضرر العلاقات مع الجماهير وخسارة بعض الكوادر والمقاتلين .

حيث أدت هذه المواقف والمفاهيم في بعض الأحيان — التي تتمم بعضها وتعاونت معاً إلى تحريف مسار حرب الأنصار . فخرقت مبادئها الأساسية مثل السرية ، المناورة والمبادرة واتبعت أساليب عملياتية حربية وتنظيم لا شكل ولا جوهر لها بدل اتباع الأساليب الصحيحة المتمثلة في الكمين والاغارة والنسف . وفرض تكتيك الدفاع السلبي ، وجرت قواتنا إلى اشتباكات هامشية غير مجدية . وتحولت الصدامات إلى أسلوب القتال الأساس وتسببت بخسائر بشرية كبيرة ما بين كادر ومقاتل . وأهملت التدريب والتربية الثورية وأهملت تنظيم القوى بالشكل المطلوب مما أدى إلى خسائر في غير مكانها وزمانها .

كذلك خرقت سياسة حزبنا الصحيحة في التقرب من الجماهير ، واعتمدت بدلاً عنها أساليب غير صحيحة تتمثل بعادها وعدم إعطاءها الدور والأهمية اللازمة واتبعت معها الفظاظة التي أوصلتها في النهاية إلى أحضان الخصم . وتحت اسم النضال ضد حماة القرى والعصاة اعتمدت أهدافاً هي في حقيقتها ليست من بين الأهداف . مما أدى إلى ابتعاد البعض عن الثورة وأصبحوا عرضة لألاعيب العدو . في نفس الوقت تسببت هذه المواقف الخاطئة بأضرار ليست قليلة لصفوف الثوار فأدت إلى زعزعة الثقة وولادة الشكوك والمشادات . وقد أوصلت المفاهيم الاقطاعية — التآمرية إلى نقطة تصفية الكوادر والاستهانة بجميع القيم .ومن الجهة الأخرى أعاقت هذه المفاهيم والثورية غير ناضجة ، بتطور التكتيكية . لذلك ظلت المراتب القيادية |التكتيكية| ضعيفة وتسببت في ولادة العديد من النقائص في الحرب . حيث أدت الأزمة التي عاشتها القيادة التكتيكية إلى عدم تصاعد الحرب بما يتوافق مع تكتيك الحزب ، وحالت بوضعها هذا دون حل المشاكل الاخرى التي تواجه النضال حلاً سليماً . بالتالي هي المسؤولة عن ظهور تصرف وتحركات العصاة السلبية ومواقف الدفاع اليمينية التي عرقلت تطور الحرب الشعبية ومنعتها من تحقيق القفزات المطلوبة .

وإلى جانب انتقاد ممارسات السنوات الأربع الأخيرة ، كشف المؤتمر الرابع عن الانحرافات المنهجية على مدى تاريخ الحزب والمسؤولين عن هذه الانحرافات واتخذ جملة من القرارات الصارمة بحقهم دون اعتبار لمواقعهم . ولفت الأنظار مرة أخرى إلى ضرورة النضال الدؤوب في وجه الانحرافات وأكد على أن تكليل هذه النضالات بالنصر يمر عبر ترسيخ الحزب وانطلاقاً من قناعة أنه لا يمكن تحقيق النصر في حرب الأنصار إلا من خلال ترسيخ الحزب ، ناشد جميع الحزبيين للتخلص من الأوهام التي تسيطر عليهم وتكثيف مساعي السير على خط الحزب . وأكد مجدداً على ضرورة ترسيخ وتنظيم الحزب والجبهة والجيش واتخذ القرارات اللازمة بهذا الصدد . ولكي لا تعود هذه المفاهيم اللا حزبية إلى التسبب بالضرر في صفوف الثورة ، فقد أجرى مؤتمرنا تعديلات جذرية على كافة المستويات ووضع الرجل المناسب في مكانه المناسب .

يعتبر مؤتمرنا قمة الالتزام الصادق بقيادة الحزب ، وتشكيل القيادة التكتيكية التي ستمثل وتطبق السير الصحيح وبالمستوى المطلوب خلف قيادة الحزب الحكيمة . وأكد أن تحقيق النصر مرتبط بشكل وثيق مع التجسيد العملي التام لقيادة الحزب . فالنصر يتحقق حيث تتجسد القيادة في كافة مجالات الحياة وإلا (في حال العكس) تحدث الأزمات والاحباطات وتتلاحق الهزائم . ومن هذا المنطلق أصبح مؤتمرنا نداء التمثيل والتجسيد الصحيح لقيادة الحزب ، وبهذه الروح والمعنويات تابع أعماله وأصبح منبراً للالتزام بقيادة الحزب وتجسيده من قبل الكوادر .

في إنجازه لأعماله ومهامه انطلق مؤتمرنا من إدراكه العميق بأنه لا يمكن للمرء أن يكون لائقاً بالشهداء وملتزماً بذكراهم ومنفذاً وفياً لمتطلباتها إلا إذا كلل بالنصر النضال المروي بدمائهم وهذا بدوره يمر عبر الاستمرار في مسيرة الكفاح المسلح بنجاح باهر ، في هذا الاجتماع الرفيع أيضاً كان شهداؤنا قادتنا المعنويون وبذل الجميع قصارى جهودهم ليكونوا لائقين بهم .

بذل العدو حتى الآن جهود كبيرة لتجريدنا من وطننا وقتله فينا .

ولكن انعقاد المؤتمر الرابع على قمم جبالنا وفي أجواء الحرب الساخنة ، جاء رداً حاسماً على مساعي العدو وتمثل في تبني الوطن . بذلك يعتبر حملة سياسية — تنظيمية وعسكرية هامة على طريق كردستان مستقلة وحرة . وهو قرار لا رجعة عنه لترسيخ حرب التحرير وتكليل مسيرة الحرية بالنصر . وهو إعلان أن كل شيء موهوب في سبيل تحريره وأنه لا انفصال عنه بعد اليوم . وهو قسم على تحقيق وانتزاع النصر القطعي .

والجدير ذكره أن مؤتمرنا لا يعتبر فقط رداً على التطورات الراهنة داخلياً وخارجياً وحسب ، بل يتمتع بجوهر أكبر وأهم من ذلك . بهذا الصدد يقول الرفيق القائد :

**« لقد أنجزنا أعمالنا المبرمجة قبل أن تتولد هذه الظروف وحين كانت الظروف الداخلية والخارجية على الضد من مصلحتنا . أي كيف يجب أن تكون المسيرة الناجحة حتى في أصعب الظروف ؟ هذا ما يمكن في أساس انطلاقة حزبنا معه . وقلنا أيضاً حين سارت التطورات الداخلية والخارجية بما يفيد نضالنا ، استفدنا منها وأسرنا في نضالاتنا وأعطيناها مزيداً من الدفع . والآن تسير فعالياتنا بشكل منظم ومبرمج في جميع أرجاء وطننا . فالنشاط الدعائي والتنظيمي والعملياتي مستمر بشكل دائم . وتتولد فرص جديدة . الحرب العراقية ، الصراع العربي — الاسرائيلي وأزمة الخليج والنضال الطبقي في تركيا جميعها فرص استفدنا منها ولا نزال . ونعتبر نتائجها ثمار إضافية لتكتيكنا . حربنا مستمرة وستظل سواء ولدت مثل هذه الظروف أم لم تولد اليوم ولدت فرصة جديدة وسنعرف كيف نستفيد منها . وإذا ما حققنا ذلك فعلاً ، لتطورنا بشكل سريع . أما إذا لم نحقق ذلك ، تنقلب على الضد من مصلحتنا وقد تتمخض عنها نتائج سيئة . يتوقف الأمر تماماً على مهارتنا التكتيكية . كذلك حربنا المبرمجة مستمرة أيضاً ، والمسيرة القيادية الصحيحة هي الأساس منها . هذا ما يكمن وراء التطور المتحقق على هذا الأساس . مؤتمرنا الرابع هو الوثبة التاريخية الأخيرة لتطورنا الذروي المنظم والمبرمج . في نفس الوقت جعلنا هذا التطور الذروي موازياً لوضع طارىء ، لمشكلة دولية غير منتظرة ولم تكن في الحسبان من قبل »** (تحليلات القائد في ١٩٩١/١/١٤) .

أجل ..! لقد جاء مؤتمرنا كما يقول القائد ، نتيجة طبيعية لعمل مبرمج مسبقاً واعتمد خلق مستقبل مشرق أساساً له . وهو تقدير للمستقبل وتخطيط له ، قبل أن يكون تقريراً وتخطيطاً للحاضر .

هذا ويعتبر مؤتمرنا نداءاً لجميع الكوادر والمقاتلين من أجل المشاركة الفاعلة في مسيرة النصر . حيث يقول القائد :

**« قمتنا هذه تقرر تماماً المستقبل (اعتباراً من الآن) . فالظروف ملائمة تماماً لتجسيد هذه الذروة ، وتؤكد الاستعدادات أنه بإمكاننا تطوير حربنا كما نشاء . إننا نعيش أكثر من أي وقت حقيقة تحويل الأعوام التي نعيشها والمقبلة ، إلى أعوام لنا . وهي بالنسبة لنا سنوات الحظ والحياة الحرة أمام مثل هذا الأمر العظيم لا يحق لأي منا تقديم أية حجة تحول دون تحقيق ذلك أو تحاول تبرير عدم تحقيقه . فلا يحق لأي تعطش أو آمال وطموحات شخصية أو أوهام ، أن تعترض سبيل مثل هذه المسيرة التاريخية ناهيك عن تجرؤها على الظهور ... يجب أن تكونوا أصحاب مسيرة قيادية من النوع الذي لا يخسر بسهولة ، ولا يقع بسهولة ولا يوقع بسهولة»** .

(تحليلات القائد في ١٩٩١/١/١٤ ) .

هذا ويعتبر مؤتمرنا في نفس الوقت نداءاً موجهاً لشعبنا يحثه على توحيد قواه وحشدها وزجها في الحرب بفعالية أكبر . ويشير تحطيم شعبنا لقيود العبودية على مشاركته ستكون فعالة جداً . ومؤتمرنا يحد ذاته هو تجسيد للوحدة القومية وتدشين لحالة الحرب . بذلك تكون قد تهيأت أجواء نبذ العداوات والصراعات الجانبية وتحقيق الوحدة وتحقيق بطولات خارقة . وحان يوم الاستفادة من الفرصة التاريخية المتاحة والانطلاق نحو النصر . بات لزاماً على شعبنا أن يسير من أجل الاستيلاء على السلطة ، وتسخير كل شيء للنضال في سبيل السير على هذه الطريق .

**— عاش المؤتمر الرابع لحزبنا ، حزب العمال الكردستاني .**
**— وطن حر أو الموت .**
**— عاش القائد الفذ آبو .**

## DAYÊ

Welatê min şêrîne, wek Çiçeka bîbîne.
Keç û xort bi hêvîne, PKK Xweş mizgîne
Dayê, vaye berxwedan.
Gul û çiçek Sorbûne, ji xwîna ne mirên me
çem û kanî derbûne, ji Kul û birînen me
Dayê; Şîn bû berxwedan.
Newroz, Telaxa û Mijdar rojên bilindîya mene
Xeyrî, Kemal û Mezlûm, nemirên rêça tene
Dayê; çê bû berxwedan.
Bûye şewq va pir hilat, Karker Serokê xwe ne
va pir şane em îro, serok APO mizgîne
Dayê; xweş bû berxwedan.

— RÊDÛR —

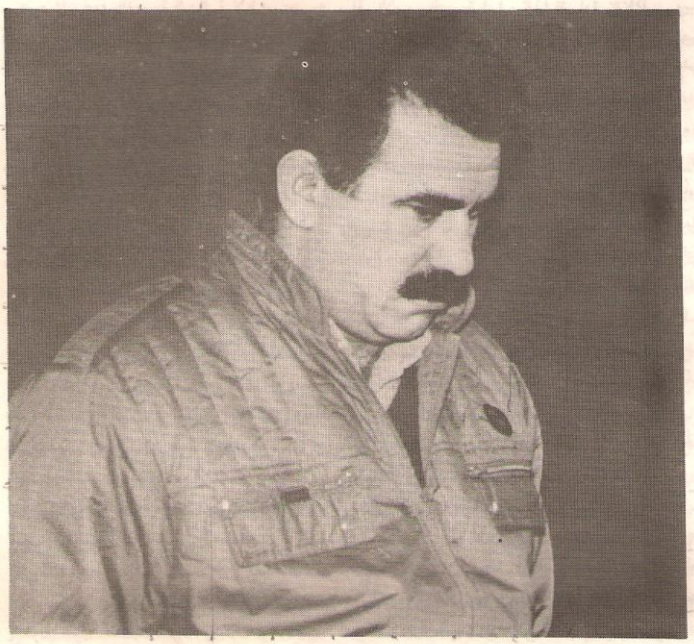

# يجب أن لا نخاف من الدم ، بل أن نخاف من عدم تقديم الدماء لأننا نسكبها على درب الخلود . ومن أجل حياة كريمة انسانية عظيمة .

كنا قد أشرنا سابقاً إلى أن العدو بدأ يخاف ويخاف جداً ، لماذا ؟ لأن تاريخه تاريخ ملطخ بالدماء ، ولايعرف كيف يمحو ذلك التاريخ ، أما نحن فأصحاب حق مشروع ، تمثل العصرية والانسانية . وعندما أقول هذا ، أعني أنه يتطلب منا مضاعفة جهودنا ، واسراع خطواتنا بشكل صحيح وإيمان قوي ، لخلق التقدم حسب الأصول .

في هذه الفترة نتحرك بقوة باتجاهين معاً : نتجه نحو العدو ونكثف من كفاحنا ضده ، وكذلك نتجه نحو الرفاق المسؤولين أكثر من العدو نفسه ، لماذا ؟ لانهم لايعرفون التحرك حسب الأصول تماماً بالرغم من قوة إيمانهم وعدم خوفهم من الموت ولكن معرفتهم باصول إدارة الحرب قليلة ، كيف سنطور الحرب ؟ كيف سنطور حرب العصابات ونناضل بين الشعب ؟ ماذا يجب أن نعمل في الجبال والمدن ومع انتفاضات الشعب ؟ هذه هي الأمور التي يجب أن يدركها رفاقنا المسؤولين . لقد نسي الشعب الكردي إدارة الحرب بالرغم من أنه كان محارباً جيداً في الماضي . لهذا فهو لايعرف إدارة الحرب حسب الأصول . علينا خلق ذلك . فالعمل حسب الأصول مهم جداً بالنسبة لنا . لأن اقناع كردين بمسألة ما يتطلب جهداً اضافياً خاصة وأن الأكراد في صراع دائم ( الأخ مع أخيه ) ولتقوم بمصالحتهم وتوحيدهم ستلاقي مصاعب كثيرة . فمابالك لو تعلق الأمر بتوجيهه لمحاربة العدو . لهذا يجب معرفة الأصول ، أصول الحرب ، أصول كسب الجماهير ، أصول خلق المقاتلين ، أصول كل شيء ، وفي السنوات الأخيرة ركزنا أكثر من العدو على الرفاق وانتفاضات الشعب ، والضرورة تتطلب الآن أكثر ، بسبب ظروف المرحلة التي وصلها كفاحنا من أجل الاستقلال والحرية . وهنا يجب أن لانقول أنه من الممكن أن يطور الرفاق الحرب في الجبال وينتفض الشعب في الكثير من المدن الأخرى ، ونقول باننا قد أثبتنا وجودنا وبدأ العالم كله يعرف قضيتنا ، وشعبنا قد اقترب من قضيته وعرف حقيقته ، وقوة PKK . لا ! فإذا قلنا ذلك سنقع في المصاعب والأخطاء مرة أخرى ،

سنعود إلى عهد القومية البدائية لابل سنضيع أنفسنا في وقت أثبتنا فيه وجودنا . فقديماً كنا ننكر وجودنا في الفترات الصعبة أما الآن لو حصل ذلك فإنه أخطر من القديم كثيراً ، لأننا سنفعل ذلك في وقت نحن فيه أقوياء وقد أثبتنا وجودنا لهذا يجب أن نكون حذرين ويقظين جداً في هذه الأيام ،

بالنسبة لي فأنا شديد الحذر في هذه الأيام وعليكم أن تكونوا أنتم أيضاً كذلك لكنني أراكم متفائلين ومندفعين . ولكننا حريصون أكثر من الماضي بكثير بالنسبة لداخل الحزب وخارجه فمن الممكن وبالرغم من تجاربنا الكثيرة أن نقدم العشرات من الشهداء في قفزة غير مدروسة وشهداءنا دليل على ذلك . لايهم هنا كيف ولماذا استشهدوا ، ولكن المهم هو إنهم لم يستشهدوا في الوقت المناسب وهذا مايحدُّ في نفسنا كثيراً لاننا لو تحركنا بشكل صحيح لما حصل ذلك فتجاربنا تسمح لنا لو تحركنا بأصول صحيحة أن نناضل ليس بالشهور وإنما بالسنين . لقد وضعنا امكانيات كثيرة في خدمتهم / الرفاق / ، إنهم يلتفون حول القضية بسرعة ويثبتون وجودهم . ولكنهم في نفس الوقت متقوقعون وينتهون بسرعة أيضاً .

ولو فعلنا نحن أيضاً نفس الشيء على مدى السنين العشرين الأخيرة ، بالتأكيد لما تبقى لنا أي شيء . لهذا فأنا يقظ وأتفادى الوقوع في ذلك . ليس من أجل شخصيتي وإنما من أجل الرفاق والشعب . فلولا ذلك لما استطعنا أن نقود بعضنا . أنتم تطلبون قيادتنا وحمايتنا لكم ، لكن الثورة لاتسير بشخص واحد . لهذا فعلى الرفاق جميعهم وعلى الشعب بكامله أن يحمي نفسه ، إذ لايمكن تحقيق التقدم والتطور ، إلا إذا كان الجميع يقظاً وصان نفسه وتفادى الوقوع في مثل هذه الأوضاع .

إننا حذرون من تلاعب المرء بنفسه داخل الحزب أكثر من حذرنا تجاه العدو . لأننا نسير بشكل صحيح وارادتنا هي التي تفرض نفسها على العدو ، فالذين يتآمرون علينا خارج الحزب هم كثر ، بالمقابل هناك بعض الضعفاء والمهملين داخل الحزب ، فلو تلاعب المسؤولون بأنفسهم لما استطعنا تحقيق التقدم بسرعة . وعلينا التحرك مع المرحلة حسب الأصول تماماً . وهذا هو أهم مافي الأمر بالنسبة لنا ، لهذا فقيادة PKK وقاعدته تتطلب مسؤولية كبيرة ، لأن الآلاف مستعدون للتضحية بحياتهم تحت قيادتنا ولو أخطأت القيادة لانتهى الشعب ، لو غفلنا دقيقة واحدة لخسرنا عدداً من الرفاق ، هؤلاء الرفاق الذين دربناهم سنوات كثيرة حتى يستطيعوا القيام بواجباتهم . ماذا يعني عدد من الرفاق بالنسبة لنا ؟ يعني أنه بدونهم لانستطيع خطو خطوة واحدة في كردستان . لهذا يجب حمايتهم أكثر من قرة العين حتى يستطيعوا العطاء أكثر . ماذا فعلنا حتى استطعنا تحريك مدينة واحدة ؟ وكم شهيد قدمنا ؟ لو تحركنا مثل الآخرين وانتفضنا ، لقضي علينا خلال ساعات معدودة ولكانت نهاية نضال PKK ، ونهاية الشعب الكردي وكردستان . ولو عدنا قليلا إلى التاريخ ودققنا لتوصلنا لنفس النتيجة . لهذا لا أحد يستطيع القول إنه ملك نفسه يستشهد متى وأين يشاء . لا ... ! . لاحق لنا بالشهادة السريعة ، ومن الممكن أن يتساءل أحدهم : ماذا تطلب مني أكثر من التضحية بالذات . إننا نطلب أكثر من التضحية . نريد مزيداً من العطاء والمردود قبل التضحية .

على الرفاق المطالبة بذلك ليس مني فقط ، وإنما من الجميع . لقد صنعنا قوتنا الراهنة من العدم منذ عشرين عاماً . أما أنتم فامكانياتكم كثيرة . لهذا تستطيعون حماية أنفسكم في كل مكان . فاحموا أنفسكم ، لماذا تستشهدون خلال دقيقة واحدة في الوطن ؟ لماذا لاتستغلون الامكانيات الكثيرة التي بحوزتكم ، المرحلة هي مرحلة يستطيع كل الناس أن يشتركوا في الحرب من سبع سنوات حتى السبعين ، نساءاً او رجالا ، يستطيعون قتل العدو ، يستطيعون القيام بالمظاهرات في المساجد والأعراس . يستطيعون الهجوم على العدو بالحجارة ، بالسكاكين بالسلاح ، فهو موجود في كل مكان ، ولكل واحد منا وظائفه من ابن السابعة إلى السبعين عاماً ، إنها ليست وظيفتي فقط بل وظيفتكم جميعاً . نحن في مرحلة نسميها مرحلة الحرب الشعبية ، مرحلة الاستقلال والحرية الذي سيحققه الشعب بنفسه ، كل شخص سيحقق شيئاً ، سيقدم شيئاً من أجل الوصول إلى ذلك ، سيندفع بذاته ويعمل على تشغيل فكره بذاته وسيرمي الحجارة من ذاته ، إذا لم يحصل ذلك لن تصبح حربنا حرباً شعبية ولن نتخلص من ظلم واضطهاد المستعمر . الآخرون حاربوا سنين عديدة ولم يحققوا شيئاً ، أما نحن فقد حققنا بعض المكاسب حتى الآن ليس بمساعدة الخارج وإنما بإرادة الشعب وأصول الحرب الشعبية ، وأوصلنا حربنا إلى هذه المرحلة بواسطة الشعب وبإسمه وإرادته ، وهذه بداية إنطلاقتنا ، فالمرحلة التي وصلناها في نوروز هذه السنة عرفنا فيها أنفسنا وقوتنا وحياتنا . عرفنا كيف ندشن الطريق السليم ونضع الأصول والقواعد لكل بداية ، وعلى أساسها سنحقق تطورات أكبر حتى الوصول إلى الهدف النهائي .

نستطيع القول : إن الشعب الكردي قد بدأ يخلق التطورات في زمانها المناسب بثقة كبيرة ورؤية صحيحة . والانتفاضة الأخيرة هي خطوة في تلك المسيرة التي تعززت عام ١٩٨٤ حين وضعنا أسس حرب الأنصار ، حرب العصابات . في الحقيقة يمكن القول هنا إنه لم يشهد أي مكان من العالم خلال خمسة أو ستة سنوات وبامكانيات قليلة ، مثل هذه التطورات في الحرب وفي ظروف كظروف وطننا . وبالرغم من ذلك استطعنا التقدم إلى الأمام وستستمر حرب الأنصار بوتائر أعلى إلى جانب الإنتفاضات والحرب الشعبية التي ستتوسع لتشمل الكثير من المدن والقرى ، فالقوة كامنة في ذاتهم ، يجب عدم نسيان ذلك ، فبقدر مايكون الاحساس بالمعاناة كبيراً ، بقدر ماينفث الشعب حقده كالبركان بقوة شديدة ويمشاركات جماهيرية أوسع . إذ أن قانون الثورة يؤكد على أنه كلما صعّد العدو من ظلمه كلما كان رد الفعل عليه أعنف وأشد وأوسع وبأشكال عدة ، وكلما أراد صهرك تريد المحافظة على ذاتك . وجود الامكانيات أو عدم وجودها لايلعب الدور الأساسي . فحين يداهم المرء حيوان ما فيدافع عن نفسه ، بل يهجم ليحمي نفسه . كذا بالنسبة لعدونا الذي يستمر في ظلمه واضطهاده لنا ، فسيلقى رداً عنيفاً من الجماهير الشعبية . لقد كان العدو قد نوّم شعبنا نوماً أبدياً ـــ هكذا كان يعتقد ـــ ولكن في هذه المرحلة سيقوم حتى انسساننا الصغير والذي فتح عينيه بعض الشيء بأعمال كبيرة فلو رمى كل واحد من أبناء شعبنا

حجراً على بيت خائن في قريته أو حيه أو مدينته سراً أو علناً ، أو أشعل النار في بيته ، أو طعنه بسكين ( فالسكاكين موجودة في كل مكان ) لو أراد أي انسان قتل أي خائن ، يستطيع ذلك بكل الأشكال التي يريدها ، ليس مثل القديم حيث كان بعض الناس يملكون السيوف . أما الآن فالأدوات والوسائط كثيرة ، والسلاح أكثر . اختبيء في قرية ما وأضرب ضربتك وأهرب إلى مكان آخر . في الماضي عندما كان شخص يقتل شخصاً آخراً لم يكن بامكانه الاختباء ، ولكن الوضع يختلف الآن ، لماذا ؟ لأن قيادة PKK ، مقاتلو PKK موجودون في كل مكان ، اضرب العملاء سراً ، خفية . من الفاعل ؟ المقاتلون وقد هربوا إلى الجبال أعني لو قام أي شخص بضرب الخونة ، شريطة أن يفعل ذلك سراً ، فلن يصيبه أي أذى . هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى انشر الوعي في بيتك ، ربي أطفالك بتربية وطنية وثورية ، افعل ذلك بين أقرباءك ، جيرانك ، وان استطعت فافعل ذلك في سائر مدينتك ، فهذا أيضاً عمل كبير ، والعدو لايستطيع منع الحديث لأن كل الناس يتحدثون عن الكرد والكردستان ، يقولون كل شيء بحرية ، يجب الاستفادة من ذلك أيضاً . ليظهر واحداً بالمائة من الناس خائناً ، فنظرات مائة شخص إلى خائن تكفي لانهياره وانتهاءه ، انظر إليه بحقد وهذا يكفي ، قاطعه ، فهي أخطر من الرصاص . لو فعل كل شخص ذلك بدوره ، سنقضي على الخونة ونطرد العدو من وطننا ، لقد كان ضعفنا الأساسي هو عدم معرفتنا للقوة الكامنة في ذاتنا ، ماهي القوة ؟ هي معرفة الحقيقة والنهج والإيمان بالقضية لو عرفنا ذلك تماماً في الماضي لكنا منتصرين ومستقلين الآن . لو جسدنا في أنفسنا شجاعة الأكراد وعرفنا جغرافية كردستان لأمكننا التصدي للعالم والانتصار عليه . فالكردي بطبعه عملي جداً ومضحي ولكن حتى الآن لم يضع ذلك في خدمته بل كان في خدمة الآخرين . فقد احتل الأتراك بواسطتنا العالم ، عندما جاءوا إلى الأناضول كانوا تحت رحمة العشائر الكردية وبواسطتهم طردوا البزنطيين من الأناضول واستوطنوا فيها وكذلك دخلوا البلاد العربية بقيادة السلطان سليم بقوة العشائر الكردية . ونفس الشيء حين دخلوا أوربا ، واستطاعوا احتلال نصفها ، كذلك فعل مصطفى كمال، حيث استطاع وضع الآغوات وشيوخ العشائر الكردية في خدمة قضيته ، وقضى على أعداءه وأسس الجمهورية التركية .

في الحقيقة استطاع الاتراك منذ ألف عام أن يصبحوا شعباً يغزو العالم ويأسس جمهوريته وكل ذلك كان على أكتاف الشعب الكردي ، ليس هذا فحسب بل أزال كل ماكان موجوداً على أرض كردستان ونهبه وجندنا لحمايته ، ونهب خيرات كردستان الباطنية والسطحية ، وفي النتيجة أزال وجودنا وأسس لنفسه شعباً ودولة بدمنا وخيراتنا . لو عرف المرء هذه الحقيقة لما لامنا على ما نفعله ضد الدولة التركية ، لقد استعمرونا واضطهدونا باسم الاسلام ، لكن تجاوزوا الكفار بممارساتهم اللا انسانية ، وفعلوا باسم الأخوة مالم يفعله الأعداء لذلك يكرر شعبنا عدة كلمات فيقول ماذا نفعل ؟ ماذا بإمكاننا أن نفعل ؟ فنحن لاحول ولا قوة لنا . لا لقد كُنتَ دون نهج أو نظرية وقد جعلوك تضحك على نفسك ، تكفر باسم الدين ، تستسلم باسم السياسة والذين كانوا ضد الدين ، كانوا يقولون نحن مسلمين حقيقيين ، وأصحاب « نهج وطريقة » كانوا يردون بأن نهجهم ونظريتهم صحيحة ، ولهذا نام الشعب نوماً أبدياً . بدأنا نوقظه الآن ، ونوجهه نحو تقرير مصيره ، نضالنا مثل نضال صدر الاسلام تماماً ، نضالنا مثل نضال محمد ( ص ) لهذا فالإسلام الحق هو اسلامنا والإيمان الحقيقي هو إيماننا . لايوجد مسلم مثلنا ، ولاسياسة أصوب من سياستنا ، هذا هو الحق وهذه هي العدالة والإنسانية والديمقراطية والاشتراكية ، ويظهر الإيمان على أساس تلك المبادىء ولاشيء آخر وحتى لو تصدى لنا العالم كله ، لن يستطيع إركاعنا ، فالذي يحمي نفسه ، لايستطيع أحداً إركاعه والعدو نفسه لم يعد يستطيع إركاعنا ، عندما كان العدو يركعنا كنا مغربين عن أنفسنا ، ناكرين لذاتنا ، أما الآن ، فمقاومتنا هي موت العدو وكسب صداقة العالم ، فالذي لايعرف حقيقته لاقيمة له ، والذي يغترب عن ذاته ويتنكر لحقيقته لن يعترف به أحد . لذلك تعتبر مقاومتنا وحقيقتنا الوطنية صداقة للعالم ، خسارة للعدو إلى أن وصلنا إلى المرحلة الراهنة . والآن ماذا سيحصل في العشر سنوات المقبلة من عام ( ١٩٩٠ ) وحتى ( ٢٠٠٠ ) ؟ نقول : سنبني دولتنا المستقلة والمتحررة والديمقراطية وستقوم كردستان على ذلك الأساس المتين . والدليل على إننا سنصل إلى ذلك الهدف هو إننا استطعنا بالرغم من المصاعب الكثيرة جداً أن نضع ونرسخ وننشر نهجاً صحيحاً من عام السبعين وحتى الثمانين ( ١٩٨٠ ) ــ وقد وقف ضدنا في تلك الفترة المزيفون والمخادعون من داخل الحزب وخارجه كي لانصل إلى ذلك لنبين قناعاتنا على ذلك الأساس . ولكن عملهم انقلب ضدهم وكشف حقيقتهم المعادية للشعب ، وترسخت قناعة وثقة الشعب بنا أكثر فأكثر ،

ومن الثمانينات وحتى التسعينات شن علينا العدو ومن خلفه العالم كله هجماته وبكل الوسائل والسبل ولكنه لم يستطع ايقافنا ، لابل فشل وانفضح في العالم وبين سائر الشعوب وخاصة الشعب التركي نفسه ، أما الذين كانوا يتآمرون على الشعب حتى الآن فقد انكشف أمرهم وبدأوا يهربون ويستسلمون .لقد كانوا يستسلمون في الماضي للعدو أما الآن فانهم يستسلمون لنا . لقد حصل الهروب والاستسلام مرتين في ظرف عشر سنوات الأخيرة وبذلك ظهرت حقيقتهم بشكل عملي بالرغم من اننا كنا نضع هذه النهاية لهم من خلال تحليلاتنا . على أساس ماذكرنا لنعلم ماسيحصل في السنوات العشر المقبلة نقول بانه سيحصل كل شيء ، فقد أزلنا قبل كل شيء نواقص وأخطاء الماضي ، ولو سار الرفاق بشكل صحيح وعرفوا كيف يقودوا الحرب الشعبية بشكل صحيح ولو عمل الشعب الكردي تحت تلك القيادة من السنة السابعة وحتى السبعين ، كل حسب طاقته ، من الانسان الذي يستطيع حمل السلاح ، ويفرقوا بين أعدائهم وأصدقائهم،سيضيقون الخناق على عدوهم ، وسيزيدوا من عدد أصدقائهم وكل حسب قربه من القضية وتأييده ، بهذا الشكل ستكون رؤيتنا صحيحة في العشر سنوات المقبلة وستصبح كردستان دولة مستقلة تطبق الديمقراطية الشعبية على أكمل وجه ، يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وتكون المساواة والاشتراكية أساساً لها . وسيتابع كل فرد حياته حسب عمله .

هذا ليس حلما ولاخيالاً ، فهناك الأدلة الكثيرة على ذلك من خلال تاريخنا النضالي التصاعدي دوماً . سيقول البعض إنه هدف بعيد.فالعدو يسيطر على وطننا وشعبنا منذ آلاف السنين ولايمكن طرده بهذه السنوات القليلة .ولكن أين كنا والى أين وصلنا.لقد أوضحنا كيف أزلنا المفاهيم المزيفة ، والخداع والنفايات القديمة ، والنوم الأبدي ، وكيف جعلنا من الأعمى يرى ومن الأخرس يتكلم ، ومن الأطرش يسمع ، ماشاء الله فكلكم تملكون الوعي وتستطيعون فهم الصالح من الطالح ، قديماً كنتم تخافون من التحرك ولكن الخوف قد أزيح الآن . قديماً لم يكن باستطاعة شخصين الاتفاق أما الآن فالملايين تتحد وتتفق معاً . قديماً كل شخص كان يقول : لي اتجاهي في الحياة أما الآن فلكم اتجاه واحد تسيرون من أجل الهدف المشترك . هذه هي قوتنا الكبيرة . وعلى تلك الأسس ينتفض الشعب تحت قيادة الحزب ، وسيستمر ويقوى يوماً بعد يوم وشهر بعد آخر وسنة بعد أخرى . والذي يعرف PKK منذ الكلمتين الأوليتين ، سيعرف كيف وصلنا إلى هذه المرحلة ، وكيف تطورت وتعمقت وتوسعت نظريتنا . ففي البداية كنا مدينين أما الآن فالمساعدات أصبحت بالملايين ، في الماضي لم نكن نملك قطعة سلاح واحدة ، أما الآن فكل رفاقنا مسلحين ، كيف حققنا ذلك ؟ أليست أدلة ، لقد حققنا كل ذلك من العدم ، الا يثبت ذلك وحدة الشعب ، فالمساعدات المالية والمعنوية الكثيرة ستمكننا من تحقيق الهدف الذي وضعناه ، أي كردستان مستقلة ديمقراطية واشتراكية . في الماضي كان الكثير من الناس يهربون ويبتعدون عن النضال ، لماذا ؟ كانوا يقولون : لاتوجد قيادة موثوقة تستطيع السير بنا نحو تحقيق أهدافنا . ليست هناك أسلحة، والامكانات المادية غير موجودة ، الشعب غير متفق مع بعضه ولكنني أقول لهم الآن : انظروا فكل شيء موجود ، وحدة الشعب قوية ، والسلاح كثير ، والقيادة قادرة على السير بكم نحو تحقيق أمانيكم في الاستقلال والحرية . والجرأة موجودة . وكذلك الموت موجود في كل زمان ومكان لكن أرخص أنواع الموت هو الموت تحت ظلم العدو واضطهاده لأن الموت غير موجود في حياة المقاومة . فنحن لانفكر بالموت ولانتذكره لاننا مقتنعون بان شهداءنا يمثلون الحياة ، لابل هم الوحيدون الذين يعيشون حياة أبدية خالدة ، فكلمة الموت بحد ذاتها لاتعني سوى انتهاء الانسان في سبيل شيء خاطىء . أما الحياة والذين يمثلون الحياة الحقة هم الشهداء .

لهذا نقول الشهداء لايموتون لأنهم عندما يرحلون ، يرحل جسدهم فقط ، لهذا فهم يمثلون حياة الشعب بكامله ، ولأن ذلك صحيح ، فعلى شعبنا السير والتقدم ، ثلاثون مليوناً ، يستشهد النصف ، لأنه كلما سكبنا الدماء كلما تقربنا من تحقيق أهدافنا ، كلما تخلصنا من شوائب الماضي . فاذا لم تستطع غسل تراكمات آلاف السنين بالدم ، لن نستطيع استرداد شرفنا والحفاظ عليه ، ولن نستطيع اثبات تواجدنا لا في التاريخ ولابين شعوب العالم . يجب أن لانخاف من الدم ، بل ان نخاف من عدم تقديم الدماء . لأننا نسيلها على درب الخلود ومن أجل حياة كريمة وانسانية عظيمة .

كنت أخاف كثيراً في الماضي من الموت ، لأن الأكراد يقتلون بعضهم البعض ، لأتفه الأسباب كنت أقول لومت في وضع هكذا ، فهي ميتة تافهة . ولكن الآن لاأفكر بالموت أبداً ، فلو حصل ذلك ادرك تماماً بانه من أجل كردستان ، من أجل قضية انسانية عادلة ، ولهذا فمن أين ومتى جاء الموت ليأتي . فالذي يناضل بكل طاقته ويضع كل امكاناته في خدمة القضية لايمكن القول عنه انه ميت ، لأنه ضحى بكل مايملك ، وهي كذلك بالنسبة لكم ، فلو سرتم بنفس اتجاه الشعب الكردستاني وقدمتم الآلاف من الشهداء ، وسكبتم مزيداً من الدماء على تراب الوطن ، كلما أصبح الوطن نظيفاً وجميلاً لايمكنكم تحرير الوطن بالكلمات الرنانة كمنا لايمكن أن تحصلوا على حقوقكم بدون سكب الدماء . لهذا فنحن لانخاف من الدماء ولكننا نخاف من سكبها في غير وقتها ومن غير هدف .

هدفنا الأساسي في هذا المجال هو التضحية الدائمة في الزمان والمكان المناسبين . بالمقابل هناك من يدعي امكانية حل المشكلة بالسبل الدبلوماسية بحجة أن المرحلة هي مرحلة السلام والوفاق الدولي . انها خدعة مابعدها خدعة .، زماننا ليس زمان «السلم» الذي يتكلمون عنه ، إنه زمن الحروب وتقديم الدماء . أصحاب هذه الشعارات أنفسهم فعلوا ذلك فمنهم من ضحى ومنهم من أراق دماء

كثيرة في مختلف المراحل . ولكنهم اليوم وبعد أن أثبتنا وجودنا وطورنا حربنا يقولون إنه ليس وقت الحروب . إنهم يريدون لنا الموت في وقت خلقنا فيه الشجاعة وروح التضحية . وأسوأ مافي الأمر أنهم يفعلون ذلك باسم السلم والصداقة . ولكن في جوهره يتفق مع مساعي العدو ، قد لايكونوا متفقين مع العدو بشكل فعلي ، إلا أنهم يلتقون معه في نقطة واحدة : ايقاف مسيرتنا . علينا القضاء على جميع سبل الحياة لمثل هذه المفاهيم أياً كان صاحبها فليكن .

إننا لم نصل الى مانحن عليه بسهولة ، وانما جابهنا مصاعب جمة وقدمنا تضحيات كبيرة حتى خلقنا مسيرة شعبنا . ونظراً لما أنجزناه اليوم فيعمل العدو بتقديم بعض الفتات في سعيه لحل المشكلة حلاً «سلمياً» . ونقول إذا كان العدو جاداً في قوله ، فلماذا لايسحب من وطننا جيوشه وعناصره الفاشية التي تمارس البطش والتنكيل بشعبنا ؟ إنه لايقبل بذلك . لذلك ستستمر مسيرتنا النضالية حتى تحقيق آمال شعبنا في الاستقلال والحرية والديمقراطية حتى يستطيع شعبنا استغلال خيراته بنفسه ويدير شؤونه اعتماداً على قواه الذاتية . إننا مستعدون لقبول الحل السلمي على هذا الأساس . ولانقبل بحلول غيره ولابأنصاف الحلول التي تبقي على السيطرة الاستعمارية . الحل السلمي الذي يطرحونه ماهو الا لعبة ، والذين يريدون تسيير تلك السياسة ماهم إلا ألعاب بيد الامبريالية والعدو ، مرتبطين بهم سراً ، هؤلاء هم الخونة الكبار . في الماضي لم يكن العدو يقبل حتى بوجود كردستان ، ولكن الوضع قد تغير ، فيريد اعطاء هؤلاء بعض الفتات لتبقى كردستان تحت سيطرته ، وهذه المحاولة هي المحاولة الأخيرة له ، ولكننا لن نعطيه فرصة تحقيق ذلك ، لن نعطيه امكانية الاستمرارية . وسنصعّد نضالنا حتى تحقيق أهدافنا ومحاسبة هؤلاء وازالة سبل حياتهم . فهم يريدون تمرير مؤامراتهم علينا ، بعد أن كانوا يتآمرون على أنفسهم داخل أحزابهم وفي مناطق سيطرتهم ، ويريدون التآمر على قضيتنا ، على دماء شهداءنا . لهذا أينما رأيتموهم حاسبوهم : على التضحيات المقدمة ، على أية أسس أراقوا تلك الدماء ، ماذا كان نهجهم وماهو الآن ؟ــ واذا لم يردوا ، يجب القول لهم : اجلسوا في أماكنكم ، واذا لم تفعلوا ذلك ، تصبحون أخطر من العدو نفسه ، بهذا ستفشل مؤامراتهم ، لماذا أقول ذلك ؟ لأننا أوصلنا نضالنا الى مرحلة رفيعة ويريد هؤلاء بمؤامراتهم وقف نضالنا ، من الممكن أن يظهر أمثال هؤلاء من ضمن PKK أيضاً ، لايفعلون شيئاً سوى انتظار الفرص المناسبة ، دون النظر الى المصاعب الكبيرة التي اعترضت طريقنا ، يتفقون مع العدو على ايقاف نضالنا . يطلبون منه حياة عادية رخيصة. ظهر فعلاً أمثال هؤلاء . ومن المحتمل ظهورهم في المرحلة المقبلة أيضاً وربما باسم القيادة . لهذا السبب أقول دائماً : ماهو معيار القيادة ؟ القيادة مرتبطة بتطوير النضال يوماً بعد يوم واذا ظهرت نتيجة ذلك النضال ، حينها نستطيع القول أنها قيادة حقيقية .

ترون أن كل شيء حتى الآن يسير على مايرام ، وتقبلون بالقيادة ، ولكن اذا تسببت في المرحلة المقبلة بأي تراجع ، على الشعب محاسبتها ، أن يبين أخطاءها ، ويسألها عن سبب تأخيرنا في تصعيد النضال وسبب تراجعنا . حينها يمكن أن تجدوا شخصاً آخراً أقدر على تطوير النضال . أظهروه ، ليستلم القيادة ويكون مناضلاً أميناً ، هكذا يجب أن نفهم مسألة القيادة حين تسمونني /القائد/ هذا الشيء اعتيادي . ولكن المسألة ليست متعلقة بي وحدي . أريد خلق قادة ليس من أجل هذه المرحلة فقط وانما من أجل المستقبل ، كيف ولّد نضالنا القادة حتى الآن ؟ ماهي خصائص القائد ؟ كيف تسير حياة القائد ؟ كيف يقوم بمهامه ؟ من خلال التعريف بحياة القيادة أجبنا على هذه الأسئلة وأظهرنا حقيقة القائد . فأنا الآن لاأعتبر نفسي قائداً تماماً ، ولكنني أمتلك وأركز على خصائص القيادة ، وعلى امكانات القيادة . ماذا تمثل القيادة بالنسبة للوطن نظرياً وعملياً ؟ أوضح ذلك وأمارسه أيضاً ، لماذا ؟ حتى لا يلعب أحد بمسألة القيادة من الآن فصاعداً . لأنه لم يظهر شعب شهد التلاعب بالقيادة مثل الشعب الكردي ، وقد أخره هذا التآمر كثيراً ، من أجل ذلك أراقب القيادة بالاجمال وكذلك قيادتي لـ PKK والذين سيأتون بعدنا ، الذي لايعرف معنى قلة الامكانيات لايمكنه أن يستفيد من وفرة الامكانيات فحتى أصحاب الدول يستطيعون بيع دولهم، كيف يبيعونها ؟ يتنكرون لذاتهم ووطنهم وهذا يعني بيعها ، ولكنهم اذا أدركوا قيمة المصاعب والآلام التي جوبهت حتى تأسيسها لرأوا ضرورة تقوية صرح بنيانها وتطويرها وتعزيزها ، ولكنه إذا فكر في مصالحه الشخصية فقط ، بالتأكيد سيقوم حينها ببيع الدولة ومن فيها ، لماذا ؟ لأن الشعب الكردي شعب ضعيف ، ولهذا سيبيعها بأرخص الأثمان . وبالكاد سيرضى لزيادة رأس ماله بهذا الشكل.يبلغ المصروف اليومي للقادة الآخرين الملايين من الذي يدفع تلك الملايين ، وماذا تعني تلك الملايين ، إنها تعني بيع الوطن بيعه سياسياً بواسطة التآمر عليه وعدم تطوير الشعب . وهناك الاف طرق البيع التي يستعملونها . ولهذا فالمهمة الأساسية لنا هي الوقوف في وجه تلك القيادة وفضح تآمرها على الشعب والوطن ، ورفض مخططاتها ، إننا نرفض اللعب بالقضية والقيادة في كل الظروف والأوقات وأياً كانت الضغوط التي يمارسها العدو والعالم علينا .

عندما بدأنا لم يكن يوجد لنا صديق واحد ، لم نكن نملك لا الأسلحة ولا المال ، لم نكن نملك شيئاً من هذا القبيل . ولكن الآن الامكانيات كثيرة ، وقد خلقنا ذلك بمصاعب وعذابات كثيرة ، ونقول للرفاق : هاكم السلاح ومعكم الشعب ، فالشعب هو أعظم قوة ، وهو تحت أمركم وبعدها لن تستطيعوا لومنا ، لماذا ؟ لأننا امنّا كل ذلك وخلقناه من الصفر ، وعليهم حمايتها وتطويرها دائماً نحو الأفضل ، هذه هي شروط الادارة والقيادة ، ونقول أيضاً إذا أردتم الوصول الى مرتبة القيادة ، عليكم تقوية وحدة الشعب أكثر ، وزيادة الوحدات المقاتلة ، وتقوية الايمان والقناعة ، وتقوية الاحساس بالمسؤولية من كل النواحي وبكل الأشكال في شخصياتكم . ولكنهم حتى الآن فقط يعطون الأوامر باسم PKK وبسلاح PKK ، وهذا

العمل عمل معاد . الجندرمة أيضاً فعلت ذلك في الماضي ، كذلك الأغوات فهم يقولون : أنا سيدك وضابطك ، افعل كذا ، بهذا الشكل لايمكن تأدية المهام القيادية . بعض القادة المزيفين المتلاعبين بالقيادة بين صفوفنا يفعلون ذلك أيضاً ، علينا أن لانفسح المجال أمام أمثال هؤلاء «القادة» ، فالقيادة تعني القيام بالواجبات والمهام الموكلة ، والمقياس الوحيد للقائد الناجح هو مدى أدائه لمهامه وادراكه لها والاحساس بالمسؤولية تجاهها وبمعنى آخر قدرته على الاجابة على التساؤلات التالية ، لأي مدى رسخت الايمان والقناعة بالأهداف ؟ لأي حد وطدت تلاحم الشعب ووحدته ؟ بأي قدر نجحت في ازالة المفاهيم البالية من المجتمع ؟ كم جمعت من المال والسلاح هكذا تظهر درجة جدية القيادة ، والذي قمنا به نحن لأجل القيادة والرفاق والشعب هو وضع تلك الأسس وترسيخها . وإذا تمت ادارة PKK بهذا الشكل فلايهم ان كنت موجوداً أم لا ولو كان الرفاق الحاضرين موجودين أو غير موجودين . حينها لوبقي شخص واحد منا ، سيستطيع الوصول الى النصر خلال السنوات العشر المقبلة ، يكفي أن يكون صادقاً وأميناً ويسير بتصميم والدليل على انه سيصل الى النصر هو مافعلناه ومحققناه من امكانيات في العشرون سنة الماضية ، ليفعل كما فعلت ، لو أزال ودمر العدو كل شيء بطائراته ، وبقي شخص واحد فقط ، سيصل الى النتيجة ، شريطة أن لايلعب بالثورة والعنف . لهذا عليه أن يكون لائقاً بالميزان الذي صنعناه ، ويعرف قيمته .

هل في كردستان أحد أكثر منا ، شهرة وبطولة وتضحية ، انه دليل آخر على صحة نهجنا ، لانقول لماذا لم تفعلوا ذلك في الماضي ؟ ولانقول ذلك للشعب أيضاً ، ولكن من الآن فصاعداً ، أستطيع قول ذلك ، فمن الآن أنتم مضطرون للوحدة والهجوم ، فأنتم تطلبون حياة كريمة — وهي أفضل حياة —. لايمكنكم الحصول عليها إلا بالوحدة والهجوم ، لقد بدأتم برؤية الأشياء فلا تغلقوا أعينكم بعد الآن اعملوا من أجل قضيتكم ومن أجل معرفة شخصياتكم الوطنية . لقد سخرنا حياتنا وحياة PKK لأجل حياة الشعب كله . حياتنا وحياة PKK مرتبطة بحياة الشعب الكردي وأصدقاءه ، هذه تضحية كبيرة وكبيرة جداً ، ولأنكم تطالبون بحياة كريمة ولاشك أنكم مستعدون للتضحية في سبيل ذلك ، من الآن وصاعداً ، فالقبول بحياة العبودية تعني الموت المحتم وهي المصيبة الكبرى . اننا واثقون وعلى قناعة أن شعبنا بحاجة ماسة لحياة حرة كريمة ، ولايمكن لانسان شريف بعد الآن أن يرضى بحياة الذل ، بقوله : هذا هو مصيرنا وقدرنا . من يقبل بذلك من أبناء شعبنا حتى ولو كان فرداً واحداً فهو عديم الشرف وأكبر لعين ، ولامكان لأمثال هؤلاء بيننا ، الأطفال يكبرون ويطلبون حياة سعيدة وكذلك شيوخنا ، نساءنا وشبابنا ، كلهم يطالبون بتلك الحياة ، واذا لزم الموت لأجل تلك الحياة ، نضحي بحياتنا من أجل تحقيق حياة أكثر جمالاً . لاتقبلوا بغير ذلك ، فالموت أهون من حياة الذل ، إذا كانت مسيرتنا على تلك الأسس واتجاهنا نحو حياة عصرية ، سنصل دون شك الى المستوى الذي وصلته شعوب العالم ، لابل سنقدمها أيضاً ، وعملنا حتى الآن يؤكد على ذلك ، بالنسبة لي ، فأنا واثق من أنني سأناضل حتى النهاية من أجل تلك الحياة ، وسأقوم بكل ماأستطيع القيام به ، سأمتن علاقات الصداقة أكثر من الماضي ، وسأبني علاقات رفاقية أمتن مع الرفاق والشعب وأعمل على تعزيز اللحمة والتقارب بينهم .

نكرر ونقول : اننا نقوم بتأدية واجباتنا ونعمل كل مافي وسعنا ، فنحن مقاتلون ومناضلون في سبيل القضية ، وقد نخطيء فكل انسان معرض لذلك ، ولكن علينا ألا نيأس ونبكي ، الرفاق موجودون بالآلاف ، والأطفال يكبرون بالملايين ويستطيعون القتال أكثر منا ، ولو استفدتم مما صنعناه وخلقناه ، ستكون هناك الآلاف من الذين سيناضلون مثلنا وهذا هو المطلوب . يقوم العدو في هذه الفترة بمؤامرات كبيرة من أجل تحطيم معنويات الشعب ، والتأثير على شجاعة الرفاق ، ولكن هذه المؤامرة لن تنفعه ، لأنه لو بقي شخص واحد في النهاية لاستطاع تحقيق كل شيء ، غير هذه النظرة للأمور هي من نتاج العدو ، التشاؤم ليس جيداً ، لقد كان البكاء في الماضي من أجل النكسات ، ولكن المقاومات موجودة الآن ، وستستمر مسيرتنا حتى لوقدمنا ألف شهيد في اليوم ، هذا ماأوجدناه وعليكم الاستفادة منه . كثير من الرفاق يصيبهم التشاؤم والتردد لدى استقبالهم نبأ استشهاد رفيق ما ، لقد استشهد حتى الآن الآلاف من الذين جهزتهم بنفسي وهم قطعة مني ولكني لم اذرف دمعة واحدة ، فلو فعلنا لاستفاد العدو ، صحيح أنني أتأثر أكثر منكم باستشهاد رفاقي ، صحيح أنكم آباءهم وأمهاتهم ، ولكنهم رفاقي أفهمهم أكثر منكم ونحن مسؤولين عنهم أكثر منكم ، ولهذا لانبكي ، هذه هي الجرأة اللازمة ، هكذا يجب أن نستقبل الشهادة والا فسيكون العدو هو المستفيد الوحيد .

على هذا المنوال سنصعد نضالاتنا في المراحل المقبلة أيضاً ، واننا لقادرون على ذلك ، وإذا لم يحدث لنا مكروه آمل أن نلتقي في مناسباتنا المقبلة على أرض كردستان حيث يكون الشعب قد قرر مصيره بنفسه وطرد العدو من أرضه . أتكفل بتحقيق ذلك لادراكي حقيقة قوتي وكفاءتي في العمل والقيادة . وإذا تجاوب معي الآخرون أيضاً وصمدوا النضال حسب الأصول وفي الاتجاه الصحيح ، فستكون السنوات العشر المقبلة سنوات كردستان ، وسيصبح شعبنا سيد نفسه على أرض كردستان مستقلة وحرة وديمقراطية . وستتعزز علاقات الأخوة والصداقة بيننا والشعوب المجاورة على أساس العدالة والمساواة فهم أيضاً أصحاب حق مشروع . وكلما اقتربت منا وجدتنا أقرب .

لنعمل بكل قوانا من أجل بناء كردستان مستقلة — حرة — ديمقراطية وعضو مشرف في الأسرة الدولية ، ولكي يعيش شعبنا حراً سيداً لنفسه على تراب وطنه . لنعمل ونناضل بايمان وقناعة راسخة ولنشق طريقنا وطريق الشعب الكردستاني نحو الأسرة الدولية التقدمية .

الأمين العام لحزب العمال الكردستاني
عبد الله أوج الآن

## « حزب العمال الكردستاني قوة معتمدة ليس فقط في كردستان الشمالية وإنما في عموم كردستان »

**سرخوابون** :يلتف اليوم الشعب الكردستاني حول حزبه — PKK— وجبهته ERNK وجيشه ARGK من أجل الإستقلال والخلاص من العبودية واحتلال مكانه الصحيح بين الإنسانية المعاصرة هلاّ أعطيتمونا رأيكم بهذا الخصوص ؟ وهل من كلمة توجهونها للشعب الكردستاني بهذه المناسبة ؟

**بشكجي** :لقد أحدث فكر PKK ونشاطه الايديولوجي والسياسي عملية تطور هامة ليس فقط في تاريخ كردستان الشمالية وحدها ، بل في تاريخ عموم كردستان حيث أعاد الحياة والروح للإنسان الكردي المستعبد والمحظور الهوية ، الذي فقد كل حقوقه الديمقراطية والقومية ، أعاد PKK الروح والحياة لهذا الشعب المستعبد لأقصى الحدود والذي أصبح جثة هامدة دون شخصية . ولكن هذا الشعب الذي فقد ذاكرته نتيجة الممارسات الإمبريالية والإستعمارية يدخل رحلة استعادة الذاكرة عن طريق حزب العمال الكردستاني ويعود إلى شخصيته وهويته . طبعاً لم يأتي PKK من الفراغ أو من أرض خالية جرداء . انتفض الشعب الكردي في كافة أنحاء كردستان وفي فترات مختلفة . لقد نشبت انتفاضات عديدة في كردستان الجنوبية وكردستان الشرقية وكردستان الشمالية . جرت نضالات في كردستان الجنوبية وتحت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسها الملا مصطفى البرازني حتى أعوام ١٩٧٥ . أقيمت جمهورية مهاباد في كردستان الشرقية . ومنذ الستينات جرت في كردستان الشمالية احداث كانت ذات تأثير كبير من ناحية التطور الإجتماعي . مثلا قضية اعتقال « ٤٩ شخصاً » وقضية اعتقال « ٢٣ شخصاً » وتأسيس حزب العمال التركي ومن ثم تأسيس فروع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الشرق ، وجمعية الشرق الثقافية . ومظاهرات الشرق ومحاكم الشرق في عام ١٩٧١ وهلما جرى كلها كانت أحداث أساسية هامة . رزكاري كوماله ، طريق الحرية ، كاوا ، الثوريون الديمقراطيون ، كل هذه المنشورات ومنظماتها أثرت على مجرى عملية التطور الحالية .

لعب هؤلاء جميعاً أدوارهم ، لكن الدور الأساسي لعملية التطور يعود إلى PKK حيث يعتبر حزب العمال الكردستاني ليس فقط في كردستان الشمالية إنما في كافة أرجاء كردستان ، إحدى القوى الأساسية المعتمدة ، لقد غير PKK التركية الطبقية لقيادة الثورة والحرية الديمقراطية الوطنية الكردية . لقد برز PKK كممثل للطبقة الكادحة العمالية والفلاحية الكردية وللبرجوازية الصغيرة والمثقفين والطلبة الأكراد . بعد ظهور PKK لم يعد يترأس قيادة الحركة الكردية شيوخ وأولياء ورؤساء العشائر والأغوات . لاشك أن هؤلاء قادرون على احتلال أماكنهم ضمن الحركة الكردية حسب وطنيتهم . وهذا يعتبر تغيراً كبيراً وجذرياً ، هناك أمور أعتقد أنها معروفة للأكراد ، ولكن من الجدير ذكرها والإشارة إليها ثانية ، باختصار : آ ــ لقد قال غاندي رئيس الحركة الإستقلالية الهندية : « لاتدفعوا الضريبة للإنكليزيين . لاتخدموا في الجيش الإنكليزي ، لاتلبسوا الأقمشة الإنكليزية .... » وبهذا الخصوص فإن مسيرة غاندي المعروفة بمسيرة الملح مشهورة طبعاً . إن مسيرة الملح التي سارها غاندي من الشمال حتى أقصى جنوب الهند يدعو الشعب الهندي إلى مقاطعة الملح الإنكليزي . إن مسيرة الملا مصطفى البرازي خلال شهري نيسان وأيار ١٩٤٧ من المناطق الحدودية بين العراق وايران وتركيا تحت قصف الطيران الإنكليزي وكافة المعارك التي خاضها خلال المسيرة حتى وصل إلى الحدود السوفياتية واللجوء إليه هي أيضاً سيرة ذات معنى ومضمون .

إنني بشكل خاص اعتبر آراء غاندي حول مسألة اللغة جديرة بالإهتمام . إنني أجد تقصيراً كبيراً من الحركات في كردستان الشمالية ومن PKK لعدم إعطاء الأهمية اللازمة لمسألة اللغة الكردية . تنشر الأدبيات الحزبية والمنشورات والمجلات باللغة التركية . يتحدث ويتجادل الأكراد مع بعضهم

بالتركية . هنا لايسعنا إلا أن نتذكر غاندي ، على الأكراد أن يتذكروا دائماً محتوى قوله . عندما يلفت انتباه الأكراد إلى هذا الأمر وعندما يتعرضون إلى انتقادات يسمع المرء أجوبة غريبة مثل « إن نضالنا ضد الأدارة والإستعمار التركي ، نحن لسنا أعداء الأتراك واللغة التركية » لايمكن اعتبار هذه الأقوال أجوبة على السؤال موضوع البحث . على سبيل المثال يتحدث الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل بشكل طبيعي بلغتهم العربية ، وعندما يتحدثون بالعربية لايطلبون المعذرة والسماح من الإسرائيليين . ومما لاشك فيه لايجيب أي فلسطيني بهذا الشكل بأننا نحارب الدولة اليهودية وادارتها ولسنا ضد اللغة العبرية . إن الموضوع على مايبدو أكثر سلبية من ناحية استخدام اللغة الكردية . إننا نستطيع أن نقسم المثقفين الأكراد إلى أربعة أقسام :

**القسم الأول** : نسي هذا القسم اللغة الكردية تماماً ولا يجيد التكلم بها ، طبعاً لا يستطيع القراءة والكتابة بالكردية أيضاً ، الدولة ترى بأنها نجحت في «صهر» هؤلاء ، أعتقد أن الدولة تخدع نفسها بهذا الخصوص ، لو فرضنا أن كردياً نسي لغته تماماً إنما أحس يوماً ما في حياته بأنه كردي وإدرك لماذا صهر وبدأ بالتفكير حول هذه المسائل وقام بالدفاع عن وجود المجتمع الكردي وناضل من أجله وآمن بضرورة النضال فإن هذا يعني أن الانصهار يقف عن التأثير . أعتقد أنه في أعوام ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ وظهور جمعيات الشرق الثقافية الثورية أدى إلى وقف الانصهار إنما هذا ليس مضمون حديثي ولكن من الجدير الاشارة إليه .

**القسم الثاني** : يتشكل هذا القسم من الأكراد الذين يتحدثون باللغة ولكنهم لا يجيدون القراءة والكتابة بها ، إن عدد هذه المجموعة كبير للغاية .

**القسم الثالث** : يتكون من الأكراد الذين يتحدثون الكردية ويجيدون القراءة بها وعلى ما أعتقد أن عدد هذه المجموعة صغير .

**القسم الرابع** : يتكون من الذين يتحدثون بالكردية ويكتبونها ويقرأونها . وواضح أن عدد هؤلاء أيضاً قليل جداً بحيث لا يتجاوزون عدد الأصابع .

القراءة بالكردية إضافة إلى الكتابة بها ليست بمسألة سهلة المنال . إنها تتطلب تربية جدية ذات نفس طويل .

كما يبدو ويتضح أن عدم قدرة الأكراد على الكتابة ونشر المجلات بلغتهم لا يعود إلى صداقة اللغة التركية ، إنما السبب يعود إلى عدم المعرفة وإتقان اللغة الكردية . يجب النظر إلى هذا الأمر كنقص من طرف الأكراد ، لكن الأكراد لا يعترفون بنقصهم هذا ويحاولون تغطيتها بالأقوال الأممية والثورية والاشتراكية وما شابهها .

إن حزب العمال الكردستاني أيضاً صاحب وجهة نظر وفكرة بهذا الخصوص . وقد اتضحت هذه الفكرة في مقابلة أجراها رئيس تحرير مجلة «نحو عام ٢٠٠٠» دوغو بيرنمك مع الأمين العام للحزب عبد الله أوج الآن في عام ١٩٨٩ . وباختصار هذا ما ورد في المقابلة :

«يبدو أننا سنستخدم اللغة التركية لفترة أخرى ، سنعطي الأهمية الضرورية للغة الكردية بعد تأسيس دولتنا وقد نحتاج إلى استخدام اللغة التركية لفترة أخرى» . في عقد الستينات والسبعينات كان الثوار الأتراك يقولون للأكراد : «دعونا نقف كتفاً إلى كتف ، وإلا سنعرض أنفسنا للتمزق ونزرع الشقاق فيما بيننا ، إن سياسة فرق تسد سياسة استعمارية ، ولا يجوز أن نصبح خدمة للامبريالية وسياستها هذه . يجب أن نبني الاشتراكية سوية في تركيا ، وببناء الاشتراكية سيحصل الأكراد على حقوقهم أيضاً .» . ما هذه الأقوال إلا عملية تأجيل استقلال الأكراد إلى أجل غير مسمى . انهم لم يأتوا بأية اقتراحات أخرى حول استقلال كردستان . ولهذا فإن فكرة تأجيل الاهتمام باللغة الكردية حتى تأسيس الدولة الكردية يشابه آراء الاشتراكيين الأتراك .

هنا يجب إعطاء الاهتمام باللغة الكردية واتخاذ كافة التدابير والاجراءات من أجل التحدث بالكردية وإجادتها قراءة وكتابة . يصرح الخبراء الذين يدرسون اللغة الكردية بأنها لغة غنية . ولكن عدم تداولها والقراءة والكتابة بها تؤدي إلى نسيانها . اللغة المكتوبة والمقروءة هي التي تتطور وتصبح أكثر غناً . إن اللغة الكردية تعتبر واحدة من أكثر اللغات عرضة للهجمات الامبريالية والاستعمارية . إنها تتعرض للهجمات الاستعمارية التركية والعربية والفارسية . حيث يلجأ الاستعمار الثقافي التركي والعربي والفارسي إلى كافة الأساليب من أجل إزالة اللغة الكردية وتشويهها ، ولا تدع أية فرصة تمر دون استخدام هذه أحسن استخدام يعتبر تحرير اللغة الكردية من التأثيرات الامبريالية والاستعمارية والنضال من أجلها مهمة عاجلة لا تقبل التأجيل . إن تصغير هذا الأمر وعدم الوقوف عليها بجدية لا يعتبر موقفاً صحيحاً ، إن موقفاً كهذا يخدم الامبريالية وثقافتها السائدة ، إنهم يقولون بأن اللغة الكردية لغة بدائية وغير قادرة على التعبير والاستخدام في الأعمال الأدبية . وإن عملية تطوير لغة بدائية لا يعتبر عملاً ديمقراطياً وثورياً . يمنعون حتى التحدث والكتابة بهذه اللغة . ولا يدعون أية محاولة جارية ويعاقبونها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يدعون «بأنها لغة بدائية . ماذا كتب لهذه اللغة حتى اليوم ألا يعتبر محاولة تطوير مثل هذه اللغة عملاً رجعياً .» . يجب إذاً سد الطريق أمام الدعاية الامبريالية والاستعمارية وإبطال مفعولها .

يجب على الأكراد أن يعرفوا غاندي جيداً «لقد كان غاندي مناضلاً سلمياً يقف ضد النضال المسلح» . إن النظر إلى غاندي بهذا الشكل والتقليل من أهميته ليس صحيحاً . إضافة إلى ما قيل ، فإن استخدام اللغة الكردية وبناء وتطوير لغة كتابية مشتركة بين الأكراد ذات معنى ووظيفة سياسية أيضاً . وهذه الوظيفة السياسية هي : كما هو معروف أن كردستان دولة مقسمة ومجزأة ، وهكذا هو حال الأمة الكردية أيضاً . إن سياسة فرق تسد الاستعمارية ذات خاصية مميزة يجب عدم نسيانها وغض النظر عنها . إنها قادرة على إنتاج نفسها والظهور من جديد في أي وقت ومكان . إن تقسيم المجتمع الكردي عميق جداً ويستخدم الأكراد في كل من تركيا وأوربا الأحرف اللاتينية وفي العراق وسوريا وإيران الأحرف العربية ، وفي السوفيات الأحرف الاكريلكية . وهكذا فإن استخدام الأكراد للأحرف المختلفة يؤدي إلى عدم فهم بعضهم بعضاً جيداً بشكل القيام بعملية الاتصال فيما بينهم حتى إذا عرفوا الثوري جيداً أيضاً . وهذا بالأساس يعود إلى نتيجة سياسة فرق تسد ومن ثم إنتاجها من جديد واستمرار هذه السياسة . وما دام الأمر بهذا الشكل لأجل شل تأثير السياسة الاستعمارية يجب أن نناضل بين الأكراد من أجل بناء لغة مشتركة من ناحية الكتابة وهذا الأمر يتطلب نضالات جدية ذات أمد طويل . ولهذا فإن انتظار قيام الدولة وتأجيل هذه المهمة إلى تلك الفترة خطأ فادح . إن هذا الموقف بطبيعته يؤجل الموضوع إلى أجل غير مسمى . إن الموقف الذي يعطي الأهمية الضرورية للغة والثقافة يقرب ويمهد مسيرة بناء الدولة أيضاً .

إن أمة تدافع عن لغتها وثقافتها وتاريخها وتجري الدراسات الأدبية يزداد شعورها بالحرية والاستقلال أيضاً .

يجب علينا أن نتذكر مما قاله مصطفى أتاتورك ، حيث قال لأعضاء مؤتمر أكاديمية تاريخ الأتراك الذي انعقد في عام ١٩٣٠ ما يلي : «هل تعرفون لماذا فقدنا البلقان ؟ إن التفكير بهذا الأمر مفيد للغاية . لقد ألف شعوب البلقان والبلغار والصرب والرومان الأحرف في البداية . وأجروا الدراسات حول لغتهم وأدبهم اهتموا وطوروا لغاتهم وآدابهم وثقافاتهم ، كما تحدثوا وكتبوا بلغاتهم . لم يعيروا الاهتمام باللغة التركية والثقافة العثمانية . وعندما وجدوا أنفسهم بأنهم تقدموا في هذه المجالات قرروا حينها الانفصال عن العثمانيين وبدأوا بالنضال ...» . يجب التمعن حيناً بأقوال أتاتورك وتحليلها . يستطيع المرء الاستفادة منها والتعليق على هذه الأقوال بطريقتين ، الطريقة الأولى وهي : إن أمة خاضعة للسياسة الاستعمارية عليها أن تجري الدراسات حول لغتها وآدابها والاهتمام بها من أجل الاستقلال والحرية ، وعليها أن تحيا ثقافتها وفولكلورها ، وأن تحافظ على قيمها القومية بقوة ، إن القوميات المستغلة عليها أن تهتم بقيمها القومية وتبني مؤسساتها الخاصة لأجل تقوية استقلالها وحريتها والاستمرار بها حتى النهاية . علينا أن نتذكر دوماً ما قاله أتاتورك للقومية التركية في هذا المضمار . إن بناء أكاديمية اللغة التركية والتاريخ التركي والفولكلور التركي وإجراء الدراسات حول الثقافة التركية والدعم المادي والمعنوي لها هو نتاج هذه الفكرة . والطريقة الأخرى ..... ما دامت النضالات اللغوية والأدبية والثقافية يشكل لدى الانسان فكرة المساواة فإن طريق إبعاد وحرمان شعب من الاستقلال والحرية يمر عبر إمحاء لغته وإبعاده عن هذه اللغة . إن سد المنافذ أمام تطور اللغة والثقافة والتاريخ والأدب والفلكلور هي أكثر الطرق فعالية لاستعباد شعب ما . وفي هذا الاطار يجب فهم واستيعاب سياسة مصطفى كمال بخصوص كردستان واللغة والثقافة والتاريخ الكردي ، هذه السياسة التي هدفت منذ البداية إلى إبقاء الشعب الكردي مستبعداً وسد الطريق أمام تطوير شخصيته وتدمير الحركة الاستقلالية الكردية . ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف كان لا بد من إبقاء الأكراد دون لغة وثقافة .

أعتقد أن المسألة التي كانت موجودة في عام ١٩٧١ تستمر حتى الآن أيضاً . ففي عام ١٩٧١ كان السجناء الأكراد يتحدثون بالتركية مع بعضهم في السجن ، رغم معرفتهم للغة الكردية لكنهم لم يجدوا أية ضرورة للتحدث . وعندما يسألون لماذا لا تتحدثون بالكردية يردون القول بأنها أصبحت عادة لدينا أو أننا لا نستطيع التعبير بالكردية جيداً . إنهم لم يجهدوا أنفسهم للتحدث بالكردية . وفي أغلب الأحيان أجابوا بأقوال لا علاقة لها من قريب أو من بعيد بالموضوع مثل نحن «ثوار» . وأحياناً نتحدث بالتركية من أجل الرفاق الأتراك الذين لا يفهمون الكردية . ولكن في الأساس ، كل هذه الحجج ليس كافياً ولا تشكل سبباً لعدم التحدث باللغة الكردية . لأنه واضح تماماً ، إن التحدث بالتركية لا يدل على الثورية أو الأممية أو الاشتراكية . إن التفسير الوحيد لكل هذا هو أنه استسلام أمام الاضطهاد وسياسة التصهير الاستعمارية . وإن الاستعمار بدوره أيضاً يحتاج إلى أكراد من هذا الشكل . إن من يتحدث بالتركية ويعبر عن أفكاره بالتركية ولا يعير الاهتمام اللازم بالكردية يعطي فرصة كبيرة للاستعمار التركي لكي يدعي بأن «اللغة الكردية لغة بدائية ليست قادرة على التعبير عن الفكر وإن نسيان مثل هذه اللغة عمل تقدمي» . هذه النظرة لا شك بأنها عنصرية واستعمارية ، وموقف الأكراد ساعد أيضاً هذا الادعاء بأن يأخذ مجراه ، إن موضوع عدم القدرة على التعبير بالكردية يعود إلى عدم تداول اللغة قراءة وكتابة . على الرغم من هذا ، فقد تم الدفاع عن اللغة الكردية في عام ١٩٧٢ بشكل سياسي وأيديولوجي وبكل إصرار . لقد تم مجابهة ادعاءات المدعي العام «لا توجد لغة كردية ، الجميع هنا أتراك لا توجد أية لغة تدعى باللغة الكردية» . بردود فعل قوية . لقد دافع السجناء كتابياً عن استقلالية اللغة الكردية وعن وجود الشعب الكردي . في يوم ما تحدثت مع بعض الرفاق «ـــ دافعوا عن اللغة الكردية في المحكمة على أنها لغة مستقلة والأكراد بدورهم شعب مستقل . تحدثوا في المحاكم بالكردية وطالبوا بمترجمين . هذا سيصبح دليلاً كبيراً في المحاكم» . ولكن لم يقبل الرفاق اقتراحي هذا . والسبب في ذلك كان يعود إلى وجود بعض الرفاق الذين لم يعرفوا الكردية . وحتى الذين كانوا يعرفون الكردية لم تكن ذات درجة كافية . حيث لم يكن أحد قادراً على الدفاع كتابياً بالكردية . وبالطبع كانوا يحتاطون من المحكمة ورد فعل المدعي العام أيضاً . في الوقت ذاته كان هناك بعض الأغوات من الأكراد سجنوا بتهمة الانتماء إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني . اعتقدوا أن موقفهم كان أشد معارضة واحتجاجاً ومقاومة . لم يكونوا يردون على الشباب من الأكراد الذين كانوا يعرفون الكردية إذا تحدثوا معهم بالتركية . وذلك كان انتقاداً غير مباشر من طرفهم للموقف المستسلم .

إن الوضع ظل على ما هو عليه اليوم أيضاً ، يتحدث اثنين من الأكراد بالتركية مع بعضهم البعض إذا عرفوا التركية . وكيف لم تغير حركة العصابات هذا الوضع أيضاً فإنه يثير إعجابي . إن حركة العصابات التي أثرت بعمق وأجرت تغيرات كبيرة من النواحي السياسية والاجتماعية ، وأقلبت بناء المجتمع الكردي والعقلية والايديولوجية رأساً على عقب ، وكيف لم يؤثر في مجال اللغة الكردية أمر يدعو للعجب .

إن مسألة تغير أسماء القرى أيضاً يجب النظر إليها في هذا الاطار وكما هو معروف ، فإنه تم تغير أسماء القرى الكردية بعد انقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠ حيث اتخذت القرارات بعدم استخدام الأسماء الكردية وتداولها بل التركية عوضاً عنها . الأكراد ألفوا هذا الخطر والتغير بسهولة . ففي نهاية الستينات عندما بدأ الكوماندوس بممارسة الاضطهاد في كردستان استخدم الرفاق الأسماء التركية للقرى ولم يشعروا ويجهدوا أنفسهم باستخدام الأسماء الكردية ووضع الأسماء التركية قاب قوسين . يستمر الموقف نفسه اليوم ونلاحظ ذلك في منشورات PKK أيضاً . وهذا يبين أساساً درجة المجابهة والمقاومة أمام سياسة الاستعمار التركية ، إن الأكراد يصغرون من حجم هذه الأمور ولا يعطونها الأهمية اللازمة ، ولكن قبول ما تمنعه وتحظره الدولة يساعد سياسة التصهير .

إن عدم الاهتمام اللازم باللغة الكردية يؤدي إلى عدم الاهتمام بالتراث الشعبي أيضاً . وأنني أعتقد بأن الأكراد لا يغنون بشكل جيد ونظامي ، ولا يستخدمون الكورس في الغناء . لا يستخدمون الآلات الموسيقية المختلفة ، ولا يعرفون الرقصات الكردية المختلفة والمتعددة . الأكراد الذين تعرفت عليهم في السجون كانوا هكذا رغم كونهم من المتعلمين ، وإنني أعرف أيضاً أن القرويين الأكراد يختلفون عنهم .

بهذا الخصوص ، لا توجد فروقات جدية بين ١٩٧١ ـــ ١٩٩٠ ، كل شيء مثل السابق والموقف هو نفسه لأن الأكراد لا يعطون الأهمية للغة والتراث

الشعبي ويقللون من حجم هذه الأمور . لماذا لا يعيرون الأهمية لذلك ، إنهم لا يعيرون الأهمية لأي شيء ، لقد وصلت السياسة الاستعمارية إلى هدفها في هذا المجال . طبعاً في مثل هذه الظروف فإن القيم التي تحظى بالأهمية لدى الأتراك مهمة للأكراد أيضاً . الأكراد يسيرون خلف الأتراك وبتقليدهم لهم يحاولون إثبات وجودهم ، يعزفون مثل الأتراك ويكتبون الأغاني بالتركية وهلم جراً ..

إضافة إلى هذا فإن اللغة والفكر ، اللغة ومحتوى الفكر عنصران مرتبطان عضوياً ، لو تتحدث بالتركية فإنك تفكر بالتركية أيضاً ، أي إنك تفكر مثل الأتراك ، تفكر بالمسألة الكردية بالتركية . إذا تحدثت بالكردية حينما يمكن أن تفكر بالكردية ، وتفكر مثل كردي ، إن التفكير بالقضية الكردية ككردي أم كتركي مسألة هامة . تحتل الأيديولوجية التركية الرسمية مكانها شيئاً فشيئاً تحت تأثير شعور التفكير بالتركية ، أو أنها تترك أثرها في هذا المجال ، إذاً فإن الاهتمام باللغة الكردية مسألة هامة وملحة وعاجلة . لا يمكن تأجيل وتأخير هذه المهمة ، إن وظائف الأكراد كثيرة ، التحدث والكتابة بالكردية مشمول بهذه المهمات .

ب ــ عند هذه النقطة أريد الاشارة إلى أمر أساسي آخر . إنها تتعلق بضرورة التحليلات والدراسات العلمية حول كردستان . إن الشخص أو المؤسسة التي تجري الدراسات حول كردستان يجب أن تكون ذات عقلية مستقلة تماماً . يجب أن تكون أفكار وأذهان هؤلاء الأشخاص والمؤسسات مستقلة . يجب دراسة وتحليل المسألة الكردية . والتاريخ الكردي وبناء المجتمع الكردي «اللغة والثقافة الكردية والمسائل المرتبطة بهم ، رغم المخاطر التي يمكن أن تنجم من مثل هذا العمل لأن معرفتنا حول كردستان قليلة . وتحتوي المعارف المتراكمة لدينا على الأخطاء أيضاً لأن الدول المستعمرة لكردستان تفعل كل ما في وسعها من أجل إنكار الأكراد ، وأن يجهلوا أنفسهم وتاريخهم وثقافتهم . أضاعوا وأتلفوا الوثائق التي تنير التاريخ الكردي . من ناحية أنكروا وجود الأكراد ومن ناحية ثانية أحرقوا كافة الوثائق والدلائل المتعلقة بالأكراد أو وضعوها جانباً . سرقوا معالم الآثار ودمروها . استخدموا كافة الأساليب من أجل إمحاء تاريخ الكرد وكردستان وإبقائها في الظلمات . وقدموا المساعدة لبعضهم من أجل ذلك . إن وظيفة الأكراد في ظل هذه الظروف . دون شك القيام بالدراسات والتحليلات في كافة مجالات الحياة بكل إصرار وعناد . إن المحتاج إلى العلم هو الذي يولده . وحاجة الأكراد إلى العلم كبيرة للغاية ، لذلك فإن المعرفة الخاصة بكردستان سيولدها الأكراد هم أنفسهم ، يجب كتابة تاريخ الشرق الأوسط من جديد . أي كتابة تاريخ كل من تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين ثانية . أن الأكراد فقط هم القادرون على كتابتها . لأن الأكراد هم أكثر المتضررين حسب الكتابات الموجودة حالياً . إن الكتابة من جديد ستأخذ الوزن السياسي والاجتماعي للأكراد . والمصالح الكردية بعين الاعتبار هنا يجب على الأكراد من الآن وصاعداً بناء مؤسساتهم الخاصة ومساعدة الأشخاص والمؤسسات الوزارية ودعم هذه المؤسسات حتى تكون قادرة على القيام بالتحليلات والدراسات بعقلية مستقلة . لأن الاصرار على العقلية المستقلة مهم للغاية بالنسبة للأكراد . حينما لن يمكن إنكار القوة السياسية والعسكرية الكبيرة للأكراد ، هذه القوة التي تزداد يوماً بعد يوم . حيث تنال بعض الحركات الكردية الدعم والمساعدة من قبل بعض الأوساط . يجب على العقلية المستقلة أن ننتقد هذه العلاقات ، لأن قيام دولة بالمساعدة لا يعني عدم نقدها .

تظهر الحاجة إلى النضالات العلمية بشكل عام وبشكل مترافق مع التقدم والتراكم وإدراك المسائل الاجتماعية والسياسية . وكما أن الدراسة تعني هذا الادراك أيضاً . يجب على المراكز السياسية في كردستان أن تقدم الدعم للمؤسسات الصديقة لها والتي لا تقع تحت سيطرتها من أجل القيام بالدراسات والتحليلات بحرية تامة . وحتى لدرجة دعم استقلاليتهم وتقويتها .

ج ــ يجب على الأكراد أن يكونوا أصحاب رأي خاص حول التاريخ والمجتمع والعالم . والنظر إليها وفق نظرتهم الخاصة . إن فهم الأكراد للتاريخ والمجتمع يختلف عن فهم الأتراك والعرب والفرس لهما . كما أن نظرتهم تختلف عنهم أيضاً بالنسبة للمسائل السياسية والاجتماعية . فعلى سبيل المثال تعتبر معاهدة لوزان عبودية تماماً بالنسبة للأكراد . ووفقاً لهذه الاتفاقية تم تقسيم وتوزيع كردستان بين عدة دول ، وتم إخضاع الأكراد لعبودية لامثيل لها في أي مكان آخر . ولكن بالنسبة للأتراك فإن اتفاقية لوزان ذات معنى آخر . لوزان بالنسبة لهم تعني الاستقلال وإعادة البناء . إنها بناء الدولة الفتية على أطلال الامبراطورية العثمانية . انها تعني بالنسبة لهم طرد المعتدين من الأناضول وعودة الحرية والاستقلال للأتراك ، وحتى الثوريين والماركسيين من الأتراك يفهمون لوزان بهذا الشكل . ومن هنا تنبع أهمية أن يكون الأكراد أصحاب وجهة النظر الخاصة . وبنفس المقياس يمكن طرح مسألة مذابح الأرمنية . فالأتراك والأرمن يفكرون بشكل مختلف . كذلك العرب والفرس يفكرون بطريقة مختلفة حول الحرب العراقية ــ الايرانية .

إنهم ينتقدون الفكرة المذكورة أعلاه أحياناً بقولهم «لقد تم إنكار وجود الأكراد لغاية اليوم . كتب التاريخ وكأنه لا وجود لهم ، ولكن الآن تجري محاولة معاكسة تماماً ...» . هذا خطأ دون شك ، لأن الأكراد لا ينكرون وجود أحد . لا ينكرون وجود الأتراك والعرب والفرس .. بل يحاولون هم أيضاً احتلال مكانتهم التاريخية . أنهم يحاولون الأفهام أن إنكار ثلاثين مليون كردي في الشرق الأوسط لا يعتبر أمراً علمياً وجدياً . لذلك تختلف رؤية وفهم الأكراد لأنفسهم ولتاريخهم ومجتمعهم عن فهم ورؤية الأتراك والعرب والفرس ، إن التسلح بهذه الرؤية والفهم لا يشكل خطراً على أحد .

عندما يتأمل المرء تاريخ الأكراد يفهم كيف أصبح الانسان الكردي والشعب الكردي مستعبداً وكيف استمرت هذه العبودية حتى يومنا الراهن . هذا التاريخ هو تاريخ العبودية . إنما اليوم يرفض الأكراد العصريون هذه العبودية ويدركون ضرورة إزالة هذا العيب ويتوجهون في التاريخ والمجتمع بهذا الشعور . وهنا تأتي بالدرجة الأولى حرية الفكر يجب أن يكون كل فرد قادراً على قول ما يريد بحرية وينتقد بحرية ، واتخاذ الموضوع بهذا الشكل لا يشكل ضرراً للقضية الكردية . إن وجود المخاطر يزيل حرية الفكر من الميدان . إن الجامعات التركية والأساتذة الأتراك والصحافة التركية والباحثون الأتراك يميلون إلى جانب الأتراك . وعندما يقال «كم هو سعيد بأنه تركي» فإنهم بهذا القول ينكرون وجود الأكراد . إن هؤلاء لا يدافعون عن حرية الفكر بالطبع ، والفكر المعارض يعاقب عليه . لكنهم لا يعارضون العقاب على الفكر أيضاً . وهذا يدعو للخطورة .

إنه من الضرورة أن يرى الثوار الأتراك تاريخ الأكراد والمجتمع الكردي بنفس رؤية الأكراد ، وهذه الضرورة تصبح أكثر إلحاحاً يوماً بعد يوم . فعندما يبحث الشيوعي التركي «ابراهيم قايباك قايبا»

موضوع تقسيم كردستان وفقاً لاتفاقية لوزان ويعتبر التقسيم ظلماً للأكراد يقول : «هذا الاعتداء أصبح قديماً ولا يمكن بحثه في يومنا هذا . إن ذلك يسد الطريق أمام التطور الاجتماعي والصراع الطبقي . ولذلك لا يتطلب من الشيوعيين الوقوف أمام هذه القضية ومحاولة إزالة الاعتداء . إنه ليس ثمة عمل عقلاني ، إن الحركة الشيوعية التركية تتحمل مسؤولية حل المسألة القومية على أحسن شكل ضمن الحدود التركية ، الأحزاب الشيوعية في العراق وإيران أيضاً يجب أن يجدوا حلولا لهذه المسألة وفقاً لظروفهم . وحينما لايبقى أي أثر لهذا الظلم» .

«مختارات ص٢١٥ ــ ٢١٧» .

ولكن الأكراد يفكرون بأسلوب مغاير تماماً و«إن أفضل الحلول» حسب وجهة نظر الاكراد ليس بالحل المطلوب والأكراد يعرفون ذلك جيدا. لايجوز التغاضي بأن كردستان مقسمة وموزعة من قبل الامبريالية والاستعمار ، وإن المصانع والمطالب الكردية لها الأولوية . لقد جرى تقسيم وتوزيع كردستان على يد الامبريالية الفرنسية والانكليزية والكماليين والمونارشيين العرب والفرس . والأكراد «يعرفون ويرفضون هذا التقسيم . الثوار الأتراك لا يفهمونها ، ولكونهم لا يعرفون ذلك يقبلون الأمر على ما هو عليه .

إن ابراهيم قاياك قايا ليس الوحيد الذي يفكر بهذا الأسلوب ، بل يشاركه نفس التفكير سواء أقل أم أكثر كل من مهري بللي وماهر جايان ومحمد علي آبيار ودنيز كزميش وحكمت كيفلجملي ودوغان آقجي أوغلو وبهيج بوران . إن تأثير الكمالية على اليسار التركي واضح للغاية بشكل لا يقبل الجدل . والخلاص من هذا التأثير ليس بأمر سهل . فمثلاً عندما ينتقد ابراهيم قاياك قايا مهري بللي حول المسألة القومية ويعتبره كمالياً نجد أنه نفسه لا يبتعد عن تأثير الكمالية ولا يفكر بشكل مستقل . إذاً يجب على الثوار الأكراد أن ينظروا إلى كافة القضايا كأكراد وأن يختاروا طرقهم وأساليبهم بأنفسهم وأن يطوروا إمكاناتهم بأنفسهم . كما يمكن القول أيضاً فإن نظرة الثوار الأتراك إلى المسائل غير علمية بينما الأمر يختلف لدى الثوار الأكراد حيث ينظرون إلى المسائل أكثر علمية لأنه كما قلنا فإن المحتاج الى العلم هو الذي يولده . وحاجة الأكراد إلى العلم كبيرة جداً . حيث أن الأكراد أكثر المضررين في كل ما كتب وحدث . لن يتحرر الثوار الأتراك بسهولة من الكمالية . تثير الكتابات التي تصدر حول التاريخ والوضع الراهن قلق الثوار الأتراك . ولذلك فإنه من السذاجة انتظار الأتراك لكتابة التاريخ من جديد . إن عدم انتقاد قادة الثوار الأتراك بعمق للكمالية وقبولهم الإطار العام للكمالية يوضح ما ذكر ، بالتالي سيتوجب عدم الانتظار أكثر من ذلك . يجب على الأكراد أن يتناولوا بعض المسائل بهذا الشكل وأن يفضحوا العديد من المناسبات مثل مناسبة ٢٣ نيسان «ومهرجان الأطفال» و١٩ أيار «عيد الشباب والرياضة» و٣٠ أيلول «يوم الانتصار على اليونان» و٢٩ تشرين الأول «تأسيس الجمهورية» وغيرها من المناسبات التي لا تعتبر مناسبة كردية . هذه المناسبات القومية هي مناسبات تخص الدولة العنصرية والاستعمارية . إنهم يجبرون الأكراد على الاحتفال بهذه المناسبات بواسطة القوانين والأوامر . لقد أدرك الأكراد هذا العام الأمر ، ويحاولون عدم الاشتراك في المناسبات القومية الرسمية للدولة أنها ليست مناسبات بالنسبة للأكراد ، أنها مناسبات تاريخية فرضت فيها العبودية على الأكراد ، وحولت بواسطتها كردستان إلى مستعمرة دولية . يقع العيد القومي الكردي في ٢١ آذار . ويحتفل به الأكراد تحت كافة أشكال الاضطهاد والقمع والاجراءات الاستثنائية . هناك خاصية أخرى في كردستان يجب الاشارة إليها وهي مثل تحرير ماردين وتحرير هكاري من أيدي الأعداء ، تحرير بدليس ووان من الأعداء . أن الأمر يدعو إلى السخرية . إنها سخرية التاريخ . لم تحرر كردستان في هذه الأيام من الأعداء ، بل على العكس وقعت كردستان تحت يد عدو جديد هو العدو التركي . أضف إلى ذلك أن العدوان والاحتلال الجديد كان أكثر وحشية ودموياً من القديم . وليس من الممكن على الاطلاق أن يجد المرء مثالاً لهذه الوحشية والرجعية في مكان آخر لأنهم اغتصبوا كردستان ــ الشعب الكردي بكل قيمها المادية والمعنوية ــ تم اغتصابها لدرجة إزالة اسمها من على وجه العالم . لقد سار الاحتلال والتبعية والاستعمار جنباً إلى جنب في كردستان ومن ثم استعمار كردستان من الناحية العسكرية والسياسية ليليها الاستعمار الاقتصادي ويقولون :

«لقد حررناها من أيدي الأعداء ...» .

ويمكننا القول ، بأنه لو كانت كردستان تحت نير مستعمر آخر ، مثل الاستعمار الانكليزي لكانت قد تحررت منذ وقت طويل ، لم تكن أية قوة امبريالية أخرى ستقوم بالدمار الذي قامت به الادارة الاستعمارية التركية . لأن الاستعمار التركي هاجم كل قيم الإنسان الكردي ، وقد صغروا وأهانوا الأكراد ، وبالتالي حطموا الانسان الكردي إلى أقصى الدرجات . لم تقم أية قوة امبريالية أخرى بمثل هذا العمل الشنيع في أي مكان آخر . إضافة إلى ذلك ، فإن الدولة تخفي سياستها الاستعمارية بالاحتفال بمناسبات وأعياد «الاستقلال» المذكورة آنفة . ستظهر قذارة الاستعمار التركي بكل جوانبه كلما تفتحت العقول الكردية وكلما أدركت وعرفت تفاصيل هذه المسائل .

نعم ، يطلقون صفة «الانفصاليين» و«خونة الوطن» يا لها من مفاهيم خاطئة ، ن الاطلاق كلمة وصفة الانفصالي على الأكراد خطأ فادح ، لأن الأكراد لا يجزأون وطن الأتراك تركيا . بل إنهم يدافعون ويحمون وطنهم كردستان . إنهم يطالبون بتحرير وطنهم المجزأ والمستعمر دولياً . واضح إذاً ، أن الأنفصاليون الأوائل كانوا الامبريالية الفرنسية والانكليزية والكماليون والمونارشيون العرب والفرس. هؤلاء هم الانفصاليون الحقيقيون . لقد قدموا المساعدة لبعضهم البعض وجزأوا كردستان فيما بينهم . لقد اتهم الاستعمار التركي الأكراد بالانفصالية لكي تحجب التاريخ عن الأنظار ، ولكن الدولة لن تستطيع الاستمرار بسياستها المزدوجة من الآن فصاعداً . ويجب تقييم مسألة «خونة الوطن أيضاً ضمن هذا الاطار . يدافع الأكراد عن وطنهم ويحاولون تحريرها من الاستعمار ، لذلك فإنهم وطنيون . طبعاً ، يوجد في كردستان خونة الوطن وهم الذين يتعاونون مع الاستعمار التركي ضد وطنهم وشعبهم . تقوم الصحافة التركية والجامعات التركية والأحزاب السياسية التركية والاستعمار التركي بكافة الألاعيب والأساليب من أجل تغيير محتوى هذه المفاهيم . ولكن يتبين الأبيض من الأسود وتتوضح القضية أكثر يوماً بعد يوم . القوى المعتدية والقوى الوطنية التي تحارب العدو لها وجهات نظر مختلفة ومتباينة حول خيانة الوطن .

هناك مسألة أخرى متعلقة بجوهر القضية الكردية ولا بد من التوقف عندها ، إن القضية الكردية قضية دولية . وهذا ناتج عن الوضع القائم في كردستان بسبب التقسيم والتجزيء . ومن ناحية أخرى ، لأن دول مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وانكلترة

وفرنسا وألمانيا تتداول وتبحث القضية الكردية . إن الاجتماعات واللقاءات التي جرت حتى الآن كانت ثنائية وسرية . بين كل من تركيا والعراق — تركيا وايران — تركيا وسوريا . كما جرت بين العراق وإيران لقاءات ثنائية سرية أيضاً بهذا الخصوص ، وواضح جداً أنه لا تمثيل للأكراد في كل هذه اللقاءات السرية والثنائية . نظراً لعدم وجود تمثيل للأكراد فإنه يتم تخطيط ألاعيب جديدة ضد الأكراد خلال هذه اللقاءات الثنائية . ولهذا فإن تداول القضية الكردية وبحثها في المؤسسات الدولية أمر ذو فائدة .

إن ذلك سيطور القضية الكردية من الناحية الأيديولوجية والسياسية ، يجب أن يكون للأكراد تمثيل في هذه المؤسسات وأن يعلنوا فيها من آرائهم . ولا شك أن هذه المؤسسات تحتوي على أصدقاء للأكراد وللقضية الكردية .

هنا أريد التأكيد على حديثي : تبحث القضية الكردية في كل من البرلمان الأوربي ، مجلس الأمن الأوربي ، اتفاقية هلسنكي الأخيرة ، منظمة العفو الدولية ، وغيرها من المؤسسات الدولية . أحياناً تناقش هذه القضية عن كثب في بعض البرلمانات الدولية . عندما يتم مناقشة وبحث المسألة الكردية في الكونغرس الأمريكي ، البرلمان الفرنسي ، البرلمان الإنكليزي ، وتطرح حينها بعض الإقتراحات ، فإن ذلك يشكل قلقاً لدى الناس بأن هذه الدول تخطط ثانية ضد كردستان . ويتراود إلى الأذهان أسئلة مثل لماذا يبحثون القضية الكردية وأية آلاعيب جديدة التي يخططونها ... ؟ أعتقد أن المرء يجب أن يكون أكثر دقة حول هذه الأمور لاشك بأن الإمبريالية لها دور بالنسبة للقضية الكردية . برز هذا الدور بقوة في الربع الأول من القرن العشرين أي بين أعوام ١٩١٥ — ١٩٢٥ ، لقد تم تقسيم وتوزيع كردستان في هذه السنوات بمساعدة وتخطيط الإمبريالية الإنكليزية والفرنسية والكماليين والمونارشيين العرب والفرس . وهذا يعتبر أكثر مثال في التاريخ عن سياسة فرق تسد الإستعمارية المتمخضة عنها . ولايعرف أحداً سياسة أكثر فعالية من هذه السياسة نسبة إلى النتائج ، قللت هذه السياسة أصدقاء الأكراد لدرجة أنها أعدمت الأصدقاء تماماً وأكثرت من الأعداء . وجعلت هذه السياسة الأعداء أكثر وحشية والأصدقاء أكثر سلبية ، لقد لعب العامل الإمبريالي خلال هذه الفترة دوره المطلوب في مسألة كردستان . حيث يجب دراسة تقسيم وتوزيع كردستان ووضع كردستان حتى يومنا هذا بالتفصيل استناداً إلى الحقائق القائمة .

لاتعتبر مسألة مناقشة القضية الكردية وتقديم الإقتراحات في البرلمانات الدولية ضد مصلحة الأكراد . إن هذه العملية تزعج الدول التي حولت كردستان إلى مستعمرة دولية والتي تحاول بشكل مشترك إبقاء كردستان تحت سيطرتهم . يقال مثلا « تبحث الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترة ودول ألمانيا القضية الكردية ويحاولون امتلاك أكبر حصة من الكعكة الكردية والمحافظة عليها ... » . هذه الأقوال تؤدي إلى التفكير بالطريقة التالية . إنهم سيحرمون الأكراد من كعكتهم وسيوزعونها فيما بينهم .... ولكن الوضع مغاير تماماً . لهذا لن يستولوا على شيء من الكعكة الكردية ، فمثلا صدام حسين صنع من حصته الأسلحة الكيماوية واشترى بها أسلحة الميغ وسوسلوف وهاجم بها الأكراد . وتركيا بدورها لاتحتاج إلى مشاورة الأكراد من أجل كيفية استخدام مياه الدجلة والفرات . وباختصار إن الأكراد لايملكون الكعكة الكردية ومحرمون منها تماماً . لكن وصول القضية الكردية إلى المؤسسات الدولية ومناقشتها وبحثها هناك سيكون ذو فائدة للأكراد دون شك . هناك قلق حول تحويل القضية إلى مسألة ثقافة والحاق الضرر بالنضال من أجل الإستقلال وتأخير هذه المسألة . مما لاشك فيه ، أن مناقشة القضية في المحافل الدولية . يجب أن يترادف وينسجم مع الكفاح المسلح والنضال من أجل الحرية والإستقلال .

لقد خلق الواقع التقسيمي لكردستان وتوزيعها بين الدول أوضاعاً خاصة . وبسبب هذا الوضع الخاص ينتج صعوبة الإستقلال المطلق للحركة التحررية الكردستانية الخط الثوري . لأن كردستان بكافة أنحائها يرزح تحت الإحتلال والتبعية . كردستان محاطة من جميع جهاته بالعدو وقواته . كلما أدركت المنظمات التي تقود الحرب التحررية الكردستانية ميكانيكية التقسيم والتوزيع وكلما تطور شعورهم الإجتماعي والتاريخي ، كلما أصبحوا أكثر قدرة على بناء خط مستقل ، إن المصلحة أساس كل شيء في العلاقات الدولية ، المصلحة أمر مركزي في العلاقات الدولية ، والتزاماً بالمبادىء . أي أنها بالتأكيد تفكر بمصلحتها أيضاً . لاشك أنهم ينتظرون رداً عندما يساعدون ويدعمون الحركة التحررية . يجب على القوى التحررية والثورية القيام بحسابات دقيقة حول هذه العلاقات . إن العلاقات حسابية . استناداً إلى هذا يمكن صنع العلاقات إذا كان في الحساب توازناً .

من المستحيل إدارة الحركة التحررية القومية الكردستانية من المراكز الأوروبية . إن البقاء في المراكز الأوربية وفتح المكاتب هناك عمل مهم أيضاً ، لكن هذا يشترط وجود القواعد في كردستان . حينها قد تكون تلك النضالات ذات نتيجة . لكن الأهم هو التواجد في كردستان أو قرب كردستان لأقصى درجة ممكنة . كما ذكر أعلاه مسألة العلاقات مسألة حسابية . لاتشكل العلاقات خطورة إذا كان هناك وزناً ومقياساً وتوازناً لها .

هـ — يختلف النشاط العلمي والسياسي عن بعضها اختلافاً كلياً ، فممارسة النشاط السياسي مبني على المنفعة المتبادلة فأحياناً يستفيد العدو وأحياناً تستفيد أنت من هذه العلاقة ، وتتطور السياسة على هذا الشكل . ليس هناك في العلم تنازلا . يجب وضع المفاهيم في أماكنها الصحيحة ، تبني العلاقات بين الظواهر بشكل سليم . وهنا لايجوز تغاضي النظر عن الظواهر . يجب أن يكون القائمين بالدراسات والأبحاث أحراراً ومستقلين تماماً من الناحية العقلية والذهنية . لايجوز أدنى تنازل في هذا المجال . ولذلك يجب تمديد الإختلاف بين الأشخاص والمؤسسات التي تقوم بالنشاط العلمي والأشخاص والمؤسسات التي تقوم بالنشاط السياسي . يجب أن يبتعد الأشخاص والمؤسسات التي تقوم بالنشاط السياسي عن قيادة الأشخاص والمؤسسات التي تقوم بالنشاط العلمي . يجب أن يحافظ القائمين بالنشاط العلمي على استقلاليتهم التامة أمام المؤسسات السياسية . وهذا الموقف بالنسبة للأكراد ضروري وفي غاية الأهمية .

و — من الضروري الوقوف عند مفهوم « القومية » الكردية أيضاً . تختلف القومية الكردية عن القومية التركية والعربية والفارسية . وهذا الإختلاف كبير جداً لدرجة عدم امكانية الوحدة فيما بينهم . لقد أصبحت القومية في أوربا والعالم العربي تياراً غير معاصر . إنما لاتزال القومية أكثر قوة في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأماكن مشابهة أخرى . على سبيل المثال ، لاتزال المشاعر القومية والحركات القومية الكردية اختلافاً كبيراً وكلياً .

الأكراد لايستطيعون التعبير عن مشاعرهم القومية ، يرزحون تحت الضغط والإضطهاد . إن

محتوى الحركة الكردية ديمقراطي تماماً ، لأنها تدافع عن نفسها ضد الإستعمار والإضطهاد التركي والعربي والفارسي . وترتبط الديمقراطية والثورية بهذه المقاومة أشد ارتباط . لهذا السبب ، فإن الدفاع عن المشاعر القومية وحماية الخصائص والقيم القومية هي إحدى الشروط الأساسية للديمقراطية والثورية بالنسبة للأكراد .

القومية الكردية لاتحتوي في جوهرها واتجاهها أية عدوانية . إنما القوميون الأتراك والعرب والفرس عدوانيون . تحتوي طبيعة الحركات القومية التركية والعربية والفارسية على مضمون امبريالي واستعماري . على عكسها تماماً ، فإن القومية الكردية تحاول التخلص من الإستعمار وحركتها وتهدف إلى المساواة مع الأتراك والعرب والفرس ، وتحاول تحرير الأكراد من الهجمات الوحشية .

هناك رأي خاطيء لدى الثوار الأكراد . فعندما يذكر المرء القومية أو الشعور القومي يفهم منه أن الإقطاع والعشائر والشيوخ والأغوات وأصحاب الأراضي معنيون بها . يفهم وكأن القومية والمشاعر القومية حكر على هؤلاء فقط . هذا خطأ فادح إذ لاتتعارض قومية شعب خاضع للإضطهاد ضد مصالح الطبقات الكادحة ، بل تنسجم معها تماماً . لأن الإقطاع في كردستان لم يتحول إلى طبقة برجوازية . لذلك فإنها كطبقة ليست في موقع لاتطالب فيه بالقومية . على الثوار والديمقراطيين تطوير المشاعر والخصائص القومية والزود عنها . لقد نتج الفهم الخاطيء للقومية والمشاعر القومية لدى الثوار الأكراد تحت تأثير اليسار التركي . فنعت اليسار التركي الحركات الكردية بأنها حركات قومية . اتهموها دائماً بالقومية . هذا الإنتقاد نابع أساساً من الايديولوجية الرسمية . مثلا لم تنتقد ثورة شيخ سعيد عام ١٩٢٥ كحركة قومية بل كحركة دينية . كان الهدف من الإنتقاد ازالة واضعاف الشعور القومي الكردي . لأن الكمالية ضد كل أشكال الحركات الكردية . لقد اتهم اليسار التركي في الستينات والسبعينات الحركات الكردية بالقومية واعتبروها غير أممية وغير ثورية . في الحقيقة الذين يرفعون الشعارات القومية هم اليسار التركي أنفسهم . لنتذكر أعوام الستينات والسبعينات فإن الشعارات الأكثر ثورية في المظاهرات كان شعار « تركيا المستقلة » . ثم تقسيم وتوزيع كردستان من قبل الإمبريالية الإنكليزية والفرنسية والكمالية المونارشيات العربية والفارسية وبتعاون وتنسيق مشترك بينها . وحين وقع قسم كبير من كردستان ضمن حدود الدولة التركية الجديدة ، إذاً كيف تستطيع تركيا أن تكون مستقلة على أساس سياسة فرق تسد الإمبريالية والإستعمارية . نادى اليسار التركي دائماً بهذا الشعار . بينما اتهموا جميع المطالب الكردية بالقومية . إنها مسألة تدعو للضحك . لم يكشف ويتضح هذا الأمر في الستينات والسبعينات . وذلك لعدم تطور الشعور الإجتماعي والتاريخي لدى الأكراد حينذاك . « لم يردوا عليهم بأنهم تعاونوا مع الإمبريالية من أجل تقسيم واستعمار كردستان . » فالكمالية أثرت إلى حد بعيد على اليسار التركي .

من جهة أخرى فإن اليسار التركي دافع في تلك السنوات عن حقوق الشعب الفيتنامي والفلسطيني والنيكاراغوي والأنغولي في بناء دولهم المستقلة . أما موقفهم تجاه الأكراد كان يرى حتى التحدث باللغة الكردية خطأ كبيراً ناهيك عن انكار حقهم في بناء دولتهم المستقلة . وحتى لايصبح الثوار الأكراد هدفاً لاتهامات اليسار التركي لم يدافعوا عن اللغة الكردية والأدب الكردي والأمور والقضايا المتعلقة بها . كانوا ينادون بالماركسية واللينية والأممية وحسب . في الظروف الحالية يعتبر حتى قراءة القرآن والموالد النبوية عملا ثورياً . لأن الدولة الإستعمارية والعنصرية تعارض وتهاجم كل شيء كردي . تريد ازالة كل ماهو متعلق بالأكراد . تلجأ إلى كل سبيل ووسيلة وتصدر القوانين لأجل ازالة اللغة والتراث الشعبي والموسيقى الكردي . إن عدم إعطاء الأهمية اللازمة للأمور المذكورة أعلاه وعدم الإصرار عليها والتحجج بقول « نحن ثوار واميون » يخدم الإستعمار التركي فقط . فالاهتمام بالكردية وكل شيء متعلق بالكردية لايعني سوى معارضة ومقاومة العنصرية والاستعمارية التركية .

إن فهم الأكراد للقومية يجب أن يختلف عن فهم الأتراك والعرب والفرس . القومية التركية والعربية والفارسية عدوانية وتحمل طوابع امبريالية استعمارية . إن القومية الكردية تدافع عن الشعب الكردي تناضل من أجل الحصول على نفس الحقوق التي يتمتع بها الأتراك والعرب والفرس أمام الهجمات القومية العدوانية والإستعمارية والعنصرية . أما القومية الكردية ذات طابع ديمقراطي لأنها تقاوم الإضطهاد الإمبريالي الإستعماري العنصري .

عندما نمعن النظر في التطورات الجارية في أوروبا والمجموعة الأوروبية نجد أن القومية والحركات القومية غير معاصرة . لأن أوروبا تتجه نحو الوحدة فهو أمر طبيعي . هذه العملية ذات شكل آخر في كردستان يوجد في كردستان قمع واضطهاد كبيرين . وعلى الأكراد تقيم مفهوم القومية من جديد لايجوز اتخاذ رواية اليسار التركي إلى القومية معياراً بهذا الصدد . يجب أن يكون للأكراد فهمهم وإدراكهم المستقل والخاص بهم .

إن مايحتاجه الأكراد ليس الأفكار والمواقف الماركسية اللينينية بل الحس والشعور القومي . سأعطي مثالا على ضعف المشاعر القومية . ذكر لي أحد الأصدقاء : أن أحد علماء الآثار ذهب إلى أفريقيا . هناك لفتت انتباهه الصور المرسومة والمحفورة على الأشجار . وعندما حاول الحيازة عليها جوبه بمعارضة شديدة من قبل السكان المحليين . « لن تحرك أية حجرة أو حفنة تراب أو فرع شجرة . إنها ملك لنا . إنه ميراث آبائنا وأجدادنا . » وهاجموا عالم الآثار بالأحجار والعصي والنبال » . وبعدها بفترة أجرى نفس العالم الفرنسي أبحاثاً في المناطق المطلة على نهري دجلة والفرات . هناك لاقى مساعدة كبيرة من السكان الأكراد . حملوا إليه الأحجار وقطع الفخار ذات الرسومات والأشكال القديمة « خذ معك هذه الأشياء أيضاً» . دون مقابل . وعندما يتذكر العالم الفرنسي ماجرى معه في أفريقيا يقول : « المشاعر القومية والإرتباط بالوطن ضعيف عند الأكراد . أعطوني كل ماكان لديهم . لم يكن يدركون أن ذلك يضيع من وطنهم . لم يعرفوا أنها وثائق عن تاريخهم وماضيهم » . وعندما تكون الأقليات الأثنية موضوع البحث ليس على المرء إلا أن يتذكر الأرمن واليهود :

لقد عانت هذه الأقليات الأثنية كثيراً من الإضطهاد وخلال التاريخ . فارتكبت المجازر بحقهم وطردوا من أوطانهم . لكنهم لم ينسوا أبداً تلك المذابح . فقوة المشاعر القومية منعت ضياعهم قومياً . بينما نجد الأكراد ينسون بسهولة الإضطهاد والمذابح التي ترتكب بحقهم . من هذا المثال وحده يمكن إدراك مدى ضعف المشاعر القومية عند الأكراد .

ز ــ ولنا من الوقوف بمسألة أخرى أيضاً . لايزال الثوار الأتراك يناقشون مسألة كردستان مستعمرة أم لا ؟ هل يحق للأكراد تنظيم أنفسهم بشكل مستقل أم لا ؟ وتستمر هذه النقاشات في يومنا هذا أيضاً .

إنها نقاشات تدعو إلى الألم والأسف ... لكنني أجد من الضرورة بحث هذه المسائل بشكل جدي .

هل كردستان مستعمرة أم لا ؟ إنها أكثر من مستعمرة ، حيث تغتصب فيها الأعراض والحرمات . إن كلمة الشرف ليست كلمة علمية بل اخلاقية. ومن الصعب وصف المجتمع الكردي وبؤسه بالوسائل والمفاهيم العلمية. لان الكلمات العلمية لاتكفي لذلك . ولكن ظهرت ووجدت الكلمات المناسبة في السنوات الأخيرة . فكلمة « السقوط » التي ترد مراراً في جريدة سرخوابون « الإستقلال » مثلا والتي يستخدمها الأمين العام عبد الله أوج آلان كلمة من هذا النوع . طبعاً كردستان مستعمرة تركية .

يقولون : « تركيا نفسها نصف مستعمرة امبريالية . كيف يمكن أن تكون دولة نصف مستعمرة صاحبة مستعمرات » وماذا ينقص تركيا حتى لاتكون مستعمرة ( بكسر الميم ) . الجيش وقوات الشرطة والمخافر والمحاكم وأجهزة الأمن وغيرها من أدوات القمع موجودة في تركيا . ميكانيكية الإدارة والموظفون والمستخدمون موجودون . الصحافة والمجلات والراديو والتلفزيون وكافة وسائل الإعلام موجودة . أليست قيادة الدولة البرجوازية ذات تجربة ومعرفة في المجالات التجارية والصناعية لتحويل كردستان إلى مستعمرة ؟ هل ينقصها التراكم الرأسمالي ؟

يتجاوز تعداد الجيش التركي الثمانمائة ألف جندي . ويأتي في المرتبة الثانية بعد الجيش الأمريكي في حلف الناتو . الشرطة والجندرمة والقوات الخاصة وأجهزة المخابرات وعملائهم وجواسيسهم كثر . ويرزح في سجونها حوالي ألف سجين ومعتقل . تملك مراكز القوات الخاصة وقوات الأمن المختلفة عند بناء هذه المراكز والأجهزة لايطلبون الإجازة والسماح من أمريكا . وهي التي تصنع وتقود هذه المراكز والأجهزة . ولايجوز مقارنتها مع الدول الإفريقية ودول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية التي لاتصل أعمارها إلى أكثر من عشرين أو ثلاثين عاماً بل خمسين وستين عاماً وحتى مائة عام . ان الدولة التركية استمرارية للإمبراطورية العثمانية . ويتجاوز عمرها في الأناضول والشرق الأوسط فقط الألف عام .

نعرف ماكتبه ماليا فيللي في كتابه « الأمير » . وسبق أن كتب الوزير السلجوقي نظام الملك في القرن الحادي عشر في كتابه « سياست نامه » مايشابهه تماماً . ولكي تكون تركيا دولة استعمارية فإنها لاتحتاج إلى إجازة وطلب ومعرفة من الأمريكان والأنكليز .... سجون تركيا مملوءة بالسجناء السياسيين . لهذا فإنها ليست بحاجة إلى معارف الأمريكان والإنكليز . في هذا المجال تعتبر تركيا صاحبة تجربة وخبرة طويلة .

إن منطلق « استعمار المستعمرات واستعمار نصف المستعمرات » فارغ ودون معنى . لقد تحدثنا باختصار ماتملكه تركيا نصف المستعمرة من جيش وقوات شرطة وسجون ومحاكم ووسائل اعلام وجامعات ومؤسسات تربوية وادارة مخابرات وغيرها . ماذا يملكه الأكراد مقابل كل ذلك ؟ إذا كانت تركيا رغم كل ماتملكه نصف مستعمرة فماذا يمكن أن يقال عن الأكراد الذين لايملكون شيئاً . ويجب أن لايغيب عن بال أحد أن تركيا تملك حتى المصانع والمعامل الموجودة في كردستان .

كردستان مستعمرة تركية بالطبع . إن الإضطهاد والقمع الواسعين والأساليب الأكثر استعمارية ارتكبت فيها المجازر في عهد مصطفى كمال ، وفي فترة كانت تركيا فيها أكثر استقلالية عن الإمبريالية . لنعلق أيضاً على موضوع هل كردستان مستعمرة ؟ إنه موضوع آخر ألا وهو تنظيم الأكراد وادارة الحركة التحررية الثورية وسائلها . إن موضوع « كردستان مستعمرة » يفرق الأكراد اليساريين عن الأتراك اليساريين . يقبل تقريباً كافة اليساريين الأكراد فكرة كردستان مستعمرة ، بينما — على العكس — يرفض قسم كبير من اليسار التركي فكرة كردستان مستعمرة . ولكن مع تطور وتوسع حرب الانصار ورجال العصابات ، اكتسبت شعبية أكبر بين الجماهير . وبذلك يزداد عدد الذين يقبلون بوجود الإستعمار . أعتقد أن فكرة المستعمرة مفهوم جيد لتوضيح بناء المجتمع وتطور التاريخ . لكن اليسار التركي حرم نفسه من تبني هذا المفهوم ، وبالتالي الفهم الصحيح للتطور . إن فكرة كردستان مستعمرة متعلقة بمسألة كيفية التنظيم . فمن يقبل فكرة الإستعمار يقبل أيضاً فكرة استقلالية التنظيم . وهذا مايحدث بالضبط الآن . حيث حاول اليسار التركي فرض تنظيماته على الأكراد بعناد واصرار . وشكل هذه العلاقة موجودة فقط في كردستان ، وهذه العلاقة تميز بين يسار الشعب المستعمِر ويسار الشعب المستعمَر . ولكن لايصادف المرء مثل هذه العلاقات في مكان آخر .

دعونا نتأمل العلاقة بين الحركة التحررية الفلسطينية واسرائيل : لايقترح أي ثوري اسرائيلي أو شيوعي يهودي مسألة التنظيم المشترك مع الفلسطينيين . ولايطالب الفلسطينيون بالتنظيم ضمن الحزب الشيوعي الإسرائيلي . لم يطالب اليسار التركي أيضاً الفلسطينيين بالتنظيم في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد وجدوا التنظيم الفلسطيني المستقل في الأراضي المحتلة من قبل اسرائيل أمراً طبيعياً . وهذا صحيح . ومن ناحية أخرى فإنه لاحاجة للقول بأن الحزب الشيوعي الإسرائيلي حزب يُعتمد عليه وموثوق به أكثر من الأحزاب الممائلة له في تركيا . يقبل الحزب الشيوعي الإسرائيلي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . الحزب الشيوعي الإسرائيلي يتصل مع الحركات الفلسطينية ويتداول النقاشات معها رغم وجود الصراع الإسرائيلي الفلسطيني . ويقوم بهذه الإتصالات علناً وبحضور مختلف وسائل الإعلام . الفلسطينيون لهم الحق بالتنظيم المستقل . التنظيم المستقل للأكراد في كردستان الجنوبية والشرقية لايسبب مشاكل لليسار التركي . لكنهم رغم ذلك ينصحونهم ويضغطون عليهم بالتنظيم المشترك . ويزعمون أن « الأممية والثورية تتطلب ذلك » .

لقد قام اليسار التركي من أعوام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ بواجبه الأممي تجاه الفلسطينيين . في هذه الأعوام ذهب عدد من منظمة الشباب الثوري إلى فلسطين وشاركوا في النضال ضد اسرائيل وكان بامكانهم البقاء هناك مايحلو لهم من الوقت . وبعضهم لاقى التدريبات أيضاً . وبعضهم شارك في المعارك بفاعلية . حينما لم يتذكر أحد فرض برنامج أو شروط تقديم المساعدة للفلسطينيين . لم تكن نظرة اليسار التركي إلى كردستان والمقاومة الديمقراطية الثورية نفس نظرتهم إلى الفلسطينيين . من الناحية التنظيمية ليست هناك أية فائدة يقدمونها لكردستان سوى السماح للأعضاء الأكراد في تنظيماتها بالإنفصال وتأسيس تنظيماتهم المستقلة .

عند الحديث عن الإستعمارية والتنظيم المشترك لايجوز النسيان أن كردستان أكثر من مستعمرة . إنها كردستان بلد مقسم ومجزأ بين عدة دول . كردستان مستعمرة دولية . إن طلب « ليتحد الثوار الأكراد مع الثوار العراقيين » ليس مطلباً ثورياً لأن هذه الطروحات تفيد الإمبريالية والاستعمار .

إن الأساس الجوهري للقضية الكردية يتمثل فيمايلي : القضية الكردية ليست قضية أقلية أثنية . وإنما قضية وطن وشعب مقسم ومجزأ من قبل

الإمبريالية الإنكليزية والفرنسية وعملائهم المحليين من الكماليين والمونارشيين العرب والفرس ومصادرة حقهم في بناء الدولة الكردية المستقلة . هذا جوهر القضية الكردية .

لقد تم الأعداد لتحضير وتطبيق هذا المخطط خلال سنوات الحرب العالمية الأولى أي خلال سنوات ١٩١٩ ــ ١٩٢٢ في عهد الحرب التركية اليونانية والحرب التركية الأرمنية . وخلال هذه الصيرورة جرت حوادث وأمور كثيرة وجود الأتراك ، الأرمن ، العرب ، روسيا القيصرية ، الثورة البلشفية ، الإمبريالية الإنكليزية والإمبريالية الألمانية ، الخلافة الإسلامية ، الخلافة السلطانية ، أنور باشا ، مصطفى كمال ، جمعية الإتحاد والترقي ، القوات القومية . هذه الظواهر ملفتة للإنتباه تفرض دراسة وتحليل علاقة وارتباط هذه الظواهر والمفاهيم مع بعضها وتحديد مكان القضية الكردية في شبكة العلاقات هذه أمر ضروري للغاية .

**سراخوابون : هل من كلمة توجهونها إلى شعب تركيا والعالم والبشرية التقدمية ؟**

**بشكجي** :لقد حاولت خلال اجابتي على السؤال الأول أن أحدد أبعاد الضربة التي ألحقت بالقضية الكردية من جراء تقسيم وتوزيع كردستان في الربع الأول من القرن العشرين والكيفية التي خُططت وطُبقت بها هذه السياسة ونتائجها ، وأسباب تطبيقها في كردستان وضد الأكراد ؟ وهذا معروف كما تعرف نقاط ضعف المجتمع الكردي . إنها سياسة غير عادلة . ولاشك أن السياسة الإمبريالية والإستعمارية ليست عادلة . أعتقد أن عدم عدالة هذه السياسة يفوق الحد من كردستان ، أعني أن سياسة فرق تسد وتطبيقها ألحقت خسارة وضرراً كبيرين بالمجتمع الكردي . والرأي العام العالمي . الديمقراطي والرأي العام التركي يرون هذه السياسة بشكل واضح وعن قرب ، وبدأوا الآن بالإحتجاج على النظام الإستعماري الدولي في كردستان .

يتبع الرأي العام الديمقراطي والثوري في العالم وتركيا الآن طريقة الإدارة في كردستان بشكل أصح وأكثر دقة يجابه المجتمع الكردي مخاطر جدية اليوم . الأتراك والعرب والفرس لايديرون الأكراد بشكل صحيح . النفي هي سياسة الدولة في كردستان . يديرون كردستان بواسطة الأسلحة الكيماوية . فلاستمرار إدارتهم يطعمونهم الغائط ويفرضون عليهم الطاعة والولاء . يقتلون الأبرياء دون سؤال . وبعدها يحرقون الجثث لازالة الدلائل .

تدار كردستان بالوسائل والأساليب التعسفية والقمعية ، في ظل هذه الظروف لابد من تذكر حق الأكراد في تقرير مصيرهم . لماذا يجب أن يدار الأكراد من قبل الأتراك والعرب والفرس ؟ أن يدير الأكراد أنفسهم بأنفسهم حق طبيعي وهم جديرون به . إن شكل الإدارة الذاتية الكردية الأسوأ أفضل من الإدارة الأفضل للإستعمار والعنصريين والقوى الفاشية .

إن حقوق الإنسان مسحوقة تماماً في كردستان ولاأثر لها . تدار كردستان بالقرارات والأوامر والنفي وفرض المراقبة والخطر والأحكام التعسفية . لاتمثل الإدارة الإستعمارية التركية في كردستان الشعب الكردي . الدولة التركية دولة استعمارية والوضع الكردي أصعب وأبعد من وضع مستعمرة ، فلا يعامل الشعب الكردي معاملة مستعمر بل تمارس الدولة التركية اضطهادها لكردستان بمساعدة القوى الإمبريالية . فتسلح الدول الإمبريالية تركيا بالأسلحة الحديثة وهي بدورها تستخدمها ضد الشعب البريء والمظلوم . لكن العالم لايتكون فقط من دول . هناك الرأي العام العالمي الذي يدرك بشكل أفضل مطالب وأهداف الشعب الكردي العادلة والديمقراطية ويدعم نضاله الثوري من أجل الحرية والإستقلال . يأتي الدعم بأشكال مختلفة . ويساهم هذا الدعم في تطور النضال الديمقراطي والثوري والمقاومة القومية للأكراد .

اليوم أصبحت مسألة حقوق الإنسان والشعوب المضطهدة والمستعمرة مسألة انسانية بحتة . إن اطعام الناس بالبراز من أجل الطاعة تعتبر مسألة انسانية .

الأسلحة الكيماوية واستخدامها والأعمال المشابهة هي أيضاً من مشاكل الإنسانية المعاصرة عامة . لايستطيع أحد التجرأ بالقول إنها مشكلة داخلية تتعلق بدولة واحدة .

يحارب الأكراد اليوم في كردستان ضد الأنظمة الإستعمارية بشكل لامثيل له . ويطالبون باحتلال مكانهم اللائق مثل كافة الشعوب في العالم المعاصر . إنه نضال عصري ضد اضطهاد وقمع غير عصريين . لذلك يجب أن يساند الرأي العام الديمقراطي والثوري في العالم وتركيا هذه المقاومة الحقيقية وتقدم للاكراد وامكانياتهم المتواضعة من أجل لحاقهم بالعصر .

تعتبر تركيا الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط ومنطقة البلقان التي لاتقبل وجود شعب ، وتنكر كافة حقوقه القومية والديمقراطية . حتى بلغاريا تعلمت من تركيا عندما أنكرت شخصية وهوية الأتراك البلغار . تركيا هي المعلمة الرائدة في هذا المجال . وحكومة اليونان أيضاً تعلمت من تركيا عندما اغتصبت حق اتراك غرب تركيا .

تركيا هي الرائدة في العنصرية . هل في العالم مثيل للعنصرية التركية ؟ إنها أكثر رجعية ووحشية وتدميراً من العنصرية الجنوب أفريقية . هذه العنصرية دامت واستمرت سنوات طويلة لدرجة تحولها إلى مؤسسة قائمة . تجري التغييرات أصعب بكثير في تركيا . هذه العنصرية خاصة بالأتراك ... لقد وصل الإنكار القومي للأكراد واللغة الكردية واستصغار واستهانة الثقافة واللغة الكردية وفرض الثقافة واللغة التركية مكانها إلى درجة عدم امكانية العيش دون أن يصبح المرء تركياً . هنا نادي بضرورة مساندة ودعم حركة التحرر الكردية من أجل ازالة هذا المثال السيء من العالم .

**سرخوابون : مارأيكم بالشخصيات الكردية الموجودة ضمن صفوف المنظمات والحركات الديمقراطية والثورية التركية ؟**

**بشكجي** : في الستينات والسبعينات من هذا القرن احتل الثوار من الأصل الكردي بشكل واسع النطاق أماكنهم في صفوف المنظمات التركية ومارسوا النشاط السياسي . أصبح هذا محدوداً جداً اليوم . لدى انتقادات حول هذا الموضوع . ويتحدد نقدي بمسألة « الأمية » ، لأن هؤلاء الأشخاص يظهرون أنفسهم « كأميين » . عندما يوجه الكلام إلى هؤلاء بأنه هناك « اضطهاد كبير على اللغة الكردية . ويجب خوض نضالات كبيرة من أجل ازالة هذا الإضطهاد . ماالعمل برأيكم ؟ هل لديكم أفكار أو اقتراحات ؟ » فإنهم يجيبون « نحن ثوار . نحن أمميون . القضية الأساسية بالنسبة لنا هي الثورية والماركسية اللينينية . أن يكون المرء كردياً ، تركياً ، عربياً لايشكل أهمية . الأهم أننا أمميون » .

لاتعد هذه الأقوال أجوبة على الموضوع . ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء الذين يدعون الأممية يتحدثون دائماً بالتركية ويستمعون إلى الموسيقى التركية ويعزفون بالتركية ويقرأون الأشعار والأدب التركي . بمعنى آخر يعيشون الثقافة التركية . ويسمون أطفالهم الأسماء التركية مثل جنكيز وأصلان . يعيشون كأتراك لايتحدثون بالكردية على الإطلاق . ومعظمهم لايعرف الكردية . ولايعرف

التاريخ الكردي ... لقد انصهروا تماماً .

إذا جاء الحديث إلى الإضطهاد والمذابح فإنهم يتحدثون عن تاريخ الشعوب الأخرى . أما ماجرى ويجري في كردستان من اضطهاد ومذابح جماعية فلا يأتون على ذكرها لا من قريب أو بعيد . رغم أن تاريخ كردستان مليء بالأمثلة . مذابح زيلان ١٩٣٠ . قوتو ولاجي ١٩٣٧ ــ ١٩٣٨ . تيلردر وصفو ١٩٤٣ . جرت مذابح جماعية في كل هذه الأمكنة . أكرادنا « الأميون » لايعرفون أو نسوا كل هذا . لايتساءلون حتى لماذا قتل وذبح آباءهم وأجدادهم . وليس لديهم حتى أي حماس أو دافع للإطلاع .

إنني أفكر بالشكل التالي . لايصرح هؤلاء بكرديتهم لمعرفتهم ثمن أن يكون المرء كردياً . ولذلك أيضاً يدعون « الأمية » . ولأن البوليس أو المدعي العام سيطالب حينها « الأممين » بتقديم فاتورة حساب طويلة . إنهم من ناحية يريدون أن يكونوا أكثر الجميع ثورية ومن ناحية أخرى يريدون دفع أقل ثمن . يعرف الجميع كيف يعذب ويضطهد كل من يصرح « بكرديته » ويدافع عن الحقوق القومية والديمقراطية للأكراد . ومن جهة ثانية هل يكفي التحدث بالتركية واستماع الموسيقى التركية والعيش الأتراك وتسمية الأطفال بالأسماء التركية كي يصبح المرء أممياً ؟ لو كان الأمر كذلك لكان جميع الأتراك أمميون ! في عام ١٩١٧ كان لي صديق محامي كردي يقول : « إنني أممي . سأسمي أطفالي بأسماء جنكيز وأصلان » . طبعاً هذه ايضاً رغبة الإستعمار التركي . ولأن الأسماء الكردية كانت ممنوعة أساساً حسب القانون .

هؤلاء الأكراد الذين لايحافظون على شخصيتهم ولايجهدون أنفسهم من أجل تغيير وضع شعبهم الشاق الذي وصل إلى أدنى المستويات ليس فقط غير أممين إنما غير قادرين أن يصبحوا ديمقراطيين ثوريين حقيقيين أيضاً . لأن الثوري هو الذي يرى التناقضات الإجتماعية الأساسية ويناضل من أجل حلها . لايمكن أن يكون الشخص البعيد عن قضايا الشعب ثورياً حقيقياً أيضاً . فالشخص الذي يدرك التناقضات الأساسية لمجتمعه ولايحاول أن يجد القوى التي ستحل هذه التناقضات ولايعرف وظائفه النضالية لايمكن أن يكون ثورياً ثابتاً . ومن لايكون ثورياً لشعبه فإن دعمه للنضالات الديمقراطية والتحررية للشعوب الأخرى لن يكون ذو فائدة كبيرة .

تجوز الأممية فقط على أساس مساواة الشعوب مع بعضها . عندما تدعم دولة اشتراكية الشعوب المستعمرة والمضطهدة فإنه عمل أممي . ويتوجب عليهم القيام بواجبهم الأممي هذه علاقة أممية قابلة للفهم . لأنه تم حل كثير من القضايا الاجتماعية في مثل هذه الدول . والدفاع ودعم الشعوب المضطهدة والمستعمرة وظيفة يجب تأديتها . أما الشعوب المضطهدة والمستعمرة المستعبدة فالى أية درجة يمكن أن يصبح دعمها للطبقات العمالية في الدول المتطورة ذو فائدة لحل مشاكلهم ؟

إن يتركوا مشاكلهم العاجلة ويهتموا بمشاكل وقضايا الطبقة العاملة في الدول المتطورة ، ألا يعتبر هروباً من القضايا الخاصة ؟ هل يمكن أن يكون هذا العمل تضامناً أممياً ؟ لايمكن أن تصل في الظروف الحالية مساعدة الأكراد الى العمال السوفيات أو الألمان أو الانكليز أو عمال الهند ومصر .... لأن الأكراد مضطهدون وقيمهم المادية والمعنوية مغتصبة . انما من الممكن وصول دعم ومساندة الطبقة العاملة العالمية الى النضال القومي والديمقراطي للأكراد ومن المفروض أن تصل . في هذا الاطار . يجب بحث مسألة الأممية . أعتقد أن الدعم الأممي اللازم والضروري لايصل الى الحركة التحررية الثورية الكردية . يجب التساؤل لماذا لايصل هذا الدعم ؟ بعضهم يقول لأن الأكراد ليسوا أمميين . ولكن هل الأممية وظيفة وواجب الأكراد وحدهم ؟ أليس للسوفيات والصين والبانيا وبلغاريا ودول مثل تشيكوسلوفاكيا والطبقة العاملة التركية وفرنسا واليابان وغيرها وظائف أممية ؟ لماذا بقي هؤلاء صامتين حتى الآن ؟ يجب أن يدرس ويحقق الأكراد في هذا الأمر أيضاً . وعلى الأكراد الذين يدعون الأممية أن يسألوا أنفسهم لماذا لاتقدم الدول الاشتراكية والطبقات العمالية في الدول المتطورة الدعم والمساندة للحركة التحررية الكردية ويغضون النظر عنها ؟ ولماذا يقدمون المساندة الى الدول المستعمرة ان تساند بعضها وتوطد علاقاتها . يجب التساؤل لماذا لاتساند منظمة التحرير الفلسطينية الأكراد ، بينما تقف الى جانب الدول المضطهدة لكردستان ؟

**سرخوابون : نقدم لكم جزيل الشكر على هذا اللقاء القدير والمثمر ونتمنى لكم التوفيق في نضالكم وبهذه المناسبة أيضاً ننقل اليكم رسالة صداقة شعبنا لكم .**

**بشكجي** : أنا بدوري أيضاً أبعث للمحاربين من أجل حرية واستقلال كردستان تحياتي وأرسل الى الحزب والجيش والجبهة تمنياتي بالنصر . وواضح أن دور PKK و ERNK و ARGK في التغيير والتطور السياسي والاجتماعي في كردستان كبير . أبعث بتحياتي واحترامي وحبي لأولئك الأشخاص الذين احتلوا أماكنهم في صنع هذا التغيير . وابعث بتحياتي للشعب الكردي ولأبنائه الذين يحاربون بشرف ليصل شعبهم الى سوية الانسانية المعاصرة . كذلك الى رجال العصابات والقائد آبو متمنياً لهم النصر . واني أقف باحترام أمام شهداء هذا الدرب وآلاف الثوار الذين عبرهم أصبحت كردستان وطناً . واني أشكركم لاتاحة المجال لي للتعبير عن أفكاري . وفي النهاية لدي آمال وأمنيات أريد أن أوصلها عبركم .

نرى في السنوات الأخيرة أن أصدقاء الأكراد يزدادون . ويزداد في نفس الوقت عدد الثوار والديمقراطيين المساندين لنضال الأكراد من أجل الحرية والاستقلال . تتوضح عدالة وحقيقة حركة التحرر الكردستانية يوماً بعد يوم . أعداء الأكراد أيضاً ليسوا ساكنين . انهم يسلحون أنفسهم بالتكنولوجيا الحديثة . وكل الأساليب والألاعيب مشروعة لديهم لأجل تدمير P.K.K وشل تأثيره . ويخططون آلاف المخططات من أجل اغتيال الأمين العام للحزب عبد الله أوج آلان . يرسلون الجواسيس الى أكاديمية معصوم قرقماز . إذاً في هذه الظروف يقع على عاتق الحزب والجبهة والجيش وظائف كبيرة . ويدرك PKK هذه الوظائف . لايجوز أن يبقى مكان شاغر ضمن صفوف Pkk ، وهذا يتعلق بشكل خاص بمركز السكرتارية العامة والقائد آبو . يتواجد ضمن قوى الأمن التركية والصحافة الاستعمارية قناعة كبيرة بأن موت عبد الله أوج آلان يعني دمار وانتهاء ، PKK . ويقال حتى يمكن قبول PKK من دون عبد الله أوك آلان كما قالوا في البداية «نعم للمسألة الكردية لا لـ PKK» تغيرت الفكرة الآن وأصبحت «نعم لـ PKK» لا لآبو» .

ليس الوضع كما تفكر به الصحافة الاستعمارية والادارة الاستعمارية التركية ان تنظيم PKK ليس أعمق وأوسع مما يفكرون به . لقد غير Pkk قيادة الحركة وشخصيتها الطبقية . PKK ليس ذلك التنظيم الذي يدار ويوجه من قبل شخص واحد . والأهم من هذا بالدرجة الأولى أن PKK والقائد آبو

يعرفون ويعلمون هذا ويتخذون التدابير اللازمة . ورغم هذاً أيضاً يجب أن يكون هناك أكثر من آبو واحد . يجب أن يكون هناك العشرات بل المئات من أمثال آبو . ويجب ألا يبقى ضمن PKK «أشخاص لايمكن ملء أماكنهم» .

إنها حقيقة أيضاً أن زيادة أعداد أمثال آبو ليس سهلاً . المجتمع لايخلق دائماً أمثال آبو. يظهر أحياناً قادة بهذا الشكل . ان صنع أمثال آبو في المدارس أو بواسطة التربية الرسمية غير ممكن .

في أية ظروف يخلق المجتمع أمثال آبوا ؟ يجب دراسة هذا الأمر . ويدخل هذا في نطاق فلسفة التاريخ . ورغم معرفتي بعدم سهولة الأمر فانني أكرر القول : يجب أن نزيد من أعداد أمثال الآبو . يجب النضال من أجل ذلك لصنع المئات من أمثاله . يجب على كل فرد أن يصبح مثل آبو .

ورد في تقرير هيئة الاذاعة البريطانية في التاسع عشر من أيار الساعة الثالثة والعشرون من برنامج أخبار الصحافة التركية لصباح اليوم التالي الواحد والعشرون من أيار مايلي :

«كتبت جريدة ملييت تحت عنوان «الحرب الداخلية في PKK» . إنه جرت معارك في معسكر PKK في البقاع وقتل آبو أثناء المعارك . والمعسكر مقلوب رأساً على عقب . وتتابع تركيا الموضوع عن كثب» .

تسبب هذه الأنباء قلقاً وازعاجاً شديداً ليس فقط ضمن رجال العصابات الأكراد بل بين الملايين من الجماهيرية الكردية . لذلك فقد كذبت هيئة الاذاعة البريطانية .BBC النبأ في اليوم التالي وطلبت المعذرة من المستمعين . ورد نفس النبأ في جريدة جمهوريت والجرائد الأخرى أيضاً . واضطروا هم أيضاً للاعتذار من قرائهم . قامت على اثر ذلك جريدة «حريت» في الثاني والعشرين من أيار بانتقاد هيئة الاذاعة البريطانية على تصرفها هذا .

# مشروع برنامج الاتحاد الوطني لطلبة كردستان في يوغسلافيا ، المقدم إلى المؤتمر الأول للاتحاد

**أ ــ في المجال التنظيمي :**

١ً ــ القيام بتشكيل وحدة للاتحاد في كل مدينة يتواجد فيه ثلاثة أعضاء أو أكثر .

٢ً ــ تطوير العمل وتعزيز العلاقات بين الهيئات المختلفة وذلك عن طريق المراسلة وكتابة التقارير الدورية عن نشاطات الوحدات إلى لجنة الفرع بشكل منظم .

٣ً ــ متابعة نشاط وعمل الأعضاء من قبل لجان الوحدات وهيئة الفرع وإبلاغهم التوصيات اللازمة لتقدم وتطور عمل الاتحاد .

٤ً ــ تقوية العلاقات وتنسيقها بين الوحدات في كل بلد من جهة وبين كل الفروع ( للاتحاد ) من جهة أخرى .

٥ً ــ عقد الاجتماعات الدورية للجنة الإدارية للفرع وكذلك بالنسبة للوحدات حسب ما ورد في الدستور والنظام الداخلي والحيلولة دون تغيب الأعضاء .

٦ً ــ العمل الجاد بين الطلبة الكردستانيين وذلك لكسب أعضاء جدد وضمهم إلى صفوف الاتحاد .

٧ً ــ القيام بالاتصالات المكثفة مع الطلبة الكردستانيين المتواجدين في الدول الأخرى وحثهم على تشكيل فروع جديدة لـ : (Y.X.W.K) .

**ب : في مجال النشر والإعلام :**

من بين المهمات الرئيسية لاتحادنا . تعريف الشعوب والشبيبة والتنظيمات السياسية والطلابية العالمية بالقضية الكردستانية العادلة وإيصالهم إلى الفهم الصحيح للقضية الكردستانية وتوضيح حقيقة النضال الذي تخوضه جبهة التحرير الوطني الكردستاني (ERNK) ومن أجل تحقيق ذلك علينا أن نبذل كافة إمكانياتنا وأن نقوّي نشاطنا الاعلامي وذلك حسب البرنامج الآتي :

١ً ــ إصدار مجلة فصلية باسم الاتحاد العام (Y.X.W.K) والاشتراك فيها بشكل فعّال .

٢ً ــ إرسال الأخبار والتقارير الصحفية والنشاطات التي يقوم بها الاتحاد إلى جريدة Berxwedan للاستفادة منها في النشر .

٣ً ــ إصدار بيانات بالمناسبات التالية :

١ ــ قيام جمهورية مهاباد الكردية ( ٢٢ ك ٢ ١٩٤٦ )

٢ ــ تأسيس حزب العمال الكردستاني ( PKK ــ ٢٧ ــ ١١ ــ ١٩٧٨ )

٣ ــ تأسيس جبهة التحرير الوطني الكردستاني ( ERNK ــ ٢١ ــ ٣ ــ ١٩٨٥ )

٤ ــ انطلاقة (١٥) آب ١٩٨٤ وتكوين جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK)

٥ ــ ٢١ آذار عيد نوروز إلى جانب إصدار بطاقة معايدة بهذه المناسبة .

٦ ــ (١) أيار عيد العمال العالمي .

٧ ــ (٨) آذار عيد المرأة العالمي .

٨ ــ بيان استنكاري بذكرى قصف مدينة حلبجة ( ١٦ ــ ١٧ ــ ٣ ــ ١٩٨٨ )

٩ ــ بيان بذكرى انتفاضة شيخ سعيد ( ١٣ ــ ٢ و ٣١ ــ ٤ ــ ١٩٢٥ ) .

١٠ ــ بيان بذكرى استشهاد ( إعدام ) سيد رضا ورفاقه الـ (١٣) بتاريخ ( ١٧ ــ ١١ ــ ١٩٣٧ )

١١ ــ بيان بذكرى (١٢) أيلول ١٩٨٠ الانقلاب العسكري الفاشي في تركيا .

١٢ ــ ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة كردستان (Y.X.W.K) في يوغسلافيا في (٢ أيار ١٩٨٩ )

١٣ ــ إصدار بيان بمناسبة عيد الطلاب العالمي .

١٤ ــ إرسال برقية تهنئة إلى المؤتمر العام العالمي لاتحاد الطلاب .

١٥ ــ المشاركة في الحفلات والندوات التي تقيمها القوى التقدمية في يوغسلافيا .

١٦ ــ إصدار بيان بمناسبة معاهدتي سيفر ولوزان .

١٧ ــ إقامة حفلة فنية بمناسبة عيد نوروز وإقامة ندوة بهذه المناسبة

١٨ ــ توزيع جميع الأدبيات من بيانات وصحف ومجلات وكتب التي تصلنا من اتحاد المثقفين الوطنيين الكردستانيين YRWK على جميع الطلبة في يوغسلافيا .

١٩ ــ إقامة معرض فني يتضمن الملصقات والصور والبوسترات لـ : (ERNK)

٢٠ ــ إصدار بيانات ونشرات أخرى في حالة الضرورة .

**جـ العلاقات**

إن للعلاقات الخارجية دور هام في تقارب المنظمات الطلابية فيما بينها والتضامن معاً في المسائل الوطنية وكسب تحالفهما مع قضية شعبنا العادلة .

انطلاقاً من هذا المبدأ علينا تقوية وتمتين العلاقات مع جميع المنظمات السياسية والطلابية التقدمية المتواجدة في يوغسلافيا من جهة ومن جهة أخرى مع جميع الاتحادات التي تناضل في صفوف جبهة التحرير الوطني الكردستاني (ERNK) والعمل على تنسيق العمل مع فروع الاتحاد الأخرى في أماكن تواجدهما من البلدان الأخرى .

**د ــ الوضع الدراسي :**

من المهمات الرئيسية للاتحاد هو الاهتمام بالجانب الدراسي وحثّ الطلبة على التحصيل العلمي والعودة إلى الوطن فور إنهائه للدراسة . ومن الملاحظ أن الوضع الدراسي للطلبة الكردستانيين في يوغسلافيا بشكل عام متأخر . لذلك يجب التركيز على الجوانب السلبية التي خلقت هذا الوضع والمحاولة الجادة لحل مشاكل الطلبة ومساعدة المقصرين منهم دراسياً وتقديم العون اللازم لأعضاء الاتحاد المحتاجون للمساعدة المالية .

**٥ ــ النشاط الايديولوجي :**

إن سياسة الاتحاد تنسجم مع تطلعات شعبنا نحو الاستقلال والحرية تحت راية جبهة التحرير الوطني الكردستاني (ERNK) وانطلاقاً من هذا المبدأ نرى من الواجب علينا جميعاً المحاولة الجادة ووضع كافة الإمكانيات في سبيل نشر فكرة الاستقلال والحرية وعزل فكرة الحكم الذاتي ومحاربة جميع الأفكار الرجعية والاصلاحية والاشتراكية الشوفينية ، والوقوف في وجه الامبريالية العالمية وذلك بفضح سياساتها العدوانية ضد الشعوب المضطهدة ، ومحاربة كافة الأساليب الاستعمارية التي تمارسها الدول الغاصبة لكردستان .

**و ــ القرارات المقترحة من قبل اللجنة التحضيرية :**

١ــ دعم المقاومة المسلحة في كردستان مادياً ومعنوياً .

٢ــ إرسال الزملاء الراغبين بالتدريب السياسي والعسكري إلى ساحات التدريب .

٣ــ توسيع علاقات الاتحاد مع الاتحادات والمنظمات الطلابية العالمية الموجودة على الساحة اليوغسلافية وذلك كخطوة أولية لجعل الاتحاد رسمياً بين الأوساط الدولية .

٤ــ ربط جميع فروع الاتحاد في العالم بهيئة مركزية يكون مقرها مدينة( بون )

٥ــ رمز الاتحاد وختمه ( يترك الاختيار للهيئة المركزية للاتحاد )

**ز ــ الاشتراكات :**

أن تكون شهرية وتقدر بمبلغ (٣) ثلاثة دولارات أمريكية أو ما يعادلها من العملة اليوغسلافية .

**ح ــ قسم الاتحاد :**

أن يكون كالآتي :

ــ أقسم بشرفي ومعتقداتي ، وأقسم بتراب كردستان بأن أكون وفياً ومخلصاً لمبادىء الاتحاد الوطني لطلبة كردستان ، وأن أستهلك كافة إمكانياتي من أجل تنفيذ جميع قراراته . وأن ألتزم بدستوره ونظامه الداخلي ، وأعمل بمنتهى المردود من أجل تحرير كردستان حرة .. موحّدة .. مستقلة وديمقراطية

الاتحاد الوطني لطلبة كردستان
فرع يوغسلافيا

# «مشروع النظام الداخلي للاتحاد الوطني لطلبة كردستان» في يوغسلافيا

نحن طلبة كردستان انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية التاريخية الكبيرة الملقاة على عاتقنا كمثقفين وكأكثر عناصر المجتمع الكردستاني ثقافة ووعياً واطلاعاً على تاريخ شعبنا وممارسات السلطات الفاشية والشوفينية بحقه ، وبحكم كوننا قوة لايستهان بها في التصدي لأعدائنا نرى بأن ابراز هذه القوة أمام العدو تتجسد بالشكل التنظيمي المتناسق والمتكامل لذا قررنا تشكيل اتحادنا الذي يعتبر منظمة ــ طلابية ــ نقابية ديمقراطية ــ وأحد الروافد الأساسية التي تصب في مجرى الثورة الكردستانية وتخدم مبادئها . فبواسطته فقط نستطيع أن نبرز على الساحة كشخصية كردستانية مستقلة تدافع عن حقوق الشعب الكردستاني أينما وجد وأن نكون أوفياء لمبادىء الثورة المتمثلة في تحرير شعب كردستان على مبدأ الحرب الشعبية طويلة الأمد نقسم بأننا سنحارب عدونا الشرس بكل الوسائل التي نملكها وأن نجعل من وحدة الطلبة سلاحاً فعّالاً من أجل الحرب ضد الاستغلال الوحشي وأن تستهلك كافة امكانياتنا وبمنتهى المردود من أجل تحرير وطننا وكتابة تاريخنا الخاص بنا ونوحّد جماهيرنا المفصولة عن العصر مع الانسانية المتطورة .

ــ نعلن عن تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة كردستان YXWK كمنظمة طلابية ــ ديمقراطية ورافداً من روافد الثورة الكردستانية .

**الباب الأول (الاسم والمقر)**

المادة (١) ــ الاتحاد الوطني لطلبة كردستان ــ منظمة طلابية ــ ديمقراطية نقابية تمثل طلبة كردستان في جميع أنحاء العالم .

المادة (٢) ــ المقر المؤقت للاتحاد هو مدينة /بون/ يتم تغيير المقر بقرار من المؤتمر العام للاتحاد .

**الباب الثاني /العضوية/**

المادة (٣) ــ يحق لكل طالب أوطالبة كردستانية أن يكون عضواً في الاتحاد الوطني لطلبة كردستان إذا توفرت فيه شروط العضوية .

(٤) على من يرغب عضوية الاتحاد أن يقدم طلب انتساب للاتحاد الوطني لطلبة كردستان يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية :

١ ــ أن يكون طالباً كردستانياً .

٢ ــ أن يلتزم بدفع اشتراكات العضوية حسب مايحدده المؤتمر السنوي للفرع .

٣ ــ أن يتقيد بالدستور والنظام الداخلي للاتحاد .

٤ ــ أن لايكون عضواً في أي تنظيم نقابي آخر ذو برنامج وأهداف متناقضة مع برنامج وأهداف متناقضة مع برنامج وأهداف (YXWK) .

٥ ــ أن لايكون قد ارتكب جناية أو جنحة مخلة بالشرف .

٦ ــ أن يكون ملتزماً بأهداف الثورة الكردستانية المتمثلة في اقامة كردستان مستقلة موحّدة ــ ديمقراطية .

٧ ــ أن لايكون مرتبطاً بالمؤسسات الاستعمارية والرجعية وأن يكون ذو نظرة تقدمية .

٨ ــ استنفار كل الطاقات لفضح وتشهير المؤسسات والادارات الاستعمارية .

٩ ــ السلوك القويم وتمثيل الشخصية الكردستانية بالشكل اللائق والسليم في البلد المتواجد فيه .

المادة (٥) ــ تنقسم العضوية في الاتحاد الى :

آ ــ عضوية عاملة ــ ب ــ عضوية مراقبة ــ جـ ــ عضوية شرف

المادة (٦) ــ يعتبر أعضاء عاملين : الطلبة الدارسين في الكليات والجامعات والمعاهد .

المادة (٧) ــ يعتبر أعضاء شرف الطلبة المتخرجين والسابقين في الهيئات الادارية والذين مارسو دوراً نضالياً في صفوف الثورة الكردستانية .

(٨) ــ يعتبر عضواً مراقباً من تقدم بطلب الانتساب الى حين قبول الهيئة الادارية لطلب انتسابه .

المادة (٩) حقوق العضوية :

أ ــ يحق للعضو التعبير عن آرائه والدفاع عنها بشكل لايتعارض مع النظام الداخلي .

٢ ــ يحق للعضو الترشيح والانتخاب للجنة الوحدة واللجنة الادارية وممثليها للمؤتمر العام للاتحاد .

٣ ــ للعضو المراقب كافة حقوق العضو العامل ماعدا الترشيح والانتساب .

المادة (١٠) ــ العقوبات :

يعاقب كل عضو في حين مخالفته لـ :

أ ــ أهداف ومبادىء الاتحاد الواردة في النظام الداخلي والبرنامج .

ب ــ ارتكاب جنحة مخلة بشرف الاتحاد .

جـ ــ عدم دفع اشتراكات لمدة سنة بدون عذر شرعي .

د ــ عدم حضوره ثلاثة اجتماعات متتالية بدون عذر شرعي .

هـ ــ عدم تنفيذ المهام الموكلة اليه من لجنة الوحدة أو اللجنة الادارية .

ــ في حال ارتكاب العضو جنحة مخلة بشرف الاتحاد وقيامه بأشياء تسيء الى سمعة الاتحاد ، تتخذ بحق العضو العقوبات التالية

ــ الانذار ــ التجميد ــ الطرد .

المادة (١١) ــ يفصل العضو في اجتماع اللجنة الادارية بعد تقديم الاقتراح به من قبل لجنة الوحدة وذلك بموافقة ثلثي أعضاء اللجنة الادارية .

المادة (١٢) ــ يجوز اعادة العضوية في حالتين .

١ ــ الى الأعضاء الذين زالت عضويتهم بسبب عدم دفع الاشتراكات لسنة وذلك إذا أدوّا المبالغ المترتبة عليهم خلال فترة الانقطاع .

٢ ــ نقض المؤتمر العام للاتحاد أو الهيئة المركزية لقرار الفصل للأعضاء الذين صدرت بحقهم عقوبة الفصل من قبل اللجنة الادارية .

المادة (١٣) ــ لايحق للعضو العامل الترشيح للجنة الوحدة مالم تنقضي على عضويته في الاتحاد ستة أشهر .

المادة (١٤) ــ لايحق للعضو العامل الترشيح للجنة الادارية أو لعضوية المؤتمر العام للاتحاد مالم ينقضي على عضويته في الاتحاد سنة كاملة .

**الباب الثالث**

المادة (١٥) ــ أهداف الاتحاد الوطني لطلبة كردستان .

يهدف الاتحاد الوطني لطلبة كردستان كمنظمة نقابية الى .

(١) ــ توحيد الطلبة الكردستانيين تحت راية واحدة من أجل خوض معركة التحرير الوطني ضد الاستعمار والامبريالية وشتى أشكال الرجعية .

(٢) التعريف بحركة التحرر الوطني الكردستاني عبر اقامة العلاقات التحالفية مع مختلف قوى التحرر والتقدم في العالم .

(٣) اعداد الطالب الكردستاني لمعركة تحرير كردستان وذلك بتقوية الروح الوطنية ودعم مبدأ الاستقلال والحرية وتطويره على أساس الكفاح المسلح

(٤) فضح الألاعيب والدسائس التي يحاول الأعداء تمريرها على حركة التحرر الوطني الكردستاني .

(٥) ــ تنمية وعي الطلبة حول اسس التنظيم الشعبي السليم .

(٦) القيام بدور الممثل للشعب الكردستاني في الخارج والناطق باسمه بين الحركات الطلابية العالمية .

(٧) ــ حث الطلبة الكردستانيين على الدراسة والمثابرة عليها وتقديم كافة المساعدات لهم بحيث يكونوا لائقين بشعبهم ونضالهم وقدوة حسنة لغيرهم في كافة المجالات وتشجيعهم على العودة الى الوطن لخدمة الأرض والانسان والثورة .

(٨) ــ نشر وتطوير الثقافة والتراث الشعبي الفولكلوري الكردي والنضال ضد كل المحاولات الشوفينية التي تسعى لاجتثاث جذور شعبنا وامحائه . والوقوف في وجه مؤامرات الصهر والفناء .

(٩) ــ رفض شتى الصيغ والتسويات والحلول التي تناقض مصلحة الشعب الكردستاني في اقامة دولته الوطنية المستقلة والموحدة بارادته الحرة .

(١٠) — تمثيل كردستان بكافة أجزائها .

(١١) — دعم وتأييد الكفاح المسلح لحركة التحرر الوطني الكردستاني وتقويته بالمؤهلين والاختصاصيين .

(١٢) — ترسيخ الرأي الكردستاني المستقل والشخصية الكردستانية الواعية غير المرتبطة بالمؤثرات والتدخلات الخارجية .

(١٣) — عقد الندوات السياسية واللقاءات مع التنظيمات والاتحادات الطلابية والشبابية العالمية التي من شأنها أن تلعب دوراً متميزاً التعريف بحركة شعبنا وتوطيد أواصر الصداقة .

## الباب الرابع

— الهيئة المركزية :

المادة (١٦) — يقود الاتحاد هيئة مركزية تنتخب في المؤتمر العام للاتحاد وتتكون من العناصر التالية : موزعين حسب مسؤولياتهم :

١ — رئيس الاتحاد ٢ — أمين السر ٣ — مسؤول العلاقات الخارجية ٤ — مسؤول العلاقات الداخلية ٥ — مسؤول شؤون التثقيف والاعلام ٦ — مسؤول الشؤون الدراسية ٧ — أمين الصندوق .

المادة (١٧) — تتمتع الهيئة المركزية بالسلطات الضرورية لتنفيذ مقررات المؤتمر العام والاشراف على فروع الاتحاد .

المادة (١٨) — واجبات الهيئة المركزية :

أ — الرئيس : أ — يمثل الاتحاد في الأعمال المدنية والقضائية وكافة الأعمال الرسمية .

ب — يشرف على تنفيذ قرارات الهيئة المركزية .

جـ — يترأس اجتماعات الهيئة المركزية المنتخبة من قبل المؤتمر العام

٢ — أمين السر :

أ — يشرف على الادارة الداخلية للاتحاد .

ب — الدعوة لاجتماعات الهيئة المركزية وتحرير محاضر جلساتها .

جـ — تنسيق رسائل الاتحاد الرسمية .

د — يقوم بتنظيم السجلات الذاتية لكل الأعضاء بالتنسيق مع مسؤول العلاقات الداخلية في الاتحاد .

هـ — أن يقوم بمهام رئيس الاتحاد /نائب الرئيس / في حال غياب الرئيس .

٣ — مسؤول العلاقات الخارجية :

أ — الاشراف على العلاقات مع الاتحادات الطلابية العالمية .

ب — عقد اللقاءات الودية مع الاتحادات الطلابية العالمية .

٤ — مسؤول العلاقات الداخلية :

أ — الاشراف على العلاقات الداخلية بين الهيئة المركزية والفروع .

ب — الاشراف على التوجيه النقابي للأعضاء .

٥ — مسؤول شؤون التثقيف والاعلام :

أ — يشرف على جميع النشاطات الاعلامية للاتحاد .

ب — يشرف على جميع الموادالاعلامية الصادرة عن الاتحاد .

جـ — يشرف على جميع فعاليات التدريب ويقوم باصدار البرامج اللازمة لذلك وينسق مختلف النشاطات الفنية .

(٦) — مسؤول الشؤون الدراسية :

أ — الاشراف على الأوضاع الدراسية للطلبة .

ب — تقديم الدعم الكافي ومساعدة المقصرين في دراستهم .

جـ — حل مشاكل الطلبة ان وجدت .

(٧) — أمين الصندوق :

أ — استلام جميع أموال الاتحاد بموجب مستندات رسمية وايداعها باسم الاتحاد في مصرف تعينه الهيئة المركزية المنتخبة من قبل المؤتمر العام وينسق العمل مع ممثلي الصندوق في كل فرع بموجب تقارير ترفع الى الصندوق كل ثلاثة أشهر .

ب — جمع التبرعات إذا اقتضى الأمر .

## الباب الخامس

### ا لمؤتمر العام للاتحاد :

المادة (١٩) — المؤتمر العام للاتحاد : يتشكل المؤتمر من جميع ممثلي الفروع للاتحاد الوطني لطلبة كردستان المنتخبين من قبل المؤتمر السنوي للفروع وهو السلطة العليا في الاتحاد .

المادة (٢٠) — بناء على دعوة الهيئة المركزية ينتخب ممثلين عن فروع الاتحاد وتحضيرهم للمؤتمر العام .

المادة (٢١)

أ سيعقد المؤتمر العام للاتحاد بصورة دورية كل سنة بناء على دعوة الهيئة المركزية ولتأجيل المؤتمر يجب أن يخضع لموافقة ثلثي أعضاء الهيئة المركزية .

ب — يعقد المؤتمر بصورة استثنائية بناء على :

١ — طلب الهيئة المركزية ٢ — طلب ثلثي الفروع بقرار من هيئاتها .

المادة (٢٢) — يرسم المؤتمر السياسة العامة للاتحاد ويناقش تقارير الهيئة المركزية والميزانية السابقة وينتخب من جديد أعضاء الهيئة المركزية .

المادة (٢٣) — يحدد جدول أعمال المؤتمر العام من قبل الهيئة المركزية ويرسل للفروع قبل انعقاد المؤتمر العام بشهرين ويجب على كل فرع يرغب بادخال بنود جديدة على جدول الأعمال أن يطلع الهيئة المركزية قبل انعقاد المؤتمر بشهر واحد .

المادة (٢٤) — يعتبر عقد المؤتمر شرعياً إذا حضر ثلثي الأعضاء العاملين المنتخبين واذا لم يكتمل النصاب يؤجل ٢٤ ساعة ويعتبر قانونياً إذا حضر مايزيد على النصف واذا لم يتوفر ذلك يؤجل المؤتمر العام الى موعد آخر تحدده الهيئة المركزية .

المادة (٢٥) — تتخذ قرارات المؤتمر :

أ — بأغلبية . مايزيد عن النصف — فيما يتعلق بجدول الأعمال واللائحة الداخلية والمقررات .

ب — بأغلبية مايزيد على ثلثي الأعضاء فيما يتعلق بالدستور — والنظام الداخلي .

المادة (٢٦) — يتم تثبيت العضوية في بداية أعمال المؤتمر العام .

المادة (٢٧) — تقوم العضوية في بداية أعمال المؤتمر العام .

المادة (٢٧) — تقوم الهيئة المركزية المنتخبة بتوزيع المهام فيما بينها في أول اجتماع لها بعد المؤتمر وهي أعلى سلطة في الاتحاد بين المؤتمرين العامين .

المادة (٢٨) — تنتخب في بداية المؤتمر العام ادارة مكونة من رئيس وثلاثة اعضاء

مهمتهم ادارة جلسات وتنظيم مداخلات الأعضاء وتدوين محضر الجلسات بشكل كامل وتسليم هذه الوثائق بالكامل الى الهيئة المركزية المنتخبة .

المادة (٢٩) ــ ينوب أحد أعضاء ادارة المؤتمر العام للاتحاد عن رئيس المؤتمر في حال غيابه .

المادة (٣٠) ــ يحق لكل أعضاء المؤتمر المشاركة في النقاش بعد أخذ الاذن من ادارة المؤتمر دون أن يتدخل مرتين في نفس الموضوع .

## الباب السادس

المادة (٣١) ــ الفروع :

ــ يتشكل في كل دولة أوبلد فرع للاتحاد بشرط تواجد أكثر من وحدة ، ويتمتع كل فرع ضمن الحدود السياسية العامة للاتحاد باستقلال نسبي داخلي ومالي على أن يقدم تقريراً مالياً وتقريراً عن الوضع للهيئة المركزية كل أربعة أشهر .

المادة (٣٢) ــ يقوم الفرع هيئة ادارية مكونة من :

أ ــ رئيس الفرع : يقوم بجميع العلاقات الخارجية للفرع مع الهيئة المركزية والفروع الأخرى .

ب ــ أمين السر : مسؤولية العلاقات الداخلية وشؤون التوعية والاعلام والدراسة .

جـ ــ أمين الصندوق : ويقوم بمسؤولية الاتحاد المالية ــ وفق وصول وحسابات واضحة .

المادة (٣٣) ــ تنتخب الهيئة الادارية للفرع في المؤتمر السنوي للفرع وهي أعلى سلطة للفرع بين المؤتمرين .

المادة (٣٤) ــ واجبات الهيئة الادارية للفرع : تحدد حسب المادة /١٨/ ولكن على مستوى الهيئة المحددة للفرع .

المادة (٣٥) ــ المؤتمر السنوي للفرع :

يعقد المؤتمر بصورة دورية للفرع كل سنة بناء على دعوة الهيئة الادارية ولتأجيل المؤتمر يجب أن يخضع لموافقة ثلثي أعضاء الهيئة الادارية ويعقد بصورة استثنائية بناء على طلب الهيئة الادارية أو بطلب ثلثي الوحدات بقرار من هيئاتها .

## الباب السابع

المادة (٣٦) ــ الوحدات :

تؤسس وحدة للاتحاد في كل مدينة يتواجد فيها /٣/ ثلاثة أعضاء أو أكثر وتنتخب لجنة الوحدة فور تشكيلها :

أ ــ رئيساً ب ــ أميناً للسر ــ جـ ــ أميناً للصندوق

وتحدد واجباتهم وفقاً للمادة /٣٤/ بحيث يجمع : أ ــ رئيس الوحدة مهام الرئيس والعلاقات الخارجية ب ــ يجمع أمين السر مهام أمين السر ومسؤول التوعية والاعلام والشؤون الدراسية .

## الباب الثامن

المادة (٣٧) ــ مالية الاتحاد :

تتألف مالية الاتحاد من :

أ ــ رسوم اشتراكات الأعضاء الشهرية

ب ــ التبرعات والهبات غير المشروطة .

جـ ــ المساعدات التي تقدمها مختلف الأطراف

د ــ بدل المطبوعات التي يوزعها الاتحاد ورسوم حضور الاحتفالات المقامة .

## الباب التاسع

المادة (٣٨) ــ قواعد عمل الهيئات واللجان :

١ ــ يجتمع أعضاء الوحدة كل شهر مرة وتقوم لجنة الوحدة بتقييم أوضاعها خلال الشهر المنصرم وترسم برنامج عمل الشهر المقبل وتقوم برفع تقرير منظم بعد الاجتماع الى الهيئة الادارية للفرع

٢ ــ تجتمع اللجنة الادارية مرة واحدة كل ثلاثة أشهر تقوم بدراسة الوضع العام للفرع من خلال تقارير الوحدات وترسم برنامج عمل الأشهر القادمة وترفع تقرير الى الهيئة المركزية للاتحاد .

٣ ــ تجتمع الهيئة المركزية كل أربعة أشهر مرة واحدة تدرس الوضع العام للاتحاد وتصدر التعليمات اللازمة الى ادارة الفروع بعد مناقشة التقارير الواردة .

المادة (٣٩) ــ يكتمل النصاب لعقد الاجتماع في جميع الحالات بحضور ثلثي الأعضاء وفي حال دم توفر ذلك يؤجل الاجتماع (٢٤) ساعة ، واذا لم يكتمل النصاب يؤجل الى موعد آخر من قبل الهيئة .

المادة (٤٠) ــ يتم دعوة أعضاء اللجنة الادارية أو أعضاء الوحدة بكتاب موجه من أمين السر متضمناً جدول الأعمال ويقوم أمين السر بكتابة محاضر الجلسات وحفظها بشكل منتظم كما يقوم بتوزيع القرارات الصادرة عن الهيئة الادارية .

المادة (٤١) ــ تتخذ اللجنة الادارية في اجتماعاتها العقوبات اللازمة بحق أي عضو في حال المخالفة وذلك بالاستناد على الدستور ــ ويعتبر مفصولاً من الاتحاد ــ العضو الذي فصل من مؤسسة التعليم أو تركها .

المادة (٤٢) ــ لايحق لأي عضو التخلف عن اجتماعات اللجنة الادارية أو اجتماعات الوحدة بدون عذر مقبول .

المادة (٤٣) ــ أ ــ تقوم اللجنة الادارية للفرع باعداد التقرير السنوي لعرضه على مؤتمر الفرع .

ب ــ تقوم كل لجنة وحدة بتقديم تقرير عن وضعها الى المؤتمر السنوي العام للفرع .

المادة (٤٤) ــ يمكن للعضو الجمع بين مسؤوليتين في حالة الحاجة على أن يكون قادراً على القيام بهما بالشكل الصحيح .

المادة (٤٥) ــ بشأن المالية لكل فرع أو وحدة تملك الاستقلالية بهذا الشأن وتملك حق التصرف اذا اقتضت الحاجة كما يمكنها طلب المساعدة من المركز .

**والنصر لقضية شعبنا العادلة**

**الاتحاد الوطني لطلبة كردستان ــ فرع يوغسلافيا**

## برقية تهنئة

# إلى اللجنة المركزية لحزب العمال الكردستاني PKK
# إلى الرفيق الأمين العام عبد الله أوج الآن

نحن التجمعات التقدمية الموجودة في يوغسلافيا والموقعة أدناه نبعث لكم بأحر تحياتنا وتهانينا الرفاقية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية عشر لتأسيس حزبكم المناضل .

الرفاق الأعزاء :

إن المرحلة التي تمر بها منطقتنا دقيقة وحرجة وتتطلب رص صفوف جميع القوى التقدمية في المنطقة من أجل اخراج المنطقة بأقل خسائر ممكنة . حيث نرى الآن أنظار العالم واهتمامه متجهة نحو أزمة الخليج دون سواها ، والعصابات الصهيونية تستغل هذا الوضع بشكل كامل ، حيث تقوم بتوطين أكبر عدد ممكن من المهاجرين السوفييت في الأراضي العربية المحتلة وتقوم أيضاً بضرب الإنتفاضة لإضمادها والقضاء عليها ، وأقدمت مؤخراً على ارتكاب جريمة جديدة مروعة بحق جماهير الشعب الفلسطيني في المسجد الأقصى .

ومن ناحية استطاعت السلطة الشرعية في لبنان أن تزيل العقبة الرئيسية من طريقها وبسطت سلطتها على لبنان وقضت على التمرد الذي كان يتزعمه العماد ميشيل عون .

أيها الرفاق الأعزاء :

إننا نتابع باعتزاز وفخر نضال حزبكم المجيد في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال لوطنكم كردستان ، وأن الكفاح المسلح الذي يقوده حزبكم منذ ١٥ آب ١٩٨٤ على أساس حرب الانصار ، شمل كافة مناطق كردستان واستنهض الشعب الكردستاني بكل فئاته في وجه الاحتلال التركي الغاشم .

إن نضالات الشعب الكردستاني من أجل التحرر الوطني بقيادة حزبكم . هي جزء لايتجزأ من نضالات شعوب المنطقة ضد الإمبريالية والصهيونية والديكتاتورية والفاشية والرجعية ، والمستوى الذي حققته هذه النضالات تشير إلى الديناميكيات الثورية لشعوب الشرق الأوسط .

بالأمس أكد الشعب الفلسطيني بانتفاضته الباسلة أنه لابديل عن الصمود والنضال . واليوم يؤكد الشعب الكردستاني على الصمود والنضال ، وتسلم هو الآخر زمام تقرير مصيره بنفسه .

الرفاق الأعزاء :

نختتم هذه المناسبة العزيزة لنؤكد تضامننا الصادق مع نضال الشعب الكردستاني تحت قيادة حزب العمال الكردستاني « « PKK من أجل الاستقلال والحرية .

وتقبلوا أطيب تحياتنا الثورية :

**ـــ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـــ فرع يوغسلافيا .**

**ـــ منظمة الحزب الشيوعي اللبناني ـــ في يوغسلافيا .**

**ـــ منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـــ في يوغسلافيا .**

**ـــ منظمة جبهة التحرير الفلسطينية في يوغسلافيا .**

**ـــ منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في يوغسلافيا .**

**ـــ اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني ـــ فرع يوغسلافيا .**

**ـــ منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في يوغسلافيا .**

**ـــ الاتحاد الوطني لطلبة الأردن ـــ وحدة بلغراد .**

**ـــ حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » .**

**الاتحاد الوطني لطلبة كردستان ـــ فرع يوغسلافيا**

**ـــ K ـــ W ـــ X ـــ Y**

**ـــ ٧ ـــ ١١ ـــ ١٩٩٠**

# إلى المثقفين الوطنيين الكردستانيين

اليوم وفي الوقت الذي يقترب فيه شعبنا من الاستقلال والحرية أكثر من أي وقت مضى ، تقع على عاتق المثقفين الوطنيين وطليعتهم الواعية ، مهمة حمل رسالة تاريخية في نضال التحرر الوطني الثوري وتحت قيادة حزب العمال الكردستاني . إذ أن للمثقفين الوطنيين دور ومسؤولية بارزة وذو أهمية كبيرة في هذا النضال . فالقلم والكتابة واللغة صنوان لا يفترقان وسلاحين هامين من أسلحة التحرر الوطني ، سلاحين فاعلين ضد المستعمرين والامبريالية من أجل إزالة الاضطهاد والمعاناة والتعذيب الواقع على شعبنا ، وإيصال صوت الثورة إلى شعوب العالم ولفت أنظارهم إلى نضالنا وكسب تضامنهم مع نضالنا التحرري الوطني الثوري . في هذا الإطار وبهذا الوعي انعقد المؤتمر الأول لاتحاد المثقفين الوطنيين الكردستانيين /YRWK/ للاسراع في نضالاتهم العملية والعلمية في هذه المرحلة الحساسة من حربنا التحررية الوطنية الثورية . والتالية هي جملة القرارات التي خرج بها المؤتمر :

١ ـــ على الصعيد السياسي والنضال من أجل تطوير ونشر صوت الثورة الكردستانية في العالم :

يعمل المستعمرون والامبريالية بكافة السبل لتجريد حركتنا «PKK» وحصرها بين حدود كردستان ليفعلوا بالشعب الكردستاني ما يشاؤون من تقتيل واضطهاد بعيداً عن أنظار الرأي العام العالمي . كذلك يبحثون القضية الكردستانية بنكران مطلق وبأساليب سافرة ومخادعة ، ويدعون تصديهم للارهاب ويبذلون مساعي محمومة للتعريف بنضالنا بشكل مشوه وسيء . لذلك على المثقفين الكردستانيين الوطنيين النهوض بالمهام التالية :

آ ـــ إقامة وتوثيق العلاقات مع الاتحادات والتنظيمات والشخصيات (علماء ، مفكرين ، سياسيين ، مثقفين واجتماعيين ... الخ) التقدمية والديمقراطية .

ب ـــ التعريف بالقضية الكردستانية بشكل صحيح ونشرها وطنياً وقومياً واقليمياً ودولياً وكسب التعاطف والتضامن معها .

جـ ـــ عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات الصحفية للتعريف بنضالات الشعب الكردستاني

وفضح ممارسات العدو والتشهير بها .

د ــ التعريف بحركة التحرر الوطني الكردستانية كجزء من حركة التحرر العالمي ، إعلامياً وعلى الصعيدين القومي والدولي .

هـ ــ الكشف عن ممارسات العدو وفضحها دولياً وقومياً ولفت أنظار الرأي العام العالمي إليها ، والنضال من أجل حماية تراث وحضارات شعوب المنطقة .

و ــ تنشيط السياسة الاعلامية ونشر وتوزيع المطبوعات (بسائر اللغات) من بيانات ومنشورات وكراسات وكتب ... على أوسع نطاق .

ز ــ تعزيز أواصر الصداقة بين شعبنا وسائر شعوب العالم .

ح ــ فتح المراكز والمكاتب والجمعيات والنقابات وتنظيم سجلات أرشيفية على نطاق واسع .

٢ ــ على الصعيد القانوني والحقوقي :

يعيش شعبنا اليوم حالة مزرية من مظالم واضطهاد وتعذيب ومجازر ونفي وتهجير في ظل غياب حتى أبسط قواعد الحقوق والعدالة الانسانية . وهذا ما يستدعي منا نحن المثقفين الوطنيين فضح هذا الواقع وكشف المسؤولين عنه من مستعمرين وحكام محليين من جهة ، ومن جهة أخرى تشكيل لجنة حقوقية للبحث والتدقيق في هذا الواقع وترسيخ القواعد والأصول القضائية الثورية ووضع لجان الحقوق الدولي في صورة الوضع وتزويدها بالتقارير والوثائق والصور اللازمة لطرحها ومناقشتها في المحافل الدولية .

ــ إعطاء المزيد من الاهتمام للجان والهيئات القانونية الدولية وبشكل خاص لجنة حقوق الانسان ولجان التضامن مع السجناء والأسرى وأسرهم .

ــ إقامة وتعزيز العلاقات مع اللجان المذكورة أعلاه واللجان الحقوقية الدولية .

ــ الكشف عن المظالم والجرائم التاريخية الراهنة المرتكبة والتي سترتكب مستقبلاً بحق شعبنا وفضحها إقليمياً ودولياً وتزويد اللجان الحقوقية الدولية بتقارير ووثائق عنها .

٣ ــ على الصعيد الصحي :

يخوض اليوم الشعب الكردستاني حرب التحرير الوطني تحت قيادة حزبه PKK واعتماداً على إمكاناته الذاتية . وتتصاعد هذه الحرب يوماً بعد يوم إلى أن باتت حرباً شعبية شاملة في هذا الاطار علينا نحن المثقفون الثوريون بوصفنا جزءاً من هذا الشعب تأدية المهام التالية :

آ ــ جمع الأدوية والمستحضرات الصيدلانية المتبرع بها وإيصالها إلى أقرب مراكز الحزب أو الجبهة .

ب ــ معالجة المرضى والجرحى وتقديم الأدوية اللازمة لهم .

جـ ــ إعداد وتهيئة الكادر الصحي (أطباء ــ مساعدين ــ ممرضين) وتقديم المساعدة والتسهيلات اللازمة لالتحاقهم بصفوف الثورة .

د ــ تدريب الكوادر وتعليمهم سبل وكيفية تقديم الاسعافات الأولية .

هـ ــ توعية المقاتلين والجماهير الشعبية وإطلاعهم على التدابير الأولية الواجب اتخاذها أثناء استعمال العدو للغازات السامة والأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً .

٤ ــ على صعيد اللغة والتاريخ

لقد أقدم المستعمرون على تجزئة كردستان أرضاً وشعباً إلى أجزاء عدة لتسهيل مهمة إنكاره وضمه إلى مجموعة الشعوب الميتة ، ويبذلون قصارى جهدهم لإزالة الوجود واللغة والتاريخ الكردي ويتبعون كل ما يخطر ببال المرء من أساليب وحشية وبربرية ، فيسعون لإزالة المعالم الكردية ويحرفون اللغة (على أحسن تقدير) ويشوهونها وينسبونها لهم أو يشككون فيها ، ولكن رغم ذلك ظلت قائمة حتى يومنا وإن كانت قد تعرضت للتشويه والتحريف وأفقدوها ملامحها التاريخية والحضارية حتى باتوا في السنوات الأخيرة ينكرونها نهائياً .

والتاريخ الكردي هو الآخر نال نصيبه من هجمات العدو وحملاته الوحشية القذرة واللا إنسانية ، ولهذا السبب بقي الشعب الكردي متخلفاً . فتعلم الأكراد بلغة غيرهم ودرسوا تاريخ غيرهم فحرم من التطور والازدهار . ولكن اليوم ولدت ظروف وإمكانيات تطور اللغة الكردية والتاريخ الكردي بشكل مستقل جنباً إلى جنب مع حرب التحرير الوطنية . لما لا وتربطهما علاقة جدلية ؟ ويخدم كل منهما تطور الآخر . ويقع العبء الأكبر في ذلك على أكتاف المثقفين الثوريين . حيث يمكن إيجاز مهامهم على الشكل التالي :

آ ــ المطبوعات :

١ ــ إعادة طبع الكتب الكردية القديمة .

٢ ــ إعداد وطبع ونشر الكتب العلمية والسياسية والفكرية والاجتماعية ...

٣ ــ التحضير لإعداد وطبع قاموس كردي ــ كردي متطور وشامل جداً .

٤ ــ إعداد وطبع كتب بيوغرافية (مصورة) وكتب البناء والعمارة .

٥ ــ فتح مكتب لرفع وتطوير وتيرة هذا النضال والبدء بحملة لجمع الكتب .

٦ ــ التحضير لأعمال الطباعة بشكل متطور وواسع من أجل مجلة روشن (مجلة الاتحاد) .

ب ــ التربية والتعليم (للكبار والصغار) :

١ ــ بحث وتدقيق تاريخ كردستان :

٢ ــ إعداد الكتب والمطبوعات والمخطوطات اللازمة تعليم الصغار والكبار .

٣ ــ الاسراع في إعداد الكتب وفتح المدارس الكردية .

٤ ــ ترجمة الأعمال المكتوبة بالحروف العربية والروسية إلى اللغة الكردية .

٥ ــ جمع الكتب المطبوعة بمختلف اللغات التي تتناول تاريخ الأكراد وكردستان من أي جانب كان .

٦ ــ ترجمة الأدب العالمي إلى اللغة الكردية .

٧ ــ تطوير ونشر اللغة الكردية على أوسع نطاق بحيث يتكلمها جميع الأكراد .

٨ ــ تعليم الكبار والصغار أصول وقواعد اللغة الكردية .

٩ ــ العمل من أجل صيغة لغوية مشتركة بين مختلف لهجات اللغة الكردية .

١٠ ــ الطباعة والنشر بجميع اللهجات الكردية في مجلة روشن .

١١ ــ إقامة وتعزيز الصلات والعلاقات بين المثقفين الأكراد .

١٢ ــ إعداد وتوزيع قواميس بجميع اللهجات .

١٣ ــ تقديم العون والمساعدة اللازمة للكتّاب والأدباء الأكراد ، تشجيعهم وطبع أعمالهم التحررية الوطنية .

٥ ــ على الصعيد الفني والفولكلوري :

آ ــ تقديم العون والمساعدة اللازمة لنشر وإصدار المجلات الفنية الفولكلورية .

ب ــ توسيع ونشر التعليم الفني الفولكلوري .

جـ ــ العمل على إحياء وتطوير التراث الفني الكردي .

د ــ تطوير وتشجيع الأعمال الأدبية والفنية

(مسرح — موسيقا — معارض ...) .

٥ — تشجيع الفرق الفنية مثل Hunerkom والفرق المسرحية والفولكلورية وتقديم اللازمة لها .

و — إقامة المهرجانات الموسيقية والفولكلورية .

٦ — على صعيد التأهيل والتثقيف : بعد أن جزأ المستعمرون وطننا كردستان فيما بينهم ومارسوا سياسة صهر قومي مريعة وعملوا كل ما في وسعهم لإزالة ونهب حضارة شعبنا بشتى السبل والوسائل الهمجية ، وحولوه إلى غريب عن نفسه ووطنه وهو يعيش على ترابه وحرموه من جميع الحقوق الانسانية بما فيها التربية والتعليم بلغته ؛ بذلوا مساعي محمومة من أجل إزالة كل ما يمت بالثقافة والتعليم باللغة الكردية . لذلك تقع على عاتق المثقفين الوطنيين مهام تجلّى أبرزها :

آ — افتتاح دورات تعليمية وتأهيلية شاملة لكل المجالات .

ب — إعداد وطبع الكتب المدرسية وكتب الأطفال .

جـ — إقامة علاقات وثيقة بين المؤسسات التعليمية الكردية والمؤسسات التعليمية والتأهيلية الدولية .

٧ — في حقل الترجمة :

آ — ترجمة الكتب والمجلات السياسية والاجتماعية والتاريخية والفنية إلى اللهجات الكردية .

ب — ترجمة الأعمال والمقالات الأدبية لمجلة روشن .

جـ — ترجمة الكتب والمقالات التي تتناول القضية الكردية .

د — خلق وتقديم الامكانيات التدريبية والتأهيلية اللازمة لمساعدة لجان الترجمة .

هـ — ترجمة المقالات التي في الجرائد والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية التي تهم القضية الكبرى وتشكيل لجان خاصة للترجمة في كل بلد .

ز — ترجمة ونقل تاريخ ومنجزات الحضارات العالمية إلى اللغة الكردية .

٨ — على الصعيد المالي :

يرتكز كل تنظيم ثوري وغير ثوري على أساس اقتصادي ، وكلما قوي هذا الأساس ، قوي التنظيم نفسه . ولكن الأهم في الأمر أنه لا يمكن لأي تنظيم أو قوة أن تحافظ على استقلاليتها السياسية ، إلا إذا تمتع باستقلال اقتصادي . حينها فقط يمكنه أن يتطور وينهض بنضاله . يسري الأمر على اتحادنا أيضاً . ولكي يؤدي اتحادنا المهام المسندة إليه تقرر ما يلي :

آ — يدفع كل عضو من أعضاء التنظيم اشتراكاً شهرياً قدره /١٠/ مارك ألماني أو مايعادله (يستثنى من ذلك المنفرغون) .

ب — تخصص واردات مجلة روشن والكتب التي يطبعها /YRWK/ .

حـ — مسك دفاتر بدخول ومصاريف الاتحاد .

د — تشكيل لجنة عمل وتدقيق مهمتها إعداد تقارير عن مصاريف وواردات الاتحاد وتقديمها إلى اجتماعات الاتحاد الدورية .

هـ — تذهب جميع الاشتراكات والواردات إلى ميزانية الاتحاد .

و — لا يحق للجنة العمل والتدقيق صرف أموال الاتحاد .

ز — يحق للاتحاد إقامة الحفلات والمهرجانات الفنية الوطنية لتدعيم الميزانية .

٩ — بصدد الأعمال المتعلقة بمجلة روشن :

من المعروف أن الانضمال الأدبي للاتحادات والمنظمات الثورية الوطنية يلعب دوراً بارزاً في مرحلة التحرر الوطني . فمن خلالها يوضع الرأي العام في صورة التطورات السياسية والاجتماعية والحضارية الحاصلة في مختلف الساحات ، وبخاصة منها ساحة الوطن ، وتلفت أنظاره واهتماماته إلى قضيتنا الكردستانية . لذلك على الاتحاد الوطني للمثقفين الكردستانيين تكثيف جهوده وأعماله الأدبية بما يتجاوب مع التطورات الحاصلة وتعزيز علاقاته وتطوير مجلة روشن بما يحقق الهدف المذكور . وقد تقرر في هذا المجال :

آ — إصدار مجلة الاتحاد /روشن/ بشكل منظم وتقويتها شكلاً ومضموناً .

ب — تناول مختلف الموضوعات الاجتماعية والسياسية والثقافية والتاريخية والأدبية والاقتصادية والقانونية ... والتركيز على قضية المرأة والطفل واللغة والأدب وقواعدها .

حـ — تشكيل أرشيف للمجلة وجمع الصور والوثائق اللازمة لذلك .

د — إجراء لقاءات صحفية باسم المجلة مع مختلف الشخصيات (قراء — سياسيين — اجتماعيين ...) .

هـ — إصدار مجلة الاتحاد باللغة الكردية فقط وبلهجاتها الأربع (كرمانجية — سورانية — گورانية — زازائية) .

و — إعداد مجلدات المجلة .

ز — تشكيل هيئة تحرير رسمية للمجلة .

## الاتحاد الوطني للمثقفين الكردستانيين YRWK

# أحبك يا وطني

رغم الحبال المشدودة في عنقي
وجمر الحطب المعلق في أفق ذاكرتي
وقنابل النابالم المزروعة في قريتي
وشرارة النار التي لا تفارق جبهة حبيبتي
أحبك يا وطني !!
يا وطناً يُجلد بسياط الطغاة صباح مساءْ
يكوى بشظايا الكلمات
وطائر النورس سجين في عيون شهرزاد
ينام في عيون شهرزاد .
يأكل من عيون شهرزاد
يعيش مثلك يا وطني بين الحياة والمماة
يا أيها الوطن المكفن بثوبي الممزق ،
منذ ألف عام
سماسرة الأوطان يتاجرون بجثتك الهامدة
يجتمعون كالجرذان على المائدة
ولم أزل أشتم رائحة جسمك المحروق ،
وجسمك يا وطني يباع بالمزاد العلني
وأقفال حطين معلقة في زريبة خنزير عقيم ،
وديك الجن غارق في كأس الصلاح حتى الشفاه
تتفيأ النجوم في ظل جبة صلاح الدين
ونهود العصافير تقطع بسيف صلاح الدين
وخيل صلاح الدين أسيرة في مدرجات الخطب
وبين شطري القصائد المأجورة
في ظلمة الليل المهين .
منقوش اسمك يا وطني بالدم الأحمر
على جدار أولى القبلتين
وترسو قواربك على شواطىء الفراتين
لكنك يا وطني مثلي جريح الفؤاد
ومكسور الجناحين

الجزيري الصغير / السعودية

# الجريمة والعقاب في كردستان

## ب ــ السيطرة الاستعمارية التركية على كردستان وجرائمهم التاريخية :

في الموضوع السابق كنا قد تناولنا : الكيفية التي حولت بها مختلف القوى الاجتماعية ظاهرة العنف الى أداة مهدت السبيل أمام التحولات التقدمية في مختلف مراحل التاريخ ، والكيفية التي أكسبت القوى التي استخدمت هذه الأداة ، المشروعية لممارساتها ، والكيفية التي كللت بها أنظمة حكمها التي شيدتها على أساس العنف الثوري ــ بمؤسساتها السياسية والحقوقية . وقلنا أن العنف الذي لجأت اليه هذه القوى يكون تقدمياً ومشروعاً ولها الحق في اجراء أكبر المحاسبات والمسائلات ، بقدر ماتسرع في تطور وتقدم التاريخ . وقد برّء التاريخ على الدوام القوى التي لعبت مثل هذه الأدوار وأعطى الحق والمشروعية لممارساتها . على ضوء هذه الطروحات العامة : ماهو الدور الذي لعبه الحكام الأتراك في كردستان وماهو موقفهم أمام التاريخ ؟ ماهوالدور الذي أدوه في كردستان وعلى أي أساس ؟ ماهي درجة مشروعية وتقدمية هذه الممارسات و لكي نتمكن من تشخيص الجرائم المرتكبة في كردستان وانزال القصاص العادل بها ، علينا التغلغل في اسس الحكام الأتراك في كردستان والتدقيق وتقصي ممارساتهم ووضعها في المكان الذي تستحقه أمام التاريخ . لذلك لابد لنا من القاء الضوء ولو بشكل موجز على الحقائق التاريخية .

قبل كل شيء يجب الاشارة الى أن الحكام الأتراك لم يقوموا بأية ثورة (من أي نوع كان) في كردستان . فتوسعهم في كردستان لم يكن على أساس توسيع حدود ثورة متحققة من قبل أو نشر آثارها كما شوهد في بعض الأمثلة الأخرى . أي أنه ليست هناك ثمة ثورة حققتها هذه الطبقات في كردستان . بمعنى آخر فان تشكل هذه الطبقات ومنذ ظهورها تحقق

بشكل مشوه وعلى اسس رجعية كذلك جاءت انعكاساتها على الشعوب التي احتلتها رجعية ولاعصرية وعلى اساس تدمير الظواهر التقدمية لتلك الشعوب بل وازالتها نهائياً . أما الدمار الذي ألحقته بالشعب الكردستاني بوصفه الشعب الذي خضع لسيطرتها أطول فترة زمنية ، فانه أعمق وأكثر استمرارية .

وقبيل غزوات الأقوام التركية مباشرة ، أي في بداية ظهور الاسلام وتحديداً منذ عام /٦٥٠/ ، بدأت كردستان تتعرض للغزو الغربي وقد صادفت هذه الغزوات بداية ظهور التشكيلة الاجتماعية الجديدة أي الاقطاعية . لذلك جلبت معها ولو نسبياً بعض الخصائص التقدمية بعد الثورة الفرنسية . من هذا المنطلق يمكن تشبيه الدور التقدمي الذي لعبه الاسلام في بداية توسعه ، بامتداد ثورة أكتوبر — بواسطة الجيوش البلشفية — نحو برلين — تيرانا — صوفيا — الصين — ونقاط عمق ايران . خاصة وانها جاءت بعد الغزو والتوسع الفرنسي بقيادة نابليون . هذا هو الجانب الغالب عليها(على الغزوات الاسلامية) وان كانت لها بعض السلبيات . واذا كان الاسلام قد استخدم فيما بعد لتحقيق مآرب سلبية ومدمرة ، فليس من الصحيح القاء مسؤولية هذه السلبيات على التوسع الذي حققه في البداية . حيث يجب التمييز بين بدايات الاسلام والفترات اللاحقة التي فرضت فيها اللغة والثقافة العربية وعليه لايسعنا القول أننا لو أخذنا بعين الاعتبار أن الاسلام قد أصبح فيما بعد متشدداً وشوفينياً وسلاحاً بيد القوى التي تمسكت بمفاهيم القوم المتسلط ، لذلك فقد دمر ونسف مقومات الأمة الكردية في بداياته. صحيح أنه ارتكبت بعض المجازر من مواقف شوفينية في سبيل مصالح شخصية أو فئوية ضيقة ، لكن هذا لايمنع أن يكون مرتكبوها من الأسياد والأشراف الذين غيروا زيهم ويسعون لاقامة ممالك جديدة لأنفسهم . فتسخير الاسلام لمآرب استعبادية رجعي تماماً ، لايتحكم باتجاه مسار تطورات المرحلة . إذ أن السيطرة على كردستان وبدءاً من القرن السابع وحتى القرن الحادي عشر أي حتى انهيار العهد العباسي ، تشمل في بنيتها العديد من أقوام المنطقة بما فيها الأكراد وفي مقدمتهم العرب والفرس وهي تعبير عن التطور الحضاري الاقطاعي لهذه الأقوام . وتشهد المخطوطات التاريخية على قيام العديد من الدول أو الدويلات الكردية في هذه الفترة . فالدولة المروانية التي شملت القسم الأكبر من أراضي كردستان (الراهنة) قامت على أساس الحضارة الاسلامية ، للدلالة على مستوى التطور الذي حققه الأكراد في ظل السيطرة الاسلامية الاقطاعية ، يكفي التذكير باستحالة تأسيس حزب كردي في ظل سيطرة الرأسمالية التركية في يومنا الراهن . كذلك الأمر بالنسبة للتطور الثقافي واللغوي الذي لايزال تراثه قائماً حتى يومنا هذا وخاصة أعمال فقيه تيران وأحمد الخاني .

أجل ... في مثل هذه المرحلة والمستوى من التقدم في القرن الحادي عشر تحقق قدوم الأقوام السلجوقية التركية . وتعتبر غزوات هذه الأقوام السبب الرئيسي لانهيار الدولة المروانية. لتشمل هذه الغزوات — بعدها — كردستان بأسرها في وقت كانت تعيش فيه بداية عصر نضج الحضارة الاقطاعية . أي أن الأكراد كانوا قد حققوا تطوراً سياسياً وثقافياً رفيعاً . ثم جاءت الأقوام التركية التي كانت تعيش مرحلة البربرية من التشكيلة الاجتماعية البدائية ، ودمرت هذا التطور الذي كان يعيش مرحلة لنضج التشكيلة الاقطاعية. لذلك لعبت هذه الأقوام البربرية دوراً رجعياً في صراعها مع الحضارة الاقطاعية . وقد شهدت هذه المرحلة نسف تنظيم متخلف لتنظيم متقدم (متطور) ، نسف تنظيم بربري لتنظيم حضاري . وامتدت هذه الحرب لقرون عدة . سعت خلالها الممالك التركية المتواكبة لفتح كردستان ميداناً لها . حيث خاض العديد من الأقوام التركية معركة السيطرة على كردستان من أبرزها أتابليلار ، قره قويونلولار ، آق قويونلولار ، دول قارة أوغولار ، أرتوق أوغولاري ... وغيرها . لكن النتيجة كانت انحلال وانصهار الأقوام التركية المتخلفة تنظيماً التي لم تحيا الاقطاعية بعد ، في بوتقة الأكراد الذين كانوا أكثر تحضراً يمثلون العهد الاقطاعي . باختصار يندحر المنتصرون ، في هذه المرحلة .

بعد أن فشلت الأقوام التركية واندحرت في كردستان ، زحفت نحو الأناضول واستولت عليها . حيث شنت هجماتها هذه المرة على الحضارة الاغريقية وبوتنوس الرومية في أواسط الأناضول وسواحل ايجة ، ودمرتها لتأخذ بالتوسع والانتشار .، ففي القرن السادس عشر يتزعمها السلطان سليم ويتزعم الاسلام — زيفاً — الذي بات ذات طبيعة رجعية أمام الرأسمالية التي أخذت بالتطور في الغرب ، لتعمل مرة ثانية في التاريخ على فرض وحماية كل ماهو رجعي . حيث كانت خطوتهم الأولى الاحتلال الرجعي لكردستان . فالشيء الوحيد الذي فعلته من الشرق الى الغرب هو تدمير الحضارات ونهبها . فالحرب الرجعية التي شنتها في بداياتها بهجمتها البربرية على الحضارة الاقطاعية التقدمية ، تشنها هذه المرة وقد تزعمت الاسلام الذي أصبح رجعياً أمام الرأسمالية الغربية ، من خلال الغزوات التي بدأتها من الشرق متجهة نحو الغرب . ولكن هذه المرة بمهارة أكبر . حيث جعلت من أمثال ادريس البتليسي أدواتاً لتأمين وقود حروبها وفرض سياساتها . هنا تجدر الاشارة الى أن الأكراد شكلوا أكثر من نصف الجيوش التي قادها ألب أصلان في معركة ملازكيرت عام ١٠٧١ والتي بلغ تعدادها /٤٠/ ألف جندي ، ضد الامبراطورية البيزنطية وقائدها ديوجين ، يعني أن الطبقات الحاكمة التركية فتحت لنفسها أبواب الغرب على أكتاف الأكراد . والباكوات الأكراد أنفسهم الذين منحوا النصر للسلطان سليم في معركة جالديران التي اشترك فيه تحت شعار حماية وحدة الاسلام . حيث توسع نحو الشرق وعزز سيطرة الحكام الأتراك ، اعتماداً على أعوانه من العملاء الأكراد .

من هذه الفترة بدأ التراجع في تاريخ كردستان ولايزال مستمراً حتى اليوم . وقد لعب الباكوات والشيوخ الأكراد تحت زعامة ادريس البتليسي دوراً بارزاً على أساس العمالة للعثمانيين في حدوث التطورات على الضد من مصلحة كردستان . نتيجة ذلك اعتمد الحكام الأتراك على كردستان كمحمية حصينة ، وشنوا غزواتهم على العرب والعجم واستنزفوا

طاقات كردية ـــ بأكثر الأساليب بربرية ـــ كفيلة بالاستمرار في التطور السياسي عدة قرون أخرى . حيث تؤكد الوثائق التاريخية أن السلاطين والحكام الأتراك استفادوا من موقع كردستان على أكمل وجه ، حيث جعلوها مصدراً هاماً للتجنيد وتشكيل جيوشها أثناء غزواتها على الشرق والتي دامت قرون طويلة ، بل حتى في أغلب غزواتها على الغرب ، وسخرت جميع قدراتها القتالية لخدمة مصالحها ، ففي معارك جالديران ضد الدولة الصفوية في شخص الشاه اسماعيل ومعركتي مرج دابق والريدانية التي دحروا فيها المماليك ، جندوا القوة الضاربة في جيوشهم من عشائر باكاويات المحمية الحصينة (كردستان ) وهي ذاتها أهم الأسباب الداخلية التي صانت وحافظت على الامبراطورية العثمانية في الشرق . لذلك وهبت الباكوات الأكراد الحكم الذاتي الذي لاتزال سلبياته مستمرة حتى يومنا هذا . هذا هو السبب الكامن وراء بقاء الفكر التركي قوياً حتى يومنا في الشرق الأوسط ، وفي الفترة التي أخذت فيها الامبراطورية العثمانية بالانهيار ، أعاد السلطان عبد الحميد النظر في سياسة كردستان وطورها أكثر فشكل الألوية الحميدية من الأكراد وسحق انتفاضات الأكراد وسائر الشعوب الأخرى في بحور من الدماء ليضمن استمرارية امبراطوريته . كذلك حرض الأكراد على الشعب الأرمني وألبهم عليه بواسطة الألوية الحميدية ويزج بالشعبين في حروب الابادة ـــ بيد أنه لم يكتف بذلك ، بل ألب الأكراد أنفسهم على بعضهم البعض ويدفع بهذه القطعان الشرسة لسحق جميع الانتفاضات . وبهذه السياسات تعمل الامبراطورية العثمانية للحفاظ على آخر وأهم البلدان الخاضعة لسيطرتها ألا وهي كردستان . إذ أن مقولة عبد الحميد «**سياستي تجاه الأكراد هي السياسة الأكثر حكمة**» لم تأت من الفراغ . غير أن الكماليين الذين أنجبتهم جمعية الاتحاد والترقي التي تأسست أيام تسلط عبد الحميد ، اتبعوا هذه السياسة بحكمة أكبر ، على هذا الاساس تعرض نفس المسرحية مجدداً بعد /٤٠٠/ عام ويخوض الكماليون حرب التحرير اعتماداً على الأكراد .

من المعروف أن كردستان والأناضول خضعتا للسيطرة الاستعمارية الامبريالية بعد الحرب العالمية الأولى . في هذه الفترة وعلى أمل أقامة دولة موحدة انطلق مصطفى كمال ـــ كما فعل أجداده ـــ من كردستان واعتمد عليها بشكل رئيسي . لينجح في كسب زعماء العشائر الأكراد في صفه بمختلف الوعود الكاذبة وديماغوجية «الأخوة الدينية . بذلك يحول شعبنا مرة أخرى وفي هذه الظروف المواتية لخلق شيء باسمه ، إلى أداة في خدمة الحكام الأتراك ، ويوثق قيود العبودية الموضوعة في رقبته . وكان الثمن الذي دفعته الكمالية لشعبنا الذي مد نفسه جسراً أمام الكماليين لتأسيس دولتهم وترسيخ نظام حكمهم ، مزيداً من الاضطهاد والتعذيب ، والمجازر التي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها . فالوعود والمواثيق التي قطعتها على نفسها في بداية الحرب ، نستها بعد تأسيس دولتها وسلبت الاقطاعيين بقايا الحقوق والمكاسب التي كانت لاتزال في يدها . غير أن هذه الأخيرة استغلت مطلب شعبنا في الاستقلال والحرية وجرتها الى مستنقعها ودفعتها إلى مواجهة غير متكافئة مع الكمالية التي سعت للقضاء على نفوذهم فنشبت انتفاضات عدة في الفترة الواقعة بين أعوام ١٩٢٥ ـــ ١٩٤٠ مثل آغري ـــ بالو ـــ كنج . خاني ـــ ديرسيم . ولكن نظراً لأن قيادة هذه الانتفاضات كانت ذات طبيعة اقطاعية ولم تقم بنبذ خلافاتها ولم تحقق الوحدة بينها وعدم اتباعها أساليب تنظيمية وقتالية متقدمة فقد سحقت جميع هذه الانتفاضات بمنتهى الوحشية . وقتل الآلاف من أبناء شعبنا وقادة الانتفاضات على أعواد المشانق وساحات الوغى في مختلف أرجاء كردستان ، قتلوا دون التمييز بين الأطفال والرجال والشباب والنساء .

بعد سحق الانتفاضات بوحشية متناهية ، تعرضت كردستان للاحتلال التركي العسكري ، غير أن الكماليين لم يكتفوا بذلك . وانما قرروا تغيير الوضع الكردستاني السابق وازالة كردستان أرضاً وشعباً من التاريخ بأي ثمن كان فليكن . لذلك شمل مايسمى بالميثاق القومي كردستان أيضاً . وحولت الى مسرح لتوسعهم القومي واتبعوا سياسة احتواء الشعب الكردستاني . ولكي تتكلل سياساتهم هذه بالنجاح ، رأوا ضرورة القضاء على جميع العناصر الصامدة أوشك تأثيرها واتباع سياسة التهجير القسري مع الناجين من المجازر . فوضعوا نصب أعينهم هدف تشتيتهم وازابتهم في سائر أرجاء تركيا . وقد توفى مايزيد على /٦٠٠٠٠٠/ كردي جوعاً وعطشاً خلال عملية التهجير هذه ، أما الباقون فقد اخضعوا لسياسة الاسكان الاجباري ووزعوا على شكل تجمعات صغيرة في جميع أنحاءتركيا .

أما وضع الغالبية التي نجت من التهجير ، فلم يكن أحسن من وضع المهجرين . حيث فصلت كردستان عن العالم الخارجي بشكل تام ، وفرض عليها اضطهاداً واستغلالاً لامحدودين . فبعد تحقيق السيطرة العسكرية بدأت الدولة التركية الكمالية بفرض سيطرتها السياسية والاقتصادية ودشنت فترة احتواء مليئة بالظلم والاضطهاد والظلم والآلام اللامحدودة . فسلبت من شعبنا جميع الحقوق والحريات ومنعت لغته وثقافته ورسخت جميع أعرافه وتقاليده . ولكي تتكلل سياسة التريك بالنجاح ، تأسست بشكل موسع مراكز غسل الأدمغة والتعذيب واستلاب الشخصية تحت اسم المدارس وزج بأطفال كردستان المولودين حديثاً في هذه المراكز وسممت عقولهم الفتية بسموم الكمالية ويري كل واحد منهم ليكون تركياً أكثر من الأتراك . وصور لهم جلادو شعبنا عدو البشرية والانسانية الكماليون على أنهم «منقذون ، وحاملوا الحضارة» . وهيأ هؤلاء المجرمون الذين أراقوا دماء شعبنا أنهاراً ويتموا الآلاف من أبناء كردستان وقتلوا فيهم أمانيهم المستقبلية واقتلعوا جذورهم من أرضهم وتركوهم للفناء ، هيأت قطعان القتلة هؤلاء لأطفالنا فكرة أحاسيسهم بالامتنان لهؤلاء الأوغاد الذين نكلوا بشعبنا أبشع تنكيل . ولكنهم لم يقفوا عند هذا الحد أيضاً ، بل غربوهم عن قيمهم الحقيقية وتاريخهم ووطنهم ، هكذا رسخ الأتراك أساس سيطرتهم مستهدفين بذلك الاحتفاظ بكردستان تحت سيطرتهم الى مالانهاية .

لقد حكموا على شعبنا بالجوع والفقر على أرض وطنه من جنة جنان الدنيا ، ويشتت في جميع البلدان بحثاً عن لقمة العيش ، بينما نهبت تركيا

جميع خيرات بلادنا الباطنية والسطحية وتضعها في خدمة رأسماليتها التي تستمد مصدر تطورها الرئيسي بل ماء حياتها من كردستان ، واليوم أيضاً وبهدف الحفاظ على نفسها والاستمرار تمارس أبشع ألوان السلب والنهب للابقاء على نظامها المهترىء . فلا يستطيع شعبنا تأمين قوته اليومي رغم كونه أكبر منتج للثروة الحيوانية والزراعية ، وتقام السدود على جميع أنهار كردستان لخدمة الرأسمالية التركية وانارة جميع أنحاء تركيا ، بينما يعيش شعبنا في الظلام .

أدرك المستعمرون الأتراك تماماً أن اخضاع شعب لصهر القومي وازالته من على وجه الأرض يتطلب قبل كل شيء القضاء على لغته وثقافته وتاريخه وعاداته وأعرافه . لذلك تركزت هجماتهم منذ القديم على قيمنا هذه ويلهث وراء الاستعاضة عنها بقيمه ، لذلك فرض الحظر على التكلم بلغتنا ، وعقوبات قاسية جداً في حال خرق هذا الحظر ، ويعتبر أحياء عواملنا الثقافية واغناؤها ، وتبنيها جريمة يحاسب المرء عليها . وكما يفعل المستعمرون الأتراك في سائر مجالات الحياة ، في هذا المجال أيضاً يعمل المستعمرون لنسف قيمنا وتراثنا المتراكم في هذا المجال من جهة ، ومن جهة أخرى ينهبونها أبشع نهب ويستخدمونها مادة خام لتطوير ثقافتهم ، ويظهرون أغانينا ورقصاتنا الفلكلورية والصناعات اليدوية على أنها خاصة بالأتراك واذا ماتبناها شعبنا أوقفوه من خلال انزال أقسى العقوبات به ، ويطورون ثقافتهم التركية على حساب ثقافتنا .

أما البنية الاجتماعية في كردستان فانها تعيش كابوساً حقيقياً ، حيث جزء الأتراك شعبنا قسموه على نفسه حتى أوصلوا الأمر الى تجزئة عقوله ، وألبوه على بعضه البعض ونسفوا جميع قيمه الخاصة به ، ووضعوا بدلاً عنها قيماً مشوهة ومزيفة الى أن باتت محاصرة من جميع الجهات بقيم مزيفة ومشوهة كهذه . وهذا مأأدى الى التخلف الذي يعيشه . وبات لا يعرف أين تكمن مصالحه غير آبه بشيء ومن السهل على المستعمرين خداعه واستغلاله . وتعتبر هذه البنية المشوهة التي أوجدها الاستعمار بوعي ومكر ، أحد العوامل الرئيسية المساعدة على استمرارية الوجود الاستعماري في كردستان حتى يومنا . ونتيجة الدمار الذي أحدثه الاستعمار الكمالي في بلادنا، بات انساننا في وضع المجرم بحق نفسه ووجوده والناكر لثقافته ولغته وقومه ويتحدث بلغة المستعمر ويدافع عن مصالحه ويعتبر هذا الوضع من خصال الكبر الى أن وصل الى حافة الفناء . وقد مارس المستعمرون كل هذا الانكار متداخل مع سياسة استلاب الشخصية فظيعة ومروعة ، ولم يعانوا مصاعب تذكر لفرض العدمية الشخصية على أناس فصلوا عن قيمهم السامية لهذا الحد . وكنتيجة لذلك ابقي شعبنا متخلفاً جدا عن ركب المعايير المعاصرة وطمست جميع كفاءاته وقدراته بالقوة والعنف وضاقت آفاقه ، جبان مستعد للخنوع في أي وقت وتحطمت قوة وشجاعة تبنيه لمصالحه . ويعتبر هذا الوضع الذي فرض على شعبنا رغماً عن ارادته ، هذا الوضع اللاانساني المرفوض واحداً من أكبر الجرائم التي ارتكبهاالمستعمرون الأتراك بحق شعبنا ، والتي لايمكن الصفح عنها . بل يجب انزال أقسى العقوبات بمرتكبيها . إذ أن الوضع الذي اقحم فيها شعبنا — ولازال يعيشه حتى اليوم — خير تعبير عن جميع الجرائم التي ارتكبوها في كردستان .

أما المجال الآخر الذي تنكشف فيه الجرائم التي ارتكبها المستعمرون الأتراك بحق شعبنا ، فهو الحياة الاجتماعية والاقتصادية . فالتخلف الذي فرضه المستعمرون عن وعي وسبق تخطيط ، أصاب التطور الاقتصادي في كردستان بالشلل التام . ومايعمق من حدة هذه المشاكل ، منعكسات الرأسمالية الاستعمارية التركية ذات التطور المشوه والمقوضة لجميع القيم . فبلغت البطالة حدودها القصوى وشملت جميع أركان المجتمع . وسلبت بقايا ممتلكات شعبنا الأخرى بمختلف الأساليب غير المشروعة ، فباتوا مرغمين على الهجرة الى سائر دول اوربا والشرق الأوسط يكدحون ويشقون في سبيل تأمين حياتهم في أصعب الظروف . في نفس الوقت يهاجرون الى المدن التركية الكبيرة ويعملون في أصعب وأحقر المهن والأعمال وبأقل من الحد الأدنى للأجر . وتكون هذه الأعمال في غالب الأمر أعمالاً مؤقتة أوموسمية . وقد أصبح الفقر والجوع والمرض مثل القدر تلازم الانسان الكردي في حله وترحاله .

وبعد سجن ابناء شعبنا بين جدران سجن اجتماعي رهيب . يعيش حرمانية منقطعة النظير من سبل الحياة الرئيسية ومن خدمات البنية التحتية ، فيعيش محروماً من مياه الشرب والكهرباء والطرقات والخدمات الصحية بينما ينعم أكثر مايكون بالمدارس والسجون .الأولى (المدارس) ، تخدم في خلق أتراك حقيقيين امتلأت أدمغتهم بسموم الكمالية ، ما الثانية : فتخدم في «ترويض» الذين لم يمكن «ترويضهم» في هذه المؤسسات «المدارس» وان لم يتحقق ذلك لتسحق رؤوسهم . ونظراً لهذه الحياة السلبية للغاية ، فيعيش شعبنا محروماً من كل نعم عصرنا ، حياة بدائية ومتخلفة جداً ، وعلامة على الآلاف التي يقتلها أو يتسبب في قتلها المستعمرون سنوياً بمختلف الأساليب ، تموت آلاف أخرى من أبناء شعبنا نتيجة نقص الرعاية الصحية وسوء الأحوال المعيشية .بذلك يتحقق شكل آخر من أشكال المجازر التي فرضها المستعمرون على شعبنا الكردستاني .

إن مرحلة مابعد الانقلاب الفاشي العسكري هي المرحلة التي سقطت فيها جميع أقنعة المستعمر التركي الذي قتل آمل شعبنا في الاستقلال والحرية ، وسلبه جميع حقوقه الانسانية ومارس بحقه اضطهاداً وظلماً لامحدودين ولم يتردد في اللجوء الى سائر الاساليب التي تمكنه من الحفاظ على نظامه الاستعماري اللاعصري ، سقطت جميع أقنعته وبات يلجأ الى جميع الممارسات دون أن يرى ضرورة لاخفاء وجهه الحقيقي حيث يرى استمراره في وجوده الاستعماري مرتبطاً منذ البداية وحتى الآن — بالحفاظ على كردستان تحت سيطرته لذلك عمد منذ اليوم الأول الى سحق جميع انتفاضات وهبّات شعبنا بأكثر الأساليب وحشية وطبق جميع ممارساته بشكل لايسمح لولادة مثل هذه الانتفاضات والهبات مرة أخرى . لكنه رغم جميع المساعي التي بذلها لم ينجح في اخماد آمال شعبنا في الاستقلال والحرية بشكل نهائي . فاحياء هذه الآمال مجدداً اعتباراً من عام ١٩٧٣ وتحولها الى قوة مادية مع تأسيس Pkk عام ١٩٧٨ ، شكل بداية النهاية بالنسبة للوجود الاستعماري التركي . وقد أدركت الدولة التركية أيضاً هذه الحقيقة حتى سارعت في محاولة القضاء عليها وهي لاتزال في طورها الجنيني لم ترسخ جذورها في المجتمع الكردستاني بكافة فئاته وشرائحه . وقد اعتبرت ذلك المهمة الرئيسية — الأولى لها — لذلك

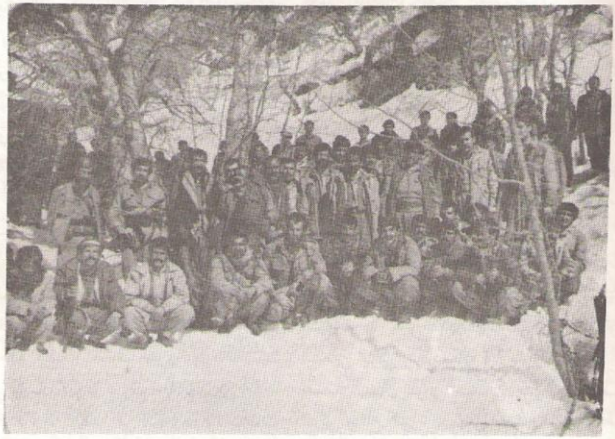

**لم تتردد في اتباع سائر الأساليب من مؤامرات وهجمات مسلحة واضطهاد وتعذيب وتحريف** عن المسار الصحيح وسواها .... ولكنها رغم المؤامرات والهجمات الشرسة اللامحدودة ، بل حتى اعلان الاحكام العرفية ، فشلت في صد تطور حركة التحرر الوطني الكردستانية وتأصلها بين المجتمع واحتوائه بسائر فئاته . أمام هذا الوضع الذي شكل خطراً على الوجود الاستعماري التركي ، رأت الدولة التركية اللجوء الى انقلاب عسكري فاشي الورقة الأخيرة التي يمكنها اللعب بها .

وعلى مدى السنوات الخمس الفائتة من عمر الطغمة الفاشية العسكرية ، تعرض الشعب الكردستاني لأشرس أنواع الاضطهاد والتعذيب والمجازر في تاريخه ، وواجه ممارسات لم يشهد التاريخ البشري لها مثيلاً ، وخطى خطوات تاريخية على طريق اجراء المحاسبة النهائية مع المستعمرين هذه المرحلة هي نقطة الذروة في وحشية وبربرية الطغمة الفاشية التركية من جهة ، وتطور نضال التحرر الوطني الكردستاني من جهة ثانية ، وانكشفت جرائم الحكام الأتراك على أعلى المستويات في شخص هذه الطغمة وبدأ الشعب الكردستاني بشكل فعلي في شخص PKK باجراء جميع محاسباته المتراكمة على مدى التاريخ ، والثأر من الذين ارتكبوا جميع الجرائم الانسانية بحقه .

إن السبب الرئيسي لاستيلاء طغمة /١٢/ أيلول الفاشية على دفة قيادة الحكم في تركيا ، هو الرغبة في القضاء على حركتنا واخماد جماهير شعبنا ، لذلك زجت بكل قواها وامكاناتها في كردستان منذ اليوم الأول . واحتلت وطننا مجدداً الى أقصى ركن فيه . وشنت حملات اعتقال جماعية راح ضحيتها الآلاف من أبناء شعبنا والمئات من كوادر حزبنا وزجتهم في غياهب السجون وقتلت مئات الأبرياء دون ذنب وبأكثر الأساليب انحطاطاً ووحشية ، وحولت كل بيت ومدرسة وميدان قرية الى طاولات التعذيب ومارست ألوان تعذيب لاتخطر ببال المرء بحق جميع أبناء شعبنا شيباً وشباباً ، رجالاً ونساء . وانتهكت مقدسات شعبنا بما فيها النواميس والأعراض ، وتلاعبت بشرفه ومعتقداته. واتبعت سياسة بطش واضطهاد لامثيل لها . وسلبت كل ممتلكاته واتبعت سياسة الترهيب التخويفية ، واعتقلته واخضعته للتعذيب ، وعرضت الرشاوي على أبناء شعبنا للتعاون معها ، وأرغمتهم على بيع كل مايملك ونهبت كل شيء بما في ذلك لقمة فمه . وحكمت عليهم بالبطالة والفقر ، أما الذين لامورد لهم ففرضت عليهم ظروفاً لايمكنهم فيها تأمين كسرة خبز ، وباتت حوادث الموت جوعاً ، والانتحار والجرائم حوادث يومية اعتيادية ، وزادت هجرة أبناء شعبنا ممن لايملكون قوت يومهم ، الى الدول والحاضرات الاستعمارية الامبريالية والشرق أوسطية ، وأصبحت جماهير غفيرة منهم عرضة للاهانات والبؤس والشقاء ، تكدح وتشقى ليل نهار تحت رحمة أيدي غريبة ، وعملت مثل العبيد الخدم في أحقر المهن وبأبخس الأجور ، والأنكى من ذلك أن المستعمرون أنفسهم أيضاً شجعوا على هذه الهجرة المذرية ، وبذلوا جهوداً كبيرة لاخلاء المناطق التي تشكل أساساً لنضالنا ، وهجّر سكانها الى مختلف دول اوربا واتبعوا سياسة خاصة ومؤثرة مع الشباب الذي يشكل شريحة ديناميكية هامة في مجتمعنا بهدف فصلهم وابعادهم عن النضال . واتبعت معه سياسة الانحلال الخلقي واستلاب الشخصية أينما حل في اطار سياسة التفسخ التي فرضت عليها .

في الداخل (في كردستان) لم يكن وضع جماهير شعبنا بأفضل من الخارج . فاقتُلعت من أرضها وفرض عليها الاسكان الاجباري في مناطق أخرى يسهل التحكم فيها وصهرها . حيث عملت الدولة التركية على اخلاء المناطق الجبلية والحدودية وسلبتهم جميع ممتلكاتهم وفرضت عليهم البؤس والشقاء في الأماكن التي ذهبوا اليها ، والشرائح القريبة من النضال أو المتعاطفة معه ، فتعرضت لأشرس أنواع الاضطهاد والبطش بهدف ردعها وثني عزيمتها وابعادها عن النضال .

كذلك لجأت الطغمة الفاشية الى مختلف الأساليب بهدف تحريف مسار المجتمع وصولاً الى ابعاده عن النضال . وشنت أشرس الهجمات على قيم شعبنا التي تمنحه القدرة على التطور وحماية جوهره ، وفرضت عليه اللامبالاة والتفسخ . رامية بذلك لتقويضه ونسف مقوماته . وبذلت قصارى جهدها لنشر الانحلال الخلقي والزنى والسرقة والادمان على المشروبات الكحولية والميسر والمخدرات

وغيرها من العادات والأمراض الخبيثة ، وشملت هذه المساعي الشباب بشكل خاص كونهم الشريحة الاجتماعية الأكثر ديناميكية . فبعد اعاقة تطور شخصية الانسان ، الكردي خلال قرون طويلة من الاستعمار ، أودت به ممارسات السنوات الأخيرة الى الخروج عن مساره وباتوا مجرد دمى متحركة لايحققون أية فائدة لأنفسهم ولا لمجتمعهم وقد أعطت السياسة ثمارها مع العديد من أبناء شعبنا .

غير أن جرائم المستعمرين الأتراك بحق شعبنا ، لم تقتصر على تلك المذكورة أعلاه ، بل وضعوا موضع التنفيذ لسياستهم المشهورة «اقتل الكردي بيد الكردي» ولكن هذه المرة بمستويات أعلى وبأساليب أكثر انحطاطاً . إذ من المعروف أن هذه السياسة هي أكثر ما استفاد منه المستعمرون في الاحتفاظ بكردستان تحت سيطرتهم . حيث يعمدون أولاً لتجويع شعبنا وتركه فريسة للفقر ، ثم يفرضون على العمالة تحت تأثير الاضطهاد والبطش والتهديد ، فيدفعونه لخيانة نفسه ومشاركتهم جميع جرائمهم ، ويسعون هذه الأيام لتنظيم ألوية حميدية جديدة تحت اسم «حماة القرى» وشرعوا في مساعي سحق نضال تحررنا الوطني من خلال تسخير انساننا لأغراضهم الدنيئة . ولكي يتمكنوا من اركاع أبناء شعبنا المقاومين وتسخيرهم لأطماعهم القذرة ، يصرفون مبالغ طائلة لشراء ذمم أقاربهم وذويهم وتحويلهم الى عملاء ، ويلجأون الى كل الأساليب التي قد تخطر ولاتخطر ببال المرء لتحقيق هذه المآرب الخسيسة .

كما ارتكبت الطغمة العسكرية الفاشية في تركيا واحدة من أكبر جرائمها في السجون ، فمارست الوان تعذيب واضطهاد لم يشهد التاريخ البشري مثيلاً لها ، بحق خيرة أبناء شعبنا ، بحق طلائعه الثورية ، فمنهم من قتل شنقاً ومنهم خنقاً ومنهم حرقاً ، وأرغمتهم على خيانة قيمهم المقدسة ، خيانة الشعب الكردستاني وطليعته الثورية . وعملت على سحق نضال تحررنا الوطني وتصفية حزبنا في شخص رفاقنا المعتقلين . كانت الفاشية مصممة على تحويل السجون الى مدافن للقضية الكردستانية بشكل لايمكنها النهوض ثانية . لذلك مارست البطش والتنكيل بأبشع ألوانه بحق الصامدين ، ولجأت الى أقذر أنواع التعذيب بحق رفاقنا بهدف فرض تلك الخيانة الملعونة عليهم بحيث تكون الحاكمة في تاريخ كردستان حتى أبسط حقوقهم . ولكنها فشلت في ثني عزيمة رفاقنا الذين تحولوا الى مجرد هياكل عظمية مشبعة بالايمان والثقة والتصميم ونجح رفاقنا في تحويل زنزانات ديار بكر التي تجاوزت معسكرات الأسر الهتلرية وسجون سايغون ، الى قلاع للصمود والتصدي كتب فيها تاريخ شعبنا من جديد وبأحرف من نور .

هذا بالاضافة الى أن الطغمة الفاشية حاولت محاكمة نضالنا في شخص رفاقنا المعتقلين والحكم عليه في محاكمهم الصورية . وسعت لاثارة الجدل حول وجود الشعب الكردي وحقوقه وعدالة قضيتنا . لكن رفاقنا العظماء أحبطوا مساعي العدو هذه أيضاً ، فقاوموا حتى النهاية بتصميم لامتناهي وايمان لايتزعزع رغم حرمانهم من أبسط حقوق الدفاع عن النفس في المحاكم والاحباطات الفيزيولوجية التي أصابتهم . ولم يسمحوا باثارة الجدل حول وجود شعبنا وعدالة نضالاتنا . وحولوا محاكم الاستعمار الى صالات لمحاكمة المستعمرين والكشف عن جرائمهم واحدة واحدة واصدروا حكماً تاريخياً على الاستعمار التركي . وأكد رفاقنا على أن حكم التاريخ بحقهم سيكون البراءة ، ووضعوا الدولة التركية على كراسي الاتهام التي أعدت من أجلهم .أجل ... لقد شهدت سجون ديار بكر تصحيحاً لواحد من أكبر أخطاء التاريخ . فحتى ذلك اليوم كان المستعمرون مرتكبوا جميع الجرائم وأصحاب الحق في اجراء المحاكمة ، وحاسبوا على الدوام . ولكن هذه المرة فشلوا في محاكمة ماهو عصري وعادل . بل اضطروا هم لتسديد فاتورة جرائمهم وصدر بحقهم الحكم الذي استحقوه .

كما أوضحنا في البداية للأكراد أبرز دور في نجاح الأتراك في حماية وجودهم واستمراره حتى الآن . ففي مختلف مراحل التاريخ داسوا على أكتاف شعبنا ولجأوا الى كل الحيل والدسائس لتسخير لمآربه القذرة . حيث حقق ألب أصلان عام ١٠٧١ والسلطان سليم عام ١٥٠٠ و م . كمال عام ١٩٠٠ ، قفزات نوعية اعتماداً على الأكراد في ظروف كان يحدق بهم أكبر الخطر ولايحق لهم العيش بأي شكل من الأشكال . ففي الأولى فتحت أبواب الأناضول أمامهم وفي الثانية فتحت أمامهم أبواب الشرق وحكموا الغرب على هذا الأساس أما في الثالثة فأنقذ مصطفى كمال الأتراك اعتماداً على الشرق وجعل الأتراك حكام الأناضول بشكل لايمكن اقتلاعهم منها ثانية . يتضح مما تقدم أن الأتراك لم ينجحوا في حماية وجودهم واستمرارهم الا على حساب الأكراد . أما السياسات التي مارسوها تجاه الأكراد في سبيل تحقيق ذلك ، فانها رجعية وخطرة لأبعد الحدود . وشكلت هذه السياسات المخرج الوحيد لهم على الدوام ولكنها في نفس الوقت الحقت الخراب والدمار بالشعب الكردي .

بعد ان اتضحت الحقائق لهذا الحد وظهرت نتائجها السلبية لايسعنا إلا أن نطلق تسمية الديماغوجية على الادعاءات التي تطرح «تعاون الشعبين التركي والكردستاني» . مما لاشك فيه أن تصعيد النضال الثوري جنباً الى جنب مع الشعب التركي ودفاع كل شعب عن مصالح الآخر ظاهرة سامية ومقدسة ، ولكن قبول تقديس التعاون الرجعي الذي ساد بين الطبقات الحاكمة التركية والكردية ، أمر لايمكن قبوله . مصالح من استفادت من هذا التعاون ؟ بأي ثمن تحققت ؟ وماهي النتائج التي تمخضت عنها ؟ هناك حقيقة كردستانية راهنة تشكلت نتيجة لهذه السياسات حيث لفظت خارج التطورات المعاصرة وفرضت عليها التخلف وأوشكت على الفناء ، إن وطننا الذي فرض عليه هذا الوضع ورد اسمه في القرآن الكريم على أنه جنة الدنيا وأقدم بلد فيه ، وهي البلد التي رشت فيها البشرية أولى بذور الزراعة وروضت الحيوانات لأول مرة .

إذا كان موضوع الحديث عن أقدم بلد في التاريخ والشعب الذي يعيش على هذه الأرض ، يتبادر الى ذهن المرء كردستاني والأكراد ، ولكن اليوم تحول هذا الوطن الى أطلال حقيقية نتيجة السلب والنهب الذي يجري فيها . أما الشعب الذي يعيش على ترابه فقد بات مهدداً بخطر الزوال من مسرح التاريخ ناهيك عن فقد مقوماته القومية . أجل هذا هو موجز تاريخ كردستان منذ القدم حتى اليوم . والجدير ذكره أن للأتراك مكان بارز في هذه الحكاية . فمنذ عهود ألب أصلان وباكوات السلاجقة وتعاني كردستان من الخراب والدمار على يد الأتراك ، فسحقوا على الدوام حملات شعبنا في سبيل اللحاق بركب الحضارة وشكلوا طبقة عميلة واعتمدوا عليها في حماية مصالح

أمتهم وطبقاتهم وعززوا تطورهم القومي والطبقي حتى وصلوا الى ماهم عليه الآن من تطور وجعلوا من اسم كردستان عاملاً يستدعي العقوبة وأصبح الأكراد وكردستان خير سند للأتراك ، ولكن هذه القلاع باتت اليوم أطلالاً وتحولت الى مقابر وأصبحت كردستان عبارة عن مقبرة دفن فيها شعباً بأسره . ومنعت لغة هذا الشعب وباتت ثقافتها على وشك الفناء . ونهبت خيرات هذا البلد وجزءت أراضيه وشعبه يعاني من البطالة والفقر والمرض ويعيش كابوساً اجتماعياً لم يشهده أي شعب آخر . ودمرت هويته القومية لدرجة كبيرة وبلغ الانحلال الاجتماعي ذروته ووقع أفراده بين براثن استلاب الشخصية .

أجل ...! **نقول أنه لابد من محاسبة الذين اقحموا وطننا وشعبنا في مثل هذا الوضع .**

ويجب عدم السماح لمرتكبي هذه الجرائم بقلب التاريخ رأساً على عقب وخداع شعوب العالم . **كما يجب رفض قيام مرتكبي الجرائم بمحاسبة المظلومين** ، ووضع كل واحد في المكان الذي يستحقه . وان تطرح الحقائق بشكل واضح وجلي ، وعدم ترك المكان لاية اوهام ، وإزالة الستارة القاتمة المسدلة على تاريخ الماضي والحاضر وكشف القناع عن كل شيء ليظهر على حقيقته . كذلك يجب ان نظهر الذين يصورون شعبنا للعالم على انه انفصالي وفوضوي هم الانفصاليون والفوضويون الحقيقيون . وان الذين يتهمون حزبنا بالارهاب ، هم الذين اوصلوا ارهاب الدولة الى ذروته وقتلوا الابرياء من ابناء شعبنا ويمارسون التعذيب بحقه ويرمونه بالرصاص في الحدود والجبال والزنزانات وأن نحاسبهم على الدماء التي آراقوها دون سبب والعين بالعين والسن بالسن .

إن **الذين يتهمون حزبنا** بإرغام الناس على الهجرة وتجزئه وتشتيت الاسر ، **هم الذين يرغمون شعبنا منذ مئات السنين على الاسكان الاجباري ، والنفي والهجرة ويقتلعونه من أرض آبائه ويشردون ابناء شعبنا في ديار الغربة بحثاً عن لقمة العيش وفي المحصلة يشتتون ويجزؤن العوائل . هؤلاء سيلقون القصاص الذي استحقوه لامفر .**

**الذين يتهمون حزبنا**بغسل عقول الناس وافسادهم وقتل الروح فيهم وتجريدهم من شخصياتهم **هم انفسهم الذين جردوا شعبنا من قيمه ولغته وثقافته وتاريخه وتركوه عرضة للتفسخ مثل اشجار لاجذور لها ، وفرضوا كل ماهو لااخلاقي يفقد الشخصية ، ويحولون الافراد الى مخلوقات لافائدة منها ولاتنفع نفسها ومجتمعها . ونذكرهم ان عقوبة هذه الجرائم الفظيعة والشنيعة التي ارتكبوها بحق شعبنا ، ستكون قاسية جداً . وسيثأر شعبنا من اولئك الذين ابعدوه عن الانسانية والعصر .**

**الذين يتهمون حزبنا**بخيانة الدولة والأمة « واشراك الناس في جرائمه » وتسليح الناس ودفع « الشقيق لمقاتلة شقيقه » ، **هم أنفسهم الذين زرعوا بذور الخيانة بين أوساط شعبنا ودفعوه الى ارتكاب الجرائم بحق أخيه وارغموه على الخيانة والعمالة وسلحوه وزجوا به في الحرب على شعبنا . لابد وان توجه تلك الاسلحة الى المجرمين الحقيقين لتنفجر في صدورهم . ولابد سينهض أبناء شعبنا الذين أعلنوا الحرب على مصالحهم بدافع الحيل والدسائس التي حيكت ضدهم ، وسيعرفون كيف يتبنون مصالحهم .**

**الذين يتهمون حزبنا**بإقامة السجون واعتقال الناس وممارسة التعذيب وقتل الناس وتأسيس « المحاكم الشعبية » ومحاكمة « الابرياء » وقتلهم ، **هم انفسهم الذين حولوا وطننا الى سجن مقيت وشيدوا السجون في كل مدينة من مدنه ومارسوا التعذيب بحق جميع سكانه من السابعة حتى السبعين وعرضوهم للاعتقال واغدقوا عليهم بأحكام الاعدام المتوالية ، وأقاموا المحاكم الصورية وحاولوا محاكمة ممثلي شعبنا وقادته الذين جسدوا في أنفسهم أماني شعبنا في الاستقلال والحرية .** ونؤكد أن السجون التي اقاموها لشعبنا ستدمر فوق رؤوسهم وستوضع حبال المشانق حول اعناقهم

**الذين يتهمون قادة حزبنا بقولهم إنه « جلاد » و « طاغية » و « التعطش للدماء » هم أنفسهم الذين يحملون سمات هذه الطبائع على جباههم .**

أجل ...! يمكن اعطاء المزيد من الامثلة . لكننا مؤمنون أن الامثلة المعدودة المذكورة أعلاها وحدها تكفي للكشف عن زيف الطبقات الحاكمة التركية والكيفية التي يقلبون الجرائم رأساً على عقب ، وكيف يلقون بصفاتهم وممارساتهم وجرائمهم على شعبنا وحزبنا وبالتالي توضح من هو المجرم ومن هو الذي يجب معاقبته . ونؤكد ان الذين نجحوا حتى اليوم لاسبيل أمامهم سوى دفع فاتورة جرائمهم .

**وهاهو حزبنا PKK قد بدأ بإجراء المحاكمة التاريخية . فوضع المجرم الحقيقي الذي جلس حتى اليوم على كرسي القاضي ، في مكانه الحقيقي آلا وهو كرسي الاتهام . أما على كرسي القاضي فيجلس حزبنا وشعبنا الذي وضع حتى اليوم على كرسي الاتهام** وحوكم وصدرت الأحكام بحقه وانزل به العقاب . **أكد قادة حزبنا وجسدوا هذه الحقيقة بأعظم الاشكال في سجون ومحاكم ديار بكر التي تبر الطريق أمامنا** . حيث أكد هؤلاء العظماء على أنه **لم يعد بمقدور المستعمرين محاكمة شعبنا وحزبنا** كما أكدوا أن **شعبنا وحزبنا هم الذين يتمتعون بحق وقوة وكفاءة محاكمة المستعمرين** . فلم يعد بمقدور أي قوة محاكمة شعبنا وحزبنا وقضيتنا كذلك لم يعد بمقدورهم اخفاء جرائمهم ولامفر أمامهم من دفع فاتورة جميع جرائمهم .

يتبع في العدد القادم

## ـــ الطـريـق ـــ

ذات يوم ولدت الأرض بركاناً
ومن البركان ولدت كردستان
ومن كردستان ولدت آرارات
ومن آرارات ولد الكرد
ومن الكرد ولد تؤامان
القهر .... و .....التحدي
ومنهم ولد طريق عبد الله أوج آلان
عاشت كردستان حرة ومستقلة
عاشت كردستان

هوگر «HOGIR»

# الرفيق رفعت هو الأساس المتين لحملة عام ١٩٩٠

« .. التحقت بالنضال إحساساً بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقي ... وبناءاً على أوامر الحزب توجهت إلى أكاديمية معصوم قورقماز العسكرية بهدف التدريب . وإنني أرى فيها مكاناً يهدي الإنسان إلى طريق العز والشرف والكرامة .... وإنها إحدى مراكز حزبنا المبنية على دماء الشهداء نتيجة الجهود الجبارة التي بذلها حزبنا . واتجهت إلى هذه الساحة بإيمان راسخ وعقيدة لا تتزعزع شعوراً بالمسؤولية تجاه مجتمعي الفارق في الفوضى والمشتت ، توجهت لوضع حدٍ لهذه الآلام والجروح العميقة في بنية مجتمعنا هذا . » .

إن الرفيق رفعت عبّر عن التحاقه بصفوف الحزب بهذا الشعور العميق . هذا الرفيق ينحدر من أسرة وطنية كادحة تعاني نفس آلام الأسر الوطنية الكادحة التي ترزح تحت نير الاضطهاد . وهذا ما ولد لدى الرفيق رفعت شعوراً وهو لا يزال في ريعان شبابه بالمعاناة التي تنبع من الاضطهاد والاستغلال . وهكذا شق الرفيق رفعت طريق حياته بصعوبة بالغة ضمن هذه الأوضاع مما اضطره إلى العمل إلى جانب والده لتأمين لقمة العيش لأسرته إلى جانب الدراسة والبحث والتعمق في القضية الوطنية والظروف التي آلت إليه هذه القضية . ولهذا انشغل مبكراً بالمسائل السياسية . ونظراً لتعمق الوعي الايديولوجي — السياسي بعد ميلاد حزبنا ، بين أوساط الفئات الكادحة وتصاعد وتيرة المقاومة المعاصرة على أساس تلك الايديولوجية توجهت الآلاف من أبناء شعبنا المضطهد لاحتضان تلك المقاومة . وكان الرفيق رفعت واحداً من أولئك الذين توجهوا دون تردد لاحتلال مكانهم في صفوف النضال ومشاركتها عن كثب .

بعد قفزة ١٥ آب المجيدة وانطلاقة قوات تحرير كردستان ، تجددت آمال أبناء شعبنا ، فكانت بمثابة انتفاضة لرفع الكابوس الذي خيّم على شعبنا والسير مجدداً في الطريق الذي مهدته هذه القفزة العظيمة . واتخذ الرفيق رفعت مكانه إلى جانب هذه المقاومة بالمشاركة الفعلية في النضال التنظيمي والجماهيري وحثّها على الانخراط في العمل والنضال . بعد هذه المشاركة في النضال التحق بالحزب نهائياً بتاريخ ١٩٨٨/١/٨ متوجهاً إلى أكاديمية معصوم قورقماظ لتلقي تدريبه السياسي — العسكري . وأثناء هذه الفترة بذل الرفيق رفعت كافة جهوده لتطوير شخصيته والوصول إلى شخصية نضالية قادرة على تلبية مهام ووظائف المرحلة . وكان مثالاً يحتذى به في الانضباط الثوري . « **سأطور شخصيتي استناداً إلى إيديولوجية وسياسة الحزب والالتزام بالقواعد والنظم الحزبيين لخوض النضال النظري والعملي وهذا غير ممكن إلا بالانضباط الثوري للبروليتاريا والروح الجماعية والتحلي بأخلاق البروليتاريا والالتزام بذكرى الشهداء** » .

وفعلاً خلال فترة التدريب جسد الرفيق رفعت ذلك بكل معنى الكلمة ، وبعد انتهاء فترة التدريب توجه مجدداً إلى النشاطات التنظيمية — الجماهيرية . وخلال فترة تواجده بين صفوف الجماهير عمل جاهداً لتوعية الجماهير ورفع مستواها التنظيمي ولتجسيده صفات الطليعة ، فارتبطت به الجماهير واحتل مكانه في قلوب كل الذين عرفوه وبعدها التحق مجدداً بالأكاديمية مرة أخرى للاستعداد والتحضير لدخول ساحة الوطن وخلال فترة استعداده عبّر الرفيق رفعت عن ذلك بالشكل التالي : « **إنني أستعد وأناضل خلال هذه الفترة لخوض معركة التحرير بوتائر أعلى وبالمستوى الذي وصل إليه نضال حزبنا في حرب الأنصار .... إنني أستعد لذلك بكل طاقاتي الإبداعية للعمل تحت راية الحزب الخفّاقة** .... » .

وبعد التدريب توجه الرفيق إلى ساحة الوطن ( الايالة الجنوبية — الغربية ) من كردستان

والتي تشمل مناطق عينتاب ـــ مرعش لتجسيد ما قطعه على نفسه من وعود للمشاركة في أسخن ساحات نضال حزبنا في أواسط عام ١٩٨٩ باندفاع الرفيق رفعت إلى الأيالة كانت الايالة عندها لا تزال تعيش الجهود النضالية في مراحلها الأولى ويتطلب المزيد من العمل نظراً للمسائل التي كانت قائمة من أجل التطور النضالي . لأن العدو حاول خلال السنوات المنصرمة عرقلة النضال لكافة الوسائل المتوفرة لديه . ومن أبرز تلك الوسائل التي صعّدها العدو في مواجهة نضالنا هوالحرب الخاصة في سبيل كبح إرادة الجماهير . ولهذا فإن النضال كان يتطلب معنويات عالية واتخاذ قرار قطعي والتسيس في العمل . وكان الرفيق رفعت واحداً من الرفاق الذين جسّدوا هذه العوامل الثلاثة في شخصيته . ورغم ابتعاده عن حقيقة شعبه في الجزء الشمالي نتيجة الظروف الاستعمارية إلا أنه لم يتأثر بذلك . وسرعان ما التحم بالجماهير وكسب عطفها واحترامها . وقد تجول في معظم أنحاء الايالة ولتجاوز الصعوبات أصبح مثالاً لرفاقه أينما كان ومهما صعبت الظروف . حيث كانت معنوياته عالية في كل الأحوال . ولاقترابه الصحيح من الحزب وقيمها أسندت إليه مهمة مراسل وبعام كامل بين الحزب والايالة . وقد حقق نجاحاً باهراً في عمله فأصبح الأرضية التي تشكلت على أساسها حملة عام ١٩٩٠ . حيث عمل فعلياً في نقل عشرات الكوادر إلى الايالة . وفي منتصف عام ١٩٩٠ اختير كعضو في اللجنة التنفيذية للايالة . وبعد فترة وجيزة أرسل إلى منطقة حوض الفرات كمسؤول عن تلك المنطقة . وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩٩١ أسند الرسالة إلى رفاقه بعد استشهاده والتحاقه بقافلة الشهداء .

والتزاماً منا بذكراه سنعمل جاهدين لتطبيق خط الحزب وأن نكون لائقين بهذا الخط ، وأن مدى احترامنا وتعلقنا بشهدائنا يمر عبر تطبيق هذا الخط ، خط الشهداء .

إن ذكرى الرفيق رفعت ستظل قيادة لنضالنا

**طلبة أكاديمية معصوم قورقماظ ...**

## استشهاد الرفيق هوار انعكاس لمسيرة المؤتمر الرابع لحزبنا المظفرة

من الصعب جداً الحديث عن حياة هذا الرفيق وما يمتاز به من خصائص قلّما تتوفر في شخصيات أخرى . لأن كتابة حياته ببضع أسطر أو صفحات لن يفي الموضوع حقه . وأن أولئك الذين عاشروا هذا الرفيق عن قرب يدركون هذا جيداً . لأن الحياة بمعانيها الشاملة وأسلوبها مهما كتب عنها سيبقى ناقصاً . فكثير من العظماء والمشاهير عندما كُتِبتْ سيرة حياتهم ، تم الإنزال من مستواهم لأنهم كانوا يبعثون الروح في الحياة نفسها بأعمالهم العظيمة . ولهذا من الصعوبة جداً أن نحيا مشاعرهم وأسلوبهم وعظمتهم عبر صفحات الكتب والمؤلفات . كذلك فإن الآلاف الذين قدموا حياتهم في سبيل الحياة نفسها بتضحيات يندر مثيلها ، فإنهم أصبحوا ملكاً لشعبهم ولوطنهم . إنهم بوقفتهم هذه استطاعوا أن يجسدوا العظمة ، وأن عظمتهم هذه تجلت بتضحيتهم في سبيل القيم الإنسانية .

إن الرفيق هوار واحد من سلسلة أولئك الرفاق الذين جسدوا الحياة بأعظم معانيها سواء في عملهم عندما كانوا على قيد الحياة وبعد أن قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل شعبهم ووطنهم تحت راية الحزب ملتزمين بمبادئه وأهدافه . وأن قصة حياة كل رفيق من هؤلاء الرفاق هي ملحمة بحد ذاتها . ويمكننا أن نتوصل إلى ذلك عندما نتمحص في الواقع المفروض والظروف القائمة التي وصلت إلى حد من التعقيد قلما يوجد له نظير . فإن الانطلاقة من ضمن هذا الواقع المهين الذي خيم بظله الثقيل على الصدور ، وحمل المبادىء الإنسانية ونشرها في سبيل تحرير شعب مستعبد منذ آلاف السنين ليس من الأمور السهلة . أجل ! لقد جسد الرفيق هوار هذه المبادىء التي وضعها حزبنا ، في شخصيته ونهض من ضمن هذا الواقع في سبيل حماية هذه المبادىء ونشرها . وكان مثالاً بكل معنى الكلمة للإنسان الكادح ومن

ثم الثوري الكادح الذي يقترب من الحياة والمبادىء مسخراً كل طاقاته في سبيل الحياة وتحقيق تلك المبادى .

فالرفيق هوار منذ نعومة أظفاره اضطر للعمل إلى جانب دراسته من أجل تأمين قوت عائلته إلى جانب والدته بسبب الفقر المدقع الذي كانت تعاني منها الأسرة . فعمل في أصعب المهن بسبب الحاجة . ونظراً لهذه المعاناة والشعور الذي تولد لدى هذا الرفيق أكسب شخصيته طابعاً جدياً أمام حقائق الحياة الصعبة وملتزماتها . وفي نفس الوقت الشعور بأسباب هذه المعاناة والظروف التي أدت إليها ، فولد في شخصيته ميزة أخرى هي الشعور الوطني — الطبقي العميق . ونتيجة الواقع القاسي اضطر لترك الدراسة وصب كل جهوده في مواجهة الحياة وتثقيف نفسه بجهوده الذاتية .

ونتيجة الانقلاب العميق الذي أحدثه حزبنا في بنية المجتمع الكردستاني والتطورات الثورية التي حققها وبلغ صداها كل أرجاء وطننا ، أثر على الرفيق هوار بعمق . ووجد بعد المتابعة بأنه الطريق الوحيد للخلاص من هذا الواقع . وبهذا وجد مبتغاه في حزبنا . فإلى جانب عمله حاول أن يخدم الحزب بشتى المجالات إلى أن قرر في النهاية بأن يهب كل حياته لخدمة الحزب وحمل رايته . فالتحق نهائياً بأكاديمية معصوم قورقماظ في أواسط عام ١٩٨٨ ليتلقى تدريبه السياسي — العسكري . وخلال الدورة كرس كل جهوده للتعمق في أيديولوجية وسياسة الحزب إلى جانب بناء شخصية عسكرية لأجل تمثيل خط الحزب وبلوغ القدرة في تنفيذ مهام المرحلة . واستطاع فعلاً خلال الدورة بناء شخصيته وفق ما يتطلبه الحزب . وكان معروفاً بين الرفاق الذين كانوا يشاركونه الدورة بالحيوية العالية والجدية في معالجة المشاكل ، كما كان حركياً نشطاً والابتسامة لا تفارق شفاهه أبداً . وكانت صور ذلك واضحة في معنوياته العالية أثناء العمل . وقد أنهى الدورة بنجاح باهر نظراً لتلك المميزات التي كانت متوفرة في شخصيته .

وخلال مسيرة الدورة بكاملها كان طلبه الوحيد من الحزب تكليفه بالمهام الثورية في ساحة المعركة الرئيسية ليمتشق السلاح ويحارب العدو التاريخي في اللحظة التاريخية . وقد طلب هذا خلال كافة تقاريره دون استثناء

**« ما أطلبه من الحزب وأعاهده به ، أن أسير على درب الشهداء وأن ألتزم بالثورة حتى آخر نفس من حياتي وكما أعاهد المقاومين في سجون الفاشية بأن أتقيد دون تردد بشعار وقرار الحزب إلى النهاية ... »**

« KURDİSTAN YA NEMAN »

وبعد أن لبى الحزب طلبه الوحيد ، انطلق باندفاع إلى ساحة الحرب والتحق بصفوف الثورة في قلعة مقاومة جودي ليمتحن قدراته في الممارسة العملية . ونظراً لعمله الدؤوب رغم كل الشروط وارتباطه العميق بالحزب وقيمه ولكفاءاته العالية منحه الحزب المراتب القيادية ضمن صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني واستمر عمله لمدة عام كامل وخلال هذه الفترة كلفه الحزب بمهمة المراسلة لجسارته وتضحيته المتزايدة وما تتطلبه هذه الوظيفة من حساسية بالغة . وهكذا استمر في عمله الجديد متنقلاً بين ساحات الوطن والحزب في الساحات الخارجية وله الفضل في نقل عشرات الكوادر التي هيأها الحزب،إلى داخل الوطن . وقد أتم وظيفته هذه بنجاح بالغ رغم الخطورة ودقة الموقف في وظيفة كهذه .

وبعد أن أجرى الحزب الاستعدادات لانعقاد المؤتمر الرابع على ساحة الوطن ، التي تعتبر من أهم المنعطفات في تاريخ شعبنا وثورتنا التحررية الوطنية . حيث شارك الرفيق هوار عن كثب في هذه الاستعدادات وقدم خدماته الجليلة لحزبه وشعبه . حيث نقل مئات الكوادر من جديد خلال فترة انعقاد المؤتمر إلى ساحة الوطن . وكان رفيق هوار دائماً في رأس مهامه لتلبية ما كلفه الحزب متنقلاً بين الوطن والحزب قاطعاً مسافات طويلة وضمن أخطر الظروف . ولجديته الكبيرة ودقة حساسيته في هذه الوظيفة فقد حقق معظم مهامه بنجاح تام .

وخلال المهمة الأخيرة وبينما كان يتجه إلى ساحة الوطن متقدماً الرفاق في السير لنقلهم بأمان إلى قواعد تمركز جيش التحرير الشعبي الكردستاني استشهد في كانون الثاني ١٩٩١ نتيجة انفجار لغم مزروع ، زرعته القوى الاستعمارية الحاقدة على مصير شعبنا وأمتنا . وهكذا التحق الرفيق هوار بقافلة الشهداء مضحياً بحياته في سبيل قيم الحزب ونشر مبادئه ، تاركاً وراءه الخدمات العظيمة لشعبه وفق ما تعلمه من الحزب .

وباستشهاد الرفيق هوار نكون قد فقدنا ثورياً كادحاً مجاهداً ضحى بحياته في سبيل الثورة والشعب . ونعاهد الرفيق هوار بأن نسير على دربه حاملين لوائه حتى تحقيق الأهداف التي استشهد في سبيلها . وستبقى ذكراه خالدة في تاريخ شعبنا وثورتنا .

**— ستبقى راية الشهداء مرفوعة !**

**طلبة أكاديمية معصوم قورقماظ**

## سنستعيد كردستان

لماذا تُظْلمين إلى الآن
يا حبيبة الفؤاد يا كردستان
لقد كنت مثل الوردة في البستان
إنهم يتهمون شبابك بالعصيان
يالهم من جبناء مثل الجرذان
ينهزمون أمام قتال الشجعان
في ديار بكر وقارص وبتليس وكل أرجاء بوطان
سنجابه الأعداء وفي دمنا مقاومة مظلوم دوغان
سننتصر مادام عندنا نساء مثل رحيمة قهرمان
سنسترد حقنا مادام عندنا مقاتلات مثل بريفان
سنصفي الأعداء طالما لدينا عكيد خير الفتيان
لن ننهزم أبداً ما دمنا تحت قيادة أوجلان
انضموا إلى ERNK — في كل مكان
ثورة كردستان بدأت
والأيادي بحزم اشتبكت
أبشري يا كردستان بميلاد فجر جديد
إنه فجر PKK
القتال ..... المقاومة .... الانتصار
الاصرار ..... الفداء .... الإقدام

— PÊDAR —

# الرفيق حميد أمَك مناضل عظيم ولدّته ظروف وطننا القاسية وفكر حزبنا العظيم

شهداؤنا هم قيمنا السامية المقدسة التي تزيد الحياة جمالا ، وتضيف عليها قيماً جديدة تزيدها عظمة وسمواً ، ويصنعون ويبدعون الحياة من الموت ، من خلال معانقتهم واحتضانهم للشهادة برحابة صدر في سبيل بناء كردستان مستقلة ديمقراطية وقد وصلوا إلى مرتبة الخلود مجسدين شجاعة وعزيمة لامتناهية ، والتزام مطلق ونهج الحزب والثورة ، بذلك حققوا مستويات عالية لكفاحنا ونضالنا التحرري ، واضحوا معابد خالدة ومشاعل وقادة لثورتنا ، والذي يزيدهم عظمة هو ارسائهم الحجر الأساس لحزبنا التحررية ، وارواءهم كل شبر من تراب الوطن بدمائهم الزكية ، واستقبالهم للشهادة — دون تردد — في سبيل استقلال وحرية وطن مثل كردستان ، وطن تم انكاره ودفن في ظلمات التاريخ وفرضت على شعبه العبودية كقدر لامفر منه ، ولكي نبقي ذكرى هؤلاء الرفاق العظماء حية ولتبقى شعلتهم وقادة دائماً وأبداً ، علينا السير قدماً بالقضية التي استشهدوا في سبيلها ، ألا وهي تحقيق الاستقلال لكردستان والحرية لشعبنا .

الرفيق حميد أمك ( حاج موسى ) واحد من الرفاق المنضمين إلى كافة الشهداء الخالدين في تاريخ نضال التحرر الوطني الكردستاني .

ولد الرفيق حميد أمك ( حاج موسى ) شهيد الحرية والاستقلال وفتح عيناه لأول مرة لأجل الحياة عام /١٩٦٢/ في قرية — سروج — أورفة ولصعوبة الظروف المادية لعائلته ، لم يستطع متابعة دراسته بعد انهائه للمرحلة الابتدائية . حيث اضطر للعمل لمساعدة عائلته رغم صغر سنه ، وتحمل أعباء مسؤولية اعالة أسرته حتى تاريخ تعرفه على الفكر الثوري . حيث عمل كعامل موسمي في الزراعة ، وباقي أشهر السنة عمل كمصور ، إلى أن

تعرف على رفاق النضال الذين كانوا يخوضون النضال في سروج عام ١٩٧٧ . فانخرط بتوصية من الرفيق الشهيد مسلم باران الذي احترف النضال الثوري في ذلك الوقت . بالرغم من حداثته في الفعاليات التدريبية ، فقد لفت أنظار جميع الرفاق الآخرين لما كان يتمتع به من حدة ذكاء ورشاقة وحماس شديد . وبعد أن أنهى تدريباته ، انخرط في صفوف النضال بين الجماهير الشعبية وخاصة بين الشباب الثوري . وحقق تطوراً ملحوظاً لما تجلى به من حيوية ودأب على العمل وقدرته على كسب قلوب الوطنيين .

قبل تعرف الرفيق على الحركة ، كان في بحث دؤوب عن ضالته المنشودة . خاصة أنه كان يحس ويدرك الاضطهاد الذي يعانيه الشعب الكردستاني ، فلم يكن البتة بالاستهجان والاحتقار الذي يواجهه الشعب الكردستاني ، وكان يكن حقداً دفيناً لامحدوداً يدفعه إلى الرغبة في الانتقام من الاعداء الذين فرضوا عليه كل ذلك البؤس والشقاء ، وإذا ما أضيف إلى ذلك الروح الوطنية التي أنشأته أسرته فيه يتوضح لنا كيف تحول إلى بركان غضب في وجه العدو . لذلك كان ــ بعد أن أصبح ثورياً ــ يؤدي كل مهمة تسند إليه بنجاح تام . بالاضافة إلى ذلك أنه كان ينبع من الحب والاحترام والالتزام بشعبه المظلوم والمقهور . وعلى مدى فترة النضال هذه ، تعرض الرفيق حاج موسى للاعتقال على أيدي العدو الفاشي ثلاث أو أربع مرات ، وفي كل مرة كان يضطر لاطلاق سراحه لما يبديه من صمود بطولي وتصدٍ حازم لجميع ممارسات وأساليب العدو .

ونتيجة اتباع الحزب لتكتيك الانسحاب في عام /١٩٧٩/ وخلو ساحة الوطن من الرفاق المحترفين انقطعت جميع صلاته مع الحزب . على أثرها انتقل إلى ( مارسين ) لاعادة صلاته ولكن دون جدوى . ثم كان مجيء زمرة /١٢/ ايلول الفاشية التي شنت حملة واسعة من الاعتقالات الجماعية شملت جميع القوى الثورية والجماهير الوطنية . كان الرفيق واحداً من الذين طالتهم يد الغدر الفاشية على أثر اخبارية قام بها أحد الذين باعوا ذممهم رخيصة وذلك عام ١٩٨١ حين كان في ( مارسين ) . وكسائر الرفاق المعتقلين فقد شملت ممارسات العدو اللانسانية أسرة الرفيق حاج موسى أيضاً مما اضطرها إلى هجرة مسقط رأسها .

وفي فترة اعتقاله عرف الرفيق حاج موسى كيف يتصدى لجميع هجمات وضغوطات العدو الشرسة وصمد حتى النهاية دون أن تلين له عزيمة أو تضعف ارادته علاوة على اكتسابه تجربة لايستهان بها . خبرته وتجارب الحياة علمته كيف يصمد ويصبر على المصاعب والمشقات . وحدة النضال الطبقي مع الوطني بشكل أفضل دفعته لاستيعاب جوانب الحياة . وانتهت فترة اعتقال الرفيق الشهيد في عام /١٩٨٣/ . فور خروجه من السجن انتقل إلى مارسين حيث كانت تقيم أسرته . اضافة إلى أن العدو كان قد منعه من الاقامة في مسقط رأسه . وبمرور فترة طويلة دون أن ينجح في اعادة صلاته مع الحزب . هذا وقد زادت مسؤوليته تجاه أسرته لازدياد حالتها مما اضطره إلى العمل بأحقر المهن في ( مارسين ) . ذات مرة حيث كان يعمل سائقاً وتعرض لحادث مرور قتل فيه شخص سُجن على أثر تلك الحادثة ثمانية أشهر بتهمة التسبب في القتل تعرف خلال فترة سجنه على بعض الكوادر القيادية في حزبنا .

لم يفلح الرفيق حاج موسى في اعادة صلاته مع الحزب إلا في عام /١٩٨٦/ وذلك حين التقائه ومقابلته لرفاق الحزب الذين كانوا يتواجدون على الساحة السورية أثناء زيارته لأقاربه المتواجدين في هذه الساحة وتعاطفهم اللامحدود مع الحركة مما ازداد حماسه واندفاعه نحو الحركة . ولكنه رغم ذلك تردد نوعاً ما بسبب وضع أسرته المعقد ، في التجاوب الفوري مع طلب الحزب في الالتحاق مجدداً بصفوفه . إلا أنه سرعان ماتدارك هذا النقص بعد وقت قصير ، حيث أدرك أن كردستان مليئة بالعوائل والاسر التي تعيش وتعاني أوضاع أسوأ من وضع أسرته . كما الحل الجذري هو تصعيد النضال ووتيرة الحرب التحررية الوطنية ضد القوى الاستعمارية الفاشية التي ترمي بكل ثقلها على وطننا . فانضم إلى صفوف الثورة في هذه الساحة لفترة وجيزة بدأ بمطالعة العديد من كتابات وأدبيات الحزب ويبذل قصارى جهده لاجتياز نقائصه والتعويض عما فاته . بعدها انتقل إلى الساحة اللبنانية وبناء على طلبه التحق بأكاديمية معصوم قورقماز . هناك بذل قصارى جهده لتحقيق أكبر فائدة ممكنة من الفرص التي سنحت له والامكانيات التي أتاحها الحزب له . فحقق تحولا ملحوظاً في شخصيته وتطوراً ايديولوجياً وسياسياً جديداً خلال هذه الفترة كان مطلبه الأساسي الالتحاق بساحة الحرب الساخنة والانخراط بين صفوف الانصار . فلبى الحزب مطلبه هذا في نهاية عام ١٩٨٨ حيث انتقل إلى اقليم أورفة وتحديداً إلى مسقط رأسه سروج . وما أن وصل إلى هناك حتى أسرع في جمع الوطنيين الذين شتتتهم ممارسات نظام /١٢/ ايلول الفاشي ، تحت راية الحزب مجدداً ، ونظراً للدمار الذي ألحقه المستعمر التركي بانساننا وخاصة بعد انقلاب

/١٢/ ايلول وتوسيعه لرقعة الجاسوسية . فقد جرت حملات اعتقال واسعة طالب العديد من المؤيدين أيضاً . الذين نجح الرفيق حاج موسى في لم شملهم تحت راية الحزب ولكي لايتضرر الشعب بسبب البنية التنظيمية التي لم تترسخ بعد ، فقد اضطر الرفيق بالعودة إلى لبنان مرة ثانية وهذا ماكان ذو فائدة بالنسبة للرفيق حيث مكنه من تطور ملحوظ . خاصة وأنه نال مجدداً فرصة اعادة النظر في شخصيته على ضوء تحليلات قيادة الحزب الخاصة بالمرحلة الجديدة وانخرط في صفوف فعاليات الساحة اللبنانية حتى نهاية عام ١٩٨٩ . ثم عاد مجدداً إلى الاكاديمية وانضم إلى مجموعة التخطيط والبرمجة ليعود مجدداً إلى ساحة الوطن بوعي أعمق وادراك أعظم وحس بالمسؤولية . وأثناء تواجده في الاكاديمية حظي الرفيق حاج موسى بمرتبة مرموقة بين جميع الرفاق لما تحلى به من انسجام وروح تضحية عالية وحب والتزام برفاقه وحماس واندفاع كبير وروحه المرحة التي جعلته ينبوع معنويات لسائر الرفاق . وكل من عرفه من رفاق النضال يعرف عنه ، شخصيته الناضجة . النقية المكتسبة بخصائص الحزب السياسية والعسكرية وعلى أمل المساهمة في حملة /١٩٩٠/ انطلق الرفيق حميد أمك على رأس مجموعته ، نحو ساحة الحرب الساخنة من شاهده وهو ينتقل إلى ساحة الوطن لن ينسى قطعاً حماسه وتفاؤله وثقته اللامتناهية بنفسه وضحكاته التي رفعت رفاقه . وبعد فترة قصيرة من بقائه في ساحة الحرب الساخنة فارقنا الرفيق حميد وهو لايزال في قمة عطائه . حيث لبى نداء الواجب وأدى رسالته وأبر بوعده وانتقل إلى عالم الخلود تاركاً الراية أمانة في أعناقنا . فلتقز عينك ويهنأ فؤادك أيها الرفيق . عهداً أن نكون جنداً أوفياء لهذه القضية ونحمل الراية حتى تحقيق الاهداف التي استشهدت من أجلها أو الانضمام إلى قافلة الشهداء .

**ـ الشهداء قادة معنويون لنضالنا !**

**ـ سيظل الرفيق حميد مشعلاً ينير دربنا نحو أهدافنا المقدسة .**

**ـ عاشت أسلحتنا الثلاث PKK ـ ERNK ـ ARGK**

**ـ عاش القائد APO**

**ـ رفاق السلاح ـ**

# الرفيق مراد صاحب القرار الثوري

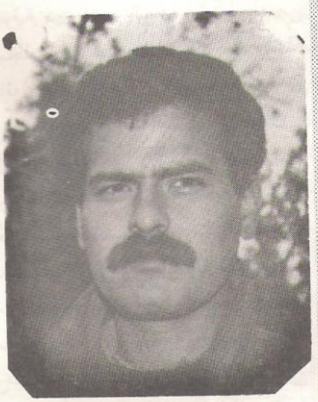

للانسان حقيقة واحدة ألا وهي الموت أو الحياة لذا من يريد الحياة الحقيقية يجب أن يناضل وأن يرفع رأسه شامخاً بكبرياء صارخاً : انني مازلت حياً ، تاريخي لم يمحَ بعد ، مازلت مصراً على القرار ألا وهو قرار الثورة التي تتطلب شخصية ملتزمة بهذا القرار حتى النهاية لجعله سلاحاً في مواجهة العدو ، وسلاحاً يخلق الشخصية المستقلة صاحبة القرار ، لأن هذه الاستقلالية تمنح الانسان روح الخلق والابداع والتجديد وان يظهر امكاناته التي طالما لايستطيع ان يظهرها وهو مقيد .

والرفيق مراد لم يستطع ان يبرز امكانياته إلا عندما رآى مخرجاً للدفاع عن الحياة الحقيقية لأنه عاش ظروفاً مريبا نتيجة العائلة المادي والاجتماعي واثبتت له أن لامكان للشباب المثقفين الأكراد طالما يعانون الضغط والاضطهاد . أراد أن يخدم وطنه بعلمه باعتباره عاش في بيئة مثقفة ومتعلمة تعاطت مع الاوساط السياسية وتطلعه في الماركسية اللينينة .

ولد الرفيق مراد في كردستان الجنوبية الغربية في ١٩٦٥/١/١ ، بدأ دراسته الابتدائية عام ١٩٧٠ ثم الاعدادية وتابع الثانوية ١٩٨٠ في قريته ، ومن ثم ذهب الى تركية في ١٩٨٣/١/٦ لمتابعة دراسته في جامعة أنقرة ( كلية العلوم ) فرع الهندسة الكيميائية وبعد عودته انتسب إلى كلية الاقتصاد في جامعة بيروت عام ١٩٨٦ . وفي هذه الفترة وصل الرفيق مراد إلى مفترق الطرق . متابعة الدراسة أم خدمة شعبه ، فكان لابد من اختيار طريق لم يختره أي انسان عادي ، بل الذي تكمن في شخصيته العظمة ، فكان لابد من ترك الدراسة والاتجاه إلى الشعب لتوعيته ، نتيجة اصراره بأن يصبح طليعاً ثورياً لشعبه ووطنه تفرغ كلياً للنضال الثوري عام ١٩٨٧ .

فكان من الاوائل الذين شاركوا في الفعاليات بين كافة فئات الجماهير وعرف باسلوبه السياسي كيف يقنع الجماهير بالتفافهم حول وطنيتهم صغاراً وكباراً وكيف يحتضن جماهير حزبه بخصوصياته الثورية التي جسدها في شخصيته ومبيناً للجماهير ماذا يعني الشرف والكرامة فيقول في أحد تقاريره « **أصبح لي ايمان راسخ وقناعة تامة بأن الذي لاوطن له — أي وطنه مسلوب من قبل الاستعمار — لايمكن أن يعيش وأن يحافظ على كرامته وشرفه لأن كرامة الفرد جزء لايتجزأ من كرامة الوطن وأن الانسان لن يعتبر انساناً حقيقياً بنظر العالم بل سيكون دائماً تافهاً لامعنى له في الحياة إن لم ينقذ شرفه وكرامته من أيدي العدو . بهذا الايمان أردت الانضمام إلى ركب الانسانية المعاصرة والمتمثلة في شخص حزب العمال الكردستاني pKK .** »

استدعي الرفيق مراد إلى الاكاديمية من قبل الحزب لينخرط بين الرفاق متجاوباً مع التدريب بكل إيمان ليستطيع تطوير شخصيته وتطوير شخصية رفاقه وليجسد فيها مقاييس المناضل الثوري ويعطي مما جنى من التدريب للرفاق أيضاً مجسداً في شخصيته روح التضحية والفداء من أجل اكتساب امكانات الرفاق وجعلها في خدمة الحزب بمعنوياته العالية وتفائله الثوري فحقق في فترة وجيزة في ساحة الاكاديمية — تطوراً ملحوظاً ونجاحاً عظيماً ليصل إلى هدفه . حيث إذا ماوضع الرفيق مراد هدفاً أمامه إلا ويصل بعزيمة وايمان راسخ واصراره على تحقيق مآربه التي هي مآرب الحزب .

بالرغم من تعرف الرفيق مراد إلى وطنيته منذ الصغر ، باعتبار أن العائلة هي عائلة وطنية ، ففور سماعه بالفكر الثوري تصدى وحتى النهاية لتلك الاحزاب التي تعطي تأثيراً سلبياً للثورة فيقول في أحد تقاريره :

**« أعاهد القائد والحزب والشهداء والمقاومين في السجون وذرى الجبال سأقوم بمحاربة كل مرض لايليق بالحياة الحزبية والثورة حتى آخر نفس ، وأنني مستعد لاداء كل واجب عسكري أم سياسي اتلقاه من الحزب أينما كان فليكن » .**

لقد حان موعد القرار « القرار الثوري »بعد أن رأى أن شخصيته أصبحت لائقة في تحمل المهمات الملقاة على عاتقه من قبل الحزب وتجسيد مانالة من تدريب في الممارسة العملية مجتازاً الحدود إلى الوطن في الشهر السابع من ١٩٩٠ . إن الرفيق مراد باصراره الشديد ، أراد أن يناضل حتى الرمق الاخير على أرض كردستان ليرويها بدمائه الزكية التي جعلها رخيصة في سبيل وطنه وشعبه ، حيث أراد أن يقترب من الموت بروح كلها جسارة وجرأة ليزيل خوف العدو من قلوب الجماهير ليزرع بدلا منه الشجاعة وحب الوطن ، هذا مأأراده الرفيق مراد اذ زرع بين الجماهير حباً وطنياً حيث أصبح وردة تنثر رحيق استشهاده في جميع أرجاء الوطن .

**نعاهد الرفيق مراد أن نواصل الدرب الذي سار عليه محققين انتصارات جديدة .**

**رفاق السلاح .**

# المقاوم والمحارب الجسور في مقاومة ـ Bagok ـ باكوك الرفيق خبات « وليد » نمط المقاتل الثوري

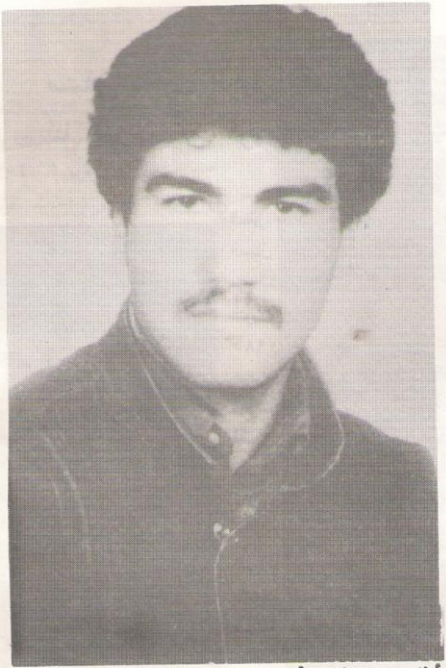

عندما يزداد الظلم والاضطهاد ، تزداد الحاجة إلى مقاومات عظيمة للرد عليها وتحقيق الانتصارات المتلاحقة في هذه المقاومات التي يجسدها أبناء هذا الشعب بشخصيتهم في اللحظات الحاسمة بين الحياة والموت بحيث تغدو الحياة كامنة في الموت ذاته . فلابد للمناضل أن يعرف كيف يصنع الحياة من الموت . لقد أدرك الرفيق خبات هذه الحقيقة . فمنذ تعرفه على طليعة نضالنا وقائد شعبنا وحزبنا ـ حزب العمال الكردستاني ، عمل وناضل بشكل دؤوب على تجسيد هذه الحقيقة في شخصيته ، وهو في ريعان شبابه . حيث كان يتحرك بين الشعب لنشر هذه الحقيقة بشكل مندفع وحماسي ، ويحث الشباب على الالتحاق بالثورة ، لأنه كان يرى أن الثورة هو مستقبل الشباب وتكمن حياتهم فيها بالذات ، لذلك كان يلح بإصرار على الإلتحاق بالأكاديمية لتجسيد فكر التحرر الوطني وشخصية المناضل الثوري لكي يتمكن من التجاوب بمشاكل التي تعترض سبيل الثورة في المراحل الراهنة . وبناء عليه لبى الحزب طلبه والتحق بصفوف التدريب في الأكاديمية عام ١٩٨٦ . هناك كان يتعامل نحو مشاكل الثورة بدون تردد ، وكان مثالا يحتذى به في الجرأة والقرار .

وبعد الانتهاء من التدريب أرسله الحزب إلى الجزء الجنوبي من كردستان للقيام بالفعاليات السياسية والدعائية بين الجماهير الشعبية ، وفي نضاله بين الشعب كان لايعرف المستحيل حيث كان يقول « يجب أن نحقق المستحيل من أجل الثورة والحزب » . واستطاع أن يكتسب تجربة غنية خلال فترة قصيرة في الفعاليات . فكان يوضح موقفه للحزب دائما « **إن تجربتي بين الشعب تؤهلني للعب دوري في الساحة الساخنة من الوطن ، فعجلة التاريخ تدور بسرعة ، والوقت كالسيف إن لم تقطعه سيقطعنا ، لذلك أطلب من الحزب أن يلبي طلبي في التحاق بصفوف** -ARGK-صانع الحياة . أنني أرى الحياة في الثورة ، فلابد أن أشترك فيها بأسرع وقت ممكن ، لنسرع الخطا في تحقيق كردستان أمنية شعبنا إلا وهي تحقيق كردستان حرة مستقلة موحدة » .

ينتمي الرفيق وليد إلى عائلة وطنية متوسطة الحال من قرية زرافيك ، لم تسعف الظروف الرفيق خبات لإتمام دراسته ، لذلك عمل منذ نعومة أظافره في الأعمال الإنشائية « نجار باتون » لمساعدة عائلته . وكان يتردد في العمل بين القرية والمدينة . ومع انتشار دوي عمليات ١٥ آب الثورية في سماء كردستان والعالم ، وصل صداها إلى الرفيق خبات أيضاً . وحالما سمع ذلك اقترب منها بإندفاع وحماس ، وكان يبحث عن الرفاق للتعمق في الفكر ، وبدأت تجول في خاطره فكرة « **يجب أن أترك العمل وألتحق بالثورة لأن الثورة هي الخلاص الحقيقي** » فأسرع يقوم بالدعاية للثورة رغم عدم معرفه الواسعة ، حتى لبى الحزب طلبه في الالتحاق بصفوف الأكاديمية . وبعدها إرساله إلى الوطن في ١٩٨٧ مع إحدى المجموعات الثورية وذلك إلى إيالة ماردين . وفي الوطن استطاع أن ينسجم مع ظروف الحرب الساخنة بشكل سريع ، ووصل إلى شخصية المقاتل الثوري الشجاع ، واشترك في عمليات هجومية كثيرة . وفي كل عملية كان يصب جام حقده المتراكم على العدو وهو يقول « **يجب أن نقتلهم ونطردهم من الوطن ، فالنصر لنا** » . ومن المقاومات العظيمة التي سطرها الرفيق خبات ، مقاومة باكوك حيث تعتبر أول مقاومة تاريخية عظيمة امتدت لأيام ضد الاستعمار الفاشي وأبدى الرفيق مقاومة عظيمة تضاف إلى حلقة مقاومات شعبنا ومناضلينا في السجون والجبال ... الخ . واستطاع أن يصنع الحياة من الموت ، فكأن يقول أهلا بالموت في سبيل الوطن وروى بدمه الزكي تراب الوطن العطشى . وجعل نفسه مثالا للشباب الكردستاني في المقاومة والصمود .

**فعهداً أيها الرفيق الشجاع أن ننتقم لك ونحقق أهدافك :**

**كردستان حرة مستقلة موحدة »**

**رفاق السلاح .**

# ستبقى ذكرى الرفيق تكوشر شعلة تنير لنا الدرب نحو كردستان حرة ومستقلة

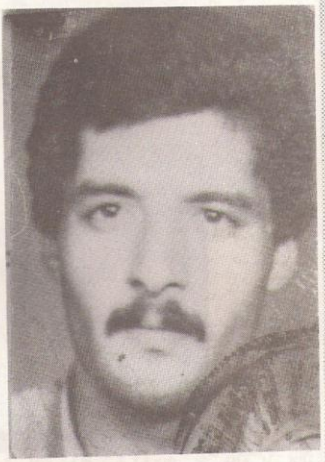

بسقوط كل شهيد على ثرى كردستان ، تظهر الحياة من جديد ، فيغتسل أرض الوطن بقطرات الدماء الزكية الطاهرة كما يقول القائد «**إن خوفي ليس من إراقة الدماء ، وإنما خوفي من أن تقف إراقة الدماء لأننا بالدم نتطهر من جديد من غبار السنين**» . فالشهداء هم قرابين ورموز للحرية . فكل شهيد يمثل ملحمة من المقاومة البطولية في وجه الجريمة التي تم ارتكابها بحق شعبنـــا على يد الاستعمار . والرفيق جلال «تكوشر» واحد من الأبطال الذين فجروا بركان الغضب الثوري في إحدى المقاومات البطولية ، والتي تمثل أسلوب مقاومة /PKK/ .

ولد الرفيق جلال «تكوشر» في عام ١٩٦٥ لعائلة فقيرة نالت نصيبها من الظلم والاضطهاد على يد الاستعمار ، دخل المدرسة ولكن نتيجة وضعه الاجتماعي لم يستطع إتمام المدرسة فتركها في المرحلة الاعدادية ليقوم بالعمل للمساعدة في معيشة أسرته .

إن قفزة ١٥ آب المجيدة تركت أثرها في نفس كل إنسان كردستاني ، وبتطور النضال المتصاعد في كردستان ، التفت جماهير شعبنا بحماس منقطع النظير حول راية المقاومة التي يرفعها حزبنا حزب العمال الكردستاني /PKK/ والرفيق جلال واحد من الشباب الكردستاني الذي احتضن فكر حزبنا الثوري بحماس منقطع النظير ، وذلك في عام ١٩٨٥ وشارك لفترة في الفعاليات الثورية لحزبنا بين صفوف شعبنا ، فالرفيق جلال قاتل بسلاحين بفكر الحزب وسلاحه من جهة وبفنه وألحانه من جهة أخرى وبذلك خلق تأثيراً كبيراً بين جماهيرنا الكردستانية . ونتيجة إصراره وطلبه المتكرر للالتحاق بصفوف الثورة فلبى الحزب طلبه فقدم إلى ساحة الأكاديمية «**معصوم قورقماز**» ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري في ١٩٨٨ ، فتوقف بجدية على شخصيته ليصل بها إلى مستوى الشخصية الثورية اللائقة باسم حزبنا حزب العمال الكردستاني /PKK/ وبذلك اجتاز التدريب بنجاح ، فأرسله الحزب إلى إحدى ساحات فعاليات الحزب في كردستان الجنوبيه ، بأسلوبه الثوري استطاع أن يدخل في قلب كل من لاقاه . وتحدث معه ، ونتيجة إلحاحه أرسله الحزب ضمن إحـــدى المجموعات الثوري المتوجهة إلى ساحة الوطن وبالضبط إلى الأيالة الجنوبية الغربية للمشاركة في قفزة ربيع ١٩٩٠ . وفي الطريق وقبل وصول المجموعة إلى النقطة المحددة المتوجهة إليها ، يحدث اشتباك مع جنود الفاشيست فينفث حقده وغضبه من فوهة بندقية ليقوي من لهيب الثورة لتحرق الأعداء وينتقم من الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبنا ، فيستشهد الرفيق بعد مقاومة بطولية أدخلت الرعب في قلوب الأعداء وسكب دمه الزكي قطرة قطرة ليسقي شجرة الاستقلال والحرية التي رواها طالما المئات بل الآلاف من ثوارنا من قبله .

فعهداً للرفيق الشهيد أن نقتفي أثره ونسير في دربه وسيبقى السلاح الذي حارب به في يدنا حتى نحقق الهدف الذي استشهد من أجله .

رفاق السلاح

# RAPERÎN

Ser û cenge raperîne
Hêza gele Ar û xwîne
Hevala zekîye Rêbere
Rêhevalek Dilberîne
Bi Rêket cęger Are
Ser hildaye dij neyare
Rê Ronakkir bi bejna xwe
Go kurdistan wek min Are
Wek min Ser hisk û zinare
Wek bivûska qet ne jare
Me sikandin hêza mezin
Asor Firenc çi serdarin
De mêzekin keça çikir
çawa Dil û can fêdakir
Vin û evîn û dil Sadi
Tev dîyar gelê xwekir
Hunermendê Serhildanê
Netirsi ji êş û janê
Xwe kir Derefsa newrozê
Li pês gelê KurdisTanê
Tu Raperîna bilindî
Tu Serdarê keçên Rindî
Tu Sêra Sar û gundayî
Tu heza Dewlemendî
Ger keçên me tev wek tebin
Xortên me hevalê tebin
Bila cihan tev neyarbe
Li pês we wê qet Ranebin
Her bijî hevala Rastî
Bi mirinê jîyan xwestî
Ger pêximber îro hebin
Tûyî pêximbere bi rastî

Cengîn

# مثال الأممي الملتزم

# الرفيق أبو ذر خالد في نضالاتنا

الشهداء هم نقطة الأساس التي يعتمد عليها كل شعب ثائر . لأن الشهادة ليست حادثة موت اعتيادية . فهي ليست مجرد حادثة موت أثناء حملات الغزو والاحتلال والنهب والحروب التي تُشن على الشعوب من أجل استعمارها واستغلالها . وهي ليست كما يدعي المحتلون الموت في سبيل تحقيق المآرب المذكورة أعلاه . إذاً ما هي الشهادة ؟ هي حوادث الموت التي تحصل أثناء المعارك التي تخوضها الشعوب التي استعمرت أوطانها واستعبدت شعوبها وتمارس بحقه كافة الممارسات اللاإنسانية ، في سبيل استقلالها وحريتها واللحاق بركب الإنسانية ، أجل هذه هي الشهادة .

ويعود الفضل الأكبر في المستوى الرفيع الذي حققه نضال التحرر الوطني الكردستاني ، إلى شهداءنا أصحاب الجهد الحقيقيين وحجارة الأساس في صرح حريتنا التحريرية . إنهم قادتنا المعنويون والأحياء الحقيقيون وقدوتنا في حياتنا ونضالاتنا . إنهم مشاعل نور على طريق الاستقلال والحرية .

والرفيق أبو ذر ( أحمد جولاق ) هو واحداً من شهداءنا الذين ساهموا في تحقيق حملة عام ١٩٩٠ ووضعوا اللبنات الأولى لحملة عام ١٩٩١ . ولد هذا الرفيق في قرية أرج ـــ خلفتي ـــ أورفة لأسرة فلاحية فقيرة تركية الأصل ولكنها تعاني ما تعانيه سائر الأسر الكردستانية . فتضطر إلى الهجرة إلى أي مكان تأمل أن تؤمن فيه قوت يومها . في مثل هذه الأسرة وهذه الظروف الصعبة نمى وترعرع الرفيق أبو ذر .

أما بعد انقلاب /١٢/ أيلول العسكري الفاشي فقد ازدادت الظروف تعقيداً وتفاقمت أزمة الدولة أكثر من أي وقت مضى . وهذا ما دفع الرفيق أبو ذر إلى السفر إلى المملكة العربية السعودية بحثاً عن العمل وأملاً في تأمين قوت يومه . هناك تعرف على حزبنا وانضم بعد فترة قصيرة إلى فعاليات الحزب في تلك الساحة . ولإصراره على المشاركة في معركة الشرف ضد الاستعمار الفاشي التركي ، قدم إلى أكاديمية معصوم قورقماظ عام ١٩٨٩ . ونجح في تطوير نفسه فكرياً وسياسياً وعسكرياً خلال الدورة التدريبية التي اشترك فيها واستعد تماماً للانتقال إلى ساحة كردستان ليؤكد عملياً قدرته الخارقة في تحطيم جدار الشوفينية التركية .

وبعد انتقاله إلى ساحة كردستان انضم الرفيق أبو ذر إلى قيادة وحدة جيشنا في منطقة حوض الفرات . وأثناء تأديته لمهمته هذه ، راح ضحية مؤامرة خسيسة حاكتها يد الخيانة والغدر ليروي بدمه الطاهر تراب كردستان ويؤكد مجدداً أن تحرره يمر عبر تكلل نضال التحرر الوطني الكردستاني بالنصر المؤزر ومجسداً إيمانه هذا بدمائه التي وهبها في سبيل تحقيق هذا الهدف .

رفاق السلاح

## ـ الرفيق أدهم مثال للجسارة والاندفاع الثوريين ـ

إن الإنسان يعيش على هذه الأرض ، ليكون ذو فعالية في الطبيعة والمجتمع ، وعندما بدأ تاريخ الإنسانية ، وأصبحت في وضع الصراع الاجتماعي ، برز مفهوم المقاومة ، فأما أن يقاوم ليعيش حياة حرة كريمة ، أو يستسلم لحياة العبودية والظلم والانحطاط ، وهذه لايمكن اعتبارها حياة ، بل الموت بذاته . وكان الشعب الكردستاني قبل ظهور PKK ممثل فكر الاستقلال والحرية ، يعيش حياة الذل والهوان ، ونادى بصوت عالي : **« أنهض أيها الكردي يجب أن تقاوم »** .

فهنا برز وكشف الجدار الفاصل بين الحياة والموت ، وتعمق معنى الحياة الحقيقية ضمن المجتمع الكردستاني ، وكانت المقاومة التي تسبق الموت ولتعطي نتيجة المعادلة الحياة الحقيقية وهي الشهادة ، والتي تعني الميلاد الحقيقي والأبدي .

كان الرفيق أدهم من بين الذين توصلوا إلى هذه الحقيقة واستوعبها وجسدها بكل قوته وطاقته ، بروح حماسية واندفاع ثوريين غير محدودين .

ولد الرفيق في سنة ١٩٦٣ في إحدى قرى كردستان الجنوبية تابعة لمنطقة تعتبر منبع للروح العشائرية ، وكان لهذا تأثير على شخصيته ، وبعد أن انهى الدراسة الابتدائية ، أجبرته الظروف الاقتصادية على تركها ، وعاش حياة خشونة ، واكتسب منها بعض الخصائص السلبية ، مما جعلته حياته في اللاستقرار . فزاول أعمال مختلفة وصعبة « كسائق تراكس » وفي ساحات مختلفة ، مما زاد من وعيه نتيجة اختلاطه واحساسه بالظلم الطبقي والقومي مما ولد لديه روح المقاومة . بالإضافة إلى الوطنية التي كانت موجودة عند عائلته ، وتأثير ممثلي فكر الاستقلال والحرية أثناء حملة خروجهم إلى خارج الوطن ومساعدة العائلة لهم . وكذلك مقاومات السجون التي هيجت من أشجانه ، وزادت من غليان البركان الذي كان موجوداً بداخله .

كان للرفيق **« محمد سعيد آق جان »** تأثير كبير على عائلة الرفيق أدهم وخاصة بعد استشهاده ، حيث كان من أقرباءه فيقول في إحدى تقاريره إلى قيادة الحزب حول تأثير مقاومات السجون عليه : **« عندما رأيت هؤلاء يضحون بكل شيء من أجل الوطن ، وكنت أسمع عن أساليب العدو في تعذيب الرفاق ارتبطت بهم وقررت السير في طريقهم »** .

بدأ الرفيق الحياة الثورية مع حزبنا في سنة ١٩٨٨ وانضم إلى فعاليات في ساحة الشرق الأوسط ، فقرر الالتحاق بساحة التدريب في أكاديمية معصوم قورقماز في بدايات سنة ١٩٩٠ بالرغم من امكانياته المحدودة في التعليم إلا أنه بذل جهوده وطاقاته لاستيعاب ايديولوجية وسياسة الحزب . وتمكن في خضم الصراع مع خصوصيات شخصيته القديمة أن يبلغ درجة عالية في شخصية PKK وبروح وحماس عاليتين ، قرر الذهاب إلى ساحة الوطن الساخنة ليصب جام غضبه وحقده في صدر الأعداء . ووفى بوعده وحمل سلاح الشهيد محمد سعيد وعند اقترابه من الحدود قبّل الرفيق سلاح BKS الذي كان يحمله ومضى قائلا **« آه ... سأقتل الحنود الأتراك وسأسحقهم »** .

لقد كره الرفيق الحياة القديمة وكل مايتعلق بها حيث كان يقول عن موقفه من الزواج : **« إن الثوري الذي يفكر في الزواج ، لن يكون ثورياً محترفاً في كردستان »** .

كان الرفيق مثالا لرفاقه المقاتلين في ساحة الوطن بشجاعته وعنفوانه ، وبعزيمة لاتلين قاتل ضد جنود الفاشية وظل صامداً ومقاوماً حتى استشهاده في معركة عنيفة بين مجموعته وقوات العدو . والتحق بقافلة شهداء الحرية والاستقلال في خريف ١٩٩٠ وفتح صفحة جديدة في دفتر شهدائنا العظام ، وسقى بدمه تراب وطننا الجميل كردستان .

**عهداً لك أيها الرفيق أن نسير على دربك .**

**وأن نحمل سلاحك إلى أن نحقق أمنيتك وهي تحرير الوطن .**

**رفاق السلاح ـ**

# كلمة في ذكرى استشهاد الرفيقة زلال
## (سلطان طوروس)

ولدت الرفيقة زلال لأسرة فلاحية متوسطة الحال في قرية سوكوتلي التابعة لبازارجق . إلا أن أسرتها هاجرت الى مدينة عنتاب وهي لاتزال صغيرة ، وهذا ماساهم في تعرفها على حزبنا في سنين مبكرة من عمرها ، وقد ظلت هي وأسرتها على صلة بحزبنا حتى عام ١٩٨٠ حيث حدث انقلاب/١٢/ أيلول العسكري الفاشي الأسود الذي جلب الويلات لكافة الأسر الوطنية في كردستان بشكل خاص . على اثره اضطرت هذه الأسرة للهجرة الى أوربا . هناك تبدأ الرفيقة زلال تدلو بدلوها في النضال الوطني تحت راية حزبنا . واستمرت في نشاطها على تلك الساحة انتقلت الى أكاديمية معصوم قورقماظ في عام ١٩٨٨ بهدف تحقيق مزيد من التطور الثقافي وبشكل جذري على صعيد الشخصية . وفي عام ١٩٨٩ انطلقت مع مجموعة من الرفاق الى ساحة الوطن ، ساحة الحرب الساخنة وتحديداً الجبهة الجنوبية الغربية .

وبعد فترة قصيرة من التحاقها بساحة الوطن ، انضمت كعضو فاعل الى قيادة فصيل جيش التحرير الشعبي الكردستاني المقاتل في محور بازارجق . وظلت تناضل وتقاتل هناك واحدة من أنشط عناصر جيشنا في ذلك المحور . حيث استشهدت صيف عام ١٩٩٠ في المعركة الضارية التي نشبت بين قوات العدو وفصيلها الذي كان خرج قبل ساعات قليلة من معركة تكبد العدو فيها خسائر مادية وبشرية كبيرة .

ورغم قصر مدة نضالاتها على ساحة الوطن ، كانت الرفيقة سلطان مثال القائد النموذجي الذي اقتدى به جميع الرفاق في تلك الجبهة ،فكانت محط اعجاب واحترام الجميع ، وكانت القدوة لجميع الرفاق وتسبقهم كلهم حتى في أصعب الأعمال وأكثرها مشقة رغم اختلاف بنيتها الفيزيولوجية ، كانت شعلة من الحيوية والنشاط والقدرة على تحمل الصعاب والتغلب عليها . هذه الميزات منحتها طبائع الشخصية العسكرية القائدة الى جانب بعد النظر والرؤى المستقبلية التي تمتعت بها سياسياً بذلك أصبحت قائداً فذاً من الطراز الذي يسعى حزبنا بدأب لتكوينه ، فضلاً عن ذلك أكدت في كل عمل قامت به وخاصة قيادتها لفصيلها بشجاعة واقتدار لامحدود ، أن المرأة الكردستانية قادرة على صنع مايعتقده البعض معجزات .

وبعد توليها لقيادة وحدتها تركت الرفيقةزلال بصماتها على جميع المعارك الكبيرة والصغيرة المصيرية على مستوى الأيالة الجنوبية الغربية علاوة على الضربات الكاسحة التي قصمت بها

ظهر أعوان العدو في منطقتها . وأظهرت بمنتهى الابداع للرفاق في منطقتها وعلى مستوى أيالتها التطبيق الأمثل لتكتيك الحزب ، ومهدت السبيل أمامهم للوصول الى ذلك ، كانت تريد دائماً أن تتواجد حيث توجد المفاهيم اليمينية ومن يحيي هذه المفاهيم ، لتقارعهم وتتصدى لهم بحزم وتفرض سيادة تكتيك الحزب . وحيثما ذهبت وجهت للعدو أقسى الضربات دون رحمة أو شفقة عليه . ففي منطقة كول باشي مثلاً خاضت وقادت أهم وأعظم المعارك ضد العدو على مستوى أيالتها ككل (الجنوبية الغربية) ، ثم انبرت تشن هجمات جريئة على قوى الثورة المضادة في اسلاحيا . كل هذا يشير الى غنى نضالات الرفيقة زلال (وان كانت قصيرة نسبياً) بالتطورات النوعية والكمية الهائلة والمصيرية .

حين تعانقت وتراب الوطن ، أدرك رفاق السلاح في أيالتها ككل ، حجم الخسارة التي لحقت بهم وتأكدوا من أن الالتزام بذكراها يمر عبر التصدي الحازم للانحرافات التكتيكية والتخلص منها والا كل مايقال عنه التزام لن يكون سوى اهانة توجه الى الشهداء جميعاً في شخص الرفيقة زلال . مرة أخرى يتأكد لنا أن المرأة الكردستانية قادرة على فعل الكثير .... الكثير في نضال التحرير الوطني والتصدي للمفاهيم الاقطاعية والبرجوازية الصغيرة التي تظهر في غمرة نضالاتنا .

**فعهداً للرفيقة زلال والشهداء جميعاً ، أن السلاح الذي لايصمت من أجل تطبيق تكتيك الحزب بشكل خلاق والتصدي الحازم لجميع** المفاهيم الغريبة عن مفاهيم حزبنا النضالية ، سيظل مرفوعاً .

## ذكرى الرفيقة هيلين مشعل ينير درب المرأة الكردستانية

**ـ ذكرى الرفيقة زلال خالدة في نضالاتنا**

**ـ المجد والخلود للشهداء**

**رفاق السلاح**
**أكاديمية معصوم قورقماظ**

ولدت الرفيقة هيلين وترعرعت في ماردين . وان كانت البنية الاجتماعية الاقطاعية قد أثرت عليها ، إلا أن الروح الوطنية والمقاومة التي تتمتع بها المرأة الكردستانية الماردينية ، كانت هي الغالبة في تشكل شخصيتها ، زد على ذلك أن أسرة الرفيقة قد حطمت قيود البنية الاقطاعية الكردستانية وهذا ماسهل عليها مهمة التطور الذاتي . هذا وكانت الرفيقة هيلين قد تلقت علومها في مدارس الدولة التركية واختصت في مجال التمريض وأبرز مايميزها في هذه السنين هو أنها حافظت على شخصيتها ، بل كان اختيارها الأول لمكان العمل بعد التخرج هو ماردين التي طالما تمنت أن تخدمها .

إن كون الرفيقة انسانة كادحة ومنتجة منذ الصغر ، ومشاركتها الفعالة في معركة الحياة والبقاء : منحها شخصية ناضجة ذات حس عال بالمسؤولية تجاه الحياة ، وحولها الى

بركان غضب وحقد على الاقطاعيين العملاء والمستعمرين ، لذلك ذهبت أدراج الرياح ومنذ اليوم الأول للمساعي التي بذلتها الدولة الاستعمارية من أجل سلب شخصيتها ، وظلت محتفظة بشخصية المرأة الكردية الوطنية .

هذا الجوهر وهذه المميزات دفعت الرفيقة هيلين حيثما حلّت ، الى زرع الروح الوطنية لدى جماهير شعبنا وتنظيمها في خدمة التحرر الوطني . بالاضافة الى ذلك امتازت بالحيوية والمرح والتفاؤل الدائم والحب والاحترام اللامحدود للبشرية ولشعبها مما منحها حب واحترام جميع من عرفوها وعاشروها . وسخرت جميع كفاءاتها لخدمة شعبها على الدوام واستفادت من مهنتها كممرضة لأقصى الحدود . وكانت نموذجاً يحتذى به لما جسدته من حب التضحية والعطاء اللامتناهي والصفاء الروحي التي تميز المرأة الكردستانية ، الأمر الذي ساعدها كثيراً على الانسجام مع الجو الرفاقي في أوساط الحزب . واستمرت في عملها دون كلل أو ملل حتى في سنوات الظلام الفاشي بعد ١٢/ /أيلول الى أن طالتها يد الغدر الفاشي في احدى حملات الاعتقال الجماعية التي شنتها الطغمة الفاشية .

وخلال فترة الاعتقال أيضاً كانت مثال الوطني الملتزم الذي لايعرف الخنوع ، فكانت كتلة من الارادة الفولاذية والتصميم الذي لايتزعزع . فصقلت شخصيتها وتفولذت تحت ممارسات نظام ١٢/ /أيلول وصمدت على الدوام حاملة شعار «ليست هناك عقبات ومصاعب لاتستطيع الارادة والعزيمة نسفها» ، وساهمت بقسطها في مقاومات السجون التاريخية .

وبعد أن أطلق سراح الرفيقة هيلين في عام ١٩٨٥/ /ولم تدخر جهداً من أجل الاتصال بالحزب . ومع أواخر ذلك العام استقدمها الحزب الى أكاديمية معصوم قورقماز للمشاركة في دورات الاعداد والتدريب . وكعادتها بذلت أقصى جهدها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة وخاصة على صعيد التحولات الشخصية وصولاً الى تمثيل الشخصية النضالية التي رسم حزبنا ملامحها وتجسيدها في معركة التحرير والبناء . وبعد اشتراكها في عدة دورات انتقلت الى النضال بين صفوف جماهيرنا في جنوب كردستان لفترة من الزمن عادت بعدها الى الأكاديمية ثانية واشتركت في دورة اعداد أخيرة انتقلت بعدها الى ساحة الحرب الساخنة في مسقط رأسها ماردين .

ونظراً للمرض الذي كانت تعانيه في عينيها ، عانت مصاعب اضافية لظروف النضال القاسية وهجمات العدو الشرسة ، ولكنها جابهتها وتغلبت عليها جميعاً على حساب صحتها مما دفع الرفاق في قيادة جبهة ماردين الى توظيف قدراتها وكفاءاتها في مجال الاعلام والعلاقة مع الجماهير . فأبدعت في عملها وأدته على أكمل وجه .

في عام ١٩٨٩ ولتعزيز وتقوية النشاط الاعلامي في محور بستلار ــ جبهة بوطان استدعيت الرفيقة هيلين الى هناك ، حيث عملت لفترة من الوقت الى مسار النضالات في مجراها الطبيعي ، فعادت الى مدينة سيرت للمساهمة في النضال بين جماهير شعبنا . هناك أيضاً نالت محبة الجماهير واحترامها لما تحلت من قدرات كبيرة على جذب الوطنيين الى صفوف النضال واحترام وتقدير وحب لامتناهي لشعبنا وقيمه ومقدساته . وقد كرست الرفيقة هيلين جلّى نشاطها في هذه الفترة لاعداد الجماهير للانتفاضة ، فتحققت نتائج طيبة جداً على صعيد اقامة التآلف والوحدة بين الجماهير وتعزيز الروابط الوطنية والالتزام بالحزب والشهداء .

وايماناً منها بأنه اذا كان الموت يشكل الخطوة الأولى وأساس المقاومات العظيمة فأهلاً به ، انه أقدس أشكال الموت . لذلك تعاملت مع الواقع بشجاعة ودون تردد ، واتخذت هذين المبدأين أساساً لها في حياتها الثورية حتى التحقت بقافلة الشهداء على اثر معركة كانت وحدها أحد طرفيها ، أما الطرف الآخر فكان المئات من عناصر الجندرمة والقوات الخاصة وأزلام العدو .

## من وحي استشهاد الرفيقة هيلين

الرفيقة هيلين هي رمز انتصار الحق على الباطل رغم التفاوت الصارخ في موازين القوى العسكرية ، وتجسيد الارادة الفولاذية في وجه تقنية العدو الحديثة ، وغلبة أخرى لمقاييس PKK النضالية من أجل تحرير واستقلال كردستان أرضاً وشعباً .

الرفيقة هيلين هي التعبير المعاصر لمقاومات المئات من نسوة كردستان اللاتي القين بأنفسهن من فوق الصخور لئلا تدنس يد المستعمرين أعراضهن وأجسادهن الطاهرة في دير سيم وبالو وكنج وخاني وزيلان ....

صمود الرفيقة هيلين هو امتداد لصمود بسه أنوش وعزيمة دميرتاش وسعدت وحوا وسلطان وعدالت وجيان وزلال وتحديهن البطولي للعدو في ميدان المعركة وبرهان ساطع على أن المرأة الوطنية الكردستانية قادرة على فعل المستحيل تحت قيادة PKK .

صمود الرفيقة هيلين هو انتصار اخر لشخصية PKK النضالية وتأكيد على أنها قادرة على صنع المعجزات إذا ماالتزمت بخط الحزب وطبقت تكتيكه بشكل خلاق .

استشهاد الرفيقة هيلين هو بمثابة الأساس لانتفاضات جديدة تقوم بها جماهير شعبنا الوطنية في المدن كما فعلت على اثر استشهاد الرفيقة بريفان . وهو دليل جديد على الخلاص الذي تراه المرأة الكردستانية في PKK .

استشهاد الرفيقة هيلين هو رمز الاباء ورفض الاستسلام الذي يحاول العدو فرضه على الرفاق المناضلين في المدن في مرحلتنا الراهنة ، مرحلة الانتفاضات الشعبية الواسعة النطاق .

**رفاق السلاح**
**أكاديمية معصوم قورقماظ**

## لم تمت ولن تموت بل كنت طلقة المخاض فابتسم الفجر للولادة .

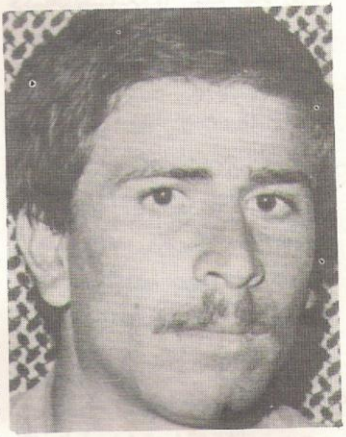

لكي يتمكن المرء من أن يغير كل ماهو بالٍ وقديم في مجتمعه فلابد له أن يكسر طوق المستحيل ، ولابد له أن يزيل الخوف المزروع بين شعبه ، ويناضل حتى تصبح أوراق أشجار بلاده شظايا قاتلة تنفجر بكل ماهو أجنبي على وطنه ، وأن يهيج البحر حتى ترتفع أمواجه الهادرة لإبتلاع الظلام . أجل فقد كان الرفيق أحمد يشعر بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه تجاه شعبه ووطنه ، لذلك ولمعرفته بمدى مايعانيه شعبه من ظلم واضطهاد ولإحساسه الوطني الصادق بأنه يجب العمل من أجل حرية هذا الشعب الذي تعرض لنير الاستعمار طويلا ، فقد كرس شبابه للنضال الثوري .

ولد الرفيق / أحمد / في بيئة فلاحية ، وفي عائلة كردستانية متوسطة الحال تؤمن معيشتها من الزراعة وتربية المواشي ، كان الرفيق مثقفاً وعرف أهمية التثقيف بالنسبة لثورتنا التحررية ، وكانت أمنية عائلته أن يكمل دراسته ويتخرج طبيباً ، إلا أنه وبعد أن نال الشهادة الثانوية في مدرسة منطقته — ١٩٨٧ — ترك الدراسة نتيجة نمو الحس والشعور الوطني لديه وذلك بعد أن تعرف على الحزب ( PKK من خلال أحد رفاقنا الشهداء / دجوار / وفور تعرفه على الحزب أصبح هذا الرفيق شعلة من الحماس اللامتناهي ، مما أفسح المجال أمامه لتسيير الفعاليات الجبهوية بين الجماهير في المنطقة التي تواجد فيها ، ونتيجة هذا الحماس والاحترام اللامحدود لشعبه ولمعتقداته ومقدساته ، فقد أهلته هذه الخصوصيات لأن يأخذ مكانه ضمن صفوف الرفاق في ساحة أكاديمية معصوم قورقماز ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري وذلك بعد أن أبدى رغبته في ذلك مرات عديدة ، وكان هذا الرفيق محظوظاً كثيراً لاشتراكه في دورة « مقاومة شهداء باكوك » بتاريخ ١٤ /٧/ ١٩٨٨ والتي حظيت باهتمام خاص من القائد ، واستطاع الرفيق أثناء تواجده على ساحة الأكاديمية أن يتخلص من جل نواقصه ويجسد شخصية المناضل الثوري التي تتطلبها المرحلة . ولقد بين الرفيق /أحمد/ في أحد تقاريره إلى إدارة الأكاديمية مبيناً الأسباب التي دفعته لاختيار الثورية قائلاً : **« إن الثورية واجب انساني قبل أن تكون واجباً وطنياً ، ولأنني توصلت إلى قناعة تامة بأن خلاص كردستان مرتبط بوجود ثوريين ماركسيين ( علميين ) ، ولكوني اعتبر فرداً في هذا المجتمع فإنني أجد نفسي مسؤولاً عن أداء هذا الواجب التاريخي العظيم ، ولأنني اعتبر أيضاً ظهور حزب بروليتاري مثل PKK فرصة أستطيع من خلاله أن أرد دين شعبي ، وألعب دوري في تحرر البشرية ، ولأنه يمثل الحزب التي يخوضها — PKK— سوف يعمّ السلام في العالم ... » .**

بهذه الروح الثورية العالية توجه الرفيق ( Ceger ) إلى ساحة الوطن وكله جبروت وحقد على الأعداء ، ليلبي نداء الشرف والكرامة ، إلا أنه وفي معركة مبكرة وغير متكافئة مع جيش العدو الفاشي نشبت على مقربة من جبال جودي استشهد فيها الرفيق بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٤ ، بر بالوعد الذي قطعه على نفسه بإقتضاء أثر الرفاق السابقين له وأنار بدمه الطريق إلى الانتفاضة الشعبية ، راوياً شجرة الاستقلال والحرية . فنقول لك نحن رفاق السلاح لم تمت ولن تموت بل مات الخوف ، لقد أرادوا أن يقتلوك ، فأهدوك وساماً كانت طلقة زينت صدرك ببقعة من الدم الأحمر ولم يدروا بأنهم قتلوا الخوف فينا . وجعلوا منك جسراً للعبور إلى الشمس .

**عاشت ذكرى استشهاد الرفيق Ceger**

**عاش نضال شعبنا في سبيل الاستقلال والحرية .**

**عاش قائدنا الفذ APO—**

**رفاق السلاح .**

## ERÊ CÛDÎ

Erê Cûdî serme şerê xwe hilde
Biner Carek Li xwe Çiqas bilinde
Eger Serî rakî ez xweş dizanim
Ne Kêm tirî ji hêmelayê hinde
Tê razi bê dijmin li ser te Paldê?
Wêran Kî te biki Kavilê Kunde
te carekê Parastî Keleka nûh
te ne got ev pêl Çiqas harû tunde
ji wê rojê tu bû havê mirada
Bo şoreşê dîsa şerê xwe hilde
Ne baştire milete Kurd bi şahî
Ava bikî li dor te şar û gunde
Bi Kî dilan bi Awazan bi bêjî
Fermo werin ev sehristane Kurde
vebin bişkoj Li ser xwîna şehîdan
xweşik tire ji tevna Pire Pinde
Bi zorê dayîka telser te sazkin
li dora te ronî bin mûm û Finde
Bi Parêzin ji gemara hezar sal
Hew bikolin dora te mişkû Girde
Ne bêje ez bi tenê me di cihan
Kesek nîne qet Li Pişta me Kurda
va em hatin darê li ser milê me
Emê dijmin bi şikî nin bi wirde
Bi ner carek tu sor bûye ji xwînê
Bi wê xwîna tu Pê sorî tu Kurde

— DILDARÊ MÎDÎ —

# رداً على الخونة والمتآمرين

إن لكل شعب ميزته الخاصة وتفكير عملي خاص به ، ونحن كشعب لنا ميزتنا وتفكيرنا العملي الخاص بنا ، من هذا المنطلق يمكننا أن نرسم الخط الذي سيكون دربنا للوصول الى هدفنا السامي . وأيضاً سيكون سلاحنا لنواجه به جميع من يريد ايذائنا أو يقف حجرة عثرة في طريق تقدمنا .

— ولن يهدأ لشعبنا بال طالما هناك أناس لايزالون يوجدون المزالق لايقاع شعبنا في متاهات كبيرة ، تلك المتاهات التي سترجع بقضيتنا «والتي اثبتت جدارتها» عشرات بل ومئات الخطوات الى الوراء .

إن شعبنا أثبت بأنه شعب معطاء ولامكان للبخل في شخصيته . ومن خلال نضاله تمكن من اعطاء أثمن مالديه وهو حياة أبناءه هدية دون مقابل وذلك ليكون أرضية قوية صلبة للأجيال القادمة . ان النضال في سبيل الواجب علمنا الكثير الكثير من الدروس والعبر ، حيث وصلنا الى قناعة تامة عن مقدار تضحية شعبنا من أجل خلاصه واستقلاله ، وان دل هذا على شيء انما يدل على روح المقاومة والروح الوطنية الكامنة في وجدان شعبنا وضميره .

رغم هذا العطاء نجد أناساً قذرين لايثقون حتى بأنفسهم يقولون «إننا لن نكذب على أنفسنا لأن شعبنا ليس كما تتصورنه» ماذا سنقول لأولئك القذرين أو سيقوله الشعب والتاريخ ؟ إن مهمتهم الأساسية التي كلفوا بها مباشرة أو غير مباشر من نخبتهم الخونة والمتآمرين على قضية شعبنا هي خلق الثغرات في النضال وشل عزيمة الشعب . لكن هذا سيكون حلمهم الذي لن يتحقق لأن وتيرة النضال قطع عليهم الطريق إلى الشغب . إن شعبنا بطليعته القيادية سيبتر لسان كل من يشوه حقيقته . ليس لأنه فوق الشبهات فحسب بل لأنه يستطيع تحمل كل الأعباء وتنفيذ كل المهمات التي تقع على عاتقه .

والتجربة أثبتت ذلك على أرضية الواقع من خلال القفزات النوعية التي جرت على أرض الوطن وفي شخصيتنا الكردية استناداً الى فكر PKK وقيادة الرفيق ع . أوج الآن الحكيمة .

إن أولئك الذين لايمثلون حتى جزءاً بسيطاً من شعبنا ليسوا الّا أداة لضرب حركتنا التحررية وتشويه حقيقة فكرنا وقتل روح المقاومة في شعبنا . لكن ...؟ كثيراً مايسأل ماغايتهم من ذلك ؟... ومن يدفعهم ؟....

والحقيقة أن غايتهم من ذلك هو اظهار ضيق أفقهم وقصر نفسهم ، فهم ليسوا بالأكفاء لمتابعة النضال ، ليس لأنهم ليسوا بوطنيين لابل لأنهم لايدركون حقيقة أنفسهم وكيف لهم اذن أن يدركوا حقيقة شعبنا أو حقيقة الغير .

إن تجارب الأمم في مراحل تحررها ، تقف على أفكار تلك الجماعات وتبين مدى دورها في عملية الخيانة والتآمر . ونحن بدورنا وقفنا وسنقف في وجه أفكار تلك النخبة . اننا نقول النخبة ! فعلاً انهم نخبة من القذارة .

إن الماركسية أبداً لم تكن قالباً جامداً ... بيد اننا نرى أولئك الخونة و المتآمرين يسلطون أفكارهم على الماركسية وكأن الماركسية نابعة من أفكارهم وذلك ليوهموا الشعب مدى تفهمهم للواقع ويترجمون ذلك «بحقيقة علمية» أهذه هي الحقيقة العلمية ؟؟!!!

إننا لم نعتبر ولن نعتبر الماركسية بقالب جامد جاهز نطبقة على واقعنا الملموس فنحن ندرك مدى تقدمنا من خلال تسليط الماركسية والفكر العلمي عليها . وبالتالي لانسمح لأحد بتشويه حقيقة شعبنا أو التلاعب كما يحلو لهم . وشعبنا أدرك حقيقة أمره .. هذا سندله وهذا عبء عليه والسبب في ذلك . هو روح التضحية الذي أبداه الكثير من ذوي الشرف والاخلاص قواداً عظماء وثوريين مفعمين بالروح الوطنية حيال قضيتهم العادلة بروحهم تلك وبارادتهم الصلبة أناروا طريق خلاص الشعب لتحرير أرضه .

كل ذلك كان من صميم فكر PKK وسيكون منه لكن بصلابة أكثر وبضربات أقوى وذلك تماشياً مع الوضع في كردستان . هذا هو شعبنا وهذه هي روحه ومن هنا نستطيع أن نستدل على الذين يدفعون بتلك الجماعات التي تحاول أن تعيش على دم الشعب . ان الأداة لاتحس بقوتها الا حيث تصاب .

فالحداد يدرك تماماً مدى قوة ساعده حين يضرب بالمطرقة . ولكن أداته المطرقة لاتلمس ذلك الا حين تعجن على بعضها عند ذلك يرميه الحداد أو يعيد صهره من جديد وليعمل بها ثانية .

هذا الواقع الجامد بالنسبة للمطرقة يمكننا أن نمثله بتلك الجماعات . فهم لايدركون حقيقة أمرهم بالنسبة للذين يسخرونهم لبلوغ غاياتهم .

في الحقيقة إن الذي يسخرهم ليس بشخص ، ندرك هذا تماماً بل أنها فكرة مخططة وذات تجربة طويلة في هذا المجال . وهي تحسن اختيارها لأدواتها من بين الشعوب . لكن أدواتها أصبحت معروفة وتكتيكاتها أضحت مفضوحة . والفكرة هذه تقوم بمحاولاتها وتغذية أدواتها مع بروز فكرة تحريرية. فهي تقف في البداية لكنها تصرخ وتئن وفي النهاية تندحر أمام صمود الشعب وارادته . ونحن من منطلق ايماننا بفكر PKK وقيادته البروليتارية الحكيمة وبقوة ارادة شعبنا وايماننا الكامل بعدالة قضيتنا سنوقف كل عند حده .

ولن يقف أي شيء في طريق تحررنا .

**مؤيد — ERNK**

# كلمة القائد في الذكرى السنوية السابعة لانطلاقة الكفاح المسلح ( ١٥ ــ آب ) المجيدة

في هذه الذكرى ؛ السابعة لقفزة ( ١٥ ــ آب ) ، أقدم أجمل التهاني والتبريكات لكم جميعاً .. في مناسبة كهذه ، ينبغي للمرء أن يتمعن جيداً في مصير الشعب الكردي ، وأن يتعمق في هذه المسألة . إن صاحب القرار الكبير هو الشعب ، وماهي مهامنا القادمة ؟ وهل ستتمكن من ايجاد الردود المناسبة لمجموعة هذه المسائل ؟

يقوم العدو اليوم ، بدفعنا نحو هاوية الموت يوماً بعد يوم ، وهو الذي يرفض توجهنا لكي نحيا حياةً كريمة ... والأنكى من ذلك ، إن إنساننا يجهل هذه المسألة ومدى خطورة وشراسة هذا العدو ، إضافة إلى جهله لذاته ، فقد يحسب المرء نفسه طاهراً ، نظيفاً ، ونقياً ، في الوقت الذي تخنقه القذارة والأوساخ من كل جانب ، وقد يجد صفة الكمال في شخصه ، وهو مُجْبَلٌ بالنقائص والعيوب والسلبيات المختلفة ! وأخيراً ، يقبع هذا الإنسان في الظلمات ، ويدّعي بأنه يسير في درب النور والضياء ! ...

هكذا كان وضع الأكراد قبيل سير أعماله بزعامة حزب العمال الكردستاني ، وكان يقود حياته على تلك الشاكلة ، فكثيراً كان يتأرجح وضعه مابين الإرباك والخجل من واقعه المزري وكان يعيش تحت وطأة الاغتراب عن شخصيته المستلبة ، تلك هي محور حياته الماضية ، وهو الذي كان يتزاكض ويتهرب من مسؤولية مواجهة الحقائق .

إنكم تقفون اليوم ، وفي هذا اليوم المشرف ، تثمنون عالياً قيادة

| ... /PKK وهي دلالة إيجابية كبيرة جداً .. إلا أنكم لاتكسبون أي اعتبار دون استيعاب النضال والنوعية الثورية .. فإن لم يدرك المرء أهمية جوهر الأمور ، فإنه سيقف عاجزاً أمامها .

ففي هذه المرحلة ، ينبغي أن يعرف المرء حقيقة ذاته وأن يتعرف عليها حق المعرفة ، فإن طرح شعاراً أو مسألة حيوية ، فإنه لابد وأن يدرك حقيقة جوهرها ، وبنيتها على أتم وجه . إن الأسباب الرئيسية لوضعنا المزري ، لاتعود بالأساس إلى العدو ، كلا ! .. لقد كنا نحن السبب ! لم يكن لدينا أي اعتبار لذاتنا في مجمل هذه القضايا ! الوطن ، الحرية ، والاستقلال ، ولم نكن ندرك أهمية تلك المفاهيم أو نرغب في ادراكها .. وبالحقيقة ، فإن إنساننا يلجأ إلى تقييم أحد ( الكلاب ) أكثر مما يقيم ذاته .. وهذه هي الطاقة الكبرى ... فلنعلم كيف أصبح هذا الإنسان في مثل هذا الدرك الأسفل ، وإلى هذا الترتيب ؟ فإذا استطاع إنساننا إيجاد رد حقيقي لهذا الوضع ، فإنه سيضع أسساً صحيحة للخلاص .

لقد توقفتُ جيداً على جميع مستويات الإنسان الكردي الرافض في البداية ، لسماع مجرد كلمتين اثنتين وبهدف اكتساب قاعدة نصيرة وصديقة للنضال ... فكنا نكرّس له الساعات الطويلة والأيام المديدة ، وحتى الأشهر العديدة بغية كسبه ، إلا أنه كان يتهرب ويحيد عن الطريق التي نسلكها الآن نحن جميعاً .

ولهذا ، فإنني أردد دوماً ، إن منْ يعجز عن معرفة بدايته ، فإنه يعجز عن كسب نهايته ! أما وأنتم الذين ترغبون في كسب العزة والمجد ، يترتب عليكم معرفة ذاتكم قبل أي شيء آخر . إن مجيئكم إلى هنا ( معسكر معصوم قورقماز ) لهو مفخرة ، وهو أمرٌ يدعو إلى الاعتزاز الكبير بين صفوف الأكراد وكردستان . وفي ذلك ، إشارة واضحة لمحاولتكم نيل هذه الدرجة من العلياء والمجد ، وهي دلالة صريحة لاندفاعكم في المسير في طريق التطورات والتقدم ، إننا نقدر هذه اللفتة الناجحة عن عقد الندوات والاجتماعات الصغيرة والمتواضعة ، منها أنتم تسيرون على دربنا ، ولاترضون عن الحرية والاستقلال أي بديل آخر ، إن هذا الطريق طريق الصواب والحقيقة ، تتجسد فيه جميع مفاهيم ومبادىء القوة والامكانيات الخلاقة ، وهي ماضية بقوة وعنفوان إلى الأمام ، إذ لاشيء آخر يشغلنا سوى هذا الهدف النبيل ..

أعود مرة أخرى لأؤكد بأن المعوقات والحواجز الأساسية في وجه تحررنا لاتتجسد ولاتكمن في قوة وبطش العدو ، لا ! .. فالعائق الكبير هو سلبيات هؤلاء الرفاق ، والثغرات التي يخلقونها في عدم تهيأة ذاتهم على وجه الدقة ، لنيل شرف القتال وخوض المعارك .

فإن النقائص والسلبيات تبقى بحد ذاتها ، حاجزاً وعائقاً يعرقلنا .. فما من أحد استطاع مجابهة عدوه ، دون أن يثبت القدرة والكفاءة العالية في نفسه كاحدى الشروط المسبقة . إنكم تجسدون اليوم تلك المبادىء والقيم في ذاتكم ، وتمسكون زمام الأمور بعملكم ونضالكم هذا ، إن مسألة الالتزام بمبادىء الثورة والقيادة الصحيحة ، يجب أن تقترن بالقوة والثبات والمناعة لأجل الاستمرار في المسيرة الطويلة ، ومن المؤسف جداً ، ألا تجسدوا مهام القيادة الصحيحة وأنتم سائرون على الدرب الصحيح ، وعلى مستويات كبيرة من الحزم والقدرة الكافيتان لاتمام تلك المهام وتجسيدها .. فإن لم تعزز امكانيات هؤلاء الرفاق الكبار وفق هذا الدرب الصحيح ، أو أننا لم نستطع دفعهم بقوة وثبات في عمليات الكفاح المسلح . فإن اللعنة سوف تلحق بنا على الدوام .

من إحدى ميزات وخصائص الإنسان الكردي أنه ينساق بسهولة إلى مواقع الحيلة ، وبالتالي السقوط في حبائلها بسهولة ، بمعنى آخر ، فإنه قابل لعملية الاحتيال واللعب على أوتاره الحساسة ، ومن هنا تأتي جلي محاولتها وهواجسنا ، وعليه يمكن أن نقول : أن سقوطنا المبكر يأتي من تلك الزاوية الخفية .

فلنفكر في حيثيات وأسباب تواجدنا وتجمعنا والتئامنا هذا ؟ وكيفية وصولنا إلى هذا المستوى ؟ يمكننا أن نخرج باعتبارات عديدة من هذا الوضع ومن هذه التركيبة الثورية ، ولستم وحدكم تقفون في خضم هذه المعارك ، وحتى إن قل عدوكم ، أو زاد ، وكيفما آلت إليه الأحوال ، إنكم تمثلون جزءا من مجمل الشعب الكردي ، وبالحقيقة إنكم تمثلونه في ذلك حقّ تمثيل وتجسيد ، وكذلك بقية الرفاق ، فمسألة تشاؤمكم على هذا النمط ، تدل دلالة أكيدة على أن جميع الرفاق قد ساروا في نفس الدرب ، وربما أكثر من هذا المستوى بالذات .. فالعدو الذي يقف في وجهنا ، يحمل الفاشية والكمالية ، ولربما يندر ايجاد مثيل له في البطش والوحشية واللاانسانية ، وربما فاق جميع الأنظمة الفاشية الأخرى في العالم ، فما زالت يده ممتدة إلى أعناق الشعب الكردي وعلى مدى عشرة قرون خلت ، في محاولة منه لخنقه وإنهائه ..

لنبحث عن السبب الذي جعل شعبنا متأخرا عن باقي شعوب العالم ؟ ولماذا بقي يعاني الحرمان والبؤس إلى مثل هذه الدرجة المزرية ؟ ألا يعني أن العدو يحاول كتم أنفاسنا وخنقنا ! لقد بدأتم الآن بالتقاط أنفاسكم ، وشيئا فشيئا ، بادرتم بالضرب في يده الممتدة إلى أعناقكم ، فوصلتم بأصواتكم إلى آذان العالم ، فما هو حقيقة هذا الأمر ، وأما أي وضع نضعنا ؟ . ألا يعني أن يد العدو قد أخذت تبتعد عن رقابكم ، إذ بدون هذه الحقيقة ، ماتمكنتم من رفع أصواتكم عالية .

أستطيع الجزم بأنكم كنتم عاجزين عن رفع الشعارات الكبيرة في السابق ، بعكس هذه الفترة بالذات إن الأمر يعني من جانب ، أننا استطعنا أن نتلافى الضربات المرحة من العدو كما تمكنا ، من جانب آخر ، من معرفة ذاتنا .

انظروا اليوم ، إلى جميع القرى والأرياف والمدن في وطننا كردستان ، وإذا ماانعدمت الندوات والاجتماعات الثورية على نفس هذه البنية ، فإنه يتعذر على أكبر قوة في العالم الوقوف في وجهنا ! .

فلتكن أيها الثوري على قدر المسؤولية في تخطيط ورسم مصيرك ، ولتكن أنت بالذات صاحب القرار الأول والأخير ! من يستطيع مجابهتك ؟ لا أحد البتة ! إن هذه الحقيقة قد تم اثباتها حتى الآن . فليجمع الشعب شمل بعضه ، وليلتحم مع الثورة ، وليقوم بمسيرته بعزم وثبات ، إذ أن الدعم الخارجي يبقى غير حاسم وعديم الجدوى ضمن هذه الحدود ، وليكثر حلفاء العدو ، إلا أنهم جميعا لن يمسوا من عزيمة الشعب ولن يتمكنوا من وضع حد لمسيرته وتطلعاته ..

تأملوا أنفسكم هذا اليوم ، وخذوا الدروس منها وخلال هذه المرحلة الراهنة . إذ لابد أن تصلوا إلى القناعة التامة ، والإقرار بمدى أهمية وفحوى

هذا اليوم ، فبالتأكيد ستدركون القيم العظيمة والتي كانت وراء وصولنا إلى هذا المستوى الحالي .

هاهقد مضت | ستة | سنوات على قفزة وانطلاقة الكفاح المسلح | ١٥ ــ آب |، ولاتذكر أننا عانينا الأمرين ، فقد استشهد العديد من رفاقنا وعلى طريق الخلود ، ولم نكن نود أن يسقطوا شهداء وبتلك السرعة ، فإنه يستحيل أن نشاهد في تاريخ حركات التحرر الوطنية لدى بقية الشعوب ، سقوط مثل هذا العدد الكبير من الشهداء الأبرار .

فمن خلال حزب حديث الولادة ، ضعيف البنية ، ودون حلفاء ، وفي وقت تحددت فيه مسألة الوجود والفناء ، واعتمادا على امكانيات ضعيفة ، فقد حققنا مأثرة العودة المظفرة إلى أرض الوطن ومعانقة ترابه ، وانتصبنا واقفين في وجه نار العدو وأسلحته الفتاكة هذه هي طلب الحقيقة ؟ حقيقة سلبياتنا ! وهكذا تم للرفاق شرف الاستشهاد في سبيل تراب الوطن ! .

إن قمة كفاحنا تكمن في تمسكنا باعطاء القرار الحاسم الذي تحققت على أساسه الانطلاقية بخطى ثابتة ، والجميع يشهد مدى نجاح رفاقنا اليوم وكفاءتهم في ادارة المعارك الدائرة على أرض الوطن ، وكذلك فإن الطريق ممهدة ومفتوحة لكم أيضا لكي تلقوا على عاتقكم قسطا من المهام ..

إذن إن كفاحنا الوطني لم يعد يلقى صعوبات الأمس .. وهو آخذ بالتصاعد ، ولئن استشهد منا في كل يوم | عشرة | فلدينا الامكانيات في تغطية أماكنهم وسد الثغرات في حمل سلاحهم من جديد .

ولنأخذ الدروس والعبر من بداية إعلاننا وقيامنا بالنضال ، وكم من مأزق خطر تخطيناه ، إلى أن وصلنا إلى حقيقة هذه الأيام ، فما من أحد يستطيع أن يسترخص ويقلل ما آتينا إليه أو ينكر عظمة هذه المرحلة .. والتي تأتي كضرورة لصيرورة تاريخنا مائة بالمائة ، وبغض النظر عن مدى تأخرها ، أو سرعة التوصل إليها ، فقد كانت من المهمات الضرورية والملحة لنضالنا ..

وبخصوص المرحلة الراهنة ، يمكننا أن نتوقف قليلا للتأكيد على أهميتها التاريخية ، إذ لابد من تعرفكم على نضال وقيادة حزب العمال الكردستاني ، ولابد أنكم تتساءلون عن معنى « القيادة والقائد » ؟ لنعلم جيدا ، أنني تحدثت وتوقفت ولفترة زمنية طويلة على مسألة اتخاذ القرار وبصعوبة بالغة وباختصار ، بدأ الشعب يعي مسألة هذا القرار والتمسك به ، إلى أن اتخذه طريقا له فسار عليه .. وهذا أمر إيجابي للغاية .. ترى لماذا ؟ لأن هذا الزمن يرمز إلى تسجيل الانتصارات والنجاحات العديدة ، ومع ذلك ، فقد تأخرت وفكرت مليا ولعدة سنوات في اتخاذ مثل ذلك القرار الصعب والفاصل ، فقد كنت لوحدي آنذاك ، وتساءلت عما إذا كانت الظروف مؤاتية للسير في هذا الطريق أم لا ؟ وفي وقت انعدمت فيه الامكانيات ( البشرية والعلمية ) ، وفي ظروف كان الجميع يتهرب من ذاته ، فقد أنكر الجميع ذاتهم ، لجهلهم لقضاياهم الدفينة ، وما كانوا جادين في بحثها ولو لفترة وجيزة من الزمن ، فقد كانت مسألة النهوض أو القيام وكأنهم نوع من الخيال والوهم للدرجة ظن البعض أنها تعني الانتحار التام ! ...

إن عدم توفر الامكانات الفكرية والسياسية عند المرء ، تمنعه من القيام بأي تحرك يعارض الاحتلال الفاشي والوحشي ، فتلك الوحشية التي كانت مستمرة في حكمها الجائر والظالم على الإنسان الكردي وقيادته إلى هاوية الموت .. ومن هنا كانت مسألة الحذر والاحتراس ملازمة للقيام بالحركة واظهارها إلى حيز الوجود .

إن الخطوات الخاطئة كانت ستكلفنا كثيرا ، وكانت كفيلة لوضع نهاية مأساوية للقضية في مهدها .. فهنالك الكثيرون ممن نهضوا باسم الأكراد ، فهم رؤساء القبائل والعشائر ، وكذلك الشيوخ وغيرهم .. وعندما ثاروا وانطلاقاً من خصائصهم ومزاياهم الاجتماعية وغيرها من المراتب الأخرى ــ مع العلم أنهم كانوا يخطون برئاسة عدة آلاف من الرجال ــ لم يستطيعوا الاستمرار إلا لعدة أشهر .. لم يستطيعوا أن يستمروا في ثوراتهم باعتمادهم على هذه البنية ، مما أدى الأمر بالنهاية ، إلى خلق حالة أكثر مأساوية من ذي قبل ... لقد ثاروا معتمدين على القوى المادية الكبيرة ، إلا أنهم فشلوا فشلا ذريعاً ! فما هو المطلوب إذن ؟

إن الحل يتعلق ويتوقف عليكم أيضاً ، أنتم الذين تنهضون وتكافحون ، ولكن ماهي أسس النهوض هذه ؟ وماهي قواها ؟ .

لقد أشرت فيما مضى ، إن الإنسان الغير المنضبط ، والغير الواعي والمتهور ، غير مهيأ البتة لخوض غمار المقاومة ضد هذا العدو الغادر ، ولن يستمر فيها لو نهض ، إذ أن الفشل سيلازمه لامحالة . لقد اتخذنا القرار الحاسم ، وهانحن مسائرون على درب النضال العنيد لسنين عديدة ، وفي الوقت الذي لم يقتنع أحد بأننا سوف نستمر وبوتائر عالية جداً ، مخلفين كل هذه الانجازات والمكتسبات الجبارة ، وتلك القاعدة الجماهيرية العريضة ، وأولئك الآلاف من الرفاق ، والذين كان البعض منهم يشكك في النتائج ببعض الشيء ، ولربما يلمس البعض منا ، شيئاً من العوز حتى الآن أيضاً ...

إن ماطرحناه في البداية ، دفعنا إلى كسب القوة والمناعة والاندفاع العنيد ، تلك الأفكار الأساسية التي تمخضت عن القوة والعنفوان ، والعقيدة الثابتة والراسخة الحالية ، كل هذه الأمور تحدد أهمية مفهوم القيادة ، وهي بمبانيها وشرايينها الحيوي الصحيح والقويم ، إن مجرد طرح بضع كلمات على شكل قرار ، لابد من ترجمتها إلى واقع حقيقي وقوي ، ولسوف تولد العقيدة العملية وعلى أمس راسخة ، أما إن مرتم وأنتم ضعفاء فإنكم ستتخبطون في مستنقع التلاعب والتشويه لمسألة ومفهوم القيادة ...

إننا وعندما وضعنا مفهوم القيادة ، وطرحنا تلك المقولة ، سرنا عليها بقوة ، وبالتالي خلقنا العقيدة النابعة منها ولذاتها هذا اليوم ، وقد كانت البداية ــ على سبيل التذكير ــ هو التفاف عدد ضئيل من الشبان حولنا .

هنالك شيء آخر لابد من توضيحه لكم وهو بخصوص ظهور القياديين في كفاح الشعوب ، إذ أن الأحزاب تأخذ في التأسيس ، وعلى قاعدة طبقية واجتماعية صلبة ، فالشخصية التي تدرك مدى أهمية وضع بلادها ، لاتستغني عن مفهوم القيادة ... إلا أننا نختلف عن هذا الوضع ، فبنيتنا الطبقية والاجتماعية كانتا تعاديان مسألة قيامنا بالثورة ، بالاضافة إلى غالبية التركيبات الأخرى ، وانتهاء بالعدو ، كل أولئك وقفوا ضدنا ..

فابتداء على صعيد العائلات ، والقرى ، والمدن ، فإن الكل اتخذ

وقفة معادية لنا ... ومن هنا نستخلص الدروس والعبر ونقول : إنّ من يتخذ القرار عليه أن يسطر بداية قوية ، ويثبت نفسه .

إنني أشدد على تلك المقولة دوماً ، فإن بقي المرء وحيداً ، لايستحوذ إلا على امكانيات قليلة ، يعطي الفرص للعدو ويصبح لقمة صائغة وينتهي الأمر .

ومن هنا تأتي الضرورة وتقتضي تعزيز الامكانيات واتاحة الفرص على مدى مرور السنين لتغيير تلك البنيان ، والواقع السيء ، وهذا ماحققناه عبر نضالنا ، فقد كسبنا قاعدة قوية ، تتضمن شباناً أنكروا ذاتهم في سبيل وطنهم ، وعلى خلفية صحيحة ، بعيدين كل البعد ، عن الخصائص والطموحات الشخصية الدنيئة ، إلى أن ساروا ، فرداً فرداً ضمن صفوفنا ، إن هذا الخلق والتغيير يعني ولادة PKK وظهوره على الساحة .

إن موضوع كسبنا لقاعدة من الشبان ، وإن كانوا أقل منا ثقافة وفكراً ، كان يعني لنا الكثير في البداية ، فقد كنت من بين أولئك الأشخاص الذين راجعوا ذاتهم في نهاية الستينات وبداية السبعينات ، إلى أن تمكنت من لمّ مجموعات صغيرة تلتف حولي ، كذلك الأمر في المرحلة | ١٩٧٥ ــ ١٩٨٠ | حيث تشكلت النواة التي أثمرت عن نتائج هذه المرحلة الزاهرة ، فلولاها ، لما كتمّ الآن إحدى تلك الثمرات ، ولولا تضحية أولئك الشهداء العظام وتضحياتهم المبدعة ، لما تقويتم منا وما قبلتم هذا النضال الحالي ، ولما كانت خطواتكم الثابتة تتمخض عن القفزات النوعية الهامة في يومنا هذا .

إننا على يقين تام ، أن الرفاق الأوائل كانوا على مثل هذه المبادىء والقناعات ، فلولا إصرارنا على هذه المهام الحيوية والصحيحة وقتئذٍ ، لما استطعنا جذب انتباه هذا الحشد من الطاقات الضخمة ، لقد وضعنا الحقائق أمام أعين الجميع إلى أن خلقنا هذه الوحدة ، فهذا ماحققناه بفضل هؤلاء الرفاق العظام .

لم يكن نضالنا جماهيرياً خلال سنوات السبعينات ، والدليل أنكم كنتم بعيدين عنا ، فقد أسسنا المجموعات الثورية الصغيرة حق واجهتنا هذه القضية ! هل نلتزم دربا صحيحا أم لا ؟ وهل نتخذ القرار أم ننتظر ؟ وقد كانت تلك صلب وحقيقة صراعنا وبين أخذ ورد ، وعلى مرور أعوام عديدة ، إلى أن قيمنا صروح وأسس النضال ومرنا إلى الأمام وعلى أسس نظرية صحيحة وضعنا للمسألة الكردية في مسار الاستقلال والحرية ، ونحيّنا الأفكار التقليدية جانبا ، وبدأنا نهيج درب الاشتراكية العلمية وجعلناها دليلا لنا ، وبناء على أسسها ، حللنا مسألة الوطن ، بالإضافة إلى مسائل عديدة منها على سبيل المثال ، تحليل مسألة المجتمع ... وهكذا ، وعبور الأعوام ، وجدنا أنفسنا على هذا الدرب المضيء .

ترى ماذا كان رد العدو إزاء هذا التطور الكبير ؟

قام العدو بانقلاب فاشي يوم | ١٢ ــ ايلول ١٩٨٠ | ، وأتى بجزائمه على سدة الحكم ، أجل كان هذا رده وبهدف إزالة المد الثوري والقيادي ( لحزب العمال الكردستاني ) بالدرجة الأولى ، كما تفهم قادة ذلك النظام مدى خطورة التزام الشعب الكردي بتلك القيادة الثورية والتي أوقعته في مأزق حرج يقوده إلى نهايته الحتمية ، وحينذاك تحددت مسألة بقائنا أو زوالنا .

علينا التأمل والتوقف مليا على مرحلة السنوات العشر الماضية ، لقد أتيتكم إلى هنا نزولا عند قناعاتكم ورغباتكم الوطنية ، ونحن الذين جعلناكم في هذا المدخل وبفضلنا ، إذ أن العملية توقف علينا ، بتغيير آخر ، ولأجل أن يتمكن المرء من تحطيم قيود كم السابقة ، يلزمه مزيد من القوة والقدرة ، ولهذا نقول ، أننا قمنا بكل ذلك وأوجدنا الامكانيات القادرة على تحرير الإنسان وتحطيم أغلاله لينطلق إلى تحقيق المعجزات .

يمكنكم أن تستفسروا مني بخصوص النضال الذي كنتُ أقوم به ، ومالقيته من مشقات وأهوال ، إنكم الآن أكثر حماسا مني وأكثر وأقوى تأييدا للحركة ، وأكثر تهيأة للسير على درب الحركة ، وكلكم عنفوان وقوة والفضل يعود إلى الحزب لايصالكم إلى هذه المستويات . وقد انعكست ممارسات العدو خلال عقدٍ مضى على الذات بالدرجة الأولى .

وبدأ العدو يسحب عدم اعترافه بشرعية ( حقوق الإنسان ) ، إذ لم يأت هذا التغيير عبثا أو تنازلا لتعليمات دينية مثلا ، أو أخلاقية انسانية ، فلم يسلك طريقا سياسيا لمعالجة قضيتنا ، فهو الذي كان يهاجمنا مظلما يهاجم الإنسان من ( الكلاب ) الشاردة .

إن من أولويات المبادىء المتعارف عليها هي معرفة جوهر العدو ، قبل معرفتنا لذاتنا ودربنا ، كما ينبغي ألا ننسى ماضيه العريق بتقاليد الاضطهاد والبطش ، وقد تبلور ذلك بعد مجيء الطغمة الفاشية في | ١٢ ــ ايلول | ، هؤلاء الحزالات الذين خططوا للاجهاز على PKK ، فإذا ما عرفنا وأدركنا ماهية قوته هذه ، وقتها فقط ندرك أهمية الرد عليه وبنفس القدرة من القوة والحزم . لقد توقعنا مجيء تلك الطغمة المتمثلة بنظام | ١٢ ــ ايلول | ، ولم يكن الأمر مفاجأة لنا .. فهنا أتذكرُ وخلال إعلاننا لمبادئنا القوية عام | ١٩٧٧ | ، إن مسألة الحياة والموت تساوت تماماً لنا ، وكان الأمر سيان بالنسبة لنا ، فقد كان جل هدفنا هو العمل لنشر الفكر الصحيح ، فزرعنا البذور في تربة كردستان .

وكم انتابنا الخوف في تلك الأيام العصيبة وقلنا : « لقد دانت نهاية حياتنا » ! كما قلنا : « بأننا لن نتخطى عاماً واحداً ، إلا ومنفقد الحياة خلالها » . وبالفعل كان عاماً مصيرياً ، مليئاً بالقلاقل المختلفة والملاحقات والنزاعات الخطيرة ، فكيف يمكن تحقيق الاستقلال ! لقد كانت الامكانيات لاتسمح بذلك ، وكان رصيدنا هو بضعة رفاق كلفوا بنشر تلك البذور والأفكار في أنحاء معينة من الوطن .

وأتذكر جيداً بأنني قمت بعقد ندوات عديدة في بعض المدن الكردستانية ، في الوقت الذي كان العدو يتربص بنا ويترقبنا بشكل دقيق بهدف توجيه الضربة القاضية ، ولم يكن الأمر بعيداً لينال منا ، إلا أننا كنا على علم بتلك الخطوات وقلنا : « إن مايهم ، هو أننا قمنا بواجبنا بنشر البذور ، وليكن مايكن بعد ذلك .. » .

وبذلك فتح باب الحرية والاستقلال أمام أنظار الشعب ، بعد أن تمت التحضيرات اللازمة لذلك ، فقطعنا خطوة كبيرة باتجاهها ، تمثلت

في قمة نضالنا وقدراتنا وقتذاك ، والجميع يشهد كيف أننا تخطينا عام | ١٩٧٧ | ، وبعد أن خطف العدو الشهيد الأول للحركة | حقي قرار | ، أتت هذه الخطوة كرد فعل للعدو وإزاء نهضتنا الفكرية ربيع ذلك العام ، وكأنه ينذر قائلا ، لئن أردتم الاستمرار فإنني سأكيل الصاع صاعين .. ولم يكشف العدو باستشهاد الرفيق | حقي | ، بل امتدت يده الدامية لحياكة المؤامرات والدسائس لنا جميعاً ، فكانت البداية اعتقال بعض رفاقنا وزجهم في غياهب السجون ، إلا أن نوايا الحزالات كانت تدعو إلى القضاء النهائي علينا ، فبدأت تلك الأصوات تعلو ثم تعلو .. إلى أن مسّنا الوهن وقتها ، وبتأثير الضغوطات اليومية للعدو ، من تنكيل وتصفية وفتح لأبواب السجون الخ .. فأي باب يمكن للمرء أن يطرقه طلباً للنجاة وأين ؟ ومع كل ذلك ، ناقشنا الأمور بدقة وحذر ، وبعد المداولات قررنا الاستمرار في النضال ، استشهد الكثير من رفاقنا من قبل العدو ، وإزاء هذا الموقف بادرنا إلى تأسيس الحزب ، وحضّرنا لمؤتمر الحزب خلال ذلك العام بالذات ، وتخليداً لذكرى الرفيق والشهيد | حقي قرار | قررنا إعلان الحزب .

وتبعاً لتلك الظروف ، ترتب علينا تصعيد النضال إجلالا لروح الشهداء الذين سقطوا في سبيل الوطن ، ولأجلهم توجب علينا توسيع الخطوات بشكل يليق بهم ، فإن الأمر يعني أننا لم نخن ذكراهم وقيمة دمائهم الذكية والطاهرة ، فاستناداً لذلك ، قررنا تأسيس الحزب وكقرار نهائي .

وعلى الرغم من التحضيرات المتواضعة للقيام بتلك الخطوة التاريخية الهامة والمصيرية ، فقد تصدينا لجميع العوامل والعوائق ، ولم نتراجع قيد أنملة عن قرارنا الكبير ، فسرنا بخطوات حثيثة ، إلا أن الدولة التركية ردت علينا بنظام | ١٢ ــ ايلول ١٩٨٠ | ، وكنا في بداية التكوين .

كانت أكبر خطوائنا في مدينة | حلوان | ، ففيها كان يتمركز بعضاً من رفاقنا الناضجين وعندها تفاعلنا بين صفوف الجماهير ، ولم تكن المدينة بنفس حجمها الحالي ، إلا أنها كانت أكثر من جميع المدن تقرباً من فكرنا وسياستنا ، وكان العدو يدرك هذه الحقيقة جيداً ، فلجأ إلى خطف شهيداً آخر هو | خليل جاوغون | وبالحقيقة كان استشهاده امتداداً لاستشهاد الشهيد الأول | حقي قرار | ...

كانت مرحلة وصفت على أنها مرحلة | المد والجزر | ، إذ قررنا تصعيد الانتقام الثوري وضد أعوان وأزلام الأنظمة الحونة والذين قتلوا الشهيد | خليل | .. وأتت خطوتنا موزونة ومتناسقة سواء في التخطيط أو في الاعداد للرد الثوري .. انتقمنا لاستشهاد رفيقنا في الوقت المناسب والمحدد وتحت شعار « إن مَنْ يتلاعب بدماء الشهداء ، سوف يلقى العقاب ، فلا حياة إلا للشرفاء » ، وهكذا ثأرنا لبعض شهدائنا الأبرار ، وجعلنا من دمائهم الذكية أساساً ومشعلا لـ PKK وتم تأسيس الحزب بجرأة وشجاعة نادرين .

وقفنا ضد الحونة الكبار ، وحققنا تقدماً عليهم في منطقة | سيورك | ، وفي العديد من المناطق الأخرى ، وكلنا يعلم تاريخ الخيانة ، وكم كانت متفشية وعلى درجة خطيرة بين صفوف شعبنا ، ووصلت إلى درجة قياسية بالنسبة لبقية الشعوب ، ومن هنا تأتي أهمية التوقف على هذه المسألة الخطيرة ، والتي بواسطتها ، يمكن العدو من تحقيق نجاحات كبيرة ضدنا ، ومن خلال رغبة أولئك الحونة في تسطير حياة عفنة وهابطة .. فقد التحم الحونة مع العدو ، وأغاروا علينا بوحشية قذرة .

يمكننا القول أن شكل التطورات التاريخية تأخذ طابع PKK , ويفتح التاريخ أنقى صفحاته تحت راية الحزب ، في الوقت الذي كان الطابع العام للتاريخ هو طابع الخيانة المؤسة . ولسنا هنا بصدد بيان تاريخ الخيانات في كردستان ، إلا أنه أثناء مجيء الأتراك إلى كردستان ، فإنهم أقاموا تحالفاً وثيقاً مع | الأغوات | الأكراد الذين عبروا عن ولائهم التام قائلين : « أنتم سلاطيننا ، فنحن الأكراد لن نتوحد نهائياً » ! .

هذا ماعبر عنه الخائن التاريخي والمدعو | ادريس البدليسي | ، وهناك المزيد من أمثاله ، فهم يحرصون على وحدة الأتراك أكثر منهم بالذات وإلى درجة خطيرة للغاية ! .

ونراهم يتسابقون في سياستهم العدوانية إزاءنا ... هذا الامتداد يتمثل بـ | كاميران وإينونو | ، فقد ظهرت الخيانة في تلك الفترة بشكل ساخر ، فقد أساء هؤلاء إلى الكرد ، أكثر من العدو الحقيقي بشكل يندر ايجاد مثيل لهم ، وعلى ضوء هذه الحقائق ، صرّح أحد السلاطين العثمانيين مخاطباً إياهم قائلاً : « فلتتحدوا أنتم فيما بينكم ، وسنقوم نحن بتقوية وتعزيز كافة أشكال العلاقات والتعاون معكم » أما رد الخونة فكان كما يلي : « إننا مصرّون على أن تمثلونا أنتم رسمياً » ! .

مازلنا نلمس هذه الخيانات وبمرور الزمن ، وعلى مستويات مختلفة تمتد إلى تلك الجذور في المراحل السابقة ، ولازالت قائمة ومستمرة في ضرب الوحدة الكردية ، وفي سبيل تحقيق وحدة العدو وذلك بدافع تعزيز مواقعهم الشخصية وعلى حساب مصالح الشعب الكردي .

إن من يقف في وجهنا اليوم ، فهو بالحقيقة امتداد للسلف . وبناءً على ذلك فإننا نصنفهم في السلم الاجتماعي الأسفل والأحط ، فهم الحثالة التي تعيش على مزابل التاريخ ، ونتيجة لتواجد هؤلاء بشكل واسع على الساحة ، فإننا عاجزون عن إثبات هويتنا سواءً القومية ، أو الوطنية ( الكردستانية ) ولولا هذه الفئة العفنة ، لما أنكر الشعب الكردي هويته على إختلاف المراحل والعصور التاريخية ، ولما تطبّع الشعب بطابع اليأس والضعف ، كما إننا نرجع الأسباب إلى نفس تلك الفئة لكوننا مازلنا نقف في وجوههم ونناهضهم على انهما وجهان لعملة واحدة .

إن طابع كفاحي وبشكل شخصي ، يندرج بطابع عدائي لهذه الفئة ومنذ البداية ، فقد تركز هذا الكفاح على جيلين اثنين : القديم والحديث . ومازالت هذه الفئة تمثل نفس الاتجاه العدواني والشرس ، ولازال أرباب تلك الفئة يغيّرون من لونهم ، فتارة نراهم يلجأوون اليوم الى الولايات المتحدة ، وتارة أخرى إلى المانيا بشكل خاص وأوربة بشكل عام ، وفيما توفرت لهم الظروف ،

فإنهم لن يدخروا جهداً للجوء إلى السوفييت ... فأولى أهدافهم هي تضييق الخناق على حزبنا وبمساعدة حلفائهم من الأعداء . لقد أبتعدت هذه الفئة عن مطامح الشعب ، والجميع يعلم ذلك فالحقوا به الهزائم في كردستان الجنوبية . وهي ليست بالشيء البسيط ، فقد تركوا الشعب في مهب الريح ، يتعرض للمذابح الجماعية والتنكيل ومأساواه وولوّا أدبارهم فارين .

هكذا حاولوا اقتلاع جذور الشعب ، تلك الجذور الممتدة إلى /٤٠٠٠/ اربعة آلاف عام في تراب هذا الوطن ، ونتيجة لبنية قياداتهم الرجعية العفنة والخاطئة ، دمرّوا الوطن ، هدموا مرتكزاته العريقة في القدم وعرّضوها للدمار والتشرذم .

مهما كان العدو على قدر كبير من القوة والبطش — كما هو الحال الآن — ومهما توفرت له السبل والأمكانيات فإنه لن يدخرها ، الا أنه لن يستطيع اقتلاع جذور شعب عريق من أساسه ، ولن يتمكن من ذلك مهما استخدم من قوات مسلحة ، فإنه سيعجز لامحالة ، في فرض حالة من الاذعان والاستسلام له أو خضوعه لإرادته ، كلا ! لن يستطيع تحقيق ذلك في نهاية الأمر .

إن انطلاق هذه الفئات من بنيتهم وخصائصها ، يهدف الى امتصاص دماء شعبها ويقودها إلى الهلاك ، إذ أن خصائصها المعروفة تفوق خصائص وخصائل التاجر الجشع .. ولربما كانت هناك فائدة في عمل التاجر هذا في بعض من المواقع الاجتماعية ، إلا أن تلك الفئة تتلاعب بمقدرات الشعب ، وحينما تلتجأ إلى خوض غمار هذه اللعبة ، فإنها تجلب الدمار الشامل والاسلحة الكيماوية على رؤوسنا ، إن تلك الأسلحة قد استخدمت ضد كثير من الشعوب ، وفي العديد من مناطق العالم ، الا أنها عجزت عن إبادة أي شعب ، كما عجزت عن ابعاده لممارسة نضاله ومطالبه .

وعند فشل هذه الفئة وحروبها ، أرادت لنا الفشل والهروب أيضاً ، وعندما جعلت من الشعب أعوبة لقيادتها ، أرادت لنا أن نحذوا حذوهم — وقد تزاحم أرباب هذه الفئة وتسابقوا في السير بهذا الاتجاه إلى درجة خطيرة جعلتنا نبتعد عنهم ، وألا نتحالف معهم ، فقلنا في ذلك : « لقد انتهى هؤلاء ! فلنحافظ على البقية الباقية من الاحياء » .

إن الجميع يعلم أن هذه الفئة قد أفنت الشيء الكثير منذ فترة عامين ، بحيث بقينا لوحدنا في مواجهة العدو ، بل أنها اتخذت موقفاً معادياً لنا ، ترى ماهي الأسباب الكامنة وراء هذا الموقف المعادي ؟ إن مايبرر هذا الموقف يكمن في أن تلك الفئة كانت قد وعدت عدة جهات في حال تمكنها من تحقيق المكاسب لكردستان ، أن تضعها وتسخرها في خدمة الأتراك ، أملاً منها في الحصول على الامتيازات المادية كعملية مقايضة ، آي : تلك المكاسب إضافة إلى أرض كردستان مقابل تلك الامتيازات المادية ! وبناءً على هذا الأساس التآمري ، اقترحت هذه الفئة علينا بقولها : « ماعليكم سوى الامتثال لإرادة شوغينيو أوزال » ! نعم ، هذا مااقترحه ، بل ذهبت أبعد من ذلك فأرادت لنا القاء السلاح تنازلاً لأطماع هذه الفئة ، فهكذا وبهذه البساطة ، أرادت لنا التوجه إلى أحضان الجيش التركي والفاشي أو الهروب وترك ساحة النضال خالية .

ورداً على رغبات واقتراحات هذه الفئة ، أجبنا ، بأن العدو يجثم فوقنا منذ آلاف السنين فكيف لنا أن نماشيه خلال يوم وليلة ، وكيف لنا أن نعود من جديد على حياة الذل والاهانة ، وبالتالي كيف رضيتم أنتم بهذه الخيانة ؟ .

وهكذا انقطعنا عن التواصل معهم بعد أن كشفنا عن وجوههم ورغباتهم والتي تعود بالأصل إلى امتداد الخيانة التاريخية بين صفوف الشعب الكردي والواضحة وضوح الشمس في سماء صافية .

ان هؤلاء ونتيجة لعدم التزامهم ومسؤوليتهم بقضية الشعب ، أخلوا الساحة خلال /٢٤/ساعة ووقفوا إلى جانب العدو الأكثر شراسة ، بهدف تحقيق بعض الفوائد والمزايا الشخصية ، والجميع يعلم كم من مرة فضحنا هذه الممارسات اللامبدئية ووقفنا ضدها ، فصعّدنا من وتيرة الكفاح الوطني أكثر فأكثر ... وقد كنا كذلك في بداياتنا أيضاً .

إن هذا يعني أمراً واحداً ، وهو أن مثل هذه الفئات قد وقفت على طرف نقيض من نضالنا ، وفاقت من تهجم ومعاداة الدولة التركية لنا بكثير ، فقد جسّد هؤلاء مفهوماً عدائياً للثورة تجاوز فترة عدة سنوات من مقاومتنا للعدو نفسه .

أنتم الشعب الكردي ، يترتب على نهوضكم المزيد من تحقيق فرص النضال ، وكما أسلفتُ من قبل ، فإن لم يعرف المرء نفسه ، فإنه يتعذر عليه القيام بأدنى تحرك أو فعالية ، ولسوف يفشل بسهولة في مستنقع المؤامرات والحيل ، على غرار مؤامَرات وحيل تلك الفئات التي ذكرناها ، والتي لا تملك سوى سلاح اللسان والقول لحبك المؤامرات والتي استطاعت أن تنطلق على الجميع في وقت من الأوقات ، وبذلك كتب لهؤلاء الفشل الذريع ، فلم يكن همهم سوى تحقيق المصالح الشخصية الدنيئة ولسوف تبرز الحقائق أمام أعينكم ، لقد أرادوا أن نعمل مثلهم كي يسخروا ويستهزؤوا من *PKK* ، وبالتالي التلاعب بوجود ومصير الشعب من خلال حزبنا !

إن حزبنا واستناداً على الحقائق التاريخية لم يستسلم لهؤلاء الخونة ، لعلمه المسبق لجوهرهم وبنيتهم ، ولم يقع في هوة آلاعيبهم ، بل قام بالتصدي للموقف واتخاذ اللازم . على صعيد الفكر والنضال العملي الكفيل بفضح تلك الألاعيب ، ولولا ذلك ، لما تركوا لنا المجال بالاستمرار ولو لبرهة واحدة .

إنني أتمسك بأولوية تعزيز وتنمية الحزب ، قبل الاستحواذ على هذه الأعداد من القوات ، وذلك يعني منطقياً أننا مازلنا بعيدين عن صبغة الشعب بطابع /*PKK*/ إلا أنكم لو تمعنتم في ذاتكم ، وكيفية وصولكم إلى الصورة الحالية ، لأدركتم حقيقة تأثيرات هؤلاء الخونة ومدى خطورتها في إيقاف الكفاح ولما نهضتم مثل هذه النهضة ، إلا بعد تحطيم قيود جميع المؤثرات الخطرة .

لقد كتتم في السابق تعجزون عن نسج بعض الكلمات ، ونحن الذين أردنا تعليمكم كيفية التحدث ومن خلال سنين عديدة .. وهذا ما يبرر مدى ضخامة تأثير فكر هؤلاء الفئة ، ولولا سقوط العديد من الشهداء الأبطال ، لما اقتنعتم أو آمنتم بقوة فكرنا الحزبي .. والسبب يكمن في هؤلاء الخونة ونهجهم المعرقل والمناهض للثورة .

يجب أن نعلم كم عانينا ومنذ بدايتنا ، من هؤلاء الفئات ، كم تمكنوا من إعاقتنا ، وانشغالنا بمسألة شخصيتهم المدمرة والخائنة

إن الحزب وعندما ينطلق في بناء الانسان الكردي الحديث ، يتحتم عليه إزالة آثار الماضي السلبي وجميع نقائص وتأثيرات هؤلاء الخونة ، وإن لم تتمكنوا ، أنتم بالذات من الخلاص من تلك القيود و التأثيرات السلبية ، فإنكم ستعجزون عن بناء وتأسيس شخصيتكم الحديثة ، فبدون هذه الشخصية الحديثة والعصرية، فإن الشعب الكردي سيراوح في مكانه ، ولن يستطيع مد خطواته إلى الأمام والسير في الاتجاه الصحيح والمطلوب .

يرفض *PKK* السير على المناهج القديمة بأكمله ، وأنني أشدد على هذا المفهوم دوماً ، وأحذر جميع الرفاق ، فيما لو جسدوا الشخصية القديمة ، المهترئة والمستسلمة والذليلة ، تلك الشخصية الضعيفة والتي يستهزء منها العدو ، ويسخر كثيراً من سذاجتها ، فيضحك ملء شدقيه فإنهم لا يستطيعون بهذه الخصائص حتى تمثيل قيادة ذاته ، بسبب فقدانه للأسس الصحيحة والعلمية .

إن ما ذكرناه ينطبق حتى على الواقع الفردي الضيق ، فاستناداً لهذه الحقيقة ، فإن الشعب سيقف عاجزاً عن القيام بمسيرة خلاّقة .. إذ بدون تلك الأسس القوية والتي لو سار الشعب تحت لواء تلك الفئة مع كل خصوصياتها والمتمثلة بفكر خاطىء ، وأخلاقية معروفة ، وسياسة عرجاء ، فإن الشعب لن يستطيع تحقيق الاستقلال والحرية .

إن جملة القضايا والتحديات الأساسية لدينا كانت تتلخص في كيفية بناء الانسان الجديد ضمن صفوف الحزب ، أي أنه ، فيما لو اتخذ هذا الانسان موقفاً جدياً للسير في طريق النصر ، وسار عليها مجرد خطوة واحدة ، وجعل الخطوة التالية مكرسة وتأكيداً للنصر ، وليس بدافع الدفاع عن النفس فقط ، بل الدفاع المستميت والمستمر ، فإنه لابد وأن يمتلك مفاتيح المعرفة والعلم للمضي قدماً في مسيرته وتسطير الخطوات الواسعة .. وهذا ما وفرناه ضمن صفوف حزبنا ، إ أن تجسيد المقاومة الأصيلة والعنيدة ، حقيقة كبرى لدينا ، تلك المقاومات الرائعة المتولدة في زنزانات وسجون /ديار بكر/ ، وإنني لعلى يقين بأنه يندر وجود مثيل لها في التاريخ الحديث .

ولم نكتف بذلك فقط ، فالمطلوب اليوم هو كيفية الدفع بهذه العجلة لتسير إلى الأمام بقوة وحزم واستمرار ، لتلبية متطلبات ومستجدات المراحل المقبلة ؟

لا يمكن أن نكتفي بقيام الانتفاضات تحت لواء حزبنا ، كما لا يمكننا أن نقول بأننا قد ناضلنا وهذا كل مافي الأمر ؟ فإن اكتفينا بما حققناه فحسب ، فإننا لن نستطيع الاستمرار في المستقبل ، وستفشل شر فشل وخاصة في حال عدم توفر الامكانيات اللازمة لتصعيد الكفاح وتحقيق التفوق .

لقد عرفنا المقاومة في عهد الحزب ، ومن خلال ولادته وحداثته ، وكانت هذه المقاومة بمثابة الثمرة الناتجة عن النضال المستميت ، فضربنا العدو في العديد من الساحات والميادين ، وإلا فما هو المغزى من انطلاقة /١٥ آب/ ؟

إن المقاومة لوحدها لا تكفي ولا تفي بالغرض المنشود ، فعلينا إنجاز الانتصارات ولأجل ذلك علينا اتخاذ جميع الاجراءات والسبل الكفيلة لتحقيق الأهداف المرسومة ، كما علينا توفير الخطط والدراسات والتحضيرات المادية والمعنوية والكفيلة لإيقاع المزيد من الضربات بالعدو .

بالحقيقة فإنا وضعنا كل ثقلنا وقدراتنا الفكرية والمادية في طريق قرار تأسيس الحزب ، بما في ذلك ، المقاومات البطولية والخارقة للرفاق السجناء في سجون الاحتلال من إضراب حتى الموت ، ومن إحراق للنفس ، احتجاجاً على الممارسات القمعية والوحشية وانطلاقاً لهذه المؤهلات ، تمكنا من تصعيد الكفاح الوطني ، فجعلناه متألقاً ومتبلوراً على الساحة .

لقد أدرك العدو ومنذ عام /١٩٨٠/ ، وما بعده ، مدى خطورة الوضع المأزم ، وتوقف على الحقيقة التي تقود إلى التقدم السريع والنشيط لقيادة شعبنا تحت لواء حزب العمال الكردستاني ، فإزاء هذه المخاوف انطلق العدو وبكل ما لديه من قوة ، ومختلف الامكانيات المتاحة لديه ، لإيقاف هذا المد الثوري والوطني المتعاظم والنشيط ، فما كان منا سوى اللجوء إلى هذا المكان وبهدف إعادة البناء والتحضير ، بدلاً من الانحدار والتراجع ، أسسنا ذاتنا من جديد وبخلاف بعض عمليات اللجوء الأخرى والمعروفة ، وما يعين ذلك من فرار ، فهذا ما قام به الآخرون ، والمشابهون للبعض منكم ، إذ لم تكونوا سوى ضمن عداد المهاجرين واللاجئين الفارين من إضطهاد وقمع العدو ، ولا نستبعد هنا ، قيام البعض من الشخصيات بالدفاع عن نفسها .

لقد مضى على البعض منكم فترة تتراوح بين /٥٠ــ١٠٠/ عاماً وأنتم مهاجرون وبعيدون عن الوطن وقد كنا مثلكم سابقاً ، فكثيراً ما يتواجد المهجرون واللاجئون ضمن صفوف العديد من الثورات العالمية فما هو السبب ترى ؟

في البداية تكون الحركة ضعيفة ، فالعدو يمسك بزمام القوى كلها ، وبما أن الحركة تفقد الامكانيات فتجلأ الى الخروج من الوطن .

وهنالك أمثلة بهذا الصدد في التاريخ الاسلامي ، وكذلك في الثورات الفرنسية والثورة الكوبية وثورة السوفييت وغيرها ، لقد خرجت جميع تلك الحركات إلى الخارج إلا أن العديد منها

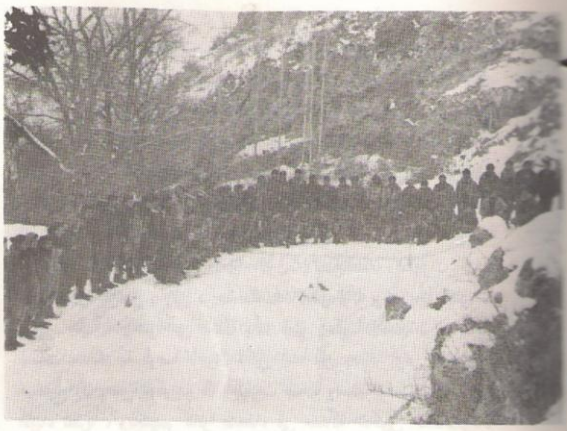

حققت العودة إلى أرض وطنها .

هنالك بعض الحركات الأخرى والتي لم تستطع أن تعود إلى أرض وطنها ، كالحركة الأزمنية ، والحركات الفلسطينية .. وتعذر عليها هذا الأمر ، وبالتالي تعذر عليها ممارسة الكفاح داخل الوطن ، وفيما لو اجتمعت عدة دول عربية ، لعجزت عن إرجاع تلك المنظمات إلى داخل الوطن ، فقد أصبحت مسألة العودة عويصة وأزمة كبيرة للغاية .

ولم تكن مسألة عودتنا أقل صعوبة واستحالة من عودة هؤلاء ، كما لم تكن هجمة عدونا عام /١٩٨٠/ وما بعده ، أقل قمعاً وشراسة من الهجمات الصهيونية ، فلم يوفر عدونا أية سياسة خبيثة أو أية امكانيات في سبيل إيقافنا والقضاء علينا في المهد ، وقد ادعى العدو ما معناه «لقد شهرنا سيفنا وضربنا إلا أن الجثة تمكنت من الخلاص» .

لم تكن ادعاءاته تلك سوى حقيقة واقعة ، إلا أننا ما لبثنا أن وقفنا ثانية على أقدامنا ، وثبتنا في هذا المكان ، ثم اتخذنا القرار مرة أخرى بجدية واصرار ، فلم تضعف همتنا نهائياً .. وكان هنالك بعض الرفاق القدامى يرى استحالة عودتهم إلى داخل الوطن وخوض النضال مرة أخرى ، علماً بأن معظمهم قد نال شرف الشهادة الآن .. وحتى هنا ، وعلى هذه الأرض كنا نقول ونردد العبارات حول استحالة وصعوبة العودة .. إلا أننا تجاوزنا المخاوف والعراقيل وحاربنا مسألة البقاء والفناء ، ووضعناها نصب أعيننا فمن جهة قمنا بالتحضيرات القيمة ، ومن جهة ثانية ، التزمنا بعقيدتنا وتشبثنا بها إلى درجة الالتحام التام ، وهكذا ناضلنا على هذين المحورين بصلابة وحزم .

يدعي البعض ما معناه : هنالك خصوصية تلازم الانسان الكردي ، فهو يتيه ويضيع عند الشدائد أما في الأوقات المؤاتية والمناسبة ، فهو غير قادر على مسك زمام الأمور ، وانتهاز الفرص المناسبة .

إن هذا القول بعيد عن الصواب ، إذ لا داعي لأن يسكر المرء في الأيام المؤاتية إلى حد الثمالة . ولا أن يتيه ويضيع إلى حد يفقد توازنه في الأيام المعاكسة . فهنا أيضاً ، كانت امكانياتنا ضئيلة ، إلا أننا حاولنا وجاهدنا ، وكما يحاول الانسان حفر بئر بواسطة إبرة صغيرة للحصول ولو على قطرة واحدة من الماء . فكان لنا أن حصلنا على هذا المكان وثابرنا عليه ، وقدنا العمل بوتائر مُرضية ، إلى أن أنجزنا النجاحات الباهرة والمتتالية والقومية .

إن هؤلاء الرفاق الذين يمتلئون حيوية واندفاعاً لممارسة نضالهم على أرض الواقع ، كانوا هم أيضاً كمن حاول حفر بئر برأس إبرة صغيرة . إفتقدنا للامكانيات ، ولم نكن نمتلك شيئاً يذكر ، وكل ما كان يلزم هو العقيدة والإيمان ، فبدونها ، لا يمكن القيام ، بأية خطوة ملموسة ، فيا ترى ، كيف تبنى العقيدة وعلى أية مرتكزات ؟ . أنها بلا شك ، قائمة على توفر الامكانيات ، فبدونها يستحيل الإتيان بخطوة واحدة .. كما أن تلك الامكانيات تتطلب وجود قيادة ، فما هي القيادة إذن ؟ إ القيادة تعني أن تكون مهيأ وقادراً على تمثيل شعب ما ، وفي ظروف تاريخية شاقة ، تلك هي باختصار مفهوم القيادة ، فإن لم تقم بكامل مسؤولياتك فإنك تتلاعب بها .

لقد أضاعت هذه الفئة جيشاً قوامه ما بين /٢٠ ــ ٣٠/ ألف مقاتل خلال /٢٤/ ساعة ، وبغض النظر عن هذا الرقم الضخم ، فإن مسألة الهروب غير واردة ، حتى لو كانت قواتهم صغيرة ومع ذلك فقد آثرت تلك الفئة بالهروب ومعهم ذلك الحشد الضخم والتاريخي من القوات . لقد قاومنا نحن من دون أن نملك أي شيء ، وسرنا ثم رفعنا عالياً مفهوم ومسؤولية القيادة الثورية ، وبهذا النمط ، توصلنا إلى القفزة التاريخية لـ /١٥ آب/ ، وحينما اتخذنا تلك الخطوة وحققنا أهدافها ، لم نقل أو ندعي «بأننا سوف نلوذ بالفرار خلال /٢٤/ ساعة ، لقد قررنا وأثناء تحقيق تلك المنجزات ، وضع كامل ثقلنا وقوتنا في الساحة ، وفيما عدا ذلك فإن لم نفعل ما قمنا به في حينه ، فإننا كنا أصبحنا متلاعبين بالتاريخ ، وبالتالي كنا وقعنا في شرك التلاعب بقيادة حزب العمال الكردستاني . ولولا أن *PKK* اتخذ تلك الخطوة التاريخية والفاصلة ، لفقد كل ما حققه من امكانيات وإلى غير رجعة . إن تبلور كل خطوة في ايديولوجية حزبنا تأتي بعد تحليل وتوقف دقيق ، وليست عرضة لمحض الصدفة ، فما هو الهدف إذن من هذه العملية ؟ .

إن الانسان الذي يقف عاجزاً أمام استغلال الفرص المؤاتية والمناسبة يمكن أن نقول عنه تلاعب بمصيره وتاريخه .. وهذا ما يبرر كل خطواتنا المدروسة والمصيرية إلى جانب عوامل أخرى لا تقل عنها أهمية . بالحقيقة ، لعبت قفزة /٥ آب/ الثورية دوراً كبيراً وفاصلاً في تاريخنا التحرري ، ولولاها لم التحقتم بنا في هذا المكان ، ولما آثرتم أي قرار آخر ، وما كان لكردستان أن

تصل إلى هذه المرحلة ، فقد أصبحت كردستان حديث شؤون الساعة في كثير من الميادين العالمية ، وأصبح العالم وخلال هذا العام «يُحترف بالأكراد وبأرضهم» كما باردرت زعيمة الامبريالية العالمية — أمريكا — إلى التكلم واضحاً بخصوص تلك العبارة ، وهي التي تقوم بأعداد وتقديم العون اللامحدود للعدو ، ومع ذلك كله ، فقد وجد العدو نفسه مجبراً في قبول الكرد وكردستان ... فلنسمع إلى ما يقوله العدو في هذه الأيام : «سوف نلجأ إلى رفع الحظر عن اللغة الكردية» .. فهو لا يتنازل إلى هذا المستوى إلا اضطراراً ، وعندما يتخبط بما يدعيه ، فإنه يهدف من وراء تلك السياسة إلى انكار وإضعاف الثورة وإفراغها من محتواها .

من الضرورة بمكان أن يلجأ العدو إلى الأعتراف ، فهنالك اليوم الملايين من الأكراد الذين التحموا بقضايا الكفاح ، والتزموا بالثورة ، وما تلك التطورات المهمة سوى نتاج حقيقي وثمرة لانطلاقتنا الجبارة ، أجل إن قفزة /١٥ آب/ تعبر عن نقطة تحول نوعية كبيرة ، ولكي نثمر فإننا قررنا إنزال المزيد من الضربات بالعدو وفي جميع المواقع وبعلمية مدروسة ، ومهما قلت الامكانيات لهذه القفزة التاريخية ، فإنها تبقى قادرة ومؤهلة مبدئياً لاشعال الفتيل الثوري ودفعه إلى الأمام ، كما تبقى تلك الخطوة كفيلة لإيجاد بصيص نور لكسب واغتنام الفرصة ، شريطة الاستفادة منها وتعزيزها لاحقاً .

هذه هي السلوكية الحديثة والتي تعتبر قفزة نوعية وجديدة للشعب . ولنقلب صفحات التاريخ الكردي ، ولنشاهد لماذا لم يكتب لجميع الانتفاضات والمقاومات الكردية الماضية أي استمرارية أو نجاح ؟ إن الأسباب تعود بالدرجة الأولى إلى أن الأكراد لم يحسموا الأمر بجدية وحزم لضرب العدو ومرتكزاته في جميع المواقع ، ولم يكن ليحتاط أو يحترس ، أو أن يهيأ نفسه على شروط قوية . بل كان اعتباطياً ، فكان كل همه هو الدفاع عن نفسه ، وقد أبدى مقاومة عنيدة وجبارة ، إلا أنه لم يحقق النجاح ، لقد ظهرنا على الساحة ، لتغيير الأساليب ، ولن نتراجع عن ملاحقة العدو ، وانزال شتى الضربات به ، ولن نكتف بإبداء المقاومات المعروفة والبطولية ، أو حتى الأنتفاضات الواسعة والعريضة . بل سنقوم بالاعداد وتنفيذ الحرب الشعبية ، وهذا ما كنا نخطط له منذ البداية ، فقد خلقنا واستنتجنا العلم من الحرب الشعبية ... ومن خلال هذه الزاوية ، ندرك جيداً لماذا يتصاعد كفاحنا ونضالنا الثوريان ويتعززان باضطراد وحيوية .

إنكم تعلمون صيرورة نضالنا وخلال كل سنة من هذه السنوات الستة الماضية ، ولسنا هنا بصدد سرد التفاصيل أو التوقف عند محطاتها ، ولكن لأجل الحقيقة فقط ، لقد كانت كل سنة تعادل عشرة سنوات من الكفاح ، فلننظر في المتغيرات وخلال عام مضى ؟ لقد تحققت الجرأة والشجاعة ، فأزيل الخوف والتردد في مواجهة ومقارعة العدو ، ثم انتشرت صيحاتنا وأصواتنا عالية بين مختلف صفوف شعبنا وعلى نطاق واسع جداً . ضيقنا الخناق على رقبة العدو في الساحات ، فأكسبنا النضال رونق الإبداع والخلق والتضحيات والفداء ، وليس ذلك بيسير ، صحيح أن هنالك الآن عدد ليس بكثير في ساحات القتال إلا أن القتال بدوره يسير على وتائر عالية وعلى بقعة غير شاسعة ، ولكن هناك بالذات يبدأ التاريخ بالولادة . ويصنع بأيدي الثوريين الأبطال ، وفيما لو تم قطع الأشهر القليلة من العام المقبل ، فإننا سنتمكن من تعزيز كافة المواقع النضالية ولفترة مستقبلية طويلة .

لقد كنا ضعفاء في العام الأول لانطلاقتنا ، فظهرت لدينا سلبيات و نقائص ، إلى درجة دفعت العدو لأن يزعم بأنه كاد أن يجهز علينا ، وعبر عن ذلك بأنه قضى على الأدمغة ، وبالتالي ليست هناك أية فرصة أخرى لكي نبدأ من جديد ومن البداية ، صحيح أن بعض الكوادر قد أظهرت ضعفاً وسلبيات ، ولربما كانوا أقوياء نظرياً ، ولكنهم كانوا ضعفاء في مسألة التكوين الشخصي ، وبالتالي أفتقدوا عناصر ومقومات القتال الضرورية والملحة وعليه فقد ابتعدوا عن مفهوم وخصائص القائد القوي .

ما زالت أقول وأصرّ على هذه النقطة الضعيفة وعدم تلاشيها بين صفوف عدد من الكوادر ، ولهذا توصلنا إلى قرار عام /١٩٨٦/ للتوقف عند مسألة الشخصية الكردية ومراجعة الخلل فيها وتجنبها ، ثم حللناها بعلمية وتعرفنا على مواقع الخلل بعد تمعن وتشخيص عام وواسع للجروح ، فقد كانت هذه القضية حساسة ومهمة لدفع عجلة الكفاح للعام التالي وتطويره ، إذ يستحيل كسب الخطوات دون درء الأخطار الناجمة عن الأمراض القديمة ومعالجتها والشيء الملفت للنظر ، والذي تراءى لنا وقتها ، هو وجود بعض الأشخاص والذين ما زالوا محتفظين بشخصية غير عصرية ، على الرغم من محاولاتهم التخلص من مؤثراتها ، وعلى الرغم من مساعدتنا لهم لإزالة تلك الشوائب ، ولكن دون جدوى ودون فاعلية تذكر ، لم نيأس من مسألة التقويم الشخصي ، وتوقفنا عندها وعالجناها بكافة الوسائل المتاحة .

إن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : لماذا يعجز الانسان الكردي عن القيام بأي دور ثوري فعّال ..؟ .

وللإيضاح فإنه توجد مقولة تاريخية مفادها : «إن الأكراد جنود لأقوام أخرى» ! وهذا صحيح من ناحية قيامه بالخدمة العسكرية لتلك الأقوام ، وهو مستعد لتلبية رغباتهم بحذافيرها ، في الوقت الذي يقف عاجزاً عن تحقيق أي شيء لنفسه ، ولهذا الموقف ما يبرره ، فقد عمد العالم إلى جعل الكرد غلافاً له ، فكلنا يعلم كم تتواجد من الأيدي العاملة في الساحة الأوروبية ، وحتى هنا في الساحة العربية .. وجميعهم يعملون وينتمون لصالح الغير ، لا يعملون لصالح وطنهم كردستان .. فتراهم عمال في الأوساط الرأسمالية ، وأوضاعهم أكثر سوءاً من غيرهم ، فاليوم هنالك أكثر من مليون جندي يخدم في جيش العدو ، ولا يقوم بخدمة نفسه ، ومن المؤكد أنه يتواجد أكثر من/ ٥٠٠٠٠٠ /كردي في صفوف الجيش التركي ، ومن بينهم ممن يعتمد عليه في تسيير أمور القوة

العسكرية ، وبالتالي نرى أن الذي يتهافت ويستميت في قتلنا هم هؤلاء الأكراد بشكل خاص . ولا يتوانون عن تقديم الخدمات القيمة للعدو في مواقع أخرى . فكيف تواجد هؤلاء في تلك الصفوف المعادية وكيف بهم الأمر إلى هذا الدرك والمستوى المغلوط . إن الأسباب تعود إلى خصائص شخصيتهم السلبية والقذرة ، ولولا تلك الخصائص لما شكلوا العوائق والحواجز أمام أنفسهم بالذات ، ولما انخرطوا في حرب قذرة ، لما حارب الكردي شقيقه الكردي الآخر . إن خدماتهم الكبيرة والقيمة للعدو ، تدفعهم إلى انكار ذاتهم ، ولهذا السبب ، يتحتم علينا التوقف على مسألة تلك الشخصية و إلى هذا النمط وهذه السلوكية ، لكي يحصد من خلالهم مصالحه وفوائده الخبيثة ، بحيث يصعب علينا حتى الآن قطع هذه الصلة والروابط بين هؤلاء وبين العدو الغاشم .

إننا ندرك ما فعله العدو عقب انتفاضة /دير سيم/ فقد خلق الأجواء لتكوين شخصية بعيدة عن الشخصية الكردية الأصلية ، باستناده على سياسة التريك الاستعمارية ، والتي لم تدخر جهداً في ارتكاب المذابح والابادة الجماعية ، فقد ترعرع جيل كردي جديد ، نشأ على الحقد والكراهية بكن العداء لأبناء جلدته أكثر بكثير من الأعداء الحقيقيين ، وهم الذين أرادوا ضرب الحزب من الداخل بهدف تجزئته وتشتيته ، وبتعبير آخر ، إنهم أصحاب تلك الشخصية المشوهة المعادية للأمة الكردية .

لم تجر الابادة في /دير سيم/ فقط ، بل انتشرت في جميع أجراء وطننا ، إلا أن الضربة القاصمة كانت هناك كبداية ، لقد لجأ الكماليون إلى قتل الآباء والأمهات ، بقصد تربية الجيل الباقي على أنهم أتراك ، فزرعوا البغضاء والكراهية في قلوبهم ، وغسلوا أدمغتهم تماماً كما لجأ أجدادهم العثمانيون عندما كانوا يخطفون الأطفال الرضع من أحضان أمهاتهم ، لتنشأتهم حسب أهوائهم ورغباتهم ، فقد أثبت جيش هؤلاء وبهذه الأرضية ، فعاليتهم القصوى من تفنن وبراعة في الأعمال الوحشية والبربرية .

ولا نزال نشهد اليوم ذلك الامتداد ، والذي يدفع ببعض الفئات إلى تقديم الخدمات الكبيرة للعدو ، على أنها في مجملها تعني أن (الكمالية) وقد أثمرت وأعطت نتائجها الخبيثة . إن هؤلاء يلاحقوننا على ذرى الجبال أكثر من العدو ، ذلك لأن هذا الأخير يعجز في كثير من الأحيان بالقيام بملاحقتنا والتضييق علينا . إننا نتلقى ضربات من هؤلاء ، وهي أكثر قوة وغدراً وألماً من ضربات العدو نفسه . إنهم غلمانهم ورجالهم إنهم الأكراد المرتبطين بالعدو المحتل .

مما هو جدير بالذكر ، أننا نلمس بعضاً من تأثيرات هؤلاء ضمن شخصية وخصوصية كوادرنا داخل هذه الحركة ، فاستنتجنا أخيراً ، بأن غالبيتهم قد جُبلوا وسط هذه الأخلاقية والسلوكية الكمالية .

فكم استصعب هؤلاء الأكراد ، مسألة الإبتعاد عن تلك السلوكية وقطع دابر تلك الحياة القذرة وفصلها عن العدو الجاثم على صدورهم . مما دفع بنا الأمر إلى كشف حقيقة هذا المرض المزمن والخطير ، ووضعناه على بساط البحث المطول ، ونجحنا في إيجاد العلاج الجذري له ، وبنجاحنا هذا كسبنا خطوة متطورة أخرى ونقصد بهذه الخطوة إننا استطعنا إيجاد الوجه الصحيح والنقي للقومية الكردية .

جميعنا يتذكر أن العدو قد رفع من وتيرة المجابهة والهجوم الشرس علينا خلال عام /١٩٨٧ ــ ١٩٨٨/ ، وعزز أساليب حربه الخاصة ضدنا ومن جميع النواحي ، وبوحشية نادرة ، فما هو مغزى تصدينا ومقاومتنا له ؟ وللرد على هذا السؤال نقول بأننا واجهناه بشخصية تخلصت من آثار الماضي وامتازت بطابع وعلائم الحداثة وتمكنا من التصدي لحربه الخاصة وفي عدة مواقع ، ولم نقف عند هذا الحد .

وقد وقعنا في مشكلة حادة عام /١٩٨٨/ بعد أن قام العدو بدعم تلك الحرب القذرة ضدنا ، ورفع من وتائرها بقوة وعنف . وفي وقت كنا نعد لمجابهته بشخصيتنا الجديدة والقادرة لوقف تلك الممارسات العدوانية ، فقد زعم العدو وقتئذ قائلاً : «سنقضي على PKK ، وسنبعده من الساحة ، سواء على الساحة الداخلية أو الخارجية» . فماذا فعل من أجل تحقيق هذا الهدف ؟

لقد أسس مجموعات مأجورة باسم «حماة القرى» من جهة ، كما حاول ضرب الحزب من جهة ثانية ، وذلك الشعار : «سنزيل PKK العنيد من على وجه الأرض وسنطرح PKK كبديل آخر ، يتمتع بمرونة وليونة أكبر» . وبذلك فتحوا أبواب الاستسلام لبعض المتلهفين له ، إلا أننا لم نبخل بمزيد من التضحيات والمقاومات العنيدة والتصدي الكفيل لإزالة طموحاتهم ورغباتهم جمعياً ، فمن ناحية ، تصدينا لهؤلاء الذين انقادوا درب الاستسلام وانحرفوا ولازموا جانب العدو ، وهم أولئك الذين تسببوا في إبادة سكان كردستان الجنوبية ، واتحدوا مع العدو التركي في سبيل إزالتنا بعد أن زالوا هم بالذات .

تصدينا وقاومنا هذه الزمر بقوة وتصميم ، وكشفنا حيلهم وأمطنا اللثام عن وجوههم وتداولنا مسألة مجابهتهم وردعهم ، وكانت لنا وقفة معهم ، وهذا ما قمنا به بعد ذلك ، قمنا بكشف خصوصيات بعض الأشخاص ممن وقعوا في شباك مصائدهم ، كما كشفنا لماذا يسقط هؤلاء بسهولة في أفخاخهم المرسومة ، كما تكشفت مؤامرات بعض الأنظمة الأوربية أيضاً . فما هي حصيلة كل هذه الأساليب المتنوعة ؟

لم يكن عام /١٩٨٩/ أقل خطورة على نضالنا ، وقد خلّف بعض السلبيات لدينا ، إلا أن المرء يمكن أن يجمع على أن تلك السنة كانت سنتنا ، أما عام /١٩٩٠/ فقد بُني على ذلك الأساس المتين ، وتلك الأسس التحضيرية الهامة ، فمن ناحية ، بحثنا مجمل تلك المسائل وبشكل علني وصريح ، وعُرف من هو الذي يستهزأ بمصيره ، ومن يحاول أن ينتقد ذاته ، ومن يحاول أن

يأمس شخصيته فوراً ، فقد سارت هذه المسألة بمزيد من الاهتمام والأهمية نحو الأمام ، ونالت الاهتمام الواسع ، وحققت النجاحات الباهرة والواسعة جداً .

تعرفنا جيداً على مؤسسات العدو ومرتكزاته ، وجميع أساليبه الخبيثة ، بحيث يمكننا الآن التغلب وردع تلك الدسائس وقلبها رأساً على عقب ، وبالتالي استوعبنا المؤامرات الخارجية واستطعنا إيقافها إلى حد بعيد . بدأ نضالنا يثمر في بداية /١٩٩٠/ وتمخض عن ولادة الانتفاضات .

فاعتباراً من /نوروز/ هذا العام بدأ شعبنا يلبي النداء الوطني ، الأمر الذي يحتم علينا إدراك ماهية تلك الخطوة والتوقف عندها ، فإن الأمر يعين ولأول مرة انتفاضة الشعب بقيادة ممثله الحقيقي والصحيح ، وبالتالي نفهم أن شعبنا قد تخلص من القيادة القديمة ، وأنه تمكّن من كسر تأثير ممثليه القدامى .

الانتفاضة استمدت قوتها وعزمها مباشرة من مجموع الشهداء العظام ، ومنهم الشهيدة البطلة /بريفان/ .

ولبيان العلاقات السائدة في هذه المدينة ، فإن الشعور الوطني الكردي البحت ، سائد ولكنه مشوب بشوائب ومؤثرات العلاقات الاقطاعية ، كما أن الروح الوطنية لا تسير وفق المتطلبات الملحة والعصرية إلى أن جاء حزبنا ليضع تلك المشاعر وفقاً لشروط وظروف المسار الحقيقي والصحيح .

لقد قدمنا التضحيات الجسام هنا ، وكذلك الشهداء ، مما أدى الأمر إلى رفع وتيرة تلك الروح الوطنية وتقوية مقوماتها كما ذكرنا ، كان الثمن هو دم الشهداء وكانت الثمرة قوية وعنيدة .. كانت الانتفاضة ... لنرى ما هي الحقائق التي دفعت الى نشوئها : لقد قدمنا خيرة الرفاق على مذبح الحرية ، وقد عايش الشعب دماء هؤلاء النخبة العظيمة من شهدائنا ، والتزاماً منه بالجانب الوطني ،

لقد عبر العدو عن مخاوفه علنا ، بعد أن أدرك حقيقة بنية شعبنا ومدى إيمانه بهذه العقيدة الجديدة . فقد أزيلت مرتكزات الجهل من الساحة ، كما أن كل هذه التطورات قد شُيدت على طراز نضال حزب العمال الكردستاني ، إننا نعلن بدورنا ، أن شعبنا لم ينل وحتى هذه المرحلة بالذات ، إلا الشيء القليل من مقدرات وطاقات حزبنا الواعدة . فعندما انتفض شعبنا في مدينة /جزيرة بوطان/ بقوة وفعالية لا تلينان ، كان السبب الأساسي هو تضحيات ودماء شهدائنا الأبرار ، وبتأثير ملاحمهم البطولية ، وللتذكير . فإن

قام وثار على شكل الانتفاضة فقد دق الشعب ناقوسها معلنا ولادتها ، بقلب يفيض بالأحاسيس الوطنية ، ينزف الدماء الذكية ، حيث أن قلب ورئتا الشعب هو /PKK/ .

هب الشعب معلناً تلك الخطوة واضعاً في حسبانه مسألة الموت والتكيل وغيرهما ، فقد كانت الدماء هي الشرايين التي غذت الانتفاضة ، وولدتها ، وبذلك جسّد ارتباطه بقضية شهداء PKK .

تدعي بعض الفئات الفاسدة وعديمة الأخلاق والكرامة ، أن

الحقيقة غير ذلك ! فتراهم يقولون : «إن الشعب قد قام بالانتفاضة من تلقاء نفسه» . فأين الثرى من الثريا ! فربما اهتزت بعض أوراق الشجر بفعل الريح ، إلا أن الشعب بالذات لا يمكنه أن يهتز مثل تلك الأوراق . ولربما اهتزت عدة شعوب (من تلقاء نفسها) إلا أن شعب كردستان يستحيل أن يهتز وينتفض مثل بقية الشعوب ، وذلك يرجع إلى أن العدو قد قيده بآلاف القيود وبشتى الأساليب والروابط ، وعلى مراحل زمنية غابرة ، بحيث يعذر عليه القيام بأية حركة من تلقاء نفسه .

ما هي أسس ومرتكزات الانتفاضات إذاً ؟ إن الرد يكمن في التحضيرات الضخمة ، وتوفر عامل الجرأة ، والتضحيات الكبيرة والمثابرة عليها . ولولا تلك العوامل والأسس ، لما تمكن أي فرد أن ينتفض ، فما من أحد كان يتجرأ وأن يدعو نفس بـ /كردي/ فهل لتلك الفئة أن تدعي غير ذلك وهل تنكر هذه الحقائق ولماذا ؟

إن الأمور لا تسير وفق أهوائهم .. وهذه حقيقة ملموسة ، إلا أنني أكرر ثانية ، وأؤكد أن دماء شهدائنا هي صلب وأساس الانتفاضة ، وهي طابعها من حيث المبدأ ، إضافة إلى نضالنا خلال السنوات الماضية ، فقد أثمرت جهودنا إلى بزوغ فجر الانتفاضات ، وبذلك تقسم هذه الخطوة بكونها خطوة تاريخية ونوعية . وفيما لو تمعن المرء صفحات تاريخ الشعوب ، فإنه لن يرى مسألة الانتفاضات على أنها تحوذ على قدر كبير من الأهمية ، فهاهم الفلسطينيين ، يقومون بانتفاضات يومية ومنذ فترة طويلة ، فإذا نظرنا إليها من وجهة نظر تاريخ الشعب الكردستاني ، فإننا سنعتبرها خطوة كبيرة للغاية ومثيرة للاعجاب والتقدير .

إذ ليس هناك أية فعالية تاريخية تظهر إلى حيز الواقع من تلقاء ذاتها أبداً فلكل عمل أسسه وخطواته وتدابيره الخاصة .

وما مجيئكم إلى هنا إلا بتأثير الانتفاضة — وتبعاً لذلك فإن الخطوة الأولى لأي عمل ، تشد وتجذب الخطوة الثانية ، وقد كانت خطوتنا مطابقة لهذه بالذات . فحيثما كنت ، وعلى مدار السنوات العديدة ،اتخذت كل خطوة بالاستناد على خطوات باقي الرفاق ، كانت خطواتنا تأتي متناسقة مع مطامح ومطالب الشعب ومطابقته لخطواته إلى حد بعيد ، وهكذا امتزجت الخطوات مع بعضها .. والآن كلنا يرى أن الشعب الكردستاني ، وفي شتى بقاعه على استعداد للعمل — فكل ما يلزم هو خطوة واحدة .. وهي الخطوة الأولى والصغيرة ، والذي يقف على حقيقة وطننا كردستان ، فإنه يعلم ويقر تماماً بأن الخطوات الأولى شبه مستحيلة ولا تتخذ إلا على مستوى القادة فحسب . ما هي قوانين وأسس القيادة في كردستان ؟ .

لقد أمعنا النظر والتفكير الملي بهذا الشأن ، ونوجه الكلام لهؤلاء الرفاق الذين يرغبون في مسك دفة الأمور القيادية في تسيير القيادة بين أوساط الشعب ، فمهما بلغت بهم الأزمات وعصفت بهم الظروف المختلفة تحت تأثير التعذيب والتنكيل ، ومهما فقدوا الامكانيات اللازمة في هذه المسألة ، وحتى درجة الموت ، عليهم ألا يتلاعبوا أو يشوهوا مفهوم القيادة ، وأن يثبتوا في المحن ويحافظوا على قدرتهم لادارتها على أتم وجه ، وحتى الرمق الأخير من حياتهم ، وكالعظماء تماماً وألا يتلاعبوا بمصيرهم فينقلبوا إلى أناس مهرجين .

إن ما يطرحونه من أقوال وأعمال ، لسوف تترجم إلى شعاع مضيء ، وإلى جسارة يتحلى بها كل من يحيط بهم تلك هي ، باختصار خصائص القادة ، والمهام الضرورية للأشخاص الذين ينوون السير في خوض تلك المسؤولية الخطيرة .. وهذا موجز عن تاريخ تكوين *PKK* وجلّى مهامه . ماذا يمكننا أن نستنتج مما سبق ؟

يمكن أن نقول أن للقيادة طاقات عديدة وخصوصيات معنية فما هي إذاً ؟ .

إنني أتوقف بحذر ويقظة متناهية بخصوص هذه المسألة ، وأحياناً أتنازل إلى مستوى أي كادر عادي ومنه أنطلق ، وأحياناً أخرى ، أترقى إلى مستوى القائد ، فهي سمة نضالي ، والذي أمارسه على أرض الواقع ، وقد أثبتم أنتم هذه المسألة ، فالنضال الذي نمارسه ضد العدو يتصاعد يوماً بعد يوم ، وكلما مضى الوقت ، كلما قويت شوكتنا ، واتسعت جماهيرنا وأرضيتنا ، فإن الانسان الذي نبنيه ، يخرج فيحتل الساحات وهو حازم ، قوي ، رابط الجأش ... وقد أثبتت على تفوقه وبخاصة في هذه المرحلة .

وبالعودة إلى تاريخ الشعب الكردي نلاحظ أن الانتكاسات والفشل الذريع كان يلازم الشعب كتوأم في مختلف مراحله . وبالتالي لم يحقق أي نجاح كحقيقة تاريخية . فلماذا إذاً نشهد النجاحات تحت لواء حزب العمال الكردستاني ؟ .

إن تأسيس وبناء *PKK* ، هو نشوء للانسان الكردي ، وبالنهاية ، تعني نهضة ووثبة الشعب الكردي بأجمعه . لا نستطيع الجزم بأننا سنحافظ على هذ الوتائر والمستويات في المستقبل ، دون قيامنا بزيادة إشعال نار النضال الزخم ، والكفاح المضطرد ، فإذا ما أخذنا الدروس والعبر منهما واستلهمنا من دربهما على وجه الدقة ، فإننا سنكون قادرين على عمل أي شيء كان ، إنكم تعلمون أننا أوجدنا كل هذه المكتسبات والانجازات من العدم .. واليوم لم تعد الظروف كذي قبل ، ففي السابق كان يستحيل علينا التمسك بأي قول إيجابي ، إلى أن أصبحنا على استعداد تام لأن نقاتل ونعمل تحت لواء *PKK* والأكثر من ذلك يمكنكم الآن تمثيل مطامح ونضال الشعب وتجسيدها ، وليس هذا بأمر اعتباطي أو يسير .

فلينظر كل واحد منكم إلى مسيرة تاريخنا ، فهل كان هنالك مثل هذه الندوات والاجتماعات ، أو أنها كانت ذي طابع هام إلى هذه الدرجة ؟ بالطبع لا ! إن مثل هذه التجمعات المنظمة انعدمت في أحداث وتطورات تلك المسيرة ، كما انعدمت من قبل ، كل هذه الشعارات وكل ما يجسد هذه التضحيات والجرأة الكبيرتان .

إننا نرى هذه المفاهيم جميعها وقد تحققت ، فأصبحت

حقائق ، بعد أن التحم معنا الملايين من صفوف الجماهير ، نُرى ماذا يريد كل واحد منكم هذا اليوم أكثر من هذه الطاقات ؟ إن من يأتي ويعلن بأنه سيكافح ويقاتل من أجل الأكراد ، ومن أجل وطنه كردستان ، فإننا نضع بين يديه جميع الامكانات والطاقات المتاحة لدينا ، ومن يرغب في القيادة ، فإننا نضع تحت تصرفه رهطاً كبيراً من أعضاء حزبنا ومن يرغب في ممارسة الحرب الشعبية ، فإننا نقدم له أعداداً كبيرة في سبيل ذلك ، ومن يرغب أخيراً في نشوء وقيام وتسيير الانتفاضات ، فإننا جهزنا وأعدنا الجماهير الشعبية تحت تصرفه .

هنالك تطورات كبيرة وهامة جداً في أحداث التاريخ الكردستاني ، وهي سائرة باتجاه الأستقلال والحرية ، إضافة إلى التطورات اليومية والتي تماشي هذه الصيرورة ، فالامكانات قد تعاظمت واتسع نطاقها ، وهنا فإننا نكرر للرفاق ونشدد على أهمية هذا التطور النوعي والكبير ، كما نشدد على استيعابها وتطبيقها على أرضية الواقع وعلى الساحة الحقيقية طبقاً لما يتبع هذه الأحداث والتطورات التاريخية المهمة .

إن من يجهل تسلسل تاريخه ، ومعاني ومسؤوليات القيادة ، يعجز عن تسيير دفة العمل والنضال الدؤوب ، ودفعه إلى الأمام ، ولسوف ينتهز الفرص لكي يتلاعب بالقيادة ، وفي ذلك ، الاقتراب من الهاوية الوشيكة السقوط .. وهي الكارثة بالطبع ، إذاً أن الأمر لا يخص الناحية الفردية فحسب ، بل يتجاوز ذلك ويمّس مصالح الشعب وعلى نطاق واسع . كما يمكن أن يتلاعب الانسان بمفهوم القيادة ومن باب النية السليمة والطيبة ، إلا أنه قد يسيء إليها ، فالنية الصالحة لا تكفي ولا تلبي لوحدها تسيير عمليات النضال . لقد ركزنا على مسألة القيادة بشكل كبير ومهدنا سبل كثيرة وطرق عدة للتعريف بها .

لقد وضع مكونات شخصيتي ومن جميع أوجهها ، أمام الرفاق ، كما أضعها الآن أمامكم أيضاً ، دون خوف أو تلكؤ ، فلماذا عمدت إلى إفشاء أسرار حياتي ؟

قبل أي اعتبار آخر ، يمكن القول بأن سبب فشل الأكراد يكمن في مسألة القيادات وكما أسلفت لكم ، فيما لو لم يكن هنالك أي داع لمسألة القيادة فإنني لا أعتبر نفسي قائداً ، ولن أتقرب من القيادة قيد أنملة ، أمّا وأن هذه المسألة مهمة للغاية في سبيل خدمة الشعب الكردي ، فهي مسؤولية ما بعدها مسؤولية ولا يتهرب منها سوى قليلي الاحساس وعديمي الشرف ، ولهذه العوامل مجتمعة ، فقد أمضيت / عشرين / عام من حياتي وأنا أخوض الكفاح بكل طاقاتي وبكل إيماني وإمكاناتي ، وانني على ثقة بأن أجعلها قوية الشكيمة ومقتدرة ، وليس لدي أية اعتبارات أو مسائل أخرى ... وبتعبير آخر ، يمكنني القول بهذا الخصوص ، أنني دفعت حياتي الشخصية كلها ثمناً لها ، إلى أن تمكنت من إيقافها تماماً .

إن العدو لا يكف عن حبك المؤامرات والدسائس ونصب كافة أنواع الأفخاخ والمصائد ، إلا أن أبشع أنواع الفشل والكوارث هي هذه المسألة بالذات (مسألة القيادة) ، فهي تصبح قوية متنامية وصحيحة شرط تلافيها الانتهازية والنفعية .

وفي سبيل تطوير النضال ، فإنه لا بد من ارتكاب النقائص طالما نسير بالاتجاه الصحيح ، كما أن الايجابيات ستلازمنا ، فهي غايتنا ، شريطة إزالة الآثار السلبية وتطوير الفعاليات الايجابية . إن مفهوم القيادة المزيفة قوية وسائدة في كردستان ، وبغض النظر عن ذكر بعض الشخصيات الكردية هنا ، فإنه ما من شعب تلاعب بها أكثر من الأكراد ، ولهذا السبب ينبغي علينا إعطاءها الأهمية القصوى وعدم إهمال مفهومها الحقيقي .

فالانسان الكردي يعيش ويقضي معظم أوقاته ضمن حلقات الأخطاء الكبيرة والقاتلة ، والأنكى من هذا أنه لا يعيش حراً كنتيجة ، ولا ينوي تحرير نفسه ... بالعكس ، فإنه يتصور ويحسب نفسه حراً ، كأنه يعيش ضمن مفاهيم وقوانين الحرية والاستقلال ... ومن هنا يأتي الخطأ الفادح والقاتل ، فنحن لا نعيش ضمن شروط هذه القوانين سواء في الحريـــة أو في الاستقلال ، فكيف لنا أن نتصور أنفسنا أحراراً ومستقلين ؟ بعد أن أنفينا وأنكرنا الوطن ، ومن خلال تلك النظرية الخاطئة .

إزاء هذه المفاهيم الخاطئة ، فنحن لسنا بشراً سوى من جانب شكلي فقط ، ونستدل على قولنا هذا ، قياساً إلى ما يلبسه الناس فنلبسه نحن أيضاً ، وما يقتاتون به نقتاته أيضاً ، وما يكتسي به هؤلاء فإننا نكتسي به ، ونتخذ البيوت سكناً وبيوتاً !!! ولهذا نعد أنفسنا من جلدة بني البشر !! إن هذا المفهوم لا يمت إلى الحقيقة بشيء ، فلننظر إلى جميع الناس ، فهم يملكون أوطاناً ، كما يملكون الحرية والاستقلال ومن خلال هذه المبادىء انطلقوا إلى الحياة مع كل أبعادها ، فالحياة الشخصية أيضاً تبنى على هذه المقاييس . إن الإنسان الحرّ ، يملك مفاتيح الحياة الشخصية الحرة والكريمة ، أما نحن نبقى ضائعين ، هائمين ، وتائهين ولهذا نقول بأننا نخطىء في تقييماتنا في تفسير الحياة الحرة الكريمة ضمن تلك القوالب المهترئة والبالية .

إن هذه المغالطات قد صححت وسويت بتواجد حزبنا |PKK| على الساحة ، كما فُتحت أعين كل إنسان كردي على ضوء الحقائق الأساسية فقد فتح حزبنا باب هذه الحقائق ووضعها في متناول أيدي الشعب . إن علاقات تأسيس وتكوين الشخصية الخاصة بنا ، والتي تحققت على أرض الواقع ، قد كشفت مجمل مفاهيم الشخصية الكردية .. علماً بأنها لم تأت من تلقاء نفسها ، أو أنها لا تحمل أية حقيقة نضالية بسيطة . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، هو أن نقول : لماذا لم تكن تلك الأمور بسيطة ، أو على قدر ضئيل من الأهمية ؟.

لقد نضجت وتبلورت تلك المفاهيم خلال تاريخ نضالنا حتى

هذا اليوم ، إن تاريخ شعبنا ذو طابع بائس وصفحاته سوداء ، فالكل لم يكن يعترف بتاريخه ، وينتقص من أهمية دوره ، والكل كان يقبع في بؤر نتنة حتى هامته ، وتحت هذه المؤثرات التاريخية المرَضية والمؤلمة كان ينبت كيانه فإلى أية درجة يمكنه أن يحتل مكانة مرموقة بين الأسرة البشرية ؟ وإلى أي مرحلة يمكنه أن يصل في مسيرته ؟ لماذا ينتاب الخجل الانسان الكردي ؟ ألا يعني ذلك أنه محروم من حقوقه ؟.

إن مسألة احتكاك إنساننا ببقية الشعوب يجب أن يكسبه العلم والدراية في سبيل نيله لكرامته كنتيجة نهائية ، فيما إذا حاول ذلك ، فإلى أي مدى نلنا نحن الأكراد هذه الأهمية والمرتبة ؟.

ألا يعني أننا نخجل من رفع رؤوسنا عالية تبعاً لهذه الظروف ، في وقت تكون فيه رؤوسنا متدنية نحو الأسفل ؟ فأين نحن من مسألة الشرف والكرامة ؟..

لقد أشرنا إلى هذا الجانب من شخصية الانسان الكردي والذي يقف حائراً ، دون قوة ، مهزوز الكيان ، محبط العزيمة ... وحرصنا على فتح ثنايا هذه القضية الشائكة ووضعها على بساط البحث والمراجعة .

وهنا ، وعلى سبيل المثال ، أورد إحدى نقائصي السابقة ، فقد كنتُ أحد هؤلاء الناس الذين ينتابهم الخجل والارتباك بمجرد ذكر اسم الكرد ، إلا أنني كثيراً ما كنت أكرر هذه العبارة : «لماذا خلقنا أكراداً ؟ ولو كنا أمةً قويةً ، لما آلينا إلى هذا المستوى بعينه » ؟.

لقد راودتني تلك الفكرة منذ نعومة أظفاري ، علماً بأنها رؤية تنعدم فيها أية عقيدة صائبة : إن غالبية الأكراد ينظرون إلى واقعهم من هذه الزاوية الضيقة السوداوية واللا عقلانية . طرحنا فكرة الأصالة في النهج البطولي والحضاري ، وتلافينا مسائل الخوف والجبن ، لما في ذلك من ابتعاد عن الواقع والحقيقة ، وإنكاراً للوجود حتى أبعد الحدود ، ورفضنا جميع المساوىء والسلبيات المتوارثة والماكرة .

لقد ظهرت قيادة حزبنا /PKK/ ضمن تلك الظروف والأزمات المستحكمة والمستفحلة ، ولن تبدي هذه القيادة الاستمرارية لبضعة سنين فقط ، أو أن تقاتل خلال فترة معينة فقط ، كلّا ، فقد شهد تاريخنا الكردي الفشل تلو الآخر تحت شعار القيادة المزيفة والمأجورة ، فكانت مهمتنا كشف النقاب عنها ، وإماطة لثامها وتعرية مزاوداتها ... وعلاوة على ذلك ، فإننا نتوخى لقيادتنا الحالية الاستمرار لقرن من الزمن وأكثر ...

لقد وضعنا الحقائق والمسؤوليات نُصب أعين الأكراد فيما لو

أرادوا المسير في هذا الطريق وكيفية تسيير الكفاح على تراب وطنه ، فإلى أية مستويات سيؤدي إليه ؟ لقد أجبتهم أنتم هذا الاستفسار وبوضوح ... وبلغ بكم الحد لأن تقترحوا علي قائلين : «احترس ، أيها القائد واحم نفسك جيداً ..» . ولكن فيما لو تمعّن المرء جيداً في مفهوم قيادتنا ، فإنه لا بد وأن يدرك إلى أي مدىً هيأنا الانسان الكردي لاستلام القيادة ولعدة قرون قادمة ، وذلك بهدف تجنب سقوط أو فشل مفهوم القيادة ، قيادة شعب كردستان في متاهاتٍ ومستنقعات قذرة بعيدة عن المصالح العامة . هذه هي حقيقة تجسيد القيادة في كردستان ، وهذا ما نقوم به وندفع به إلى الأمام .

لن يتعثر أي إنسان في مسيرته إذا قام على بنية مخلصة صادقة وجريئة ، ولن ينال منه الفشل ، فعندما أقوم بتسيير دفة القيادة ، فإنني أتساءل عن مدى مقدرتكم في تلبية نداء الواجب ، وهل ستتمكنون منه أم لا ؟ هل ستحققون النجاح أم لا ؟ وليس في الوقت الراهن فحسب ، بل على صعيد مراحل التاريخ الطويلة برمتها .

يبقى لزاماً علينا السير وراء قيادات حقيقية ، وإيجاد المناخ المناسب لتجسيدها على أتم وجه ، وهنا نكرر مدى مأساة شعبنا ، والتي تكمن في القيادة الانتهازية ، علينا معرفة جوهر القيادة الصحيحة أكثر من أي مفهوم آخر ، قياماً وقعوداً ، في الأرياف والمدن ، وأينما كان ، في كل دقيقة وساعة ، ورويداً رويداً وبتمهل وتمعن وإبصار ، إذ أن هذه المسألة لا تقل أهمية عن عملية تأمين الطعام اللازم لاستمرارية حياة وجسد الانسان .

واليوم نجسّد ونقوم بمهام هذه القيادة الثورية بالاعتماد عليكم ، وكنا كذلك يوم تأسيس الحزب ، إلى أن استطعنا تسيير حرب العصابات (الكريلا) وترسيخ أقدامها واستمرارها حالياً ومستقبلياً ، فكيف ستمضون في تسيير وتطوير دفة مهام النضال مستقبلاً ؟.

إنني أراكم اليوم ونحن ندخل العام السابع من انطلاقة ١٥ آب ، أكثر تصميماً على تصعيد وتطوير النضال والنهوض بأدواركم ، وطالما كانت على هذا المنوال ، أي أنكم تتواجدون فعلياً على الساحة ، وترغبون في العطاء وإنجاز شيء ما ، أنتم الذين تتمتعون بقدر وافر وربما أكثر من غيركم من الرفاق ، بما تجسدون من الجسارة والتضحيات بروح عالية ، لا بد لنا من الاشارة إلى أن قمة التضحية ، هي تضحيات الشعب ، كما أن قوته هي القوة العظمى ، وليس هنالك من يدّعي أنه أكثر قوة وعظمة من شعب صمم على النهوض وقرر أن يلعب دوره ضمن هذه الظروف واستناداً إلى هذه الطاقات الكبيرة .

**ها أنتم تنتصبون تحت قيادة |PKK| وبأفواج متتالية ، فقد مثل حزبنا وجسّد مفهوم القيادة الصحيحة ، ولسوف يجسدها في المستقبل ــ وبمبادرتكم هذه ــ أعداد كبيرة من المقاتلين بحمايتكم إلى أن اتخذتم مبادرة الإنضمام في يومنا هذا ، ولسوف يقوم هؤلاء المقاتلون بحمايتكم حتى فترات أخرى .**

**إلا أن قراركم ومسيرتكم لا تعني مسألة الإنضمام فحسب ، حيث أن هذا المفهوم وحده يعجز عن إتمام مهام المسيرة وإيصالها إلى الغاية المنشودة ، إلّا استناداً على جهودكم بالقيام بالمسيرة بالذات ، إذ أن الأمر يتوقف عليكم ...**

**ما زلتم وحتى الآن ، تستفسرون وتبدون الملاحة ، لكون حزبنا يرسل إليكم بعضاً من الكوادر المميزة والقوية ، فدوماً تطالبون بالقياديين الأكفاء لتوعيتكم .**

**لقد قمنا بدراسة استفساراتكم ونقدكم هذا بتمعن ، إلا أننا وضعنا بين أيديكم من الكوادر الحيوية والمتفوقة ، بدليل أن هنالك العديد من صفوف هؤلاء من استشهد ... إلى أن اكتسبهم الثورة ضمن صفوفها ، فهل ما زلتم تطالبون بالمزيد من هؤلاء ؟**

**هنالك الكثير من القيادات قد انحرفت وشذت عن نهجها ، وهذا ما ينطبق علينا نحن أيضاً ، فقد حاول البعض ضربنا ومناهضتنا ، والتلاعب بخطنا الثوري ، وهنا ، حاولوا الاعتداء عليَّ شخصياً لتمرير تلك المحاولات اليائسة ، وقد أرادوا التخلص مني أيضاً ، وهذا يعني أنهم ، لا يستطيعون الإتيان بأية حركة أو تلاعب أو انحراف دون الاستناد على مساعدتنا لهم !! فهم عاجزون عن كسب أدنى احترام ، أو أية امتيازات أخرى ، ولهذا نادوا ولجؤوا إلى التهافت إلى القيادة ، وأرادوا أن يصبحوا قادةً عظام !**

**إن ردنا على مثل هؤلاء هو كالتالي : إنكم لا تستطيعون القيام بمهمة راعٍ بسيط يحرس رأسين من الماشية ، فكيف تطمحون في تسيير دفة أمور القيادة ، وإدارة الأمور الخطيرة والمناطة بها ! إن القيادة غالباً ما تسكر الألباب ، وتسحر العقول المريضة انطلاقاً من هالة القيادة وما يتبعها من (امتيازات) تقليدية أو (رفاهية) يتصورونها ، وهما نائجان عن خضوع وامتثال الجميع لأوامرها ورغباتها ، هكذا يقيمون ويفهمون القيادة ، ومن هذا الباب ، يتشدقو بها ، لأنهم يطمحون بها ويتصورونها على هذا الشكل !!.**

**إن الانسان الكردي ذو بنية طيبة ، ونية سليمة ، بحيث لا يستوعب مفاهيم وأمور القيادة والمسؤولية التابعة لها ، وهو ينظر إليها على الدوام من منظار خاطىء بعيد عن الحقائق ، وبهذا الخصوص ، يمكنني الجزم ، بأنني وضعت جلّى اهتمامي وطاقاتي لإزالة هذا المفهوم السائد الخاطىء والانتهازي .**

**لقد برز الكثير من رفاقنا ، وارتقوا إلى مستويات جيدة ، وقد بُذلت طاقات وجهود مضنية لإيصالهم إلى تلك الدرجة المهمة ، إلا أنهم تساءلوا حول كيفية قيادة أمور الحزب ، وتحصيل الامتيازات والمناصب الشخصية ، بالحقيقة ، أرادوا أن يصبحوا قادة من وراء الكواليس والاصطياد في المياه العكرة ، على حساب الشعب والحزب معاً ، أي أنهم أرادوا واشتهوا أن يصبحوا قادة من الدرجة الثانية من بعدي ، فأعدوا العدة لها ، وشوهوا على رفاقهم ، وقد ذهب بهم الأمر إلى حد مارسوا لعبة التصفية الجسدية بين صفوف الرفاق ، كل ذلك في سبيل نيل المكاسب الشخصية الأنانية والدنيئة ، والبعيدة كل البعد عن النضال الصحيح والشريف ، نعم ، ظهر العديد من أمثال هؤلاء الأشخاص الذين تافوا للوصول إلى هذه المناصب واستباحة الإمكانيات الأخرى ترى لماذا وصلوا إلى هذا المستوى المنحط والدنيء ؟.**

من بين هؤلاء من تسبب في استشهاد أعداد من الرفاق في يوم وليلة ، في حين عجز العدو عن القضاء عليهم لأشهر وربما لسنوات عديدة .

لقد وقعوا تحت هذه المؤثرات ، لارتباطاتهم الوثيقة بمفهوم القيادة الانتهازية والمغالطة ، واستماتتهم في الوصول إليها وبشتى الوسائل القذرة ، وفي النهاية أصبحوا يجلبون الكوارث تلو الكوارث على رؤوس شعبنا ، إلا أن أكثرهم قُتل ، ومنهم من استسلم للعدو ، فما عسانا أن نستخلص من هذه الدروس ؟.

إن خصائص مبدأ القيادة التقليدية ما زالت قوية في كردستان ، كما هو الحال في حزبنا /PKK/ ولهذا السبب فإنني أشدد على مؤازرة وتقوية الكفاح تبعاً لمقدرات وميزات تلك القيادة ، وإنني لأجد في نفسي تلك المؤهلات الكفيلة بتسيير دفة القيادة وتطويرها ، وتحقيق الأهداف السامية .. يترتب على المرء عدم الإيمان بالأفراد ، فلننظر إلى تاريخ حزبنا ، وكم أحبكت من المؤامرات والدسائس الماكرة ، فقد ظهر البعض ممن يرتبط بالعدو ، أو أنه لم يقصد الإساءة أو العبث بالحزب ، إلّا أنهم انخرطوا في ذلك الدرب بتأثير خصوصياتهم الشخصية الضعيفة ..

يتوجب عليكم هنا ، تقوية نظريتكم وأفكاركم على ضوء القيادة الصحيحة والقوية واستيعابها كما عليكم عدم التقهقر إلى الوراء ، أو تفسير القيادة ضمن المفاهيم القديمة والمهترئة ، وباختصار لا يمكنكم أن تلجؤوا إلى القول مرة ثانية : «إن الكبار منا ، هم أرباب المسؤولية » ! كلا ! فلنحطم هذا المفهوم الخاطىء وما يتبعه من المزايا التقليدية والجوفاء .

إن القيادة التي أسسناها من خلال /PKK/ ، لا ترتبط بأي فرد أو شخص ، فهي معلقة بالخصوصيات والمؤهلات الأخرى .. ويمكن ملاحظة خصوصيات القيادة هذه بشكل جيد وواضح للغاية ، ثم تحليلها والتوصل إلى ماهيتها ، وكيفية نشوئها ، وسبل نموها وتطويرها .

ما هي الطاقات التي اعتمدت عليها في سبيل تطوير مسيرتنا ؟ وكيف اجتازت هذه المسيرة المراحل الصعبة والعديدة ، وكيف بنت هذه الخصوصيات أبدع آيات المقاومة وسطرت الملاحم التاريخية ؟ ولننظر إلى بنية تلك الخصوصيات جميعها ، من أفكار سياسية وغيرها ، سواء على الصعيد الداخلي ، أو الخارجي ، إنكم ملزمون باستيعاب وتفهم كل هذه الجوانب والمقاييس ووضعها في حيز التطبيق الفعلي فيما يخص مسائل المساواة في المهام والواجبات ، والذين يقودون المسيرة ، والتأكد من قيامهم بمهامهم المقدسة .

فلربما انحرف البعض ، ولربما مارسوا عليكم الضغوط للسير وراءهم ، فكيف ستتمكنون من محاسبة أمثالهم مستقبلاً ؟.

إزاء ذلك الموقف ، يجب عليكم الإنطلاق من مبدأ التعرف والاستيعاب لخصوصية الحزب والسير على هديها ، بل تجسيدها في سبيل تمكين الشعب من تحليل مفهوم القيادة وإدراكها والسير بموجبها وفي حال عدم قيامكم بهذه المهام العظيمة ، فإنكم لن تستطيعوا المسير على درب التحرر ، ولن تستطيعوا حتى النجاة في خضم النضال واحترام الكفاح .

إن مفهوم السلام القديم سيقودكم إلى متاهات كبيرة ، فإنني على ثقة تامة ، مِنْ أنه ما مِنْ أحد سيعترض (سيبلي) أو يقف في وجهي ، طالما بقيتُ على قيد الحياة ، وربما يلحق بي البعض شيئاً من الإساءة أو الضرر ، إلا أنهم يتعذر عليهم التلاعب باسمي ، وعلى ضوء ذلك سأتمكن منه .. وبغض النظر عن ذلك ، أعود لأكرر بأن مصد الثورات لا تتوقف على شخص واحد ، سواءً في تقدمها ونجاحها ، أو حتى في فشلها واندحارها ، فالثورة بحد ذاتها تعني مسألة شعب بأكمله ، وبناءً عليه يتعين على هذا الشعب المعرفة التامة لتسيير إمكاناته وتحديد مصيره بنفسه .

إن القضية تفرض عليكم ، تجسيد القيادة في شخصيتكم ، وبأنفسكم بالذات ، وتطبيق كل ما تعلمتم وكل ما استوعبتم من وحي وإلهام من أفكار الحزب على أرض الواقع .

وفي حال مطالبتكم بإيجاد مَنْ يقوم بمهمة القائد اللازم للمسيرة النضالية ، فإن سوف تكبر فيكم الشوائب والسلبيات ، وفي هذه الحالة ، سوف تبقى مقومات الفكر والسياسة والعلم ، دون أية فوائد بخصوص مسألة القيادة ، ففي الماضي القريب ، كنتم على هذا المستوى ، وكنتم بانتظار مَنْ تتوفر فيه تلك الخصائص والصفات ، فإن هذه الرؤية تصبُّ في مفهوم الفكر القديم البال ... إذْ كانت الأمور دوماً بانتظار (المنقذ) ، القادم من خارج محيطنا لتسيير وإدارة أمورنا وشؤوننا .. فاليوم ، نشهد زوال تلك الأوهام والأفكار الخاطئة ، بعد أن بُذلت الجهود الجبارة والمضنية ، والمستحيلة لإيصال النضال وبوتائر عالية إلى أنظاركم وأدمغتكم ، فأنتم القائلون : «إن قيادتك صحيحة وحقيقية» ، فأنا لم أقم بواجبي واتخاذ هذه المبادرة على ذلك النمط الخاطىء ، فقد كانت زعام المبادرة مهمةً ومصيرية للغاية ، فلو أهملناها فترة أخرى من الفترات ، لكنكم سوف ترتعدون وترتعشون مثل أوراق جافة تعبث بها الرياح والعواصف مظلما تشاء ! إن ما قمنا به لا يتكرر إلا مرات قليلة عبر أحقاب زمنية مديدة ، إضافةً إلى أن المبادرة التي اتخذناها تبقى غير قابلة للظهور مرات عديدة عبر التاريخ .

من المحتمل أن تمر فترة زمنية محدودة ، تجعل من نضالنا مشلولاً بشكل مؤقت ، لقد انشلّت أحزاب الدول الاشتراكية ، فقد أبطلت فعاليتها ، ووصل بها الأمر إلى المرحلة الراهنة والمعروفة من قبل الجميع ، فإن هذا الخلل نابع من مصدر التلاعب بالحزب والإنحراف عن نهجه وروحه الحقيقي ، لقد مضى على مسيرة تلك الأحزاب فترة /سبعين/ عام تقريباً ، فإذا ما فعلنا مثل هؤلاء ، فإننا لا بد وأن نهبط إلى درجة يسودها وضعٌ مأساوي ، بل وأخطر ، من وضع تلك الأحزاب الحالية ، فما هو الحل إذن ؟

إن الأسس والدعائم التي وضعها حزبنا متينة وقوية ،

ونظريتنا قادرة ومهيأة لإتمام واجبات ومتطلبات كافة مراحل الثورة ، والمجال مفتوح لأي إنسان لأن يجد مكانة في صفوفها ، شريطة الإيمان بالمبادىء السامية والثقة بالنفس ، على صعيد النظرية والعمل ، ولا مكان لأن ندعي في كل مرة ، بأنه لا بد من وجود قيادة لإدارة شؤونها ، إذ أن هذا الأمر بعيد عن الصحة والواقع ، فإذا ما انتظرنا ظهور بعض من القياديين المزيفين ، واعتمدنا عليهم فإن كل ما أسسناه وأوجدناه سوف يذهب أدراج الريح ، ولسوف تتشتت مقدراتنا وإنجازاتنا شرّ تشتت !

إنني على يقين تام ، بأنني لم أدخر وسعاً لأجل تصعيد نضالٍ قومي ومتين خلال عدة سنوات مضت ، وذلك النضال الذي أسست على قاعدة صلبة كفيلة لأن تغطي حاجات ومتطلبات السنوات القادمة .

وبذلك يتعين عليكم ، ومنذ الآن فصاعداً ، أن تصبحوا قادة أنفسكم ، وبغض النظر عن أعدادكم فإن التاريخ يفتح صفحاته لكم وينادي عالياً : هيا انهضوا واثبتوا على أقدامكم ! إن مثل هذه الإجابة ضرورية جداً كبداية ، فها أنتم تلبون نداء التاريخ ، فإن مثل هذه الخطوة الأولى وعلى الرغم من أهميتها القصوى ، تبقى عاجزة وغير كافية لسد حاجات المرحلة الراهنة ، أو حتى المستقبلية ، فقد يفشل أحدكم من تهيئة أفراد عائلته أو قريته أو حتى على مستوى خلية صغيرة ، فكيف سيتمكّن من القيام بمهام القيادة ؟ وفي وقتٍ يستطيع أي شخص بسيط من التلاعب باسمكم وإلحاق التشويه والإساءة إلى سمعتكم ... لقد بلغ بكم الحد إلى إظهار مشاعر التذمر والمطالبة باستقدام بعض الكوادر القوية والرفيعة المستوى ...

إن الانسان المتحفل والمتفوق فكرياً هو المرشح الأول والسريع لاستيعاب سياستنا ومفهوم قيادتنا الحقيقية بغية تجسيدها وتمثيلها على أتم وجه .

إن المهام الثورية والعظيمة لحزبنا تهدف إلى خدمة الشعب على أعلى الدرجات والمستويات ، وهي لا تقوم على استراتيجية قوامها الزمني محدود الغاية ، بل في الاستمرارية الطويلة ولعدة قرون قادمة ونحن واثقون من ذلك .

لقد أدرك الجميع بأنني ومنذ البداية أسير في هذا الدرب ، وكذلك ، أصبحت كافة الأساليب والأسس النضالية والتي اتخذتها معايير معروفة من قبل الجميع ، ولم ينتابني أي شعور للتذمر ، أو للتهاون ، ولم أدعي مثل الغير القائلين : « لقد انتهيتُ وأصبحتُ لا أملكُ أي حل » !

فمن يتذمر ويشكو من سلبياتهم ، على الرغم من تقديمنا ومساندتنا لهم في إعدادنا ذاتهم وتأهيلها ، وهذا القطاع يتواجد داخل الحزب ، أو حتى خارجه ، ولهذا السبب أقول كان الذي يرتقي إلى مستوى القيادة هم أنتم بالذات ، وليس أنا .

لقد أدى نضالنا الصحيح إلى استمالتكم وجذبكم إلى ضمن صفوفنا ، إلا أنكم تستخفون بطاقاتكم وقوتكم ، بحيث لا تستطيعون السيطرة على زمام الأمور والتحكم بها ، وذلك هي قمة سلبياتكم وأخطائكم . أما الآن ، فلا يسعني أن أقول أنكم ما زلتم في بداية الطريق ، فها أنتم تنجزون الخطوات الصغيرة اليوم ولربما استطعتم تحقيق مهام كبيرة في الغد ، وفيما لو تسببتم في هدر دماء عشرات الآلاف من بني جلدتكم ، فإنه لا يسعى المرء إلّا وأن يرى ثمة خللٍ وسلبيات في تطبيقكم العملي ولكي نتجنب مثل هذه الكوارث والضربات كاحتمال مستقبلي ، فما علينا سوى التقرب واستيعاب مبادىء القيادة الصحيحة إلى درجة الالتحام بها ، وهي من إحدى وظائفنا الراهنة وعلينا أن نتربّى ونكبر عليها منذ هذا اليوم .

إننا نعلم بأن أحد الآغوات الأقوياء قادر على التلاعب بمصير شعبٍ برمته ، فقد برز منهم الكثيرون ، ولسوف يبرزون في المستقبل أيضاً .. فما عساكم أن تجدوا من إجراء وقائي يحد من مثل هذه الأمور ؟

إنني أرى لزاماً ، أن تتصرفوا أو مثلما أتوخى بالتأكيد وهي أن تقدروا حق التقدير ، معاني القيادة الحقيقية وأن تتربوا . وتتضبوا من منابعها الحساسة والمسؤولة ، وأن تحركوا أدمغتكم لدرء الكوارث وأن تعززوا وتأزروا من مواقعكم السياسية ، إضافةً إلى تمتين وحدتكم ، فليس هنالك أي حل سوى ذلك .

فلتعززوا من وحدتكم على صعيد الفكر والسياسة والتنظيم ، إدفعوا بها إلى الأمام ، لتكن خطواتكم راسخة ، ثابتة ، لا تتزحزح في مواقع البطولة والقتال ، فإن استطعتم إثبات كل هذه الأمور فما من أحدٍ يستطيع إنكاركم ، أو التلاعب بمصيركم ، وبذلك سيغيب عن بالكم مظاهر التذمر والشكوى كما في بدايتكم .

وسيكون النجاح حليف كل من يثبت ذاته ، وكل من يتوقف في الامعان في مدى قدراته وطاقاته بجدية ، ولن تستطيع أية قوة أن تقف في وجهه ، أو أن تتحكم بمجرى حياته .

إن ما حققتم من خطوات لهي جديرة بالأهمية ، وإنني لأعتبرها أكبر من خطواتي بالذات ، مع بعض التحفظات عليها ، والسبب يعود إلى عدم مقدرتكم من الثبات على نفس الوتيرة وعدم التجنب الكلي لمسألة التلاعب . وهنا ، فإنني أبتعد عن هذا القاسم المشترك . صحيح إنني إنسان ، وهذا الإنسان كغيره ، يخضع لقانون الحياة والممات ، فلا مناص من الممات وما من أحد يدرك متى تدق ساعة أجله ، إلا أن الفناء لا يعرف إنساناً يسير على هذا الدرب ، فهو درب الحياة الخالدة . وفيها تتوفر فرص النجاح والنصر الدائم ، ومن خلال هذا المبدأ ، تكبرُ عظمة وشأن الإنسان .

وعلى هذا المبدأ أسسنا مفهوم القيادة ، وعلى ضوء هذا النمط ، أصبح الشعب الكردي يملك الإرادة الحية لنيل حياة حرة كريمة ، والحفاظ على وجوده وتشييد صرحه اللائق بين صروح الأسرة الدولية .

وعلى ضوء هذه الحقائق السابقة ، فإن مسألة الفشل لن يعرف مكانه بين إنساننا هذا ، وإن ما حققه فرد من المجتمع ، فإن مجموعة من هؤلاء قادرين على تحقيقه ولهي جديرة بذلك . فلماذا إذاً ينزوي بعضكم ويجهش بالبكاء على واقعه المؤلم ؟ ألا تقتضي منا الأمور أن نتحكم بمصيرنا بأنفسنا ، أن نصبح أسياداً على أنفسنا ، ولماذا نفكر دوماً باستيراد أسياد لأنفسنا من الخارج ؟..

فعلى مستوى أبسط الصور ، وداخل الأسرة الواحدة ، يقر الأطفال والزوجة على أن السيد هو الأب وهذا الرجل يتصور أن السيد هو /الدولة/ مهما كانت هذه الدولة صغيرة وضعيفة ، فإنها والحالة هذه ، لا بد من أن تصبح قوية الشكيمة وكبيرة ضمن تلك الرؤية الخطيرة ، والتي تمثل مخلفات الفكر الاقطاعي والرأسمالي وإحدى مؤثرات الإمبريالية .. فهذا كل ما ورثناه قديماً ، وجعلناه منبراً ومشعلاً سرنا عليه طويلاً ، كميراث عملي وحيد . ما هي السبل الكفيلة لكي يتجاوز المرء ذلك المفهوم الخاطىء والخطير ؟.

إن من يطرح الشعارات في سبيل نيل «الديمقراطية الشعبية» ، ومبادىء العدالة والاشتراكية ، لن يجد بديلاً آخر ، سوى تبني أسس حزبنا ، فلا سبيل له سوى ذلك .

تتعالى اليوم ، أبواق البرجوازية العالمية لتدّعي بـ / إفلاس الأيديولوجية الاشتراكية / إن هذا الادعاء عارٍ عن الصحة ، فإن الافلاس قد أصاب بنية قيادي تلك الدول فقط ، ولم ينلْ أو يمس مبادىء الديمقراطية الشعبية ، أو أسس الاشتراكية ، فقد أدت سياسة هؤلاء إلى إحداث ما شهدناه جميعاً ، ولم يُبنَ الشعب على أسس الديمقراطية أو الاشتراكية !.

علينا الإستفادة وأخذ الدروس والعبر عن الفاشيين الجدد ، أولئك الذين ظهروا حديثاً على الساحة ، لكي لا نقع في نفس تلك الهاوية الخطيرة ، والتي ليس لها سابقة تاريخية ، وحتى على مستوى تاريخ الشعب الكردستاني المأساوي !

أجل ، علينا معرفة كل هذه المجريات ، والتأكد من استحالة إيجاد مخرج للنجاة سوى باللجوء إلى أخذ العبر من تلك الدروس القاسية ، فليس هنالك حياة كريمة ضمن هذه المغالطات وهذه الانتهازية القيادية ، فهذه الحياة لا يمكن إلا أن تتخذ طابعاً غير شريف ، وهي أسوأ من أن تعاش ، ومهمتنا تتوضح في نبذ مثل هذه الحياة اللا كريمة وإزالة أسبابها .

إن هذه التحليلات تقودني إلى طرح هذا السؤال : لماذا صعّدت كل هذا الكفاح بكل أشكاله وأساليبه . وإلى هذه الدرجة ؟ إلم يكن كله في سبيل نيل حياة حرة كريمة ، تتحكم فيها نواميس الشرف والعزة والكرامة ، أفلا يعني ذلك أنني أمتلك شيئاً من تلك القيم الشريفة ؟.

إن مثل هذه القيم مهمة لكم جميعاً ، فبدونها ، يفقد الانسان عضويته كإنسان فاعل ! إننا نقف على عتبة الانتفاضات الشعبية ، ووظيفتنا تكمن في تقديم العون والمساعدة لإشعال فتيلها على ضوء مفهوم قيادة /PKK/ وتعزيز القدرات باتجاهها ، فإن الذي يمضي بالمسيرة ، هو أنتم بالذات ، والذي سيحارب هو أنتم كذلك ، ولسوف تحاربون على جميع الجبهات ؛ من فكرٍ ، ومسلكية ، وسياسة ، فكذلك أنتم من سيتخذ مبادرة القرار والتصميم على إتقاد نار الكفاح ، ولهذا يترتب على عاتقكم جدية المسؤولية وكل ما يتبعها من تطوير والسير بها نحو الأمام .

إسعوا إلى إقامة وإيجاد الحلول في ذاتكم ، ففي هذه الأثناء ، لا ينبغي لكم إظهار التذمر ومظاهر الشكوى ، باعتباركم قد تجاوزتموها ، فإن الأفواه التي لا تعرف سوى التذمر والبرم ، هي أفواه الانسان المستعبد وغير المستقل ، وهي غير الصيحات المنطلقة من أفواه مناضلي وقياديي حزبنا . فهي تعود إلى فترات تاريخية ساحقة في القدم .

ولهذا فإن الوضع يفرض عليكم ، إيجاد وتوفير الحلول ، وتحليل الواقع ، مهما كان هذا الواقع ، وانطلاقاً من ذاتكم القيادية المتطورة والمسؤولة .

هنالك البعض بين صفوفكم من يدّعي قائلاً : «إن فلاناً قد خان الحزب ، وشوّه أفكارنا ، وتلاعب بطاقاتنا إلى درجة إلحاق الإساءة الكبيرة بنا» .

ففي هذا الوقت ، ينبغي علينا عدم اللجوء إلى طرح هذه الأفكار ، فإنكم مهيؤون لتأسيس لجان المحاسبة . بأيديكم ، وفيما لو تعذر عليكم جعل الشعب هو الحكم والفصل ، فما عليكم سوى اتخاذ القرار الصحيح ، وإنزال العقوبة المناسبة بحق هؤلاء والذين يمثلون نوعية فاسدة ، فالقرار الفاصل هو قراركم ، أجروا التحقيق بعقلانية وصواب وبشكل جماعي وعلى قاعدة تتألف من /٤ ــ ٥/ عناصر منكم ، فإن تمت وتوفرت الأدلة لإدانة المذنب ، وبعد التحقيق الذي يتخذ شكلاً ثورياً بتوجيه هذا السؤال : «لماذا لجأت إلى مثل هذه الخيانة» ؟.

عليكم العمل على هذا النمط ، ولتكن هذه الخصائص لديكم قوية كلياً ، ولا تعودوا إلى الوراء وإلى الأساليب البدائية والمتمثلة في ذرف الدموع والتحسّر لمعالجة الأمور ! ولربما تلجؤون إلى أحد /الأغوات/ الذين كانوا في يوم من الأيام يرمون العقوبات ! أو مثولكم أمام محاكم العدو لتفصل فيم بينكم ! إن الدولة لن تحكم بينكم بالعدل والإنصاف أو تحل مشاكلكم ، بل تلجأ إلى تعميق الجروح ودرّ النزيف ، فهي التي تحكم بتبرأة الجاني ، وهي التي تدين البريء المظلوم وتنزل بحقه العقوبات ... ولهذا ينبغي عليكم إنزال العقوبات المناسبة بحق الجناة ، وتبرأة البريء المظلوم .

يكبر الظلم والاضطهاد في بلد ينعدم فيه أسس العدالة ، ويأخذ هذا الاضطهاد في النمو بمرور الزمن ، قاوموا وتصدوا لآثار هذه الاجراءات المجحفة ، بكل ما أوتيتم من علم ودراية وقوة بغية إزالتها ودرء أخطارها .

لقد ازدادت الامكانيات لإقامة وتصعيد شعلة الانتفاضات ،

فكونوا أنتم الذين تبادرون إليها وكونوا أصحاب القرار بشأنها ... فكل ما يعني هذا الأمر ، هو اتحاد بعض القرى وبعض المدن واتفاقها مع بعضها البعض ، للقيام بانتفاضة قوية وناجحة ، كما يمكن للشخص الواحد أن يحتج ويتظاهر وينتفض يجب أن تقام الانتفاضات على هذا الشكل في وطننا كردستان ، مع العلم المسبق أنها لن تشمل جميع فئات الشعب .

لكن الشعب متحد اليوم في مدينة /نصيبين/ ، وقد وصل إلى مرحلة ومستوى الانتفاضة ، حتى ولو كانت جزئية ، فلتكن ، ولتكن على صعيد قرية بسيطة ، أو على صعيد مدينة كبيرة مثل /ديار بكر/ .

ففي المدن ستأخذ الانتفاضة نمطاً آخر ... ومهما بلغت التضحيات الجسام والدمار المخيف في سبيل قطع الطريق على العدو الفاشي وما يقوم به من استغلال مقدرات وخيرات تلك المدينة وفرض حكمه الجائر عليها . وإذا كانت الظروف مناسبة ، فاجعلوا الميادين ناراً حامية تحرق كل شيء في سبيل إيقاف خيرات بلدنا ، تلك الخيرات التي يستخدمها العدو ويستغلها لكي يجعلها ناراً تلهب رؤوسنا .

حارب وكما تشاء ، ودون هوادة ، فلك الحق والمشروعية في الرد القاسي والحازم ، وإن لم تفعل ذلك وأنت قادر ، فإنك لن تملك أية قيمة أخلاقية أو مكارم أخرى ، ولكن الضرورة تدعي لأن تقوم بذلك ، وفي حال الاستحالة ، فإن الأمر يدعو إلى المراجعة مع الرفاق واتخاذ موقف يؤدي إلى توحيد الصفوف ، وهذه خطوة لا يستهان بفاعليتها على الاطلاق .

من المفروض أن لايدعي أحدهم بأنه لا يستطيع عمل أي شيء ، أثناء مسيرات الانتفاضات الشعبية ، وبالعكس ، فإن كل فرد مكلف وقادر على القيام بلعب دوره باتقان ، وضمن حدود الامكانيات ، إذ هنالك وظائف وواجبات للجميع ، فهؤلاء هم الذين سيتطورون وسيسيرون نحو الأمام يوماً إثر يوم ، صغيراً وكبيراً ، ومهامهم في ذلك ، أكبر من مهامي بالذات خلال الانتفاضة .

استغلوا جميع الأوقات ولا تتركوا فيها فراغاً أو ثغرات ، ولا تعودوا بخطواتكم إلى الوراء ، مثلما كنتم تفعلون في الماضي ، فإن الفراغ والشروخ فيها كانت واضحة للعيان .

هنالك خصوصية ذات قيمة عالية من الكرامة والعزة ، فإنني ومنذ /عشرين/ عام ، أحاول إشعال فتيل المقاومة ، وإيجاد نضال ذي مستوىً عال ، وما زلت أحاول ، ففي كل يوم أسعى لإيجاد جديد والقادر على جعل الأمس يقوم بدفع وتقوية الحاضر ، تلك هي مبادئي وبنيتي ، وهكذا يجب أن تكونوا ، أهلاً لهذه المهمة الكبيرة والخطرة .

لقد أفنيتم أعماركم حتى هذا اليوم سدىً ، وهي خسارة كبيرة ، إلّا أنه واعتباراً من هذه اللحظة يجب عليكم كسب الاعتبار لأنفسكم ، فلتثقوا بأنفسكم جيداً ، بغية نيل النصر ، فهذا هو المبدأ الذي يوفر القوة والمناعة لأي شعب ، ويكسبه الاتحاد على قاعدة صحيحة وصلبة إزاء الأخطار المحدقة ، وليس هنالك أية قوة تستطيع إيقافه أو إعاقته ثم إفناءه ، فإن تاريخ الشعوب لم يثبت سوى هذه الحقيقة ، إضافة إلى حقيقة التاريخ الكردي والذي فيه المزيد من الأحداث والتسلسلات التي تثبت صحة هذه النظرية .

إن من يقلّب صفحات تاريخ /PKK/ يمكنه رؤية الانتصارات الضخمة والمتوالية والعديدة . كما سيلاحظ بوضوح ، واستناداً على تلك القاعدة الصحيحة والصلبة ، ومن المستحيل أن يقدر أحدٌ من تحييدنا أو إزاحتنا عن طريق الاستقلال والحرية طالما نؤمن بهما ونستمر منطلقين من أسسها نستمد طاقاتنا من معينها .

في هذا الوقت نشهد هجوماً شرساً علينا من قبل العدو ، وإزاء هذا الوضع ، نقوم نحن أيضاً باتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة والمناسبة لصده ، فقد قامت (الكمالية) مذهب الفاشيين الآخرين ، فها هو ذا هتلر يقول ويؤكد : «إن أستاذي هو أتاتورك» . وهذا تأكيد واضح وبديهي على همجية /الكمالية/ التي روّعت وبطشت بالشعوب في محاولة منها لإزالة وجودها وقطع جذورها .

إن ما يقوم به العدو الفاشي هذا اليوم ، يبقى امتداداً لسياستهم السابقة ، بما في ذلك الحرب القذرة التي أعلنتها علينا ، فهي حرب كلابٍ ضارية ضد شعب آمن ، والكمالية تقول بهذا الخصوص : «إننا نحارب الكلاب بواسطة نفس الكلاب» .

هذه هي قاعدته ونهجه اللذان يسلطانه علينا بكل فاشية ووحشية نادرتين . إن «الحرب الخاصة» . والتي تطبقها الدولة التركية ، إن دلت على شيء ، فإنما تدل على عدة أمور في غاية الخطورة ، لا تدركنا بقية شعوب العالم ، وبالطبع شعب كردستان وتركيا ، إنها حرب سرية قذرة ، يتم فيها غسل الأدمغة ، وفرض الاضطهاد ، وممارسة التقتيل والتنكيل والتعذيب ، وحتى شراء الذمم بالمال .. لدرجة يمكن للمرء المتهم أن يقف على حقائقها وكشف النقاب عن خباياه المجرمة . بالحقيقة ، يندر وجود مثيل لهذا المستعمر في التاريخ ، فليس هنالك أي نظام في العالم يُتقن تلك الاجراءات والألاعيب على أرض كردستان .

والشيء الغريب والذي نلاحظه فيما لو انتهكت حرمة مسألة بسيطة وتافهة للغاية ، نرى أن الردود كثيرة بصددها ، ومن قبل الجميع ، أمّا في حال انتهاك هذا العدو حقوق شعبنا وإزالة سبل وجوده — وليس كبقية المستعمرين الآخرين — مثل فرنسا تارةً ، وانكلترة تارةً أخرى ، أثناء استعمارهما لبعض البلدان الأخرى ، فقد كانت هاتان الدولتان الاستعماريتان ، تدعوان العرب ، بالأفارقة ، أي أنهما كانا يعترفان بوجود العرب ، وبغض النظر عن اللقب ، حتى أن الكيان الصهيوني يعترف بوجود فلسطين ، ولكن دون الاعتراف بالحقوق ، وهي مسألة أخرى لسنا بصددها الآن .

أما النظام التركي والفاشي ، فإنه لا يعترف بأي جانب من

جوانب ومقومات وجودنا ، من لغة أو حتى أنه لا يعترف بذكر اسمنا ، أو أي اعتبار آخر ، وهو الذي لا ينفك يلقبنا بـ «اللا بشر» . وليس هنالك أي نظام فاشي يطبق مثل هذه الممارسات اللاانسانية بحقنا سواه ، وبشكل دائم ، لقد اتخذ هذا النظام مؤخراً قراره بشأن إخلاء القرى الحدودية ، وإحراق بعضها الآخر ، كما دمّر المنازل ، والممتلكات ، ونراه اليوم يبرر إجراءاته على أنها تهدف إلى تهيأة نفسه في سبيل محاربة /صدام/ الفاشي ! وبذلك يجد لنفسه المبررات ويخلق الفرص ويتربص للقيام بمزيد من الأعمال الوحشية الأخرى ، ملفقاً الحقائق بكل حقارة وتفاهة وتضليل ، ففي الماضي ، لجأ هذا النظام ، أيام ثورة /شيخ سعيد/ أيضاً إلى تلك الأساليب المشابهة ، فقد أوجد حلفاءً لنفسه من السوفييت ، وعلى /قاعدة/ تقول بأن الأتراك تقدميون وإن /شيخ سعيد/ رجعي ، حتى تمكن من القضاء على تلك الانتفاضة وبعون سوفيتي ، كما نراه يكرر أسلوبه ، حينما لجأ إلى نفس الأساليب لضرب انتفاضة /ديرسيم/ وما زال يمضي في نفس الطريق وبوتائر أعلى حتى يومنا هذا .

وهكذا نرى ، أن من لا يدرك حقيقة وجوهر عدوه ، فإنه لا يستطيع أن يحرك ساكناً ضده ، ويلزم هنا ، هو معرفة المرء لذاته ، ومعرفته لأعدائه ، وبقدر معرفته لعدوه ، فإنه يستطيع القيام بتصعيد القتال وتحقيق النجاحات ، كلما أدرك المرء ذاته وعرف مدى قتاله ، كلما تمكّن من تصعيد الحرب الشعبية والارتقاء بها .

إننا نلقي الضوء على (الحرب الخاصة) ونحذر من مخاطرها ، ونعد العدة لمجابهته والتصدي لكافة أساليبه الأخطبوطية ، وكيفية قيامه بحبك الدسائس وتحت شعار مختلف الأقنعة بغية نفاذه إلى أدمغة الإنسان الكردي ، وقد رأيناه ينشر بالحوامات /آيات قرآنية/ ، وغيرها .. بهدف الإيقاع بيننا ، وتحريض البعض على الآخر ، وهو الذي يدّعي مخاطباً شعبنا : إن الذي يعاديكم هو /الكفرة/ . مستغلاً الجانب الديني ، وتارة أخرى ، نراه يلفق الحقائق بتلاعبه حتى بمفهوم الدين وقيامه بما لا يرضي أحد . ويذهب في قوله محدداً ، إن أعمال المقاومة هذه تقف مخالفة للأعراف ولقيم الشرف ، وهو الذي ينتهك الأعراض ، ويسلب الانسان ، ويلوث شرفه ومعتقداته بشكل يومي .

بالواقع ، فإن هذا الاستعمار ، لم يبق على أية قيمة أخلاقية نبيلة ، حتى على مستوى العلاقات العائلية ويعلل ذلك بقوله : «إنني الوحيد الذي أمثل مبادىء العلاقات والروابط العائلية التقليدية من كرامة وشرف رفيع» !!.

إننا نراه يُغدق في العطاء ، يوزع بالملايين من الأموال ، ويترك إنساننا جائعاً بائساً ، مسلوب الإرادة ، لإجباره بتقديم الولاء وعصا الطاعة له ، والامتثال لإرادته ، وتقديم أعمال الخيانة بعد إغرائه واستمالته بواسطة المال ، وهذا ما يقوله العدو «إنني أؤهل وأعتني بالفقراء والمحتاجين» . تلك هي أساليبه ، فهو بالحقيقة يحوّل الشعب إلى كم فراغي ، يعاني من شتى أنواع القلق والحيرة والتجويع في سبيل طمس حقوقه ووضعه تحت خدمته إلى الأبد .

لقد استخدمت الدولة أسلحة محرمة دولياً ضدنا ، فبماذا سارعت تركيا لتبرير هذا الاتجاه أمام المجتمع الأوربي والأمريكي ؟.

لقد صرّحت قائلة : «إنني أمثل مصالحكم في الشرق الأوسط» ؟. وبذلك فإنه يطمس الحقائق ، ويهدف إلى تعزيز مختلف العلاقات مع تلك الأوساط ، وهي أي تركيا ، تقوم بدور مزدوج في المنطقة ، وترتدي العديد من الأقنعة ، وتنفرد من بين مختلف دول العالم الأخرى .

إن تمتع الدولة التركية بفائض كمي في صفوف جيشها ، يجعلها قادرة على استنفار الآلاف من جنودها لملاحقة أحد بشمركتنا تحت الذريعة القائلة : «الوحشية المتمثلة في PKK» . نعم فلأجل ثوري واحد ، في إحدى المرات قوة مؤلفة من /خمسة آلاف/ جندي قاموا بممارسة كافة أنواع الذرع والإرهاب والتنكيل بالأهالي ، إضافة إلى استخدامهم للسلاح الكيماوي ! ثرى من فينا المتوحش ! وأين تكمن مصادر الوحشية الغادرة ؟. إن العدو التركي يقوم بقتل الآلاف من شعبنا الأعزل ، بهدف إزالته من الوجود ، وفي كل مرة يدّعي أن حزبنا وحشي كاسر ؟.

يلجأ اليوم ، العدو إلى كسب المعركة ضد مقاتلينا ، وبزمن قصير قياسي ، كما يحاول امتصاص النقمة ، وكبح جماح الانتفاضات الشعبية المتألقة ، ولأجل التصدي لهذه المحاولات ، علينا معرفة ماهية عدونا جيداً ، والسؤال هنا هو إلى ماذا نهدف في معرفتنا له ؟.

فيما لو فني شعبنا ، وبقي هناك شخص واحد ، يرتكز على أسس القيم السامية ، فإنه لا بد وأن يدافع عن نفسه بضراوة ، وينطلق /البقاء أو الفناء/ ، ويتعين عليه القتال حتى النهاية ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن معرفتنا لمنطق العدو الغادر لن يجعلنا نكسب أي شيء إن لم نرد عليه الضربة بضربتين ، فهو البعيد عن جميع مبادىء الانسانية كل البعد ، وهو الذي بدأ وما يزال يبادل إلى إزالة وجودنا ، وبناء عليه ، فإننا نملك الحق والشرعية في الرد المناسب وبكافة الأساليب المتاحة ، بدءاً من السلاح الأبيض والحجارة ، وانتهاءً بالنار الكاوية ، إذ يتحتم علينا إيقاعه في قفص الاتهام ، وإنزال العقوبة اللازمة به ... وإن لم تتخذ خواص قتال الشعب الكردستاني لهذا الطابع ، فإنه لن يستطيع النجاح ، فوضع بلدنا ، لا يتشابه مع وضع بقية بلدان العالم ، فهذا يدفعنا إلى تبني مثل هذا الأسلوب ، وما علينا سوى أن نكيل له الصاع صاعين وبنفس الشدة والعنف .

إن مسألة عدم معرفتكم ومقدرتكم في تسيير المعارك ، وخلال عدة أشهر من تواجدكم في الجبال أمر غير وارد وغير صحيح . إننا نرفض مثل هذه النتائج ، وذلك لأن عامل الزمن هذا ، يشتت ويفني معه سنوات طويلة من النضال .

إن إشعال جذوة المقاومة وتسيير المعارك تجعلنا نقترب باضطراد نحو المستقبل المشرق ، وطرد العدو ، فمثلما لايتقيد العدو بأية حدود في قتال شرس ضدنا ، ينبغي أن نواجهه بنفس الوتيرة ودون الالتزام

بالحدود ، وهذه ستكون بنية وأساس القتال الكردستاني . فأمثالكم لهم دور بارز في خلق الامكانات المتوفرة التي وضعت تحت تصرف الجميع ، سواء في الأرياف أو المدن ، وهي كفيلة للوصول إلى درجة عالية من خوض المعارك والانخراط فيها .

وإن وجد أحد الحونة في قرية ما ، لديكم أعدادا ضخمة من المؤيدين والأنصار ، فلماذا يصعب عليكم إيجاد حل في صرف ذلك الحائن ؟

كما أنكم تلقون الصعوبات والعراقيل في ضرب مؤسسات العدو في المدن الأخرى ولدى تعذر ذلك ، عليكم باحراقها وتدميرها ، وعلى سبيل المثال ، فليكن ذلك ليلا ، وتحت جنح الظلام ، وذلك أضعف مايمكن أن تقوموا به .

إن ماتتمتعون به من قدرات وطاقات قد أصبحت هائلة وآخذة بالتزايد في هذه المرحلة . اختباً جيدا ، ولاتدع أحدا يشاهدك ... اقتل الحونة والمرتبطين بالعدو . فالزمن ليس كذي قبل ، أيام كانت الدولة هي الحاكمة ، وكانت تقتضي من وتسجننا ، بعد تمكنها وتعرفها علينا بكل سهولة . لقد كونت وتعاظمت قيادة وحزب | /PKKبحيث أدى بنا الأمر إلى الاحتفاظ الكامل بكافة المكتسبات والمنجزات ، وهذا يعني أن الدولة غير قادرة الآن عن اللحاق بكم واعتقالكم ، إضافة إلى تعاظم الامكانيات والقدرات الشعبية والمساعدة لهذا الأمر .

وعندما تتأهبون للقيام بأي شيء ، اتركوا الأمور سرية ... ويمكنكم التواري عن الأنظار والاختفاء بعيدا عن أنظار العدو ، وعند الاستفسار عن هوية الفاعلين ، ردوا عليهم بأن الفاعل هو | /PKKوقد أتوا من الجبال المجاورة واحتلوا القرية أو المدينة المعنية ، ففعلوا ذلك ، ثم رجعوا هاربين من حيث أتوا ، ولاتدعوا أحدا يراكم ، كفى ! إنكم جميعا قادرون على القيام بكل شيء ، انطلاقا من الامكانيات الماثلة بين أيديكم ، فهي تؤهلكم لخوض القتال وفي جميع الظروف .

وهنالك بعض الشهادات تؤكد أننا نملك نسبة |٩٠٪| من الأصدقاء والمؤيدين في كثير من المناطق ، وهذا دلالة تبين بوضوح تام ، تلاشي تأثير العدو وتواجده ، وإن تواجد ، فإنه لايملك زمام المبادرة في خوض القتال ، وعدا ذلك ، وإن كانت النسبة لاتتجاوز |٢٥٪| من المؤيدين في المحيط ، فإنك تستطيع انزال الضربات بالمبادرة إلى اتخاذ تلك المواقف يعني أن الوقت يذهب هباء وسدى ... وعليه فإن الواحد منكم سيرتكب السلبيات والنقائص الكبيرة .

ضعوا كافة خطواتكم في سبيل خدمة وتطوير القتال ، ولتكن مسيرتكم متوازنة ومنسجمة مع مسيرة الشعب ، ولمبدأ الانتفاضات ... اعتقدوا الندوات والمناقشات حق في المساجد وناقشوا مسيرة الحرية والاستقلال ناقشوا مسألة الضمير والشرف ، وتطرقوا إليها ، حرروا وطنكم ابتداء من منابر المساجد ، فالذين يقررون ويحثون على هذه القضية النبيلة ، وبتعبير آخر ، إن الذين يحفظ شرف وكرامة الانسان .. حولوا هذه المساجد إلى أمكنة وميادين قتال ثانية ، فهل ستجدون مظاهر الاحتجاج من الآخرين ؟ كلا ! .

انسلوا واندسوا بين صفوف الانتفاضات ، فإنكم مازلتم يافعين ، ولديكم القدرة في تجسيد هذه الصورة ، ضعوا معرفتكم ومداركم تحت خدمة القتال ، فإن تعرفتم على ذاتكم وعرفتم مدى امكانياتكم ، فإنكم سوف تستطيعون تسيير دفة القتال وإدارته بأنفسكم بالذات وقبل أي اعتبار آخر ، فإن الأمر يتطلب منكم معرفة تامة وحقيقية لمسألة القيادة الشعبية ومعرفة ادخال وايصال مفهوم قيادة | /PKK ضمن صفوف الشعوب .

كما ينبغي عليكم التمكن والتمييز في معرفة أساليب قتالكم ، فإذا أدركتم هذين الأمرين ، فإنكم سوف تستمرون بتسيير المسيرة وانجاحها ، وايجاد الحلول المناسبة اعتمادا على أنفسكم ، فإن الأمر يدعو إلى ارتقائكم وبأنفسكم إلى أعلى المستويات المرموقة ... وهكذا بحيث لايبقى مكان للتذمر والحيرة .. فإن سرتم حسب المتطلبات اللازمة وكسبتم تلك الخصائص الشخصية ، فإن العالم سيعجز عن مجابهتكم أو ازاحتكم ... إنني على يقين وثقة تامة ، بأن قراركم هذا ينبع من نفس مصادر قرارنا وتصميمنا على النصر ، إن عدونا شرس ومفترس بما فيه الكفاية ، ولايضاهيه أحد ، وهذه الخاصية تدعونا إلى عدم قبول سلطته ليوم واحد ، أو حتى قبول أي عرض خبيث يعرضه علينا ، بل إن الوضع يفرض علينا مجابهته ، سواء كنا ضعفاء أو أقوياء ، وحتى في ضآلة وقلة الامكانيات ، أو كثرتها ، فإن كل مايقع تحت أيدينا ، يجب أن يسخر ويستخدم كسلاح فعال في وجه العدو ، وبالتالي اشادة الحرب الشعبية ضمن مفهوم القيادة الشعبية بذاتها .. فهذا هو المبدأ الذي سيقودنا إلى التحرير ، وبناء عليه ، فإن من أسباب اخفاقكم هو ابتعادكم وعدم مجاراتكم لذلك المبدأ ، فمن أراد النصر ، فما عليكم سوى التمسك والالتزام به ، فإن دلالات النصر تكمن فيه بشكل مؤكد ، كونوا مفهوم القيادة حسب مقتضيات هذا المفهوم .

إن هؤلاء الرفاق الذين يخضعون للدورة الحالية ، وبعد مرور سبعة أعوام على قفزة |١٥ ــ آب| ، قد أتيحت لهم فرص عديدة وثمار ، ومكتسبات وتجارب كل تلك السنوات الماضية الفكرية والعسكرية الغنية ، وهم مستعدون للقتال بعد فترة قصيرة ، ولسوف يخضعون نحك البقاء أو الفناء ، فهم مازالوا في بداية اكتساب المعرفة ولكنهم أقوياء بما فيه الكفاية ، إضافة إلى أن هذه الدورة هي اكبر الدورات على الاطلاق ، فإن هؤلاء الرفاق يدخلون في تجارب انطلاقة |١٥ ــ آب| من أوسع الأبواب في تاريخ تأسيس حزبنا ، ويمكنني القول أن مسألة القيادة قد فتحت بشكل واسع ومن ناحي عريضة ، وعندما نقف لإلقاء الضوء في هذه الدورة بقوة وعنفوان على مسألة الحرب الشعبية المتصاعدة ، ومايتبعها من فرص للعمليات الحزبية وهذا نقول بأن هذا المنعطف ، سوف يتعدد بالتأكيد ، عن الوقوع في الأخطاء السابقة ، ولسوف يكون طابعه مستمدا من تلك العمليات الجبارة بكل تأكيد ، ولسوف يتعلق بمسألة الوجود أو الفناء .. فإذا سار الموقف ضمن هذا القانون وهذا المنطق ، فإنه لابد من يمكم هؤلاء الرفاق من تسيير ثورة بحالها وايصالها إلى دروب النصر ، وليس بخصوص تلك المرحلة المعنية والمحدودة فقط ، ليس لأجل قصير المدى ، إن المبادىء التي أوجدناها ، هي لأجل الحزب ، ولأجل الشعب ، وهي

تحتل صلب المواقع النضالية والتي قمنا بها وجسدناها حتى الآن .

لقد قمنا باجراء المعايير في حرب يفرضها علينا هذا العدو ، كما قمنا بإلقاء الضوء على قضايانا ، وتمكنا من تقليل الخسائر ، وزيادة في المكاسب ، وبذلك وسعنا نطاق القتال من كافة الجوانب وباختصار ، يمكن أن نقول أننا قمنا بمسح شامل لكافة جوانب القتال وماينجم عنه أو فيما لو استطاع هؤلاء الرفاق من تمثيل مبدأ القيادة وتجسيد جميع أساليبها ، إضافة إلى الاحتفاظ بالتنظيم قويا وسليما ... فإن قام العدو بابادة الرفاق جميعهم على رؤوس الجبال ، فإننا قادرون على إعادة كل شيء وبزمن قياسي ، بل أننا قادرون على تأسيس انفسنا أكثر من السابق .

إن الحالة تستدعي مثل هذه القدرة وهذا التحرك القوي ، فقد تجاوزنا مرحلة الصعوبات وقلة الامكانات ، وتلافينا النقائص والثغرات .. فها أنتم تحصلون على كل المستلزمات ، وكل ماتسعون إليه ، وهذا ماحصل عليه بقية الرفاق في الحزب . لقد قطعتم على أنفسكم العهد والقسم ولسوف تثابرون عليه ، فإن فاقد الذم وناكث العهد لايمتلك أية قيم وأية اعتبارات .

فأنا أيضا قطعت على نفسي العهد ، وأقسمت ، وهاأنذا أثبت ذلك على أرض الواقع وعلى أرضية نضالية صلبة ، وهنا أود أن أؤكد على ضرورة أن يكون هذا الصيف أقوى من الفصول الأخرى بغية سد الطريق أمام العدو الذي يحاول إيجاد الفرص للقضاء علينا في هذه الفترة أكثر من أي وقت مضى ، وهو اليوم يهاجمنا بوحشية غير معهودة من قبل .. ولم نستسلم له ، ولا بأي شكل ، أو حتى ذريعة حرارة الطقس ، كلا ! فقد ازدادت قوتنا واستعدادنا أكثر من العدو بالذات .

فلزى ، إلى أي وضع آل إليه العدو ؟ ولعله يتساءل الآن عما يخطط له PKK/ ؟ لأجل استطلاع هذا الأمر ، فإنه يقوم بارسال بعض الأفراد إلى هنا ، بهدف تمهيد الطريق لنفسه ، وعلى ضوء حقيقتنا وقوارنا ، ترى ماذا تعني كل تحركاته هذه ؟ لقد وضعنا العدو تحت تأثير قوتنا .. فنحن أقوى منه ، وهذه هي الحقيقة ، إن الأمر يعني أن القيادة قد قطعت على نفسها العهد ، وإنها صاحبة الكلمة في سبيل تحقيق هذا العهد ، فما عليكم سوى الثبات وتبني العهد الذي قطعتموه على أنفسكم ، كما عليكم ومنذ الآن ، الالتزام التام بمبادىء هذه القيادة ، وتسيير أساليب الحرب على قاعدة صحيحة وعنيدة ، إنه عهد قطعه الشعب على نفسه .

قوموا بتشييد وتقوية الرفاق على أسس وقواعد حرب العصابات الحقيقية ( الكيريلا ) . فعندما تتكتون بالعهد ، فإنكم لن تجنوا الثمار ، ولن تنالوا أي اعتبار من أي شخص في هذا الكون ، ولسوف تفقدون جميع قيم القيادة وأسسها .

إننا لا نريد لأحد أن يعود إلى الماضي ، أو إبداء مظاهر القلق والشكوى ... فقد نلتم كل ما تصبون إليه من قدرات وخصائص الإنسان القيادي ، ولهذا فإن مسألة التلاعب مرفوضة ، وغير واردة ضمن هذا المفهوم . وإلا ماذا تعني كل هذه القدرات ؟ لقد وضعنا هذه القدرات والإمكانيات أمامكم ، بعد اليوم ، فيما عليكم سوى تسخيرها وتسييرها وفق المتطلبات الملحة .

ولو أردتم تسخير وتوظيف عهدكم هذا وفق المقتضى ، وعلى أساس صحيح وسليم ، فإننا سنتقبل مسيرتكم بكل جوانبها ، شريطة عدم ابتعادكم أو تخليكم عن التعليمات ، أو المساس بقرارات القيادة وهنا فإن المسؤول الحقيقي هو أنتم بالذات ... وليس أنا ! .

لن أندم أو أتأثر عليكم ، في حال عدم تطبيقكم للعهد ، ولن أتوضى أية ردود إيجابية حول ذلك ، علماً بأن الروح الرفاقية والحزبية لن تكون على هذا المنوال ، إنني أسير وفق هذه الروح ، فيمكنكم إجراء المقارنات والإمعان فيها ، وما أفعله بشكل عملي والتأكيد إلى أي مرحلة أمضي في هذا الاتجاه ، فأنتم الذين ستطلقون على عاتقكم هذا العبء أيضاً . فلستم أطفالاً صغاراً ، فالرفاق يترفعون على هذا المستوى ، وهم البواسل والأبطال الشجعان ، والقدوة الحسنة ، سيروا على ضوء تلك القدوة الفذة ، فإن كل ما يتبقى لكم كميراث حقيقي ، هذا هو النضال بعينه .

أما إذا ادعيتم أن الأمور قد آلت إلى مستويات تستدعي التوقف لأخذ قسط من الإستراحة ، أو أن الشعب يأثر بأوامرنا وتلاعبكم بهذه الأمور تؤدي إلى خيار واحد ، وهو طريق الزوال ، وسيحق لكم الفناء والاحباطات ، وهنا تكمن أسوء الكوارث . إنني واثق أن الرفاق قد اكتسبوا المناعة الجيدة ، والقوة المتزايدة ، إثر دخولنا في العام السابع كقفزة |١٥ ــ آب| ، بحيث يستطيعون مجابهة العدو ومقارعته بكل الأشكال . فلنستمر في رفع وتيرة الحرب الشعبية ، ولنجسد روح القيادة بكافة جوانبها وصلب جوهرها ولنسير الانتفاضات ، وليكن كل هذا همكم الوحيد ، ولنبتعد عن الوقوع في المطبات والنقائص السابقة ، كونوا أهلا لكلمتكم وعهدكم ... وفيما سوى ذلك ، لامكان وممر للوقوع ثانية في دروب السلبيات الكبيرة والقديمة ، لأنها قادرة على التخريب والقضاء على النضالات المكتسبة مؤخرا ، وهدرها ، فتذهب مع الريح العاتية ... فلن تنفع الدموع ، ولن تجد الحيانة لها أي سبيل للخلاص .

لقد شهدنا المزيد من المؤامرات ، تحت شعار القيادة والروح الرفاقية ، ولهذا عليكم تجنب هذا الجانب ، لأنه كفيل لإيقاع التقهقر والتراجع أكثر خطوة من السابق .

إن الجميع يعلم ، إن من لازم وبقي مع PKK/ ساعة واحدة ، فإنه يبقى عرضة لملاحقة العدو الدائمة ــ فلا سبيل له إلى النجاة أو الخلاص إلى الأبد ، كما يستحيل تشويه العمل والنضال ، أو التلاعب بهما ، إذ لاجدوى في ذلك . يبقى طريقنا هو الصحيح ، وهو طريق فجر الحياة ، ولهذا ينبغي أن تستمر وتمضي المسيرة ، وحسب أهداف قيادة الحزب ، وفيما عدا ذلك من أمور فإنها غير قابلة للقبول .

إننا مع قيادة كهذه ، وداعًا نقوم بتسخير كل شيء تحت أمرة هؤلاء الرفاق ، والجدير بالذكر أن الكثير من الرفاق كانوا قد قطعوا على أنفسهم العهد ، إلا أنهم لم يتمكنوا من تنفيذه ، ولم يكونوا أهلا

لكلمتهم ، فمن يناقض ذاته في ذلك ، ولا يلتزم بالعهد فإنه لن يتمكن من نيل شرف البطولة ، ومن لم يقترن اسمه بشرف البطولة ، فإنه لن يستطيع حمل عبء نضالات الحزب ... إن نضال /PKK هو نضال الأبطال والشرفاء والبواسل ، وهو النضال الوحيدالذي يقود إلى النصر .

فهنا ( أي في لبنان ) ، قمنا بتعزيز وتوسيع أطر المهام النضالية وجميع الأعمال المتعلقة بها ، فقد أضاع الشعب الفلسطيني كثيرا من مهامه وأعماله النضالية تحت تأثير نير الاستعمار الصهيوني ، وبرزوخه تحت التأثير الاستعماري ، فإنه يفقد وطنه بمرور الزمن . وعند مجيئنا إلى هنا التقينا بهم ، وأبرمنا الاتفاقيات والتحالفات معهم على أساس الصداقة ، فأصبحنا نسير النضال الحالي ، انطلاقا من روح تلك الصداقة ، ولهذا نساند وندعم ذلك الشعب الذي ينتفض ويقاتل حاليا ، فنحن معه إلى النهاية .

ولأجل ذلك تصعد الكفاح المسلح في وطننا كردستان ... ولأجل كردستان مستقلة ، نقوم بتقديم ثمرة هذه الجهود في سبيل تعزيز تلك الصداقة الكبرى للشعب الفلسطيني ، إننا نفهم الصداقة على مثل هذه الأسس ، وهكذا نقيمها ونسير على دربها ... ولسوف تمتن الصداقات على هذا النمط في المستقبل .

وعلى أرض | لبنان | ، التقينا مع العديد من الأحزاب الوطنية ، وأقمنا العلاقات معها ، وعقدنا صفقات الصداقة مع الشعب اللبناني الوطني ... والذي يعاني من مشاكل التجزئة والانقسامات الأخرى ، ونحن ومن موقفنا الثوري هذا ، لايسعنا إلا أن نقف معه في محنته حتى تحقيق جميع مطالبه في الديمقراطية . وأخيرا ، فإننا ندرك جيدا أن مسألة بقائنا هنا ، مرتبط بالثورة الفلسطينية واللبنانية معا .

أما في | سورية | ، وبقيادة الرئيس | الأسد | ، تلك القيادة المتمثلة في مناهضة الامبريالية والصهيونية ، والرجعية ، وهي قيادة جديرة بالاشادة والاحترام ، وبفضل هذه القيادة الحكيمة ، تمكنا من تصعيد نضالنا ، وهي المرة الأولى في التاريخ ، يلقى فيها الشعب الكردي مساندة تتمثل في مد يد العون من ذلك القائد .

إن الصورة التي ظهرنا بها ، وكذلك الامكانيات التي خلقناها ، يعود فضلها غالبا إلى مثل تلك النوعية من الصداقات .. وعلينا ألا ننسى هذه الوقفة الشجاعة ، كما علينا الإشادة بها دوما والوقوف إلى جانب تلك القيادة .

فنحن نقدر حق الصداقة الزيبة ، ونقيمها حسب الأصول وكما

يجب ، ولهذا فإننا نكن كل الاحترام للقيادة السورية ، وللشعب الفلسطيني واللبناني الوطنيين ، لما لقينا منهم كل علاقات الصداقة الحقيقية والمساندة اللازمة ، ولن ننسى ذلك الموقف ، وكذلك موقف الشعب الكردي في لبنان ، وفي سوريا واللذان لم يبخلا في شيء إلا وقدماه لنا بحيث فاقت مساعدتهم تلك المساعدة المقدمة في القسم الشمالي من الوطن المحتل .

لقد وقفتم معنا ، وقدمتم لنا الدعم في الأيام العصيبة والأوقات الحرجة ، ولسوف يدون هذا الموقف الوطني الرائع على صدر صفحات تاريخ كردستان ، وكذلك هؤلاء الشهداء الأبطال الذين دفعتم بهم ، والدعم المادي والقيم وكذلك الدعم المعنوي المساند الجيد .

إنني أقدم لكم أجمل آيات الشكر والعرفان ، ومن كل قلبي ، فأنتم الشعب ذاته ، والنضال نضالكم ، ولأجل هذا ، فإننا نتوخى أن تقدموا بمزيد من تلك التضحيات الخلاقة ، والتي لابد للمرء من معرفة جوهرها ، ولابد من ابداء أسمى آيات المحبة والاحترام لمبادرتكم الوطنية ، ولتجاوبكم الايجابي هذا .

وللتذكير ، فإنني قمت بتسيير وادارة هذه المهام والأعباء بنفسي وحتى هذه الفترة ، إنني على ثقة تامة بأنني سوف أصعد وأرفع من وتيرة الكفاح وعلى كافة الأصعدة ، وحتى آخر رمق في حياتي . أما فيما يخص مسألة القيادة ، ترى ماهي الأخطاء والنقائص التاريخية القاتلة فيها ؟ .

إنني أعدكم بالوقوف الحازم والجبار إزاء هذه المسألة ، ولسوف أقود بها على الوجه الصحيح والمفهوم المطلوب ... فإنني لست سوى مقاتل بين صفوف المقاتلين . إلا أنني أضع جميع إمكانياتي وطاقاتي في خدمة مسألة القيادة . وإنني لاأخشى من عواقبها ، طالما بقيت هذه الناحية مهمة وملحة للشعب ، فإنني ألازمها حتى الموت ، وليس بسبب عشقي أو تعلقي بها ، أو أنني أرتاح إليها ! كلا ! فهي تعني أعباء ومسؤوليات أكبر وأخطر . لكونها ضرورية لكم ولهؤلاء الرفاق ، ولهذا السبب بالذات فإنني أتبنى القيادة منذ مايقارب | عشرين | عام ، ولسوف أتعهد بهذه المسؤولية الضخمة حتى آخر رمق في حياتي .

في الحقيقة ، يصعب على المرء البقاء في هذه الجبال الوعرة فترة | أحد عشر | عاما ، فها أنذا أمضيها لضرورات تاريخية حاسمة ، وفي غاية الأهمية ، وإن تطلب الموقف | أحد عشر | عاما أخرى فإنني مستعد لذلك ، وفيما عدا هذه الضرورة ، فإنني لن أنتظر لحظة واحدة للإنتقال منها . سأبقى كل مايطلبه مني الشعب ، والثورة ، وسأفعل ذلك ، وإنني لعلى استعداد تام ، هكذا كنت وسأظل ، وسوف أحافظ على هذا المستوى وهذه الوتيرة ، حاضرا ومستقبلا ، وأنا أدرك جيدا كيفية التعامل معها ومعالجتها وكذلك الإستمرار فيها على أتم وجه .

ولأجل بيان الحقائق ، فإنه يندر وعلى مدى مراحل تاريخ كردستان ، وجود أية قيادة لم تشوه أو تلاعب بمفهوم وأسس القيادة الحقيقية ، وتكاد جميع القيادات أن تشترك حول هذا المفهوم المشوه وغير الحقيق ، فحقيقة ظهورنا على الساحة ، كانت من أجل تقويمها ووضعها في مسارها الصحيح ، وابعادها عن الشوائب الرخيصة ، ولأجل عدم تمكين أحد من إعادة الكرة مرة أخرى ، ولكي نستطيع حفظ ماء وجهنا قليلا وصون كرامتنا ، فقد كبرت المفاهيم والمبادىء الصحيحية في أيامنا هذه ، وقد أصبحت تعني مسألة الشرف والعزة لعموم شعب كردستان .

إنكم تعلمون ماذا يمكن للعدم أن يعطي من أمور ومفاهيم تبشر بالخلاص ، وقدرة تقود إلى معرفة جوهر المفاهيم المستجدة والمحدثة ، كما أننا جميعا على حقيقة وماهية حفنة من المال ، وحقيقة صديق صغير ، أو حق الحقيقة التي تكمن وراء سلاح عديم الفائدة ؟! فليس هنالك أي شخص يقيم تلك الحقائق مثلما قيمناها .

يقف شعبنا اليوم ليلتف حول قيادة حزب العمال الكردستاني ، ويتلهف للسير وراءها ، فمن أراد النضال على هذا النمط ، فإنني سأقدم له أكبر الخدمات .. حتى لو أراد مسك أمور القيادة لفترة ما فإن لم يستطع تطويرها ، فعليه ألا يطلب أن يكون حتة في مؤخرة الصفوف ، وعلى الرغم من ذلك ، فإننا نفتح له المكان ضمن صفوفنا ... إن كل من يريد خوض النضال معنا ، عليه أن يفهم ويستوعب القيادة على تلك الصورة ، كما أنني لن اسامح نفسي في حال الفشل الذريع .

إن من أراد استيعابا صحيحا ، وتفهما حقيقيا لهذا الأمر ، ينبغي أن يجد مكانه لدينا ، لسوف تتعاظم القوى الحزبية ، وبالتالي ستصب كل هذه العظمة والجبروت في صلب العمود الفقري للشعب الكردي ، أما في حال محاولتكم تشويه الأمر والتلاعب بجوهره ، فإنني وقبل الجميع ، سأقف في وجهكم وسأصدكم قبل اصطيادكم من قبل العدو المتربص بكم . فهذه إحدى خصوصياتنا . وفي حال إخلاصكم ، وإرادتكم في السير وراء هذه القيادة ، فإننا سنسير معا وبقوة ، على طريق الإستقلال والحرية ، فإننا لن نعرف الموت بعد ذلك ولن نتذوقه .

فمن أراد التلاعب بأي شيء ، فليفعل ، إلا مسألة القيادة ومسألة التلاعب بها بالذات ، فإن هذا الأمر قد سيطر لفترات تاريخية طويلة ، وقد حان الوقت لإزالته ، ووضع حد له ، إذ أن الشعب قد أضاع كل شيء من خلاله وبسببه .

إن الأمر يستدعي في ألا نترك الثغرات لتشويه مبادىء القيادة الصحيحية ، واعتبارا من الآن ، علينا ضرب جميع مرتكزات التشويه والتلاعب ... فإن رأيتم أو لاحظتم أحدهم يميل إلى ذلك ، فما عليكم سوى إزالته وردعه ، وإن كان قرة عينكم ، فإن القضية لاتدعو إلى الرحمة أو الشفقة ، وفيما عدا ذلك ، فإنه يستحيل للشعب الكردي أن يرتقي سلم البشرية ، كما يستحيل تاسيس وطننا كردستان .

إنني على ثقة في أننا قد اتخذنا بقوة قرار الحزب ، وقرار الشعب ايضا ، وسنمضي على هذه الوتائر ، في درب تسيير واعلاء القيادة ، وتصعيد الحرب الشعبية ، وسوف نحقق النصر المحتم .

— إلى الأمام على طريق تصعيد الحرب الشعبية .

— لتحيا الانتفاضة الشعبية .

— لتحيا قيادة حزب العمال الكردستاني .

١٩٩٠/٨/١٨

السكرتير العام لحزب العمال الكردستاني

# حصاد حرب التحرير الشعبية
# خلال الفترة
# ١٩٩٠/٨/١٥ ــ ٨٩/٨/١٥

## ١ ــ جبهة بوطان :

١ ــ في ليلة ٢٢ من آب عقدت إحدى مجموعات ARGK اجتماعاً في قرية ديلاكلي انخرط في نهايته /٩/ شباب إلى صفوف الجيش في نفس الليلة ضمت مجموعة أخرى /١٣/ شاباً إلى صفوفها في مزرعة أوج قرد شلار ــ قرية داغجله .

٢ ــ عقد الأنصار اجتماعاً في القرية أتليهان ــ جتاق ضموا في نهايته إلى صفوفهم سبع مقاتلين جدد .

٣ ــ في ٢٣ آب ١٩٨٩ نشب صدام مسلح بين فصيل من جيشنا المغوار وقوات العدو في جبل جبار المنطقة الواقعة ما بين ناحتي فندق وقزل سو قتل على اثره /٣/ جنود وجرح /٥/ آخرين من قوات العدو .

٤ ــ في نفس التاريخ نشبت معركة في موقعة دره لار ــ شرناق قتل فيها جنديان من جنود العدو .

٥ ــ في نهاية آب /١٩٨٩/ عقدت مجموعة أنصارية اجتماعاً لجماهير قرية آقارسو ــ بيت الشباب وفي نهايته نفذت حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأحد الخونة المتعاملين مع العدو .

٦ ــ في الأول من أيلول ١٩٨٩ داهمت المجموعات الأنصارية قرى خوج أغلي ــ إنجه لار ــ قاونجو التابعة لشرناخ وأحرقت مدارسها التي تحولت إلى مراكز لسياسة الصهر القومي /التتريك/ وأثناء

انسحابها زرعت مجموعة من الألغام على طريق قوات العدو التي همت لملاحقتهم وأسفر انفجار أحد ألغام عن إصابة قائد هذه القوات المدعو /فاروق باشر/ بجراح بليغة .

٧ ــ في الثاني من أيلول أحرقت مدرسة قرية مشه إجي التابعة لشرناق .

٨ ــ نشب صدام مسلح بين قوات جيشنا وقوات العدو في موقعة ككليك تبه ــ قرية بيرق تبه ــ برواري أسفر عن إصابة أحد جنود العدو بجراح بليغة .

٩ ــ نشبت معركة بين مجموعة من قوات ARGK وقوات العدو بالقرب من مزرعة كرامبك ــ قرية أوسيان ــ برواري .

١٠ ــ عقدت مجموعة أنصارية من قوات جيشنا الباسل اجتماعاً جماهيرياً في مرابع بقه تبه ــ برواري وضمت مقاتلين جديدين إلى صفوفها .

١١ ــ نشبت معركة بين فصيل من قوات جيشنا كان يهم بمداهمة مزرعة أرموشات ــ جتاق وحماة القرى المتواجدين في المنطقة .

١٢ ــ نشبت معركة بين قواتنا وقوات العدو التي كانت تقوم بعملية تمشيط في محيط قرية بيلكَي ــ جتاق تكبدت فيها خسائر مادية وبشرية كبيرة .

١٣ ــ زرعت مجموعات من قوات جيشنا لغماً على طريق سيارة عسكرية في محيط قرية آق ديزكين ــ أروه أدى انفجاره إلى تدمير الآلية ومقتل جندي وإصابة الآخرين بجراح بليغة .

١٤ ــ عقد فصيل من قوات جيشنا المغوار اجتماعاً في قرية كَوك جوداق ــ ونفذت في نهايته حكم الاعداء بعنصرين من ميليشيا العدو .

١٥ ــ أقامت وحدة أنصارية من قوات ARGK المتاريس على طريق شرناق ــ جزرة وفتشت جميع السيارات القادمة من الجهتين ونسفت سيارة عسكرية وأخذت اثنين من الموجودين فيها كرهائن .

١٦ ــ وقعت مفرزة من قوات العدو في كمين نصبته قواتنا الباسلة في جبل جراف ــ اروه ، تكبد العدو خلاله خسائر كبيرة . إلا أنه لم يعترف سوى بمقتل جندي واحد .

١٧ ــ داهم فصيل من جيش التحرير الشعبي الكردستاني مزرعة دوينيلار ــ قرية يقاتبه ــ برواري عقدت خلالها اجتماعات مع سكانها وقتلت عنصرين من ميليشيا العدو وضمت /١٢/ مقاتلاً جديداً إلى صفوفها ثم انسحبت إلى قواعدها سالمة .

١٨ ــ عقدت مجموعة من قوات ARGK اجتماعاً في مرابع حز كَيسيبا ــ لال ــ أولودره ، شرحت فيها سياستنا المرحلية والأساليب التي قد يلجأ إليها العدو وفي نهاية الاجتماع انخرط مقاتلان جديدان في صفوف المجموعة .

١٩ ــ عقد اجتماع في قرية اي وحد ــ باش قله انخرط في نهايته مقاتلين جدد إلى صفوف ARGK .

٢٠ ــ في السابع من أيلول نشبت معركة طاحنة استمرت يوماً ونصف اليوم في موقعة بش أغاج ــ بيت الشباب أسفرت عن مقتل ما يزيد على عشرين جندياً وجرح أكثر من عشر آخرين غير أن العدو اكتفي بالاعتراف بمقتل جندي وجرح /٤/ آخرين .

٢١ ــ وقعت وحدة من جيش العدو في كمين نصبته وحدة أنصارية في موقعة أوزونكجين ــ بيت الشباب مما إلى مقتل ما يربو على /١٥/ جندياً وجرح عدد مماثل إلا أن العدو اعترف بمقتل جندي وجرح /٤/ آخرين .

٢٢ ــ عقدت وحدة من جيش التحرير الشعبي الكردستاني اجتماعاً في قرية قاوونجيلا ــ شرناق ــ وضمت ثلاث مقاتلين جدد إلى صفوفها ثم عادت إلى قواعدها سالمة .

٢٣ ــ على أثر الضربات التي تلقاها حماة القرى ، قام /١٢/ منهم بتسليم أسلحتهم في قرية بيراق تبه ــ برواري .

٢٤ ــ نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بحق ابن زعيم عصابات الميليشيا واثنان من أبناء أشقائه في مزرعة شامبور التابعة لقرية دوقوزدام ــ جاتاق .

٢٥ ــ عقد فصيل من قوات ARGK اجتماعاً في مزرعة جالي ــ ناحية يالنجة ــ كَوربنار ــ وان ــ وضم /٣/ ثلاث مقاتلين جدد إلى صفوفه .

٢٦ ــ أقامت وحدة أنصارية حاجز تفتيش على طريق أروه سيرت اعتقلت خلاله خمس مدرسين نفذت حكم الاعدام بثلاث منهم بعد أن ثبت انتمائهم لأجهزة أمن العدو وأطلقت سراح الآخرين .

٢٧ ــ في الثاني عشر من أيلول نشبت معركة طاحنة في محيط قرية بعلكَي ــ جاتاق أسقطت خلالها طائرة هليوكبتر معادية جرح قائدها وأربع عناصر من القوات الخاصة .

٢٨ ــ عقدت وحدة جيش التحرير سلسلة من الاجتماعات في قرى باش قله عززت صفوفها بضم ٢٤ مقاتلاً جديداً .

٢٩ ــ أقامت وحدة أنصارية حاجزاً على طريق باش قله ــ وان ، أحرقت خلاله سيارة شحن كبيرة عائدة لأحد كبار الخونة .

٣٠ ــ في الثاني عشر من أيلول دارت معركة طاحنة في محيط أروه ، تكبد العدو فيها خسائر مادية وبشرية فادحة بلغت العشرات ما بين قتيل وجريح إلا أنه لم يعترف سوى بجرح /٣/ جنود كما ادعى استشهاد اثنين من عناصر وحدة ARGK .

٣١ ــ وقعت وحدة من القوات الخاصة في كمين قوات ARGK في موقعة قرمزي تبه ــ جبل هركول ــ نتج عنه مقتل خمس عناصر من الوحدة المعادية .

٣٢ ــ في الثالث والعشرين من أيلول نشبت معركة بين قوات العدو وقوات جيشنا المغوار في محيط إشقلي ــ جقور تجاوز خسائر العدو فيها /٢٠/ جندياً ما بين قتيل وجرح . إلا أن اكتفى بذكر مقتل جندي وجرح ضابط صفّ .

٣٣ ــ بنفس التاريخ انضم ست مقاتلين جدد إلى صفوف /ARGK في قرية اركَجَكْ ــ باش قله .

٣٤ ــ بنفس التاريخ وقعت مجموعة أنصارية في كمين العدو في

محيط باش قله وتمكنت من اختراق الطوق الذي ضرب حولها دون أن تلحق بها أية خسائر . بالمقابل بلغت خسائر العدو عشر جنود ما بين قتيل وجريح .

٣٥ ــ في ٩/٢٣ نشبت معركة في جبل نماط ــ شرناق بين فصيل من قوات ARGK وقوات العدو استشهد فيها أحد مقاتلي فصيلنا البطل واعترف العدو بمقتل أحد جنوده .

٣٦ ــ في السادس والعشرين من أيلول داهم فصيل من قوات ARGK قرية يوقاري كوي ــ باش قله ــ وان ، نشبت خلالها معركة مع حماة القرى الذين اضطروا إلى الاستسلام ليسيطر فصيلنا على الوضع ثم عقد اجتماعاً مع عمال شركة آفات أفلار ، توقف في نهايته عشر عمال عن العمل .

٣٧ ــ في /٢٩/ أيلول أقامت قوات ARGK حاجز تفتيش عن الهويات على الطريق ناحية نارلي ــ قرية قنالكَه ، كما قامت بتوعية الجماهير وتحذيرها من ألاعيب العدو .

٣٨ ــ في ٤ ت١ أوقعت قوات ARGK سيارة أحد العملاء على الطريق الواقعة بين اوزلوجه ــ شاهمانز التابعين لـ كوَربنار ، وأسرت سائقها .

٣٩ ــ في ٧ ت١ نفذت قوات ARGK حكم الاعدام بأحد عناصر عصابات الميليشيا في مزرعة ديجبك ــ قرية ديلكلي ــ يوكساك أوا .

٤٠ ــ في ٩ ت١ نشبت معركة بين فصيل من جيشنا وقوات العدو في موقعة سوتكمبه ــ قوجاغلي ــ شرناق قاربت خسائر العدو /١٥/ جندياً ما بين قتيل وجريح واستشهد اثنان من عناصر فصيلنا بعد مقاومة بطولية .

٤١ ــ في /١٣/ت١ نشبت معركة بين وحدة من قوات ARGK وقوات العدو في موقعة قارتال تبه ــ مقرق بوغازي ــ جزرة . تجاوزت فيها خسائر العدو العشرين جندياً بين قتيل وجريح ، بينما استشهد /٧/ من عناصر ARGK وأسر ثامن متأثراً بجراحه في ١٥/ت١ .

٤٢ ــ نشب صدام مسلح بين قواتنا المسلحة ووحدات جيش العدو في محيط قرية داغلارجه ــ فندق ــ أروه ، أسفر عن مقتل ما يزيد على /٥/ وجرح ثلاث جنود آخرين .

٤٣ ــ في السادس عشر من ت١ نشبت معركة بين فصائل ARGK المسلحة وقوات العدو بجوار قرية قرولو ــ جاتاق ، قتل وجرح فيها ما يزيد على /١٥/ خمسة عشر جندياً من جنود العدو ، إلا أن العدو لم يعترف سوى بمقتل صف ضابط (مساعداً) وجندي هذا واستشهد اثنان من مقاتلي جيشنا بعد صمود بطولي .

٤٤ ــ في السابع عشر من ت١ نشب صدام مسلح بين مقاتلي جيشنا وقوات العدو في محيط قرية آقيايلا ــ بهجه سراي ــ وان ، قتل فيه صف ضابط واستشهد أحد مقاتلي جيشنا .

٤٥ ــ في الثامن عشر من ت١ نشبت معركة بجوار قرية جناقلي ــ هكاري ، استشهد فيها /٣/ مقاتلين من قوات ARGK ، وأسر رابع بعد أن أصيب بجراح بليغة ، هذا وقد بلغنا أن خسائر العدو تجاوزت العشرين بين قتيل وجريح .

٤٦ ــ في ١٨/ت١ نشب صدام مسلح بين قواتنا المسلحة ووحدات جيش العدو في منطقة دره لار ــ شرناق قتل فيه جندي وجرح اثنان آخران من جنود العدو .

٤٧ ــ في ١٨/ت١ نشبت معركة في جبال هره كول بين فصيل من قوات جيشنا وقوات العدو قتل فيه جندي وجرح اثنان آخران .

٤٨ ــ في التاسع عشر من ت١ نشبت معركة طاحنة استمرت /٤٨/ ساعة بين فصيل من قوات /ARGK/ وقوات العدو التي دعمت بتغطية جوية مكثفة ، في تلال سياهتاش ــ أولودره ــ تكبد العدو خلالها خسائر مادية وبشرية كبيرة ، كذلك استشهد اثنان من مقاتلي جيشنا وأصيب /٥/ آخرين بجراح بليغة أدت إلى أسرهم .

٤٩ ــ في ١٩ ت١ نشب صدام مسلح في موقعة ألماتبه استشهد فيه أحد مقاتلي جيشنا البطل .

٥٠ ــ في ٢١ ت١ نشبت معركة بين قوات ARGK ــ وقوات العدو في مرابع أولودره استمرت فترة طويلة تكبد العدو فيها خسائر فادحة ، إلا أنه كعادته لم يعترف سوى بمقتل جندي واحد .

٥١ ــ في ٢٦ ت١ نصبت وحدة من جيش التحرير كميناً أمام وحدات العدو التي كانت تقوم بتمشيط منطقة بالليتبه التابعة لأروه ، ألحقت فيه خسائر كبيرة بالعدو . غير أنه اكتفى بذكر قتيلين .

٥٢ ــ في ٢١ ت١ نفذت وحدة الأنصار حكم الاعدام بالعميل كمال بَنَكْ وأسرت شقيقه العميل شوكت بَنَكْ في ناحية هلال أولودره .

٥٣ ــ في ٢٨/ت١ شملت حملات الاعتقال الجماعية ــ العشوائية /٩/ وطنيين من سيرت «بتهمة» التعامل مع الثوار .

٥٤ ــ عقدت وحدة أنصارية اجتماعاً مع جماهير قرية كجيملي ــ هكاري ، في نهايته انخرط /٦/ شباب في صفوف الوحدة .

٥٥ ــ في /٣٠/ ت١ تعرض /١٠/ وطنيين للاعتقال في شرناق وأولودره ، لتعاطفهم مع الثوار .

٥٦ ــ في الثاني من ت٢ نصبت وحدة من قوات /ARGK/ كميناً أمام قوات العدو في محيط قرية دوينجيلار ــ براوري ، وقعت فيه ثلاثة آليات عسكرية وكريدر تابعة للشركة العامة لانشاء الطرق دمرت بالكامل وقتل من بداخلها ، إلا أن العدو ادعى أن خسائره كانت على الشكل التالي : مقتل جندرمة وثلاث حماة قرى وسائق الكريدر ، جرح قائد جندرمة براوري وضابط صف وعنصر واحد من حماة القرى .

٥٧ ــ في ١١/٢ عقد فصيل من قوات ARGK اجتماعاً مع أهالي قرية دوينجيلار ــ براوري ، أطلعها على التطورات الأخيرة ونبهها من ألاعيب المستعمرين وأعوانهم .

٥٨ ــ في ١/٣ قتل /٣/ عناصر من ميليشيا الثورة المضادة على انفجار لغم زرعته قوات الثورة أمامهم بجوار قرية صاري يراق ــ براوري .

٥٩ ــ في ١١/٣ نشبت معركة حامية الوطيس بين قوات جيش

التحرير وقوات العدو المدعومة بالسلاح الجوي في محيط قرية كجيت بويو — شرناق — تجاوزت فيها خسائر العدو العشرين جندياً بين قتيل وجريح ، كما استشهد ثلاث مقاتلين من جيش التحرير .

٦٠ — في ١١/٣/ بينما كانت قوات العدو تقوم بحملة تمشيط بجوار قرية آقبيلكه — أروه ، وقعت في كمين ، وحدة أنصارية تكبدت خسائر كبيرة بين قتيل وجريح ، إلا أن العدو لم يعترف سوى بمقتل عنصر من الميليشيا وآخر من الوحدة الخاصة وجرح جندي .

٦١ — في ١١/٦ عقد فصيل من ARGK اجتماعاً في قرية كوناي جام/شرناق ، انضم في نهايته /٤/ مقاتلين جدد إلى صفوف النضال .

٦٢ — في ١١/٦/ شنت وحدة من جيش التحرير هجوماً جريئاً على ثكنة جندرمة العدو في منطقة يلدز — أولو دره — على الحدود العراقية ، فدمرته تدميراً كاملاً وأبادت من كان فيها .

٦٣ — في ١١/٧ نشب صدام مسلح بين فصيل من جيشنا وقوات العدو في محيط ناحية قزل سو — شرناق الواقعة في جبال جبار ، تكبد العدو فيها خسائر بشرية كبيرة بين قتيل وجريح .

٦٤ — في ١١/٨ عقد فصيل من جيش التحرير سلسلة من الاجتماعات في قريتي إكيترجه وتوي تبه ضم خلالها /٨/ مقاتلين جدد إلى صفوفه .

٦٥ — في نفس التاريخ وقعت المجموعة الضاربة في كمين نصبه العدو على الحدود العراقية ، استشهد على أثرها اثنان من عناصر المجموعة وأوقعت بصفوف العدو عدداً من القتلى والجرحى .

٦٦ — في ١١/٨ شنت وحدة من جيش التحرير هجوماً جريئاً على ثكنة (طابور) كولبازي — أولودره وأصابتها إصابات محكمة .

٦٧ — في ١١/١٠ عقدت مجموعة أنصارية اجتماعاً في قرية باغليجه أولودره انضم نيها /٣/ مقاتلين جدد إلى الثورة ..

٦٨ — في ١١/١٣ نشبت معركة طاحنة بين وحداتنا المسلحة وقوات العدو الخاصة المدعومة بعصابات الميليشيا والمعززة بالحوامات ، بجوار قرية تاشقوتاق — أروه ، تكبد العدو فيها خسائر مادية وبشرية فادحة تجاوزت الثلاثين شخصاً بين قتيل وجريح مما اضطره إلى التراجع .

٦٩ — في ١١/١٣ داهمت مجموعة أنصارية قرية إشكلي — جقورجه ، وعقدت اجتماعاً مع سكانها . بعدها وبينما كانت تهم بأخذ العميل رمضان آتالاي معها حاولت بعض عناصر الميليشيا منعها مما أدى إلى نشوب صدام مسلح بين الطرفين جرح فيه أحد عناصر الميليشيا . وفي النهاية أخذت العميل معها وعادت إلى قواعدها سالمة .

٧٠ — في ١١/١٥ اصطدمت وحدة من جيش التحرير مع مجموعات من كوماندوس العدو وكانت تقوم بحملة تمشيط في محيط قندقتاش — أروه ، بلغت خسائر العدو فيه أكثر من عشر قتلى ومثلهم من الجرحى ، إلا أنه لم يعترف سوى بوقوع قتيلين في صفوفه .

٧١ — في ١١/١٥ داهمت مجموعة من جيش التحرير في حي تكاولار — جقورجه وأممت /٥٠٠/ رأس ماشية عائد للفرق الخاصة المعادية . ثم انسحبت ونصبت كميناً خارج البلدة وقعت فيه القوات الخاصة فقتل فيها عشر عناصر .

٧٢ — في ١١/١٦ نشب صدام مسلح بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو في محيط قرية إشقلار — جقورجه تجاوزت فيه خسائر العدو العشرة جنود ، واستشهد اثنان من مقاتلي جيش التحرير .

٧٣ — في ١١/٢٣ — كانت تقوم مجموعات مختلف من القوات الخاصة والجنود بحملة تمشيط في تلال بيوك آنا — جقورجه ج فداهمتها وحدة مسلحة من جيش التحرير وألحقت بها أكثر من ثلاثين قتيلاً وجريحاً ، فيما لم يعترف العدو سوى بمقتل المساعد الأول جودت شيشحان .

٧٤ — في ١١/٢٣ نشبت معركة بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو المؤلفة من الكوماندوس والقوات الخاصة والجنود وعصابات الميليشيا وتجاوزت الآلاف ، بجوار قرية كَورماج وشرناق ، تكبد فيها العدو خسائر فادحة تجاوزت الخمسين عنصراً بين قتيل وجريح ، كما استشهد /٦/ مقاتلين من جيش التحرير بعد مقاومات بطولية .

٧٥ — بنفس التاريخ قام العدو بحملة اعتقال عشوائية راح ضحيتها /١١/ وطنياً من شرناق وجزرة .

٧٦ — بعد سلسلة من الضربات الكاسحة التي كالتها وحدات جيش التحرير للجيش الفاشي ، قام المستعمرون بارتكاب مجزرة جماعية في قرية إكي بقه — يوكسك أوا ، راح ضحيتها /٢٨/ مدنياً بريئاً من بينهم /١٢/ طفلاً . ثم أخذ يشق عمليات تمشيط وحشية في المناطق المجاوره عساه يلحق بعض الخسائر بقوات الثورة للتغطية على المجزرة التي ارتكبها ، إلا أنه لم ينسج هذه المرة أيضاً من تلقي ضربة السيمة ، حيث أسقطت له طائرة هليوكوبتر قتل فيها قائد لواء وقائد الطائرة /نقيب/ وعنصرين من القوات الخاصة .

٧٧ — في ١١/٣٠ شنت وحدة من جيش التحرير هجوماً بالقذائف الصاروخية والأسلحة الثانوية والأسلحة على ثكنة البوليس في مركز مدينة شرناق ، فأصابته إصابات محكمة ، وألحقت به خسائر مادية وبشرية فادحة ثم عادت وداهمت مناجم الفحم المجاورة وعقدت اجتماعاً مع العمال وأحرقت ثلاثة آليات تابعة لشركة استثمار مناجم الفحم .

٧٨ — في /٢/٢/ اصطدم اثنان من عناصر ميليشيا الثورة المضادة بلغم زرعته قوات الثورة بالقرب من قرية تاشعالات — أو لورده قتل أحدهما وجرح الآخر .

٧٩ — داهمت مجموعة من قوات ARGK مبنى البريد والهاتف في أولودره ونفذت حكم الاعداء بجاسوس كان يعمل فيه .

٨٠ — في ١٢/٧ نشبت معركتين بجوار قريتي هيسار وهاغليان التابعتين لجزرة لم تعرف تفاصيل نتائجها .

٨١ — في الحادي عشر من ك١ نصب فصيل من جيش التحرير كميناً أمام قوات العدو التي كانت تقوم بحملة تمشيط بجوار قرية آمه

ديكان فكبدته خسائر زادت على العشر جنود ما بين قتيل وجريح . هذا وقد اعترف العدو بمقتل جندي وجرح آخر فقط .

٨٢ ــ في ١٢/١٥ وعلى اثر أخبارية تلقاها العدو نشبت معركة بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو بجوار قرية جَوْرسم ــ فندق ــ أروه قتل فيها ما يناهز العشر جنود وجرح عدد مماثل ، كما استشهد اثنان من مقاتلي جيش التحرير .

٨٣ ــ في ١٢/١٦ نشب صدام مسلح بين قواتنا وقوات العدو بجوار قرية سندك ــ أوره ، لم تعرف نتائجه تفصيلاً .

٨٤ ــ في /٩/ شباط /١٩٩٠ نشب صدام مسلح بين فصيل من ARGK وقوات العدو الخاصة في مضيق قسرمد الواقعة ما بين جزرة وشرناق ، وقع في صفوف العدو بعض القتلى والجرحى واستشهد أحد مقاتلي جيش التحرير .

٨٥ ــ نشبت سلسلة من الاشتباكات بين قوات جيش التحرير وقوات العدو في جبل جبار في المثلث الواقع بين جزرة وشرناق وبراوري لم تعرف نتائجها تماماً ، في نفس الوقت هاجمت فصائل جيش الأنصار أجنحة ومؤخرة قوات العدو التي اشتركت في هذه الصدامات فألحقت فيها العديد من القتلى والجرحى اكتفى العدو بذكر مقتل مساعد أول وعنصرين حماة القرى .

٨٦ ــ في /٢٧/ شباط داهمت مجموعة من جيش التحرير منزل مختار قرية دره باشي السابق ، الذي يسكن في جزره ــ حي جودي فقتله هو والعميل حاجي آيدنلق وأربع آخرين من أقارب المختار المتعاونين مع العدو . بعد ذلك نشب صدام مسلح بين مجموعتنا وقوات العدو الذي اعترف بمقتل أحد جنوده وجرح ٣ آخرين .

٨٧ ــ في الثالث من آذار قامت وحدة من جيشنا المغوار بشن هجوم جريء على أجنحة ومؤخرة العدو التي كانت تقوم بحملة تمشيط بجوار قرية داغيالي ــ أروه فألحقت في صفوفها ما يزيد على عشر جنود ما بين قتيل وجريح . هذا وقد اعترف العدو بمقتل جنديين وجرح ثمانية آخرين .

٨٩ ــ في الثالث من آذار نفذت مجموعة أنصارية حكم الاعدام رمياً بالرصاص بسبع جواسيس في آناداغ ــ شمدنللي وأثناء انسحابها أخذت معها ثلاث عناصر من ميليشيا الثورة المضادة .

٩٠ ــ في السابع من آذار /١٩٩٠/ أممت قوات الثورة أسلحة /١٠/ عناصر من حماة القرى وحارسين ليليين ــ جقانيكان . وفي طريق انسحابها أضرمت النيران في محطة وقود تابعة لسلاح الجو الاستعماري وألحقت به خسائر مادية فادحة .

٩١ ــ في الثامن من آذار داهمت وحدة من جيش التحرير وكراً لعصابات الميليشيا في قرية سرخانه ــ أروه ، ففر سبعة منهم وأممت أسلحة الثلاثة الآخرين الذين استسلموا لعناصر الوحدة .

٩٢ ــ بنفس التاريخ داهمت وحدة أخرى من جيش التحرير أوكار الميليشيا في بيريشان وشرناق ، فقتل أحد العصاة وجرح آخر وأضرمت النيران في منزل زعيمهم ، وأممت بارودة فردية من نوع /G-3/

٩٣ ــ في الثامن من آذار عقدت وحدة من قوات ARGK/ اجتماعاً في كوكجه باغ سيرت ، وأممت أسلحة /٩/ عناصر من حماة القرى ، ثم داهمت شبكة الرادار المجاورة فنسفتها واستولت على بندقية حارسها وعلى جهازي لاسلكي .

٩٤ ــ في التاسع من آذار قطعت إحدى مجموعاتنا طريق الحرير (المؤدي إلى العراق) ، وأحرقت /٧/ شاحنات (قاطرة مقطورة) تابعة لأحد الاحتكارات .

٩٥ ــ في ٣/١٠ نشب صدام مسلح مع قوات العدو في المنطقة الحدودية للعراق عند جقورجه ، قاربت خسائر العدو العشر جنود ما بين قتيل وجريح ، كما استشهد مقاتلاً من جيش التحرير وأسر آخر متأثراً بجراحه .

٩٦ ــ في الثالث عشر من آذار أممت مجموعة أنصارية أسلحة أربع حماة قرى ، وأخذت ثلاث عناصر منهم رهينة وذلك في قرية داغ دوشو ــ أروه .

٩٧ ــ في ٣/١٥/ نشبت معركة بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو في محيط قرية صاري بيراق ــ براوري تجاوزت فيه خسائر العدو العشرين جندياً ما بين قتيل وجريح . غير أنه اعترف فقط بمقتل جندي وجرح عنصر من الميليشيا هذا وكان قد استشهد مقاتلين من قوات ARGK ، بعد أن خاضوا مقاومات بطولية .

٩٨ ــ في السادس عشر من آذار ، على أثر أخبارية تلقاها العدو ، داهمت قواته مركز تجمع الأنصار بجوار قرية أوسيان ــ براوري ، فنشبت معركة ضارية استمرت ساعات عديدة تكبد العدو في نتيجتها خسائر فادحة تجاوزت العشرين جندياً ما بين قتيل وجريح ، إلا أنه لم يعترف سوى بمقتل عنصر من القوات الخاصة كما استشهد مقاتلان من جيش التحرير .

٩٩ ــ في الثامن عشر من آذار نصبت وحدة من جيش التحرير كميناً أمام مجموعة من القوات الخاصة التي كانت تقوم بتنظيف الطريق من الثلوج بجوار مزرعة كرامة ــ أوسيان ــ براوري ، فأبادتها بالكامل ، ولكن العدو لم يعترف سوى بمقتل عنصرين وجرح ثلاثة آخرين .

١٠٠ ــ في منتصف شهر آذار داهمت مجموعات الأنصار أوكار الميليشيا في كيرور ــ أولودره ، مرات عديدة أصيب بعضهم بجروح واستسلم القسم الأكبر منهم لقوى الثورة .

١٠١ ــ نشب صدام مسلح بين فصيل من جيشنا وقوات العدو في منطقة شوري بجوار قرية أراس ، استشهد فيه مقاتل جيش التحرير /أمين/ وأسر آخر متأثراً بجراحه .

١٠٢ ــ نصبت وحدة من قوات ARGK / كميناً أمام قوات العدو على طريق أوسيان ــ براوري وقعت فيه آليتين للعدو فدمرت بمن فيها تدميراً كاملاً ، واغتنمت الوحدة بارودتين ولكن العدو لم يعترف سوى بمقتل جنديين وجرح عدد آخر .

١٠٣ ــ في الخامس والعشرين من آذار نشبت وحدة من جيش التحرير أمام ثكنة نواله ــ خياله (وادي الخيالة) فقتل أربع جنود وجرح

/٥/ آخرين .

١٠٤ ــ في ٣/٢٦ داهمت وحدة من جيش التحرير وكر زعيم عصابة الميليشيا في قرية شي ــ أولودره عبد المجيد عبده ــ فنفذت به حكم الاعدام رمياً بالرصاص واغتنمت /٧/ بوارید فردية من نوع /G-3/ . وأثناء انسحابها وقعت الوحدة في كمين العدو فاستشهد اثنان من مقاتليها .

١٠٥ ــ في ٣/٢٨ داهمت وحدة من جيش التحرير ثكنة وحدة حفظ الأمن ، في جقورجة فكبدتها خسائر مادية كبيرة .

١٠٦ ــ في ٦/ نيسان نشبت معركة بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو بجوار قرية بيزلجة ــ سيرت استشهد فيها مقاتلان من جيش التحرير ، وأخفى العدو خسائره رغم لحاق خسائر كبيرة بصفوفه .

١٠٧ : في السابع من نيسان قام المخبر السري بهجت أديب بالاخبار عن مكان تواجد وحدة من جيش التحرير في منطقة قاشوري ــ بيت الشباب ، فضرب العدو حولها طوقاً محكماً من الحصار ، ونشبت معركة استمرت يومين استشهد خلالها /٢٠/ مقاتلاً وأصيب /٢٠/ آخرون بجراح (معظمها بليغة) فوقع بعضهم أسيراً في يد العدو .

١٠٨ ــ في ٤/٨ وبهدف ردع قرية ناويان التي تحول أغلب رجالها إلى ميليشيا ، أممت وحدة أنصارية /٢٠٠/ رأس غنم من قطعانها وأخذت معها أحد رجالهم كرهينة أطلق سراحه فيما بعد حين قام أربع عناصر من الميليشيا بتسليم أسلحتهم والتوقف عن عملهم كميليشيا .

١٠٩ ــ في ٤/٩ قامت مجموعة من جيش التحرير بشن هجوم جريء بالقاذفات الصاروخية والأسلحة الرشاشة على مبنى مديرية الأمن في شرناخ فأصابته إصابات محكمة ودمرت القسم الأكبر منه تدميراً كاملاً ، بعدها سيطرت حالة من الهستيريا على العدو فشن حملة اعتقال جماعية طالت /٢٠/ وطنياً .

١١٠ ــ في ٤/٩ انفجر لغم بعنصرين من الميليشيا على طريق كوناك بنار فقتل أحدهما وجرح الآخر .

١١١ ــ بنفس التاريخ شنت وحدة من قوات ARGK ــ هجوماً ناجحاً على وكر عصابة طاهر آديامات الموجود في شامينوس ــ جاتاق قتل فيه /٦/ عناصر من العصابة وأصيب سابع بجراح بليغة .

١١٢ ــ في ٤/١٢ داهمت وحدة من جيش التحرير وكر العصابات مزرعة أورتولو ــ قرية توسونتارلا ــ برواري ونفذت حكم الاعدام بالعملاء التالية أسماءهم : أكرم ، عثمان ، جوهر ، عمر ، سعيد ، عثمان ، وعبد الحليم جيفتجي ، وأثناء عودتها اصطدمت وحدتنا مع حماة القرى في قرية دونجي فأصيب اثنان منهم (حماة القرى) بجراح

١١٣ ــ في ٤/١٢ وقعت وحدة من جيش العدو وهي في طريقها إلى منطقة أرتوطي لنصب كمين أمام الثوار ، في كمين وحدة من قوات /ARGK/ فأبيدت بالكامل .

١١٤ ــ في ٤/١٤ رشقت مجموعة من جيش التحرير سيارة تابعة لمؤسسة فحم تركيا ، وكانت تقل عمليين فقتل أحدهما وجرح الآخر على طريق جزرة ــ شرناق

١١٥ ــ في ٤/١٤ عقدت مجموعة من قوات /ARGK/ اجتماعاً للعاملين في ورشة شركة كهرباء تركيا على طريق شرناق ــ أولودرة ثم قامت بحرق /٤/ سيارات بيك ورافعة عائدة للشركة

١١٦ ــ في ٤/١٦ نفذ حكم الاعدام على يد قوات جيشنا بالعميل حزب SHP في مركز مدينته وان المدعو أوزتوتج .

١١٧ ــ في ٤/١٧ داهم فصيل من قوات جيشنا ثكنة سري كانية (رأس العين) جقورجة ، وألحق به خسائر مادية وبشرية فادحة ، غير أن العدو كتم الأمر تماماً .

١١٨ ــ في ٤/١٨ نشبت معركة ضارية بين قوات جيشنا ووحدات العدو المدعمة بغطاء جوي من الحوامات ، أسقطت فيها حوامة وقتل وجرح عدد كبير من جنوده بجوار قرية إشق فيران ــ شرناخ . إلا أن العدو لم يعترف سوى بمقتل جندي واصابة اثنين آخرين بجراح وجريحين من القوات الخاصة .

١٢٠ ــ في أواسط نيسان داهمت وحدة من جيشنا المغوار مركز مدينة شرناخ وقصفت مبنى قيادة المنطقة بالأسلحة الأوتوماتيكية المتوسطة والقاذفات الصاروخية فألحقت به أضراراً مادية جسيمة .

١٢١ ــ بنفس التاريخ قصفت منزل زعيم عصابات الميليشيا المدعو طاهر أريامان فدمر تدميراً كاملاً .

١٢٢ ــ في نيسان ١٩٨٩ عقد فصيل من جيش التحرير اجتماعاً في قرية بيلكيكي ــ أروه أجمع في نهايته حماة القرى على ترك أسلحتهم وعملهم مع العدو ، وأحرقت منزل مختار القرية السابق الخائن الذي فر رافضاً الأشتراك في الاجتماع .

١٢٣ ــ انخرط /٩/ مقاتلين جدد من شرناخ في صفوف /ARGK/

١٢٤ ــ عقد اجتماع مع أهالي قرية شرناخ وتأميم /٨٠/ رأس غنم خاصة بحماة القرى .

١٢٥ ــ في ٤/٢٣ وقعت وحدة معادية كانت تقوم بحملة تمشيط في مزرعة سفرلي ــ دوغانجة ــ رواري في كمين قوات التحرير فأبيدت بالكامل . إلا أن العدو لم يعترف سوى بمقتل عريف جندرمة .

١٢٦ ــ في ٤/٢٥ شنت وحدات جيش التحرير ثلاث هجمات منفصلة في وقت واحد . على قوات العدو المتمركزة في قرى كولدكه مللة خربكه بسته وبشريش بلغت خسائر العدو خمسين قتيلاً ومثلهم من الجرحى .

١٢٧ ــ في ٤/٢٧ قتل أربع جنود من قوات العدو التي وقعت في كمين نصبته وحدة من جيش التحرير بجوار قرية سره سيفة ــ جقورجة .

١٢٨ ــ في ٤/٢٧ نصبت وحدة من قوات ARGK كميناً ناجحاً أمام قافلة لعصابات طاهر أريامان بين قرية بركفير ــ كسبيانش . بين الشباب فأحرقت خمس سيارات وقتلت /٥/ عناصر من العصابة .

١٢٩ ــ في ٤/٢٨ دهس سائق الشاحنة عضو ERNK خليل

قلبح سيارة القوات الخاصة فقتل /٦/ عناصر وانقلبت الشاحنة فاستشهد السائق خليل على الطريق البرية بين سيلوبي — جزرة .

١٣٠ — رشقت وحدة من جيش التحرير ثكنة مركوك — أولودره فقتل عريف أول وجرح جنديان .

١٣١ — أسفر انفجار عبوة ناسفة على طريق أولودرة — كاشوري . تدمير مدرعتين واصابة آليات عسكرية أخرى بأضرار كبيرة وقتل وجرح عدد من الجنود وأعوان الدولة .

١٣٢ — استشهد الرفيق عكيد في اشتباك مسلح حماة القرى في قرية بوين — أولودرة .

١٣٣ — نصبت وحدة من جيش تحرير أمام جنود ثكنة أوال — أوره ، لكن قوات العدو لم تأت . على أثر ذلك عقدت اجتماعاً مع أهالي القرى المجاورة اقنع مليشيا العدو نهايته ترك أسلحة العدو والعودة إلى جادة الصواب .

١٣٤ — في أواخر نيسان هاجمت وحدة قوات ARGK ثكنة ماميرا — أوره فألحقت بصفوف العدو أكثر من /١٠/ قتلى ومثلهم جرحى ، لكن العدو أخفى خسائر ولم يعترف سوى بجرح أحد جنوده .

١٣٥ — بنفس التاريخ نفذت قوات ARGK حكم الاعدام بالخائن عثمان آغا في قرية سوخا — برواري حيث تسبب هذا الخائن باستشهاد اثنين من رفاقنا عام ١٩٨٥

١٣٦ — قصفت وحدات جيش التحرير مبنى المخابرات التركية في جزرة بالأسلحة الأوتوماتيكية والقاذفات الصاروخية والقنابل اليدوية فقتل جاسوس وجرح عدد كبير من عناصر المخابرات وعملائهم كما ألحقت خسائر مادية كبيرة بالمبنى .

١٣٧ — في ٥/٣ هاجمت وحدات العدو المدعمة بعصابات آل بيري وغطاء جوي من الحوامات ، مجموعة من قوات ARGK مؤلفة من /١٥٠/ عنصراً كانت تتمركز في وادي الخنازير، فنشبت معركة ضارية استمرت يومين بلياليهما أسفرت عن مقتل ملازم أول وأربع ضباط صف وست وثلاثون جندياً وأسقطت حوامة . كما قتل عشر حماة قرى وجرح ثلاثة عشر آخرون واستشهد سبع مقاتلين من قواتنا المسلحة . بعد المعركة ارتكب العدو الفاشي جريمة قتل عشر رعاة من القرى المجاورة بهدف اظهار خسائر جيشنا أكثر من الواقع .

١٣٨ — في ٥/٣ شن فصيل من قوات ARGK هجوماً ناجحاً على تجمعات جنود العدو في قرية أويات فقتل سبع منهم .

١٣٩ ــ في ٤ /٥ داهمت وحدة من جيش التحرير مركز مدينة جقورجة ثم قصفت ثكنة فيها فقتلت أربعة عشر جندياً .

١٤٠ ــ في ٥/٤ داهمت مجموعة من قوات ARGK مركز مدينة سيلزي ونفذت حكم الاعدام رمياً بالرصاص بخمس جواسيس ثم نصبت كميناً أمام قوات العدو القادمة فدمرت مدرعة وسيارة بيك آب كما قتل ضابط صف وجندي .

١٤١ ــ في ٥/٥ نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعميل الشرس محمد أوزدان وأحد رجاله بجوار قرية دركولة .

١٤٢ ــ في ٥/٥ داهمت وحدة من جيش التحرير قرية ديبكلي ــ يوكساك أوا وقتلت أربع جواسيس ثم نصبت كميناً أمام قوات العدو التي هبت لنجدة أعوانها فقتلت ثلاثة عشر جندياً

١٤٣ ــ في ٥/٨ رشقت وحدة من جيش التحرير مخفر بيشبين بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة فألحقت به خسائر مادية وبشرية .

١٤٤ ــ في ٥/٩ وقعت وحدة من قوات العدو في كمين جيش التحرير فدمرت له ثلاثة آليات عسكرية . وقتل ملازم وسبع جنود وأغنمت وحدتنا ثلاثة بنادق من نوع (G-3)

١٤٥ ــ في ٥/٩ قتل ست عناصر ميليشيا من عشيرة جيركي في كمين فصيل من قوات ARGK وصودرت بنادقهم وذلك بالقرب من قرية تورانيش ــ بيت الشباب .

١٤٦ ــ في ٥/١٠ رشقت وحدة من جيش التحرير كتيبة جنود العدو في مركز مدينة جقورجة ، بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة بالقاذفات الصاروخية فألحقت به خسائر مادية وبشرية .

١٤٧ ــ في ٥/١٠ وقعت قوات العدو في كمين فصيل من قوات ARGK في مضيق قصرق على طريق شرناخ ــ جزرة . فنشبت معركة ضارية دمرت فيها ثمانية آليات عسكرية وقتلت ملازم وثمانية جنود وعشرة حماة قرى وأممت بنادقهم . كما استشهد ثلاث مقاتلين من فصيلنا .

١٤٨ ــ في ٥/١٣ قتل ضابط صف وست جنود من وحدة العدو التي وقعت في كمين نصبته قوات الثورة في الأودية التي يمر فيها نهر هيزك في منطقة بستلار .

١٤٩ ــ في ٥/١٤ قتل اثنين من حماة القرى في قرية سمانلي ــ شمدنللي

١٥٠ ــ في ٥/١٦ قطعت مجموعة من جيش التحرير طريق أولودرة ــ شرناخ وقتلت الخائن جنكيز سفين ونسفت ست آليات ورافعة واحدة .

١٥١ ــ في ٥/١٧ في كمين نصبته قوات ARGK قتل ضابط صف وثمانية جنود من وحدة العدو التي كانت ذاهبة لمعسكر في قرية ماواغان ــ جقورجة .

١٥٢ ــ في ٥/٢١ قتل رقيب وجنديان في صدام مسلح نشب في جبل كاتو عند مثلث جتاق ــ بيت الشباب ــ برواري .

١٥٣ ــ جرح أحد حماة القرى من عشيرة جيركي أثر انفجار عبوة ناسفة .

١٥٤ ــ قتل ثلاث جنود في كمين نصبته وحدتا قاشوري وبستلار التابعتين لجيش التحرير .

١٥٥ ــ قتلت عناصر وحدات الدفاع المدني الجاسوسي محو مالي .

١٥٦ ــ نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأحد الجواسيس في قرية تل كابين .

١٥٧ ــ في ٥/٢٩ في جزرة قتل ثلاثة عناصر بوليس أثر رشق منازلهم بالقاذفات الصاروخية .

١٥٨ ــ في ٥/٣٠ قصفت مجموعة من قوات ARGK طريق هكاري ــ جقورجة وقامت بالدعاية مع المجتمعين وقتلت العميل المدعو عثمان ومير .

١٥٩ ــ في ٥/٣٠ قصفت مجموعة من جيش التحرير منزل زعيم الخونة رئيس عشيرة بنيانش الخائن مصطفى زيدان فدمرته بالكامل .

١٦٠ ــ في ٥/٣١ قتل جنديان من وحدة العدو المعسكرة في قرية ماروكان ، جقورجة في كمين نصبته قوات الثورة .

١٦١ ــ في ٦/٢ قتل الخائن عثمان جليل على يد قوات الثورة على مقربة من هكاري .

١٦٢ ــ في ٦/٣ قتل ثلاثة خونة على يد قوات الثورة في قرية ماولار ــ جزرة .

١٦٣ ــ في ٦/٣ قتل العميل عبد الله في قرية با جقورجة ، على يد قوات الثورة .

١٦٤ ــ في بداية حزيران قتل اثنان من ميليشيا العدو في صدام مسلح مع قوات الثورة بجوار قرية أندايجان ــ جتاق .

١٦٥ ــ في ٦/٤ قتل رقيب وخمس جنود وأربع حماة قرى وجرح اثنان آخران كذلك استشهد مقاتل من قوات ARGK في معركة نشبت بجوار قرية آلنكة ــ جتاق .

١٦٦ ــ في ٦/٨ قتل أربع جنود من قوات العدو وقعت في كمين قوات الثورة ثم قتل خمسة جنود آخرين في المعركة التي نشبت مع التعزيزات التي قدمت إلى المكان .

١٦٧ ــ في ٦/٩ نصبت خلية للدفاع المدني كميناً أمام حماة القرى على طريق بيت الشباب ــ أولودره فقتلت أربع عناصر منهم ، ثم التحق عناصر الخلية بصفوف جيش التحرير .

١٦٨ ــ قتل العميل المتآمر أكرم يووز .

١٦٩ ــ في اطار محاسبة العدو على المجزرة التي ارتكبها في قرية جورملي ــ هكاري والتي راح ضحيتها ٢٧ شخصاً بينهم /٢٢/ طفلاً وامرأة ، شنت قوات الثورة سلسلة من الهجمات على مواقع العدو في هارونا ، قرة داغ وألمه داغ أيام ١٠ ــ ١١ ــ ١٢ ــ /٦ قتل ٨٠ جندياً من قوات العدو بينهم ضابط صف .

١٧٠ ــ في ٦/١٤ نصبت وحدة ثورية كميناً بجوار قرية أريش ــ جقورجة ، أسرت اثنان من حماة القرى فأممت بندقيتهما وأطلقت سراحهما بعد أن دفعا غرامة مالية قدرها /٤٠٠/ ألف ليرة

تركية .

١٧١ ــ في ٦/١٦ نشبت معركة في منطقة ألما داغ بجوار قرية كوبازي ، قتل فيها جندي من القوات الخاصة وعنصر من ميليشيا الثورة المضادة .

١٧٢ ــ في ٦/١٦ قتل تسع جنود من حفظ الأمن في جوقرجة ، على أثر هجوم شنته قوات الثورة .

١٧٣ ــ في ٦/١٦ دمرت ثلاثة آليات عسكرية تابعة للعدو تدميراً كاملاً وقتل فيها مالا يقل عن عشرة جنود وذلك على طريق كوبازي ــ زرافيك .

١٧٤ ــ في ٦/١٧ انفجرت عبوة ناسفة تحت آلية عسكرية بجوار قرية نافيان ــ شرناق فدمرتها تدميراً كاملاً وقتلت جميع عناصر القوات الخاصة الذين كانوا يستقلونها .

١٧٥ ــ في ٦/٢٤ نشبت معركة في مغارة البغال بجوار قرية هلال ــ شرناخ ، قتل فيها ستة عشر جندياً واستشهد ثلاثة مقاتلين من جيش التحرير .

١٧٦ ــ في ٦/٢٥ هاجمت وحدة من جيش التحرير قوات العدو التي كانت تقوم بحملة تمشيط بجوار قرية دره لار ــ شرناخ فألحقت بصفوفه خسائر بشرية تجاوزت العشر جنود مابين قتيل وجريح

١٧٧ ــ في ٦/٢٨ قتل سبع جنود وجرح أربع آخرون في معركة نشبت بين قواتنا وقوات العدو بجوار قرية ميدانا قوليان ــ جوقرجة .

١٧٨ ــ في ٦/٢٨ نصبت وحدة من جيشنا كميناً أمام قوات العدو بجوار قرية رينج أكان ــ بوكساك أو أسفر عن مقتل تسع جنود واغتنام أسلحتهم وكان نوع G-3 وعتادهم العسكري .

١٧٩ ــ شنت وحدات ARGK هجمات متلاحقة على معسكرات العدو في قوجة تبه ــ أوره كبدته خسائر مادية قاربت من العشرين قتيلاً وجريحاً

١٨٠ ــ في ٦/٣٠ هاجما قوات ARGK على ثكنة العدو في مركز مدينة جوقرجة ، وكبدته عشرة قتلى .

١٨١ ــ في نهاية حزيران شن فصيل من جيش التحرير هجوماً جريئاً على ثكنة عسكرية بجوار قرية برتافين بيت وأنزل بصفوف العدو ما يزيد على عشرة قتلى وجرحى .

١٨٢ ــ في نهاية حزيران هاجمت وحدة من جيش التحرير حماة القرى في قرية هلال فجرحت أحدهم . وقتل عنصر من وحدة الدفاع المدني .

١٨٣ ــ نصب مقاتل من وحدات الدفاع المحلي كميناً فقتل ثلاث حماة قرى أحدهم من عشيرة جيركي والآخرين من عشيرة قاشوري واستولى على أسلحتهم ثم التحق بصفوف قوات ARGK

١٨٤ ــ شن فصيل من قوات ARGK هجوماً على حماة القرى في مكرك ــ أولودره فألحقت بصفوفه عدداً من القتلى والجرحى

١٨٥ ــ قتل ثلاث جنود للعدو في كمين نصبته وحدة من جيش التحرير في قرية بَلة

١٨٦ ــ شنت قوات التحرير هجوماً جريئاً على مواقع جنود العدو في قرية ألجان فأنزلت بصفوفهم خمس قتلى وحوالي عشرة جرحى .

١٨٧ ــ قتل وجرح ما يزيد على عشرة جنود وقرية في الكمين الذي نصبته وحدة من جيش التحرير على طريق شوات ــ ولودره .

١٨٨ ــ قتل جندي وحاميين قرى من آل بيري في كمين نصبته قوات الثورة على طريق جنود ثكنة ميدان .

١٨٩ ــ قتل وجرح ما يزيد على عشرين جندياً في اشتباك نشب في جبل قلعة مامة .

١٩٠ ــ قتل ثلاث جنود وجرح ما يقرب من عشرةآخرين في معركة نشبت في منطقة زربان .

١٩١ ــ قتل جنديان وست حماة قرى واستشهد مقاتل من جيش التحرير في معركة نشبت في جبل مامة موسى .

١٩٢ ــ نفذ حكم الاعدام بأحد الجواسيس في قرية نيفاف .

١٩٣ ــ قتل جنديان على أثر انفجار عبوة ناسفة .

١٩٤ ــ في ٧/٢ قتل ضابطان وأربعة عشر جندياً في معركة ضارية نشبت في قايوتا خبر كان ــ جتاق

١٩٥ ــ في ٧/٣ قتل وجرح ما يزيد على عشرين جندياً في هجوم شنته وحدة من ARGK على قوات العدو في قرية كينيانش ــ جقورجة .

١٩٦ ــ في ٧/٤ قتل ثلاث عناصر من القوات الخاصة وجرح ثلاثة آخرون في صدام مسلح نشب في وادي ميسوري على مقربة من قرية أوسيان ــ برواري .

١٩٧ ــ في ٧/٤ داهم فصيل من جيش التحرير قرية هنري ــ كورنيا ــ وقتلوا حامي قرية وأسروا سبعة آخرون واستردوا /١٠٠٠/ رأس ماشية اغتصبها العصاة من الفلاحين الفقراء ، وأعادوها إلى أصحابها . بعد ذلك نشبت معركة ضارية في جيل أرلي قتل فيها ثمانية حماة قرى وجرح سبعة عشر آخرين كما جرح اثناعشر جندياً .

١٩٨ ــ في ليلة ٧/٤ قتل ست جنود للعدو في كمين نصبته وحدة من قوات ARGK بين قريتي آرج وكجان .

١٩٩ ــ في ٧/٦ قتل إثنان من حماة القرى في هجوم على العصاة في قرية بوريا ــ بوكساك أوا .

٢٠١ ــ في ٧/٨ قتل جندي وجرح ما يزيد على خمسة آخرين في هجوم شنه فصيل من جيش التحرير على قوات العدو المتمركزة في قرية آرج ــ كورنيار .

٢٠٢ ــ في ٧/٩ ، قتل أربع حماة قرى بينما كانوا يستقلون حافلة إلى قرية هدريش ــ أولودرة .

٢٠٣ ــ في ٧/١٠ قتل ثلاثة جنود للعدو في الهجوم على ثكنة سري ــ بوكساك أوا .

٢٠٤ ــ في ٧/١٠ استولت وحدة أنصارية على ثلاث بنادق لحماة القرى في شيفرة زان ــ جقورجة وأرغمتهم على ترك التعاون مع العدو .

٢٠٥ ــ في ٧/١١ الحق بعض القتلى والجرحى بصفوف حماة القرى في مرابع دوز أوا ــ برواري نتيجة هجوم مفاجأة شنته قوات

ARGK

٢٠٦ — في ٧/١١ قتل ضابط صف وجنديان في صدام مسلح بين جنود العدو وفصائل ARGKبجوار قرية ماروخان — جقورجة

٢٠٧ — في ٧/١٤ أدى انفجار عبوات ناسفة زرعتها قوات ARGK على طريق سيفره زان — جقورجة ، أدى إلى تحطيم ناقلة محروقات وجرار مليء بالمؤن وجرافة تحاول تنظيف الطريق من المتفجرات .

٢٠٨ — في ٧/١٤ شهدت مدينة ديار كسلسلة من العمليات البطولية بمناسبة الذكرى السنوية للأحزاب عن الطعام حتى الموت (بقيادة كمال بير ومحمد خيري درسش) تركز في مناطق باب ماردين — باب أورفة — الباب المزدوج وباب الجبل . ففي عملية باب ماردين لوحدها أصيب /٥/ عناصر بوليس فقتل منهم ، اثنان ، فجن جنون العدو فأفرغ جام غضبه بقتل المواطنين

٢٠٩ — في ١٥ — ٧/١٦ قتل أربع حماة قرى وجرح ثلاثة آخرون في هجوم على حماة القرى في قزل سو — شرناخ كما قتل ثلاثة آخرون من اللذين تلوثت أيديهم بدماء الأبرياء أثناء مجزرة تسو ريملي .

٢١٠ — في ٧/١٧/ قتل نقيب وأربع جنود في كمين نصبته وحدة من جيش التحرير في منطقة كردي شمدنللي كما غنمت وحدتنا بما يزيد على خمس بنادق .

٢١١ — عقدت وحدة أنصارية اجتماعاً في قرية بيدافه — شمندللي وفي نهايته أسرت اثنان من حماة القرى

٢١٢ — في ١٨ /٧/ قتل اثنان من حماة القرى وجرح أربع آخرون في الهجوم الذي شنه فصيل من جيش التحرير على العصاة المارقين من عشيرة قاشوري في قرية أروس — جقورجة .

٢١٣ — في ٢٠ /٧/ قتل جندي وجرح آخر اثر انفجار عبوة ناسفة زرعت على طريق الجنود والمعسكرين في شيرانا

٢١٤ — في ٢١ /٧/ قامت وحدة انصارية بتأميم أسلحة (٦) حماة القرى وجهاز لاسلكي في ماروكان — جقورجة وهي من نوع (G-3) .

٢١٥ في ٢٤ /٧/ داهم فصيل من جيش التحرير مدينة باش قلة وقصف ثكنة جنود العدو بالقاذفات الصاروخية والأسلحة الرشاشة المتوسطة الخفيفة فالحق بصفوف العدو خسائر مادية وبشرية كما نفذت حكم الأعدام رمياً بالرصاص بأحد عملاء العدو . وأثناء من انسحابها نشبت معركة في موقعة خالنيك قتل فيها ملازم أول وضابط صف وثلاث حماة القرى . كذلك استشهد ثلاثة مقاتلين من صفوف /ARGK/ (من بينهم اسماعيل أمين) .

٢١٦ في ٢٤ /٧/ أقام فصيل من جيش التحرير متراساً على

طريق تاطوان ــ يحاواش : فتش المارة وقام بالدعاية الثورية .. وبعد ذلك نشبت معركةاستمرت يومين اسقطت فيها طائرتي هليوكوبتر وقتل سبع جنود وخمس عشر حامي قرى وطيار برتبة رائد وجندي (في حوامة الثانية) وجرح ضابطين برتبة ملازم أول وضابطين صف ماتا فيما بعد في المستشفى وجندي .

٢١٧ ــ في ٢٤ /٧/ نشب صدام مسلح بين وحدة من جيشنا وقوات العدو في روباروك ــ كردي شمدنللي ، قتل فيه جندي وجرح ملازم أول وثلاثة جنود وحاميي قرى ــ كذلك استشهد /٤/ مقاتلين من جيش التحرير .

٢١٨ في ٢٥ /٧/ نشبت معركة بين قواتنا وقوات العدو في جاقاق ، فجرح نقيب وقتل خمس جنود للعدو .

٢١٩ في ٢٥ /٧/ نشبت معركةبين قواتنا وقوات العدو في قرية دوله ــ بين الشباب ، فقتل ملازم أول ضابط صف وأربع جنود كما استشهد ثلاثة مقاتلين من جيش التحرير .

٢٢٠ ــ في ٢٥* / نشبت معركة ضاريةفي بيت الشباب واستمرت لغاية ٣٠ / تموز قتل فيها ضابطين برتبة ملازم وضابط صف . وتسع وعشرون /٢٩/ جندياً وأخذ عشر (١٠) عناصر من حماة القرى واستشهد مقاتل /ARGK/ المدعو أحمد ادريس .

٢٢١ ــ في أواخر تموز قتل عنصرين وجرح ثلاثة عناصر آخرين من حماة القرى في كمين نصبته قوات /ARGK/ على طريق هدريس .

٢٢٢ ــ في أواخر تموز قتل جنديان وعنصرين من حماة القرى من عشيرة قاشوري واغتنمت وحدتنا بارودة من نوع G-3 ، بعدهانشبت معركة ثانية على الشريط الحدودي استشهد فيها الرفاق موسى ، حقي ، علي شير قورقماز .

٢٢٣ في ٢٨ /٧/ قتل ثلاثة جنود من قوات العدو المتمركزة في قرية بين نيت ــ بوكساك أو في الكمين الذي نصبته قوات /ARGK/ .

٢٢٤ ــ أضرمت وحدات الدفاع المدني النيران في مكتب علي خان تتار الحقت به خسائر مادية كبيرة .

٢٢٥ ــ نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأحد الجواسيس في مدينة جزره .

٢٢٦ ــ قتل جنديان وجرح ثلاثة آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة زرعت على طريق قرية بسبيين . كما قتل جندي وجرح آخر من جراء انفجار عبوة ناسفة أخرى في ذريخاندا .

٢٢٧ ــ وقعت أربع آليات عسكرية في كمين نصبته قوات ARGK في برواري فقتل رائد ونقيب وصف ضابط وعشر جنوده .

٢٢٨ ــ في ٢٩/٧/ نصبت فصيل من جيش التحرير كميناً على طريق أوسيان ــ برواري قتل فيه قائد كتيبة جندرمة برواري الرائد يووز يوكسال وضابط صف وأحد عشر جندياً . كما جرح ضابط وثمانية جنود وعلى إثرها اعتقل العدو ثمانية عشر عنصراً من حماة القرى بتهمة التخاذل .

٢٢٩ ــ في ٢٩/٧/ نشبت معركة ضارية استمرت يوماً واحداً بين جيشنا وقوات العدو في جبل كاتوي خيركان تجاوزت فيها خسائر العدو خمسين عسكري بين ضابط وصف الضابط وجندي كما أكد سكان المنطقة مقتل /٤/ من حماة القرى .

٢٣٠ ــ قتلت وحدات الدفاع المدني الجاسوس المدعو عمر في قرية ديرشاف ــ شرناخ .

٢٣١ ــ في ٣١/٧/ نشبت معركة بين حماة القرى وجنود العدو في جمه بيره على ضفاف نهر بوطان جرح فيها جندي وعنصرين من حماة القرى .

٢٣٢ ــ في ٦/٨/ اصطدمت مدرعة معادية بلغم زرعته وحدات الدفاع المدني على طريق جليل ــ سيرت فدمرتها بالكامل وأصيب ضابط وأربعة جنود كانوا يستقلونها بجراح بليغة ( حروق ) .

٢٣٣ ــ في ٧/٨/ نفذت خلية من مقاتلي ARGK في مدينة جزرة ــ حكم الإعدام رمياً بالرصاص برئيس السجانة في سجن جزرة المدعو محمد آتاق .

٢٣٤ ــ في ٨/٨/ أصيب آلية عسكرية بخسائر كبيرة إثر اصطدامها بلغم زرعته وحدات الدفاع المدني على طريق كورزوان ــ فَحَسْ

٢٣٥ ــ في ١٢/٨/ تجاوزت خسائر العدو عشرين جندياً بين قتيل وجريح في الغارة التي شنتها وحدة من جيش التحرير بالأسلحة الرشاشة المتوسطة والخفيفة والقاذفات الصاروخية على ثكنة كانيا خيالة ..

٢٣٦ ــ في ١٢/٨/ هاجمت وحدة من قوات /ARGK/ هجوماً جريئاً بالقاذفات الصاروخية على مبنى قيادة منطقة أولودره فأصابته إصابات محكمة ، أدت إلى تدمير قسم منه واندلاع الحرائق في القسم الآخر .

٢٣٧ ــ في ١٤/٨/ قتلت قوات جيشنا /٦/ عناصر من حماة القرى واستولت على أسلحتهم في الهجوم الذي شنته على حماة القرى في قرية كلندور ــ شرناخ .

٢٣٨ ــ قتل جنديان وملازم وجرح ثلاثة آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها جيشنا على طريق قريتي ميركا ــ تيريان .

٢٣٩ ــ قتل ضابطان برتبة رائد ونقيب وسبعة جنود ودمرت آليتهم في الكمين الذي نصبته جيشنا على طريق سيرت ــ برواري .

٢٤٠ ــ تكبد العدو خسائر كبيرة تجاوزت العشرين جندياً بين قتيل وجريح في الغارة التي شنتها وحدة من ARGK على ثكنة ناحية هلال .

٢٤١ ــ قتل عنصر من حماة القرى وجرح ثلاثة آخرون في هجوم شنته وحدة من ARGK على أوكارهم في قرية يلندر .

٢٤٢ ــ قتل ثلاثة وجرح ثمانية عشر آخرين ــ جراح بعضهم بليغة ــ في الهجوم الذي شنته وحدة من جيش التحرير على ثكنة للعدو في قرية حسنة .

٢٤٣ ــ نشب صدام مسلح بين وحدة من جيشنا البطل وقوات العدو في موقعة شري سيلوبي قتل فيه ضابط صف وأربعة جنود وجرح أحد

الجواسيس كما استشهد مقاتل من ARGK وآخر من وحدة الدفاع المحلي .

٢٤٤ ــ في كمين نصبه جيشنا في وادي جبل ــ بيت الشباب أمام قوات العدو ، قتل عشرين جندياً من جنود العدو ودمرت آليتهم بالكامل .

٢٤٥ ــ رشقت مجموعة من جيش التحرير جنود ثكنة يكمال ــ أولودره ، بنيران الأسلحة الرشاشة فقتل عريف وجندي .

٢٤٦ ــ أدى انفجار خمس عبوات ناسفة زرعها جيش التحرير في أماكن مختلفة على طريق قاشوري ــ أولودره ، دمرت مدرعتين وبلدوزر وسيارتين وقتل وجرح جنود العدو الذين كانوا يستقلونها .

٢٤٧ ــ نفذت قوات الثورة حكم الإعدام رمياً بالرصاص بأحد الجواسيس في ناحية هلال .

٢٤٩ ــ في المعركة التي نشبت في مرابع فراشين ــ بيت الشباب واستمرت يوماً كاملاً قتل سبعة عشر جندياً للعدو واستولت وحدتنا على ثلاثة بنادق من نوع /G - 3/ ومنظار خاصة بها ومسدس عيار ٩ مم ووثائق وشيفرة سرية واستشهد مقاتلان من جيش التحرير .

٢٥٠ ــ قتل ستة جنود في غارة شنتها وحدة من جيش التحرير على ثكنة ــ آلجان ــ بيت الشباب .

٢٥١ ــ قتل اثنا عشر جندياً وثلاث حماة قرى وجرح عدد كبير من الجنود في صدام مسلح مع قوات العدو بجوار مدينة أولودره .

## ٢ً ــ جبهة ماردين ــ

١ ــ في ١٩٨٩/٩/١٧ أسفر انفجار عبوة ناسفة زرعتها قواتنا المسلحة إلى إصابة سيارة أحد العملاء بخسائر مادية جسيمة وصاحبها بجراح بليغة .

٢ ــ في ٩/١٧/ ارتكب العدو جريمة قتل /٦/ وطنيين أبرياء في قرية دره باشي بعدها قام سكان القرية بمسيرة استنكار صوب مدينة سيلوبي وقدر عدد السائرين في الموكب بـ /٢٠٠٠/ شخص .

٣ ــ قتل ما يقارب من عشر جنود للعدو في الكمين الذي نصبته وحدة من جيشنا بجوار قرية باللي قيا . لكن العدو لم يعترف سوى بمقتل جندي واحد .

٤ ــ بعد الاجتماع الذي عقدته وحدة من جيش التحرير مع أهالي قرية أي دمير ــ باشكلة ، انخرط سبع مقاتلين جدد في صفوف ARGK .

٥ ــ في اجتماع عقدته وحدة أنصارية في قرية كورانتبه ــ نصيبين ، فضحت الجاسوسين أمين بوماق وفهمي دومان ونفذت فيهما حكم الإعدام رمياً بالرصاص بناءاً على طلب الأهالي وجزاء لجرائمهم .

٦ ــ في ٩/٢٣/ أحرقت خلية ثورية منزل العميل الشرس اسماعيل أركون في قرية جاله ــ نصيبين .

٧ ــ في ١٠/٨/ أحرقت وحدة أنصارية ابتدائية باميرة ــ نصيبين وجرار العميل الذي تعهد بدفع الضريبة بشكل نظامي للجان ERNK وأخلى بوعده .

٨ ــ نشبت معركة بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو قتل وجرح فيها عشر جنود للعدو واستشهد الرفاق صلاح الدين عينه ( أورهان ) وخسرويلدرم ( عيسى ) وباران توران ( دجوار ) وأديب قهرمان ( زنار ) وسردار .. ( محيي الدين ) .

٩ ــ نفذت وحدة من جيش التحرير حكم الإعدام رمياً بالرصاص بالعميل أمام مسجد كونای باقار نصيبين بعدها التحق سبعة مقاتلين جدد بصفوف /ARGK/ .

١٠ ــ في ١٠/٣/ قتل ضابط وجندي وجرح جندي آخر في كمين نصبته وحدة أنصارية بجوار قرية هتخة ــ نصيبين .

١١ ــ في ١٠/٩/ داهمت وحدة أنصارية قرية أچيقكوي ــ نصيبين وأحرقت مدرسة القرية وجرار أحد العملاء ونفذت حكم الإعدام بالعميلين شكري تاشقن ومحمد علي أقِن وجرح عميل ثالث . حيث تسبب هؤلاء الخونة باستشهاد الرفيق عيسى ( رمضان قره تاي ) .

١٢ ــ في ١٠/١٠/ قتل عميل وتم الاستيلاء على بارودته في الكمين الذي نصبته خلية ثورية أمام حماة القرى في قرية تيزيان ــ ساوور .

١٣ ــ قتل العميل مدرس ابتدائية باشقواق ــ ساوور ــ فسيح سووت على يد خلية من جيش التحرير .

١٤ ــ في ١٠/١٧/ قتلت قوات الثورة الجاسوس جميل جليك وولديه في قرية كانون ــ قزل بته .

١٥ ــ في ١٠/١٧/ داهمت قوات الثورة مدينة ساوور وعقدت اجتماعاً مع الأهالي وألصقت الملصقات وقتلت رجل بوليس ومدرس عميل .

١٦ ــ في ١٠/١٩/ رشقت وحدة ثورية مؤسسة الصناعات المعدنية الخاصة بأحد العملاء والكائنة على طريق الحرير ــ قزل بته ، بالأسلحة الرشاشة والقاذفات الصاروخية فألحقت بها خسائر مادية جسدية .

١٧ ــ في ١٠/٢٢/ قامت وحدات الدفاع المدني بقتل العملاء الذين تقمصوا شخصية المدرسين في قرية كلثوما ــ دير يك ــ

١٨ ــ في ١٠/٢٤/ رغم تجاوز خسائر العدو عشر جنود بين قتيل وجريح في الكمين الذي نصبه فصيل ثوري بجوار قرية جرابة شرف ــ ايرل . تكتم عليها فكأن شيئاً لم يكن .

١٩ ــ في ١٠/٢٥/ شنت وحدة من جيش التحرير غارة على مواقع حراس البئر البترولية بجوار قرية ايكيوز قويو ــ ديريك فقتلت اثنين واستولت على بارودة من نوع /3 ــ G/ .

٢٠ ــ في ١٠/٢٦/ قتل عميلان مختار قرية كوبراز ــ كربوران وزوجته على يد خلية من جيش التحرير .

٢١ ــ في ١١/٧/ عقدت وحدة من جيش التحرير اجتماعاً مع عمال شركة الجسور والأنفاق الكائنة في هالبر على طريق سلوبي ــ نصيبين والتحق في نهاية اثنا عشر مقاتلاً جديداً بصفوف ARGK .

٢٢ ــ في ١١/١٦/ تكبد المختار السابق لقرية عنتري ــ ديريك ، خسائر بلغت ٢٠/مليون ل.ت نتيجة نسف خلية الدفاع المدني لمنزله وثلاث ناقلات نفط عائدة له .

٢٣ ــ في ١٢/١/ قتل العميل قرية بلان ــ ايدل المدعو عبد الرحمن ناس على يد خلية ثورية .

٢٤ ــ في ١٢/١٠/ قتل العميل أكرم آيدن في قرية كرته وينه ــ نصيبين على يد خلية من جيش التحرير .

٢٥ ــ في ١٢/١١ نصبت وحدة أنصارية كميناً أمام حافلة قرية جوتاز ــ ماردين ، وأنزلت حماة القرى الست الذين كانوا يستقلونها ورمتهم بالرصاص على إثر ذلك سلّم حماة القرى في عشر قرى من ساوور وقرية شب ــ ديريك وقرية خربة ماميته ــ عمرلي ــ أسلحتهم وكفوا عن التعاون مع العدو .

٢٦ ــ في ١١/١٥/ نصبت وحدة من جيش التحرير كميناً على الطريقة التي تصل قريتي مرجة / ميركا فوقعت فيه آليتين عسكريتين دمرتا تدميراً كاملاً وقتل عشرون جندياً .

٢٧ ــ في ١١/١٦/ شنت وحدة من قوات ARGK على قوات العدو بجوار قرية كوراغاج ــ ماردين فألحقت به ما لا يقل من عشر جنود ما بين قتيل وجريح لكن العدو لم يعترف سوى بجرح أربعة جنود .

٢٨ ــ في ١٩٩٠/١/٤ نشبت معركة بين قوات العدو ومجموعة من جيش التحرير مرت على قرية خربة الحجر ، فقتل عشر عناصر من القوات الخاصة وجرح مثلهم واستشهد الرفاق : أحمد كودان ( داوود ) وخليل تونج ( بوزان ) أكرم أوزبك وعدنان يلماز (أفارش )

٢٩ ــ في ٣/١١/ قتلت خلية من جيش التحرير عنصرين من حماة القرى في مزرعة منتاره ــ قرية طوقليجه ساوور .

٣٠ ــ في ٣/١٣/ نشبت معركة ضارية في قرية سيرا ــ ساوور بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو تكبد فيها العدو خسائر فادحة . واستشهد الرفاق عضو اللجنة المركزية سليمان أصلان وقائد آيالة ماردين عبد الله آن جي وعشر مقاتلين آخرين قوات /ARGK/ وكما هو معروف أصبح استشهاد هؤلاء الرفاق الشرارة التي أشعلت فتيل الانتفاضة

٣١ ــ في ٤/١٦/ قتل ثلاثة عناصر وجرح اثنا عشر آخرين من حماة القرى جراء انفجار عبوة ناسفة بالحافلة التي كانت تنقلهم من ديريك إلى مزرعة آشاغي كوي ــ هذا وكانت العبوة قد زرعت من قبل وحدات الدفاع المدني هناك .

٣٢ ــ في ٤/٢٣/ شنت وحدة من جيش التحرير هجوماً بالقاذفات الصاروخية والأسلحة الرشاشة على مبنى قيادة الأمن الداخلي في إيريل ، فدمرت القسم الأكبر وقتلت وجرحت ما يزيد على خمسة عشر شرطياً .

٣٣ ــ في ٥/١/ قاطع طلاب ثانوية نصيبين وقاموا بتنظيم مسيرة حاشدة وهتفوا قائلين «عاش الأول من أيار ، سحقاً للفاشية ، كفى حظراً وحجراً للحريات»

٣٤ ــ في ٥/٥/ في الكمين الذي نصبته وحدة من جيش التحرير على مقربة من كربوران دمرت آليتين عسكريتين تدميراً كاملاً وقتل بداخلهما عشرون جندياً (بينهم ضابط وصف الضابط) .

٣٥ ــ في ٥/٢١/ قام أهالي قرية كرشافه ــ ميديات بمسيرة حاشدة تنديداً بجريمة قتل الوطني بشير آلكان .

٣٦ ــ في ٥/٢٥/ وقعت وحدة من جنود العدو في كمين نصبته وحدة أنصارية في كربوران ، فقتل ضابط برتبة رائد وثمانية جنود .

٣٧ ــ دمرت آليتين عسكريتين تدميراً كاملاً وقتل من كان بداخلهما اثر انفجار عبوات ناسفة ضربة بنان ــ كرجوس .

٣٨ ــ في ٦/٤/قتل ضابط وأربعة جنود أثنان منهم من القوات الخاصة كما استشهد مقاتلان من ARGK نتيجة هجوم شنته وحدة من قوات جيشنا على مواقع الكمين الذي نصبه العدو على مقربة من قرية ورزيك الواقعة بين إيدل وكربوران .

٣٩ ــ في ٦/٤/ قتل ٤ أربعة عناصر وجرح خمسة آخرون من عناصر حماة القرى كما استشهد مقاتل ARGK أحمد توراتوتوق في المعركة التي نشبت بين وحدة من قوات جيشنا وحماة القرى في موقعة كَزوات ــ مازي داغ .

٤٠ ــ في ٦/١٨/عقد فصيل من جيش التحرير اجتماعاً في قرية بَقلي ــ كرجوس ثم أحرقت ٤ صهاريج وسيارة شحن كبيرة .

٤١ ــ في ٧/١٤/ نشب صدام مسلح بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو بجوار قرية إيفان ــ كربوران ، قتل فيه ما لا يقل عن عشر جنود للعدو واستشهد الرفيقان محمود تاري قولو (فلات) ومحمد آدر (جَكدار)

٤٢ ــ في ٧/١٤/ بمناسبة الذكرى السنوية للأضراب عن الطعام حتى الموت ، وضع فصيل من جيش التحرير عبوة ناسفة في مبنى قيادة منطقة قزل تبه أسفر انفجارها إلى الحاق خسائر فادحة بالمبنى ، كما وضعت عبوة أخرى في منشآت شركة قباركي أدى انفجارها إلى الحاق خسائر مادية جسيمة .

٤٣ ــ في ٧/٢٣/ ليلاً احتلت وحدة من جيش التحرير مدينة عمرلي ودمرت جميع مؤسسات العدو ووزعت البيانات على السكان وقتلت ما لا يقل عن عشر رجال شرطة .

٤٤ ــ نشب صدام مسلح في قرية بابان ــ عمرلي بين قواتنا وقوات العدو ، تكبد المستعمرون خسائر بشرية لا تقل عن عشر عسكريين بين قتيل وجريح . على اثر هذه الضربة التي تلقاها ، قام العدو بإحراق منزل الوطني محمد بايتان في نفس القرية .

٤٥ ــ في ٨/١/ نشبت معركة بين خلية من جيش التحرير وقوات العدو في قرية دهشتيك ــ قزل تبه الحق بصفوف العدو ما يقارب عشر قتلى وجرحى واستشهد ثلاثة مقاتلين من ARGK وهم سلطان باتو (بريفان) محمد .. (سيدا) شكري سنجار (رمزي) كما استشهد الوطني المدعو عيدي ، وبعد المعركة قام المستعمرون باحراق منزل الوطني شيخو امكه ونهبوا /٥٠/ مليون ل . ت .

## ٣ ــ الجبهة الوسطى

١ ــ في ٢٢ /٨ /١٩٨٩ عقدت وحدة من جيش التحرير اجتماعاً في قرية أقتاش ــ أضاقلي ــ بنغول ، وبعد الاجتماع نفذت حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأربعة جواسيس .

٢ ــ في ٨/٢٨ /قطع فصيل جيش التحرير طريق بنغول ــ آل آزع عند قرية قوروجه فأحرقت سيارة شحن كبيرة عائدة لمؤسسة اللحوم والأسماك وحافلة وقتلت صاحبها المرعشي العميل .

٣ ــ في ٩/١ / نشب صدام مسلح بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو في موقعة قيالي سو ــ قورت الان ــ سيرت قتل فيه مالايقل عن خمسة جنود واستشهد أحد مقاتلي ARGK وأحرقت حافلة عسكرية .

٤ ــ انفجرت عبوة ناسفة بآلية عسكرية للعدو وقتل من كان بداخلها على طريق قرية دوره لي ــ كنج ــ بنغول .

٥ ــ في ١٠/١ / نشبت معركة بين وحدة من جيشنا وقوات العدو في موقعة أسكي مزرعة ــ دوغانجا ــ كنج ــ قتل فيها ماينا هز العشرة جنوداً واستشهد مقاتلوا ARGK التالية أسماؤهم (هايتكين دونو (جلال) شيخموسى اوزمد (شامي) وأسر أحد الرفاق بعد أن أصيب بجراح بليغة .

٦ ــ في ١٠/٧ / نشب صدام مسلح بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو بجوار قرية هاز ــ ياماج ــ بنغول انزل بصفوف العدو بعض القتلى والجرحى واستشهد الرفاق وجد الدين فتاي (دولي) وعبد الله بومكوفه .

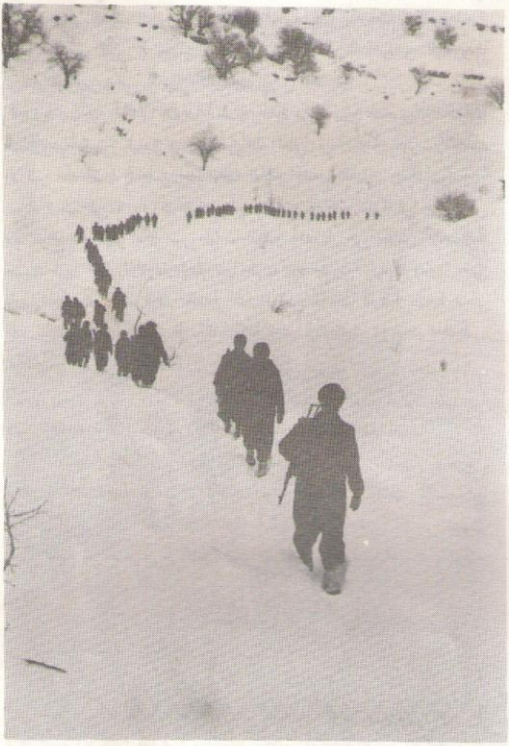

٧ ــ في ١٠/١٨/عقدت خلية ثورية اجتماعاً في احدى قرى يايلا ــ كنج وفي نهايته نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالجواسيس رمضان بنكير وقادر شنكير وعبد الجبار أوزاك .

٨ ــ في ١٠/٢٣/ عقد اجتماع من سكان قرية دره لار كنج وبعده نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالجاسوس أحمد آران .

٩ ــ في ١٠/٢٣/ داهمت مجموعة انصارية فرعاً لاحدى الشركات بجدار قرية شاتوس ــ كنج وعقدت اجتماعاً مع عمالها واستولت على بعض العُدد اللازمة لها من بينها جهاز لاسلكي .

١٠ ــ في ١٠/٢٩/ نفذت وحدة من جيش التحرير عقوبة قتل حامي القرى أحمد آقان في قرية بيوك جاخ ــ كنج . بعد ذلك

نشبت معركة في جبل قورث ــ ليجة قتل فيها مايزيد على عشر جنود . إلا أن العدو لم يعترف سوى بمقتل ثلاث رجال بوليس . كذلك استشهد ثلاثة مقاتلين من وحدتنا .

١١ ــ في ١١/٩/ نفذت خلية ثورية عقوبة الموت بالرصاص بخمسة حماة قرى في قرية بكرفان ــ ليجة .

١٢ ــ في ١١/٢٦/ نصبت وحدة انصارية كميناً بجوار كنج ودمرت آلية عسكرية بمن كان فيها تدميراً كاملاً .

١٣ ــ في ١١/٣٠/ داهمت وحدات الجيش التحرير قريتي هديك وسَيْراك ونسفت منزل العميل أحمد داغ بالقذائف الصاروخية ( في القرية الأولى ) وقتلت عميلين وهما أبناء الجاسوس المعروف أحمد أقدمير ( في القرية الثانية ) .

١٤ ــ في ١١/٣٠/ هاجمت وحدة من جيش التحرير بالقاذفات الصاروخية مبنى قيادة قوى الأمن الداخلي في ليجة ودمرت القسم الاكبر منه كما الحقت بصفوف العدو بعض القتلى والجرحى .

١٥ ــ في ١٩٩٠/٢/١٦ ــ نشبت معركة كبيرة في قرية باتي قره قوج ــ ديار بكر بين قوات العدو وفصيل من جيش التحرير ، صمد فيها أهالي القرية جنباً مع جنب مع فصيل جيشنا وقاوما حتى النهاية وألحقت بصفوف العدو خسائر فادحة لم تعرف نتيجة فرض حظر التجول . بيد أن الدولة التركية اعترفت بقتيل وجريحين فقط .

١٦ ــ في ٢/٢٥ أغارت وحدة من جيش التحرير على قوات العدو بجوار قرية ذبلو ــ ليجه تجاوزت خسائر العدو عشرة جنود بين قتيل وجريح ولكن العدو اعترف بمقتل جندي واحد فقط .

١٧ ــ تضامناً مع انتفاضات جماهيرنا في نصيبين وجزرة ، داهمت وحدة من قوات /ARGK/ فرع احدى الشركات الاستعمارية في آل أزغ وقتلت تسع مهندسين مسؤولين مسؤولية مباشرة من النهب الذي يقوم به العدو في بلادنا . وقد لاقت هذه العملية أصداء واهتماماً كبيرين لدى الرأي العام .

١٨ ــ في ٣/٢٣ أحرق فصيل من ARGK ثلاث قاطرات شحن في بسميل ــ ديار بكر .

١٩ ــ في ٣/٢٤ أحرقت وحدات التحرير ودمرت ابتدائيات قرى جَبَر ــ توزلوجه ــ قيرالان التابعة لقضاء ليجة .

٢٠ ــ في ٣/٢٦ أحرقت وحدات التحرير ودمرت ابتدائيات قرى زمرد وكوجيك ــ ليجة .

٢٠ ــ في بداية نيسان رشقت وحدة أنصارية ثكنة قضاء معدن بالأسلحة الرشاشة وألحقت به أضراراً مادية وبشرية .

٢٢ ــ في ٤/١ دمرت سيارة عسكرية وقتل ثلاثة عشر جندياً من ثكنة جنار ــ ديار بكر ، في كمين نصبته وحدة ثورية على طريق المدينة .

٢٣ ــ في ٤/١ أحرقت خلية من جيش التحرير محدة وقود على طريق آل أزغ ــ بنغول وهي تابعة لعضو حزب الوطن الأم والبرلماني على رضا . سبتي أوغلو .

٢٤ ــ في ٤/٣ أدى انفجار عبوة ناسفة على طريق قرية سيلوني ــ كنج ، إلى تدمير سيارة تابعة لشركة انشاء الطرق في المحافظة (ديار بكر) .

٢٥ ــ في ٤/١٣ نشب صدام مسلح على مقربة من قرية دوغانلي ــ كنج ، ألحقت بالعدو خسائر بشرية تجاوزت العشر جنود بين قتيل وجريح .

٢٦ ــ قتل خمس عملاء وجرح اثنان آخران تقمصوا شخصية المدرسين ، في هجمات شنتها وحدة ثورية على طريق قرية بوكاردي ومزرعة يني محلّة التابعتين ــ أرجاق ــ آل أزغ .

٢٧ ــ في ٤/٣٠ قتل ستة عناصر من القوات الخاصة في المعركة التي نشبت بينهما وقواتنا الثورية في ــ لجة .

٢٨ ــ في ٥/١ رفع علم كردستان فوق المدرسة الابتدائية في قرية جل كاني ــ بنغول .

٢٩ ــ في ٥/٣ أوقفت وحدة من جيش التحرير قطار شحن على مقربة من محطة سوفيران ــ كنج وأحرقته بالكامل .

٣٠ ــ في ٥/٤ عزل جميع حماة القرى من أسلحتهم في الغارة التي شنتها وحدة ثورية على قرية كلها سور ــ قولب ــ ديار بكر .

٣١ ــ في ٥/١٣ نشبت معركة بين خلية من جيش التحرير وقوات العدو بجوار مزرعة هَلَزْ ــ سريبه ــ قورت الآن ، قتل فيها أربعة عناصر من القوات الخاصة وستة جنود واستشهد الرفاق (على أكال ــ خليل بالته ، والرفيق كندال) .

٣٢ ــ في ٦/٣ نفذت خلية ثورية حكم الأعدام رمياً بالرصاص بالعميلين حسن بياز ورحيمة بياز في قرية يول جاني ــ ليجة .

٣٣ ــ في ٦/٢٥ قتل أربع عملاء في غارة شنتها مجموعة من جيش التحرير على حماة القرى في كَرجكلي ــ سلوي ــ كنج ، وأحرقت منازل /٤/ عناصر منهم .

٣٤ ــ في ٧/٧ دمرت سيارتين ، عسكريتين تدميراً كاملاً في كمين نصبه فصيل من جيش التحرير على مقربة من قرية يني يازي ــ كنج ، قتل وجرح جميع من كانوا فيها ، وهم قائد منطقة ليجة والبيطري محمود تورال ، الجندي دورسون سرتان السائق أحمد التاش الشرطي كنعان وداد (مرافقه) رئيس الدائرة التعليمية كات أرتوق معاون مفتي المنطقة بهاء الدين حيدر أوغلو ومهندس الدائرة الزراعية في المنطقة مصطفى متين .

٣٥ ــ في ٧/١١ نفذت خلية ثورية حكم الأعدام رمياً بالرصاص بالعميلين المختار السابق لقرية زوخرم ــ ليجة المدعو محمد فخري آجار وابنه فائق آجار .

٣٦ ــ في بداية تموز قتل اثنان من رجال الشرطة وجرح خمسة آخرون في صدام مسلح نشب في قرية بايي ــ سيلفان ــ ديار بكر .

٣٧ ــ في ٧/١٦ قتل ما يزيد على عشر جنود وجرح مثلهم في معركة دارت على مقربة من قرية جَورَكي ــ أرجق ــ آل أزغ .

٣٨ ــ في ٨/٢ أغارت مجموعة من جيش التحرير على قرية مرج ــ سيلفان واستولت على بنادق /٩/ من حماة القرى وأرغمت

جميعهم وعددهم عشرة على ترك التعاون مع العدو فقطعوا على أنفسهم وعداً بذلك في الاجتماع الذي عقد مع أهالي القرية .

٣٩ — في ٨/١١ عقدت مجموعة من قوات — ARGK — اجتماعاً مع جماهير قرية جاووش دره — أرجَق .

## ٤ — جبهة سرهَد

١ — في ١٩٨٩/٨/٢٤ هاجم فصيل من جيش التحرير منزل العميل سمسو تَوبَك بجوار أغري فأحرقته بما احتوى من عدد وعتاد عدا الوثائق العائدة للعدو . ثم نصب كميناً أمام قوات العدو التي هبت لنجدة تابعها فألحق بصفوفها ٢٠ قتيلاً .

٢ — قتل ضابط صف وجنديان في كمين نصبته وحدة من ARGK بجوار قرية اسلام — أرالق — قارص .

٣ — في ٩/٧ نصبت مجموعة من قواتنا كميناً في المنطقة الواقعة بين قريتي هلدرلي — قابَر/ أرالق — فدمرت سيارة جيب عسكرية قتل فيها ستة جنود . بعدها نشبت معركة قتل فيها /١٥/ جندياً .

٤ — في ١٠/٧ نفذت خلية ثورية حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعميل باران باسوت وأحرقت المدرسة الابتدائية في قرية دمير كابي — دوغو بيازيد — أغري .

٥ — في ٣/٢١ عقدت وحدة من جيش التحرير اجتماعاً مع أهالي قرية أينَك — دوغو بيازيد ، تحدثت فيه عن معاني نورز وأهميته وحثت القرويين على الإنضمام والمشاركة في حرب التحرير .

ثم قاموا جميعاً باحراق مدرسة القرية بوصفها وكراً من أوكار سياسة الصهر القومي (التتريك) .

٦ — في ٣/٢٢أحرقت ودمرت خلية ثورية مدرسة قرية كون كوارن — دوغو بيازيد .

٧ — في ٣/٣٠ عقد فصيل من قوات التحرير اجتماعاً مع جماهير قرية نيجو — دوغو بيازيد التحق في نهايته أحد عشر شاباً بصفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني .

٨ — في ٤/١ وقع فصيل من جيش التحرير في كمين الأعداء في منطقة حلاج — جبل أغري ، فألحقت بصفوف العدو ثلاثة قتلى وما يزيد على خمسة جرحى واخترقت الكمين بنجاح . ولكن فيما بعد تاه أحد المقاتلين عن مجموعته فعثر عليه السواح وسلموه للدولة .

٩ — في ٤/٦ نشبت معركة بين مجموعة من قوات التحرير وقوات العدو على مقربة من ناحية أرالق — قارص . فألحق بمجموعتنا ما يزيد عن عشرين قتيلاً وعشر جرحى بصفوف العدو .

١٠ — في ٤/٢٣ نشبت معركة بجوار قرية كافر — اغدر —

قارص ــ بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو ، تجاوزت فيها خسائر المستعمرين العشرين جندياً ما بين قتيل وجريح . وجرح الرفيق فياض قره جراح بليغة ففجر قنبلته الأخيرة بنفسه ، كما جرح مقاتل آخر من جيشنا بجراح طفيفة .

١١ ــ في ٤/٢٥ نشب صدام مسلح بين قواتنا وقوات العدو في جبل أغري تجاوزت فيه خسائر العدو عشر جنود بين قتيل وجريح .

١٢ ــ في ٥/٤ نشبت معركة ضارية بين وحدة من جيش التحرير وقوات العدو بجوار قرية ــ توت ــ كاغيزفان ــ قارص . بلغت فيه خسائر العدو عشرين قتيلاً بين ضابط وجندي من القوات الخاصة . وجرح ما يزيد على عشر جنود آخرين . كذلك استشهد الرفاق : أحمد توسون (يشار خوجة) أحمد أرتاس (دلشاد) محمد تران (روبار) فرهاد أقسو (فرحان) سرهاد دميرتورك (سفقان) مولود كَونفور (سرهاد) . بعد المعركة انتفض سكان كاغيرمان وأحرقوا العديد من مؤسسات ومنشآت الدولة في المدينة . ولكي يحجب العدو التطورات على الرأي العام ، فرض حظر التجول لمدة يومين .

١٣ ــ في ٥/٨ شنت وحدة من جيش التحرير غارة على ثكنة للعدو في قرية كَورو ــ أغدر ، فكبدتها خسائر فادحة تجاوزت العشرين قتيلاً وعشر جرحى ، ثم انسحبت وزرعت عبوات ناسفة على طريق وحدات العدو التي طاردتهما فأنفجرت بها وكبدت خسائر اضافية . كذلك ألحقت ضربة مادية كبيرة بممتلكات أحد العملاء نتيجة احراقها .

١٤ ــ في ٥/١٥ أحرقت وحدة من جيش التحرير ممتلكات العميل رمضان الذي كان يشارك العدو في حملات التمشيط ، فكبدته خسائر مادية قدرت بأكثر من /٥/ مليون ل . ت ، وبذلك أصبح عبرة لجميع العملاء في منطقته .

١٥ ــ في ٥/٢٠ نشبت معركة ضارية بجوار قرية كاوله حسيا ــ دوغو بيازيد ، بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو ، قتل فيها /٤٨/ جندياً وجرح /٥٠/ آخرون ، واستشهد مقاتلو ARGK التالية أسمائهم : أكرم قبالار (سعيد) وأنور كَونفور (بلال) وأحمد أيدين .

١٦ ــ في ٥/٣٠ قطعت مجموعة ثورية طريق كَولة ــ شانقيا أزدحمت فيه /٨٠/ سيارة وتجمع ما يقرب من /٢٠٠/ شخصاً فعقدت معهم اجتماعاً وجمعت التبرعات وأحرقت سيارة شحن كبيرة مليئة بالأخشاب تابعة لشركة حماية الثروة الحراجية ، وسيارتين أخريتين من نفس النوع محملتين بالاسمنت وعائدتين للشركة العامة للاسمنت الحكومية مكبدة العدو خسائر مادية قدرت بمليارات الليرات التركية .

١٧ ــ في ٦/٤ قطعت وحدة أنصارية طريق شانقيا بجوار قرية كورسينا فأسرت المهندس شاكر كولار ، كان يعمل في شركة حماية الثروة الحراجية فأخذته هو وسيارته (الرسمية) وداهمت فرع الشركة في كورسينا واستولت على مسدسات موظفين (بالاضافة إلى مسدس المهندس) وأحرقت مخازن الخشب وسيارات الشركة وأطلقت سراح المهندس والموظفين .

١٨ ــ في ٦/٤ دخل فصيل من جيش التحرير قرية جيقتليك ــ دوغو بيازيد وعقدا اجتماعاً من أهلها واستولت على جهاز لاسلكي وجهاز هاتف من بيت المختار وبارودة خاصة بمحمد أوزتورك وهي من نوع /G-1/ وخمسة مخازن مليئة سعة /٢٠/ طلقة وتصدت لقوات العدو القادمة إلى القرية وردتها على أعقابها مكبدة إياها خسائر بشرية بين قتيل وجريح ، ثم أحرقت مدرسة القرية وانسحبت بسلام .

١٩ ــ في ٦/١٢ أغارت وحدة من جيش التحرير على قوات العدو التي نصبت كميناً على طريق قرية شيخميرزو ــ دوغو بيازيد فقتلت جميع عناصرها البالغ عددهم أحد عشر جندياً ، أحدهم برتبة رقيب .

٢٠ ــ في ٦/١٣ أدى انفجار عبوة ناسفة تحت ناقلة جنود في منطقة شيلا ــ دوغو بيازيد ، فأنفجرت الناقلة بشكل تام وقتل جميع من كانوا فيها ومن بينهم ضابط صف برتبة رقيب .

٢١ ــ في ٦/١٣ قتل ما يربو على عشر جنود أثر انفجار لغم وضعته خلية ثورية أمام قوات العدو التي حاولت السيطرة على نقطة استراتيجية على مقربة من قرية تولاسان ــ كَوله .

٢٢ ــ في ٦/١٦ قتل العميل سنان أوغو وزوجته التي كانت تشاركه نفس العمل في قرية باع ثيران ــ سانقيا .

٢٣ ــ في ٦/١٩ قتل العميل حسين قادر وابنته التي زوجها من ضابط صف توجهه وتشاركه في عمله ، وذلك في قرية أورتولو ــ دوغو بيازيد

٢٤ ــ ٦/٢١ داهمت وحدة أنصارية قرية دوما ــ دوغو بيازيد واستولت على جهاز لاسلكي و ٤ مخازن سعة /٢٠/ طلقة عيار /٧,٦٥/ ثم أحرقت ابتدائية القرية .

٢٥ ــ في ٦/٢١ في موقعة ضياء الدين من جبال تانوراك ، وقعت وحدة من جيش العدو كانت تقوم بحملة تمشيط هناك ، في كمين فصيل أنصاري فقتل ضابط برتبة نقيب وثلاثة عشر جندياً .

٢٦ ــ في أواخر حزيران قطعت مجموعة من جيش التحرير طريق قارص ــ كَوله وأحرقت /٤/ سيارات شحن كبيرة تابعة للدولة التركية .

٢٧ ــ في ٦/٢٣ عقد فصيل من جيش التحرير اجتماعاً في قرية يفنجه ثم أحرقت ودمرت مدرستها وانسحبت بأمان .

٢٨ ــ في ٧/١ وقعت قوات العدو في كمين وحدة من قوات ARGK في منطقة شرف خان ــ جالديران ــ أغري ، فقتل ضابط صف وثمانية جنود ، واستولت وحدتنا على عتادهم وعددهم .

٢٩ ــ في ٧/٢ فرّ أحد المهندسين واستسلم إلى ثكنة قريبة ، بعدها توقعت وحدة من جيشنا قدوم العدو فنصبت أمامه كميناً فوقعت فيه فعلاً وألحقت به وحدتنا /١٥/ قتيلاً وحوالي عشر جرحى

٣٠ ــ في ٨/٥ قامت وحدة من جيش التحرير بغارة على مدينة مراديا فدمرت مبنى قيادة المنطقة ومنازل الكونترا ومبنى قيادة قوى الأمن الداخلي وأحرقت ودمرت مدرسة ابتدائية ملحقة بذلك خسائر فادحة بالإضافة إلى بعض القتلى والجرحى .

# المقاومة حياة

بقلم الرفيق : مظلوم دوغان

## المقدمة :

يمكن القول أن الشعب الكردستاني منذ ولادة المجتمع الطبقي وحتى اليوم ، قد أمضى حياته تحت نير السيطرة الأجنبية . وقد ألحق هذا الوضع دماراً لامحدوداً بسائر الطبقات الاجتماعية في المجتمع الكردستاني على مر العصور التاريخية فالمستعمرون لم يكتفوا باعاقة تبلور المجتمع الكردستاني وحسب ، بل سعوا أيضاً لتشتيت وتفتيت التطور الموجود وذلك عن طريق الحروب والمجازر والنهب والتهجير الجماعي .

لذلك عجزت الطبقات الكردستانية التي تزعزعت في ظل هذه الظروف ، عن تحقيق أي تطور مستقل ، مثلما فشلت في تنظيم نفسها . حيث فرضت القوى المستعمرة **العزلة على** الطبقات الحاكمة الكردية ، وروضتها وفق متطلبات مصالحها العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية وجعلتها أرضية اجتماعية لاستمرار احتلالها لكردستان . وهنا بالذات تكمن الظروف المادية والمعنوية لخيانة الطبقات الحاكمة الكردية تاريخياً . وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار مهمة ودور الطبقات في تطور المجتمعات ، سيتبين لنا بشكل أوضح الأثر التخريبي المخيف الذي أحدثته الطبقات الحاكمة الكردية المتوافقة مع الدور التخريبي للاستعمار ، على الشعب الكردستاني وخاصة منه على **الطبقات المضطهَدة** ، وبالتالي ستتضح خيانتها على مدى مراحل التاريخ ، كما أنه هنا أيضاً تكمن الأسباب التاريخية الرئيسية للهزائم التي لحقت بمقاومات الشعب البطولية — على مدى التاريخ — للاستعمار والمستعبدين والمستبدين الخارجيين .

فولادة الرأسمالية التركية في عصر انهيار الرأسمالية وتنامي الثورات البروليتارية — في وقت ولادة اتحاد الجمهوريات السوفياتية بالقرب منها — وتزامنها مع رجعية الرأسمالية من جهة ومع تخلفها ورجعيتها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة ثانية ، مهد السبيل أمام احباطات مذهلة في بنى المجتمع الكردستاني . حيث حولت البرجوازية الاستعمارية كردستان الى جحيم ، نتيجة الاحتلال العسكري **والارهاب اللذين** مارستهما من جهة ، ومن جهة ثانية طبقت سياسة اقتصادية استحالت معها الحياة في هذا البلد وطبقت سياسة ثقافية جعلته دوامة لاخلاص منها . لذلك عجزت الطبقات الاجتماعية الكردستانية التي تشكلت في هذه الظروف ، عن الاستمرار والتطور كما عجزت عن الظهور بهويتها القومية . على هذا الأساس رسخت البرجوازية التركية مؤسسات دولتها في كردستان خطوة بعد أخرى ، ونمّت تنظيمها القوي في بلدنا وفرضت قيمها ومعتقداتها **الاجتماعية بدءاً** من الفكر وحتى شكل الحياة ، وتمكنت بذلك من ترسيخ **تقاليد** الخيانة .

بذلك نكون قد تطرقنا فقط لبعض جوانب هذا التشكيل . لكن /PKK/ تناوله من جميع أوجهه وعلاقاته التاريخية وحدد استراتيجيته وتكتيكاته وأشكال نضاله واسلوب عمله على ضوء ذلك ، وبنفس الشكل درس التطورات الاجتماعية والسياسية التي ستمهد هذا النضال السبيل أمامها وأجرى استعداده على هذا الأساس من جهة ، ومن جهة ثانية عمل بكل ماأوتي من قوة من أجل اعداد الطبقات والفئات الكردية .

إن حزب العمال الكردستاني الذي بدأ نضالاً جديداً ومعاصراً تحت راية اللينينية في وجه المستعمرين الأتراك ومؤسساتهم الموجودة في كردستان وعاداتهم المنحطة وشكل حياتهم المنحطة وأفكارهم العبودية التي تشكلت من بنية

متفسخة وتعيش مرحلة **الاحتضار** ، رفع هذه الراية في أجواء تنعدم فيها النضالات الجدية ، افتتح عصر نضالات البروليتاريا في كردستان . معتمداً في ذلك على التجارب الفنية لبروليتاريا العالم وحركات **التحرر الوطني** من جهة ، ومن جهة ثانية اعتمد على تقاليد المقاومة التي يتمتع بها شعبنا على مر العصور لذلك أصبح «PKK» هدفاً لكل من له مصلحة في الوضع السائد في كردستان . في الوقت الذي سخر المستعمرون الأتراك جميع قواهم ووسائلهم ومؤسساتهم وشنوا أشرس الهجمات ، هبت القوى «الوطنية» تدافع عن «وحدة الوطن» و «وحدة الشعب» و «أممية البروليتاريا» ، وتتحرك في نفس محور الأعداء ونادت بضرورة تأسيس «الجبهة الوطنية» من أجل سحق الحركة «الانفصالية» و «القومية» . أما القوى المتولدة في المستنقع الاجتماعي الذي ابتدعه المستعمرون الأتراك في كردستان ، فانضمت هي الأخرى الى هذا الحلف القذر حين **رأت المستنقع يجف، وتزول** امكانية سبل حياتها ،فهبت جوقة واحدة وملأت الدنيا صراخاً وعويلاً وهي تنادي بضرورة ازالة خطر «سيف ديمقلس» المحدق بكردستان وازالة هذه الأفكار «المشوهة» باسم «العلمانية» لذلك عمل بعضها على «اثبات تقدمية» الرأسمالية التركية ، وراح بعضها الآخر يكيل المدائح «لنعم ومزايا النظام البرلماني التقدمي» بهدف «دَمقرطَة» الاستعمار ، ولذلك شرعت تنادي بالتعاون — عفواً ... عفواً ... لقد أخطأنا ، شرعت تنادي بالتحالف — مع الأحزاب البرجوازية «الديمقراطية» ، وراح قسم ثالث يطلق العنان لادعاءات الاستفادة من مؤسسات الدولة التركية الموجودة في كردستان ، ولكن متى ؟ هل حين تتأكد من عدم ديمقراطية هذه المؤسسات ...؟ حيث حولت «المؤسسات الديمقراطية» الى وسيلة «من وسائل النضال ، وبلغت «مبلغاً بعيداً» في هذه النظرة أيضاً مثل باقي نظراتها ومفاهيمها ، إذ يمكن القول أن جميعها «تقوم» في نظراتها و «تطورت» كثيراً ، وقالت أن تحقيق هذا القدر من «التقدم» أيضاً شيء جميل ...! . وأقسمت بالله أن تجاهد ضد ذلك التيار «المغامر وتحاكمه باسم الله» وحاولت أن تقنع الجميع بأنها ستشن نضالاً واعياً في هذا المجال .

ولكن النضال المتصاعد جاء ودحض كل هذه الآراء خطوة بعد أخرى . إذاً ماذا بقي أمامهم ؟ أجل بقي أن يصححوا آراءهم أمام الرأي العام والتاريخ ، وأن يحتلوا أماكنهم الى جانب PKK في النضال من أجل الاستقلال ! ولكن ماذا يهمهم ياصاحبي ..! ففي الوقت الذي استشهد فيه العشرات من خيرة كوادر PKK ، واعتقل الآلاف وأخضعوا لأشرس ألوان التعذيب وزج بهم في غياهب السجون ، في غمرة هذا النضال ، لم يحرك أياً من هؤلاء ساكناً ، فالجميع صامت صمت القبور منذ البداية حيال النضال الذي يخوضه «PKK» والضغوطات **التي يتعرض** لها ، وهبوا هذه المرة يقولون : لولا هؤلاء «المغامرين» لما تصاعدت وحشية الاستعمار في كردستان لهذا الحد ، ولما حدث شيء مما حدث ويحدث ( ! ) كم كانت حياتنا هادئة وهانئة ( ! ) ولكن النار السحرية قد استعرت وفسد كل شيء . ماذا كان عليهم أن يفعلوه في مثل هذا الظرف ؟! .

ماكان عليهم فعله هو اختطاف النار من جبل أوليمبوس ومعاقبة هؤلاء «بروميثوس» يون باسم «العدالة والانسانية والقيم المقدسة» ! لهذا السبب عمل ولايزال يعمل كل واحد منهم لمعاقبة هؤلاء «بروميثوس» يون لنكتفي الآن بهذا القدر .

منذ البداية ويخوض «PKK» معركة يقظة ضد شبكات الميت والبوليس السياسي والجواسيس ، والمخبرين والبُنى العميلة . واتضح منذ البداية ، أنه لايمكن تحقيق أي تطور في النضال ضد الاستعمار دون انزال ضربات جدية بهذه التنظيمات . لذلك عمل الحزب على افهام الجماهير بهذه الضرورة من جهة ، ومن جهة ثانية هيأ كوادره ومقاتليه ومؤيديه بحرص شديد ومنحهم اليقظة في مواجهة البوليس السياسي وأكسبهم مستوى لابأس به من الوعي السياسي . حيث تفولذت كوادر PKK في غمرة هذا النضال ، وأغنوا تجربتهم في النضال الطبقي ضمن الممارسة العملية ، ونجحوا في خلق ميراث نضال استقلال كردستان .

لذلك رأينا من واجبنا نشر هذه الرسالة التي بعثها رفاقنا المعتقلون في السجون ، تحت اسم المقاومة حياة ، لجعلها ملكاً من أملاك نضال استقلال كردستان ، وايماناً منا بضرورة اضافتها الى خزينة الحزب الجماعية ، وافادة كل الشيوعيين والثوار والديمقراطيين والوطنيين بالمعلومات الواردة فيها ، وبمساعدتهم على فهم ماهية النضال ضد البوليس السياسي ، وكلنا قناعة بأننا نكون قد أدينا بذلك واجباً ثورياً .

ومما لاشك فيه أن هذه الرسالة .. وان كانت جزءاً من الكل بالنسبة لنضال الاستقلال — لاتتمتع بالأهمية بالنسبة لاستراتيجية PKK — وتكتيكاته واسلوب عمله ووسائله والنضال الطبقي في كردستان وحسب ، وانما تتمتع بأهمية كبيرة في كشف وفضح الارهاب الاستعماري الموجود في كردستان ، وفي اسقاط الأوراق — التي لاتتعدى عن كونها أوراق الخريف — التي تحاول التغطية على عيوب الاستعمار التركي الذي يحاول قهر الجماهير اعتماداً على هذا لارهاب — وليسمع كل من يحاول اقناع الناس «بديمقراطية» الدولة التركية — كما تتمتع بأهمية كبيرة في التأكيد مجدداً على زيف مزاعم وآمال خلاص المستسلمين والنادمين .

ونحن بدورنا نضم صوتنا الى رفاقنا الذين قاوموا ببطولة واستشهدوا في نضال استقلال كردستان ، «الرفاق الذين قاوموا ببسالة في زنزانات المستعمرين وخلقوا ميراث نضال الاستقلال ، ونقول معاً : الاستسلام خيانة ، والمقاومة حياة .

**٢ /آذار — ١٩٨١**

## أ — تكنيك التحقيق وتدابير مواجهته —

**التحقيق :**

هو عبارة عن حملة للحصول على معلومات معينة عن مكان أو حادثة أو شخص أو أي عامل آخر عبر اللجوء الى مختلف السبل والتكتيكات بما فيها الشدة .

يمكن أن يجري التحقيق في مختلف الموضوعات . فمثلما يمكن أن يجري مع شخص — يعني أن يكون شخصياً — كذلك يمكن أن يجري لأهداف طبقية (سياسية) أيضاً . فالعامل الكردستاني المغترب في تركيا أو أية دولة أخرى لفرض العمل — على سبيل المثال — حين يسعى للحصول على المعلومات من القادمين من موطنه ، عن كردستان وعن منطقته وأسرته ،

وتوجيهه أسئلة معينة لهذا الغرض ، انما يهدف من خلال ذلك للتخفيف من نار شوقه لهم . في مثل هذه العملية ، لاتوجد أية أهداف طبقية أو سياسية ولايقال لعمليات الاستطلاع والاستفسار هذه ــ بالتعبير السائد ــ عملية تحقيق . كذلك الأمر بالنسبة لعمليات الاستطلاع الرامية لجمع المعلومات عن البنية العامة للمجتمع ، فهي الأخرى لاتسمى عملية تحقيق .

التحقيق في أساسه : هو الحملة التي تتبعها طبقة ما مع طبقة أخرى وتنظيمها أو أعضاء هذا التنظيم بهدف الحصول على معلومات عن هذه التنظيمات السياسية وقوتها واستراتيجية تحركها وتكتيكها ... ألخ . باختصار التحقيق وسيلة للحصول على المعلومات .

التحقيق موجود منذ قديم الزمان ، ولكنه مع تأسيس أجهزة الاستخبارات المعاصرة وتوطد هذه الأجهزة ، بات وسيلة لاغنى عنها في الحصول على المعلومات . وقد عمدت البرجوازية الامبريالية اللاهثة وراء حماية مصالحها ، لتطوير سبل ووسائل التحقيق بشكل يومي مسخرة كل التطورات العلمية والتقنية لهذا الغرض .

وكسائر الطبقات الرجعية في التاريخ ، وبهدف حماية وجودها ومصالحها الطبقية ، تسعى البرجوازية التركية الاستعمارية بوصفها امتدادا للبرجوازية الامبريالية وربيبتها ، لتشتيت سائر التنظيمات القومية والطبقية والاقتصادية والديمقراطية الخاصة بشعبي كردستان وتركيا . لذلك تبذل قصارى جهدها بهدف الحصول على معلومات عن العناصر الشيوعية والوطنية للشعبين وعن تنظيماتها وقواتها واستراتيجيتها وتكتيكاتها ، حيث تجري التحقيقات مع مؤيدي ومتعاطفي وكوادر التنظيمات والحركات الثورية والوطنية والتي تلقي القبض عليهم بواسطة تنظيمات الميت والبوليس الجندرمة وشبكة العمالة التي كونتها ، بهدف الحصول على المعلومات التي تريدها .

حيث يطبق المستعمرون الأتراك منذ سنين طويلة ، كل ألوان الظلم والاضطهاد والتعذيب اللاانساني بحق شعبنا ، كما يخضعون المعتقلون لتحقيقات دائمة وطيلة الأمد تستمر شهوراً عدة . والتالية هي أهم الأساليب الدقيقة والقاسية التي يلجؤون اليها فترة التحقيق مستفيدين في ذلك من آخر التطورات التقنية .

### ١ ــ قطع الاحتياجات الأساسية

تقطع الاحتياجات الأساسية عن الشخص الموقوف بغرض التحقيق معه ، بشكل منظم ولأيام طويلة . حيث تربط عيناه ليل نهار ولايسمح له بالنوم ولا القيام والجلوس والتجوال بالشكل وفي الوقت الذي يريد ، ويحرم من الطعام ومياه الشرب والدخان والشاي ، والصحف وأجهزة الراديو ورؤية الشمس واستنشاق الهواء النظيف ... وغيرها من الاحتياجات الرئيسية . أما إذا كان مريضاً فلا يعطى الدواء اللازم ، وتقطع جميع اتصالاته مع الخارج (خارج الزنزانة) . ويمنع ذهابه الى دورة المياه والتحدث مع الآخرين ، وكذلك يحرم من غسل يديه ووجهه والاستحمام وتغيير ملابسه والحلاقة ... لمدة طويلة أضف الى ذلك اطعامه ــ عنوة ــ كمية من الملح لزيادة عطشه . وتؤخذ منه أدويته ودخانه وساعته وقلمه ومعطفه (إن كان الوقت شتاءً) . باختصار ، يتعرض لكل مايلزم ليعيش حياة بائسة ، وبعد /٤ ــ ٥ / أيام من الاعتقال يبدأ بالحصول على ربع رغيف خبز ، ويغضون النظر عنه ليشرب أثناء ذهابه الى دورة المياه (هذا اذا كانت المياه غير مقطوعة) .

بذلك يزداد اصرار الموقوف على تلبية احتياجاته الأساسية التي حرم منها ، لتصبح مسألة تلبية احتياجاته ــ الى جانب الأساليب الأخرى ــ وسيلة للضغط والحصول منه على المعلومات . بحيث يصبح للقمة الخبز وملعقة الشوربة والسيجارة الواحدة وكأس من الماء ثمناً باهظاً ، قدراً من المعلومات على الموقوف للادلاء بها . ويستغل المحققون أبشع استغلال المدمنين على الدخان والمخدرات والهيروين والشاي .

### ٢ ــ الاستصغار «التحقير»

تختلف أساليب الاستصغار أو التحقير التي لجأ اليها المحققون مع الموقوف ، من شخص الى آخر . حيث يلجأ المحققون وادارة السجن عامة الى اتباع الوسائل التالية مع الموقوف على مدى فترة التحقيق توجيه الشتائم ، الاستهزاء ، خلع الثياب جميعها ، الاغتصاب ، الخازوق ، ارغام الموقوف على توجيه الشتائم لزميله أو ضربه ، فضحه والتشهير به بين سكان منطقته ، التصوير لهؤلاء السكان بأنه مستسلم أو خائن . على سبيل المثال : أثناء التحقيق مع كوادر ومؤيدي Pkk ــ والمتعاطفين معه ، كانوا يوجهون شتائم ــ لاتخطر ببال المرء ــ الى الشيوعية والأكراد وكردستان وماركس وأنجلس ولينين وستالين وPkk والى الكوادر القيادية فيه وعلى رأسهم الرفيق عبد الله ، والى والدة وزوجة وأفراد أسرة الموقوف ورفاقه وزملائه في العمل واليه شخصياً ، وترك الموقوف أيام طويلة عارياً ، واللعب بكرامته وشرفه ، محاولة اغتصاب أو اغتصاب النساء ، التعرض للنساء على مرأى من أعين الرجال ، ارغام الموقوف على تقليد أصوات الحيوانات وانشاد أو غناء الأغاني و «النشيد القومي» التركي غير المحببة على الموقوف ، سؤال الرجال ان كانوا مطهرين أم لا ... الخ .

الهدف من استصغار الموقوف الاستهزاء به واللعب بشرفه وكرامته ، هو تحطيم معنوياته واستفزاز الصامدين الذين لم يكشفوا انتماءهم للحزب وحملهم على تبنيه وتحطيم قدراتهم على الصمود وتوجيههم في المنحى الذي يشاؤون .

### ٣ ــ الاجبار على خيانة القيم المقدسة ــ

إرغام الموقوف على خيانة القيم المقدسة التي تربطه بالحياة ، وسيلة لاغنى عنها للمحقق من بداية التحقيق وحتى نهايته . وبمعنى من المعاني ؛ إن تغريب الموقوف عن نفسه وإرغامه على خيانة القيم التي يتمسك بها خرج كونه اسلوباً من آساليب التحقيق ، وغدا هدفاً رئيسياً من أهدافه . لأنه لايمكن ارغام امرء على التغريب عن نفسه دون ارغامه على خيانة القيم التي يؤمن بها ، كما لايمكن فرض الاستسلام عليه .

حيث يرغم الموقوف بالدرجة الأولى على خيانة القيم التي يؤمن بها وجُبِلَ بطينتها ، وعلى الادلاء بالمعلومات عن حركته ورفاقه في العمل ويُفرض عليه مفهوم اظهار الندم . على سبيل المثال : إذا كان الموقوف الخاضع للتحقيق كادراً من ملاكات pkkأو مؤيداً له أو متعاطفاً معه ، كان يرغم على توجيه الشتائم للشيوعية والأكراد وكردستان وماركس وانجلس ولينين وستالين وPKKوكوادرpkkالقياديين وفي مقدمتهم الرفيق عبد الله ، كما ينهالون بالشتائم عليه وعلى والدته وشقيقاته وكل من يحبهم ، ورفاقه في النضال ، كذلك يرغم

على إنشاد « **النشيد القومي** »التركي ، والنطق بالشهادة وتعداد أركان الاسلام ، وعلى قول أن مصطفى كمال قائد أكبر من لينين ومن الرفيق عبد الله ، وعلى البكاء والتشكي طلباً للرحمة وقبول التعاون مع البوليس .

أما مساعي التغريب فلا تقتصر على فترة التحقيق ، وانما تستمر على مدى فترة الاعتقال . والتغريب يفسر نفسه بنفسه ، يعني انكار القيم التي آمن بها والتنكر لها ، بمعنى آخر تدمير الشخصية القديمة وايجاد شخصية جديدة ( **عميل** ) . باختصار شديد ، التغريب هو الوجه الآخر للخيانة والعمالة .

### ٤ ــ الاستفادة من نقاط ضعف الأشخاص ــ

إن الاستفادة من نقاط ضعف الشخص أو الفرد ، هو اتباع تكتيك ضرب الخصم سياسياً وعسكرياً ( **المتبع بكثرة** ) ، في نقطة ووقت ضعفه ، أثناء التحقيق . الهدف الأول في التحقيق هو تحديد نقاط ضعف الفرد الروحية والجسدية . حيث يجري تقييم شامل لماضي الشخص الموقوف وعلى ضوئه يتم تحديد ضعفه الروحي والجسدي . كذلك يجري بحث شامل للتثبت من نقاط ضعف التنظيم الذي ينتمي إليه المُحقَّق معه إضافة الى التثبت من نقاط ضعف المحقَّق معه نفسه مثل العجز البدني ، الأمراض التي يعاني منها ، الادمان على الشاي والدخان والمخدرات ــ الهيروين والمال والنساء وحب المنصب ، إن كان أنانياً ويحب نفسه وله تناقضات مع تنظيمه ويثق به ومستواه النظري قوي أم لا ، إن كان خجولاً ويحمل المفاهيم الاقطاعية ويبالغ في تقدير قوة العدو أو يستصغره أم لا ، بالاضافة إلى ذلك إن كان استسلامياً ويتحمل المصاعب أم لا . إذا كان الشخص المُحقَّق معه يحمل نقاط من الواردة أعلاه ، أو نقاط ضعف أخرى لم ترد ، فإن المحققين يستغلونها لأقصى الحدود .

بالفعل ــ وكما هو معروف لدينا جميعاً ــ أن الذين ضعفوا وأعترفوا أمام العدو جميعهم لهم نقاط ضعف استغلها البوليس واستفاد منها لأقصى الحدود . فعلى سبيل المثال : ينبع سبب رضوخ عديم الشرف المدعو شاهين دونمار أمام العدو وخيانته للحزب وانخراطه في صفوف الخونة ، من شخصيته المهزوزة البعيدة عن التصميم وربطه أسباب وجود وتطور الحزب بنفسه واستهانته بالعدو .

### ٥ ــ التحريك ( الاستفزاز )

الاستفزاز هو عبارة عن المساعي التي يبذلها الذين يتظاهرون بموالاة الثوار أو المندسين إلى صفوف الثوار بهدف تحريفهم عن المسار الصحيح ودفعهم إلى الطريق الخطأ ، بمعنى آخر يعني التضليل عن الهدف الصحيح والخداع أو اختيار التكتيكات الخاطئة والايقاع في شرك العدو ، كما يستعمل هذا الاسلوب في مواجهة النضالات الاجتماعية بمختلف صفوفها وبمختلف الاشكال ، بهدف خداع الافراد وجرهم الى مواقع الخطأ . خلال فترة التحقيق يلجأ المحققون إلى مختلف الاستفزازات ومن أبرزها الارغام على قبول بعض التهم واظهار بعض الدلائل المنظمة والملفقة ، المواجهة بين المُحقَّق معه والمستسلمين سابقاً أو الضعفاء ، الارغام على الاعتراف من خلال اظهار تخميناتهم ( **تخمينات المحققين** )على أنها افادات الآخرين ومواجهة المحقّق معه مع بعض الاشخاص على أنهم أشخاص سمع باسمهم ولكن لم يسبق له أن رآهم ، استفزاز الصامدين من المُحقّق معهم ودفعهم إلى توجيه السباب والشتائم لاحتقار الشيوعية والقادة الشيوعيين والقيم السامية ، التظاهر بالطيب مع المُحقّق معه ( **مساعدته وتلبية بعض احتياجاته** )واستدراجه في الحديث ، وضع المعتقل مع جواسيس البوليس في مهاجع خاصة والحصول على المعلومات ...إلخ من الاستفزازات والمؤمرات . يلجأ المحققون الى هذا الاسلوب بكثرة وذلك لما حققه من نجاحات مع متخلفي المستوى السياسي والايديولوجي والنظري ، وعديمي الخبرة في مواجهة البوليس والتحقيق ، وكذلك مع ضعيفي الارادة والعزيمة . فعلى سبيل المثال : يقول المحققون : « اننا نعرف كل شيء ، لقد اعتقلنا فلان وفلان ... واخبرونا بكل شيء ، لنا عناصر في المستويات العليا للتنظيم ويخبرونا بكل شيء في حينه ...الخ » . كما قد يلجأ المحققون إلى تلفيق بعض الافادات وتنظيم بعض الجداول المزيفة عن التنظيم وهيكليته على لسان بعض الرفاق الذين سبق لهم أن وقعوا بين يدي البوليس ، بمثل هذه الأساليب وغيرها يستفزون الموقوف ويرغمونه على الاعتراف وقبول التهم وتقديم الافادات .

### ٦ ــ منح الثقة ( الضمانات )

اعطاء الضمانات أو منح الثقة أسلوب اعتاد الجميع أن يتبعه لكسب خصمه ، كما يستخدم هذا الاسلوب بشكل واسع أثناء فترة التحقيق بهدف استدراج المحقق معه إلى الاستسلام أو الخيانة ، وبمعنى من المعاني منح الثقة يعني شراء الذمة . وبالفعل فإن لكل خيانة ثمن ومقابل ، قد يكون هذا الثمن وهب الخائن حياته ، أو تخفيف عقوبته ، أو منحه مبالغ مالية كما قد يكون اخفاء نقاط ضعف الشخص أو استسلامه أو خيانته .

يستعمل هذا الأسلوب بشكل واسع لدرجة أنه لاينجو موقوف من عروض البوليس أثناء اعتقاله . أمثلة على ذلك : « لماذا ترضى الضرب مثل الحمير ، قل لنا ماتعرفه ونخلي سبيلك ، نعرف جيداً أنك اشتركت في العمليات كذا ...وكذا ، أخبرنا بشركائك ونلقي المسؤولية عليهم ونخليك منها . وبذلك نخفف عنك الحكم ، اخبرنا بعلاقاتك وكل ماتعرف عن التنظيم ونرتب افادة مزيفة باسمك تساعدك على الخروج من السجن خلال فترة قصيرة ، بذلك ننقذ حياتك ويعلو شأنك لأنك ستظهر من الصامدين . ونعرف أنك فقير وتورطت في هذا العمل دون ارادتك ، ساعدنا لنساعدك وننقذك من الاهتراء في السجن » .

### ٧ ــ اعطاء النصائح ــ

على مدى فترة التحقيق لايتوقف البوليس عن اعطاء النصائح للمحقق معه . الهدف خداع الشخص وتحويله آداة طيعة في يده .

« إنهم يخدعونك ، إنهم يستغلونك ، في الحقيقة لاتستحق أن تقع في مثل هذه المواقف . الآخرين ينامون سعداء في أحضان زوجاتهم وأنت تعمل مثل الحمير جائعاً ، عطشاناً . إنك مثقف أكثر من فلان ، وأكثر منه وعياً ، إنك تستحق مهام أكبر واسمى » . بمثل هذه الأقوال يخدع البوليس المحقق معه ويثني عزيمته وايمانه بتنظيمه .

بالاضافة إلى ذلك يعمل البوليس على خداع العناصر الضعيفة بوعود مثل : « سنعطيك ماتريد من مال ، يكفي أن تعمل معنا ولحسابنا » . « أخبرنا كل ماتعرف ونعدك الّا ندونها في افادتك . سنلبسك الزي العسكري لترشدنا الى جميع الأماكن التي تعرفها ، فلن يتعرف عليك أحد وأنت بالزي العسكري » . مثل هذه النصائح وغيرها هي موضوع النصائح التي يقدمها البوليس للمعتقلين بشكل دائم لتشجيعه على العمالة والجاسوسية . الحق يقال ، لقد حقق هذا الأسلوب البوليسي نجاحات ملحوظة مع كثيرين حيث انخدع البعض ممن وقعوا في شرك التحقيق بالوعود التي أعطيت لهم ، وخانوا الحزب والشعب . ولكنهم في النهاية تأكدوا عن مدى زيف الوعود التي منحت لهم وكوفئوا بوضعهم في السجن . ويحدد البوليس مثل هؤلاء الأشخاص من خلال معاملتهم لهم أثناء فترة التحقيق . فمثل هؤلاء يعرفون عادة بعدم قدرتهم على تحمل الألم ، والسذاجة ، والحاجة للرأفة والحنان ، في النهاية ينقادون إلى شرك البوليس ويتحولون إلى مخبرين أوغاد . ومن الاساس يهدف البوليس إلى ارغامهم على الاعتراف وتحويلهم الى مخبرين أوغاد .

### ٨ ــ الاجهاد (الارهاق)

لإرهاق وإنهاك الشخص المراد التحقيق معه ، يعمد المحققون إلى تجويعه ويحرمونه من المياه أيام طويلة جنباً إلى جنب مع ربطه بالسرير أو الجدار دون توجيه سؤال واحد إليه ، ومنعه من الجلوس والنوم كما قد يرغم على الوقوف على أصابع قدم واحدة ساعات طويلة مع إبقاء الجسم متأخراً . أو قد يحبس في دورة المياه أيام عديدة وإما يربط مع الكرسي في وضعية الجلوس ويُضرب على رأسه ومختلف أنحاء جسمه بشكل عشوائي الغرض من كل ذلك هو إرهاق إجهاد الشخص المراد التحقيق معه . بعد أن يترك الموقوف أيام بل حتى أسابيع بطولها محروماً من الطعام والماء والنوم وعرضة للضرب والإهانات والتعب ينهار تماماً مما يفقده قدرته على التفكير المنظم ونسف إرادته وثني عزيمته وبالتالي يعجز عن الحركة بالشكل الذي يريد .

الهدف من ذلك التأثير في الموقوف المراد التحقيق معه ، وإرغامه على الايطاع للبوليس والاجابة على جميع أسئلته بشكل صحيح ، إلحاقه بتبعيته ، وإجباره على الندم والخيانة لنضاله ولنفسه ورفاق النضال .

### ٩ ــ التعذيب

التعذيب وسيلة رئيسية يلجأ إليها البوليس مع الموقوف الذي يحقق معه . ومن أبرز أساليبه **الصدمات الكهربائية** : ويتم بإعطاء صدمات كهربائية في أصابع الأيدي والأرجل والفم والأذنين والرأس والأعضاء الجنسية ، والثديين (بالنسبة للنساء خاصة) . وتكون لحظية لا تدوم طويلاً تولد النسيان والانهيار البدني لدى المحقق معه . **الصلب** : يعني ربط الذراعين حتى الكتفين بعصى تثبت على الكتفين خلف الرقبة ومن ثم تعليق العصى بمكان عالٍ . ونظراً لأن الأرجل مرفوعة عن الأرض ، فإن ثقل الجسم بأثره يقع على الذراعين والكتفين مما يؤدي إلى إرهاق جسدي كبير وآلام لا تحتمل في الكتفين . **الفلقة** : تربط الأرجل مضمومة ويمدد الموقوف أرضاً على ظهره وترفع الأرجل ثم يبدأ أحدهم بضرب أسفل القدمين بعصى أو سوط أو هراوة ...، فيحس معه المرء بآلام شديدة تمتد حتى دماغه وتتورم القدمان وتتشقق . **الحرق** : يعني حرق بعض مناطق الجسم بالسجائر أو بأجسام صلبة حامية ، أو قد تحرق أشعار مناطق معينة من الجسم مما يسبب آلاماً حادة أثناء الحرق وبعده وقد يسبب النسيان أيضاً لترافقه مع الارهاق النفسي . **الخازوق** : يعني إدخال الهراوة في شرج المحقق معه مما يحدث آلاماً شديدة ويحدث تمزقات في عضلة الشرج والكولون .

**الضرب على الأعضاء الجنسية** : يتم ذلك بالضرب بالهراوات واللكمات والركل على الأعضاء الجنسية . وقد يلجأ البوليس إلى الشد والضغط على الأعضاء المذكورة لبرهة ولكنه يحدث آلام لا تحتمل . **حرق الأصابع** : ويكون ذلك بلف الأصبع أو الأصابع بطبقة من النايلون ثم توضع عليها سيجارة مشتعلة وتلف طبقة أخرى من النايلون ويدخن المحقق اللفافة حتى تنتهي فيلتصق النايلون بالأصابع المحترقة من الخارج والتي تلتهب فيما بعد من الداخل مما يسبب آلاما شديدة لمدة طويلة . كذلك يعاني المصاب من آلام لا تحتمل . قد تصل لحد الغيبوبة ــ حين تتلقى أية إصابة أو ضربة . **تخريب الأعضاء الداخلية** : ويعني تقيد الأيدي من الخلف مع كرسي والضرب بالهراوات واللكمات على البطن (المعدة والأمعاء) مما يسبب آلاماً شديدة وتزيف داخلي . بالإضافة إلى ذلك هناك عمليات قلع الأظافر والغمر في أحواض مكهربة . وإرغام المحقق معه على التمدد في تابوت من البيتون أيام طويلة ، صب المياه المغلية عليه ، إطلاق الكلاب عليه وإطعام الملح مع حرمانه من المياه ... إلخ من الأساليب .

وإذا كان الشخص الذي يتم تعذيبه امرأة أو فتاة ، فهناك أساليب تعذيب إضافية أخرى يلجأ إليها البوليس مثل الاغتصاب ، إرغامها على خلع ثيابها كاملة ، دفع عدد كبير من الجنود للهجوم عليها ، شد ثدييها أو حرقها وجميع الأساليب اللا إنسانية القذرة التي تخطر ولا تخطر ببال المرء .

يتبع البوليس الأسلوب أو الأساليب الأنسب من بين المذكورة أعلاه ، من أجل إنهاك المحقق معه نفسياً من ثم إرغامه على الاعتراف . إلا أن المؤمن بقضيته وعدالتها إيماناً مطلقاً يعرف كيف يُفشل جميع هذه الأساليب مهما كان منهكاً نفسياً . ولكن إذا كان الايمان ضعيفاً مهما كان الشخص قوي البنية . فإن يبدأ بالاعتراف فور تلقيه تعذيباً بسيطاً .

### ١٠ ــ التخويف (الترهيب)

التخويف وسيلة تلجأ إليها القوى المعادية

لبعضها بهدف شل حركة الأخرى ، ويلجأ أحد أطراف القوى المتعارضة إلى التخويف بشكل واسع وكثرة مع المحقق معهم . ولكي يتمكن البوليس من الحصول على ما يريد من المحقق معه . يضع فوهة البندقية على رأسه ويأخذه إلى أماكن نائية (رأس الجبل مثلاً) ويبدأ بإطلاق الرصاص على جانبيه وبين قدميه . وقد يربطه من قدميه ويدلّه في بئر أو نهر . يفعل ذلك وهو يرد قائلاً : **«إذا لم تخبرنا بالحقيقة لقتلناك ونقول بأنك قتلت بينما كنت تحاول الهرب»** و**« اعترف وإلا جلبنا شقيقتك ووالدتك واغتصبناهن أمام ناظريك»** وإذا كان المحقق من حلوان أو سفيرك يهددونه بقولهم **«اعترف وإلّا سلمناك لـ آل بوجاق أو آل سليمان يحزقوك إرباً إرب»** و**«نأخذك إلى الأماكن التي يعرفونك جيداً أو نصور لهم أنك مستسلم ونتركك للأبوجين ليقتلوك»** ... إلخ من أساليب التخويف .

يؤتي هذا الأسلوب ثماره بأفضل الأشكال مع عديمي التجربة والسذّج والجبناء . ولكن مع المتمتعين بالوعي الطبقي والمؤمنين والملتزمين بقضيتهم بشكل مطلق ، لا يعطي نتيجة تذكر . والهدف من اتباع هذا الأسلوب هو التأثير النفسي في المحقق معه والتصوير له أن البوليس قد ينفذ تهديداته في أي لحظة . وعلى ضوء ذلك تسير التحقيق في المنحى الذي يشاؤونه وإرغام المحقق معه على قبول التهم الموجهة إليه دون أي اعتراض .

### ١١ ــ القلق

الارباك : حالة نفسية لا يعرف فيها الشخص المحقق معه ماذا يفعل . ولما يخلفه هذا الأسلوب من آثار على المحقق معه على مدى فترة التحقيق ، يتأزم المذكور ونتيجة الآلام التي يعانيها بشكل مترافق مع الارباك لا يحدد بالضبط كيف يجيب على الأسئلة التي يوجهها المحققون بشكل متلاحق . إذ أن الارهاق الجسدي والنفسي والذهني يؤدي إلى الانهيار وإلى ضعف الذاكرة واضطراب مريع في الوعي . يعني أن يفرض على المحقق معه حالة إرباك مختلفة لا يميز فيها بين الخطأ ــ والصواب ، الحقيقة والخيال ، القيم المقدسة ونقيضها . وهذا بدوره يؤدي إلى الاجابة بشكل اعتباطي وكيفما اتفق على الأسئلة التي توجه إلى الشخص ، وإلى التصرف كما يشاؤه المحققون . وقد تتضمن الاجابات الاعتباطية ــ البسيطة التي يعطيها المحقق معه ، اعترافات غير مباشرة أو خيوط تفي بأغراض البوليس . بل قد يصل الأمر إلى الادلاء بالحقيقة نفسها إذا ما رد على الأسئلة دون تفكير عميق .

تظهر هذه الحالة بشكل أكبر مع ضعيفي الارادة ، المهزوزين ، الجبناء ، المتذبذبين ، الذين لا يثقون بأنفسهم ، غير القادرين على الصمود في وجه المصاعب . وقد يؤدي هذا الأمر في النهاية إلى تغريب الشخص عن نفسه ، وخيانة القيم التي تربطه بالحياة وتكون شخصيته وفي المحصلة تحويله إلى عميل بسيط . لدرجة أن الذي يقع في مثل هذا الوضع لا يكتفون بالاعتراف بعلاقاتهم وأسماء رفاقهم في النضال والذين ساعدوه ، والادلاء بكل ما لديهم من معلومات في سائر الموضوعات الأخرى ، بل يضيفون أشياء أخرى كثيرة خاطئة وكاذبة ، ويتبوؤون حتى أشياء لم يفعلوها ، ناهيك عن تلك التي قاموا بها . فعلى سبيل المثال لم يكتف المدعو محمد تاقر الذي وقع في مثل هذا الوضع في سجن ديار بكر ، بالاعتراف بالأشياء التي فعلها ، بل قال أيضاً أشياء كثيرة خاطئة وكاذبة ولم يفعلها ، وتبنى عمليات لا يعرف حتى منفذيها ، أو حمّل مسؤولية تنفيذها لأشخاص لم يرهم أو يسمع بهم حتى ذلك الحين إلى أن وصل به الأمر إلى البقاء على موقفه هذا أمام المدعي العام وفي المحكمة .

### ١٢ ــ خلق الاضطراب النفسي

إن الحرمانية من الحاجات الرئيسية ، والاهانة الدائمة والاستهزاء ، ومحاولات الارغام على خيانة المقدسات واستلاب الشخصية ، والنصح والعظة الدائمة ، الترهيب المستمر ، القلق والاضطراب ، ترهق الشخص جسدياً ونفسياً وتولّد لديه الارتباك وفي النهاية تخلق لديه الاضطراب النفسي .

فالشخص الذي يتولد لديه الاضطراب النفسي يعيش قلقاً وارتباكاً دائمين وكأنه منفصل عن ماضيه ومصاب بالاحباط . هذه الحالة هي قمة الألم والتعب والخوف الشديد والارتباك فالذاكرة يصيبها خلل تام ، يفعل الشخص المصاب بهذه الحالة يعجز عن التصدي للظواهر التي تحول الفرد إلى أداة طيعة يفعل ما يطلب منه .

بالاضافة إلى ذلك يرغم الشخص على الوقوف في قاعة التعذيب (مربوط الأعين) وتردد على مسامعه أصوات غريبة فظيعة أو أصوات الحاضعين للتعذيب واستغاثاتهم . كذلك تفتح أبواب زنزانات المحققة معهم بشكل متقطع مما يولّد لديه شعوراً وكأنه سيؤخذ إلى التحقيق والتعذيب مجدداً ويعيش هؤلاء تهديداً دائماً بالقتل أو القضاء على رجولته أو سيتعرض للاغتصاب أو يستدعى ذويه ويهانون أمامه . يعيش الموقوف خوفاً دائماً من تعرضه للأساليب المذكورة .

أما الغرض من اتباع مثل هذه الأساليب وغيرها مع الشخص وخلق الاضطراب النفسي لديه . فهو حملة على الاعتراف والاستسلام ومن ثم تحويله إلى عميل للبوليس .

### ١٣ ــ الارباك

علاوة على خلق الذعر والقلق والاضطراب النفسي يسعى البوليس بشكل محموم لارباك المحقق معه . فنتيجة الآلام والتعب الذي يحس السجين أثناء التحقيق تضعف ذاكرته ويفقد القدرة على التفكير المنظم ويصور البوليس له وكأنه يعرف عنه كل شيء وعن علاقاته وعن تنظيمه ويهيأ له أنه لا مفر له من الاعتراف والادلاء بكل شيء .

من جراء ذلك يصاب بالضعف والدهشة ولا يعرف ماذا يفعل ، يتشكل لديه اعتقاد مفاده أن العدو يعرف كل شيء لذلك لا حاجة له لمزيد من التعذيب ويدلي باعترافات كاملة عن تنظيمه ورفاقه في النضال وعلاقاته وأفعاله ... كأن يقول مثلاً : **«التقيت بالشخص الفلاني بتاريخ كذا .. فيسأله المحقق من هو ذاك الشخص ؟ وحول أي شيء دار حديثكم ؟. إنك مسؤول الآن ، فأخبرنا بأسماء رفاقك»** .. الخ من الأقوال التي ترغم المحقق معه على الاعتراف .

إن الارتباك الذي يظهر على المحقق معه الذي يحيل إلى استصغار العدو ويواجه وضعاً مختلفاً تماماً أثناء التحقيق . يفقد السيطرة على نفسه ولا يدرك ماذا يفعل ويبدأ هذه المرة بالمبالغة في تقدير قوة العدو . فيستغل المحققون لأقصى الحدود مستفيدين أيضاً من الوثاق والمعلومات المتوفرة لديهم ويحملون المحقق معه على الاعتراف والاستسلام التام .

### ١٤ ــ خلق الانهيار

يتولّد الانهيار الجسدي والنفسي والذهني نتيجة لجوء البوليس إلى سائر أساليب التحقيق والتعذيب أياماً وأسابيع بل حتى أشهراً طويلة . وتصبح الحياة عديمة الفائدة لشخص انقطع عن القيم التي تربطه بالحياة فلا يعد هناك فارق يذكر بالنسبة له بين الحياة والموت ، المقاومة والاستسلام ، الالتزام بالقضية وخيانتها . وعليه فإنه لكي يتخلص من الوضع المفروض عليه ينقاد لانصاف المحققين ويفعل كل ما يطلبون منه وتخرج هذه الأشياء عن كونها أمور يجب رفضها .

يمكن القول بأن الانهيار هو بداية ترك المقاومة والاستسلام للعدو وخيانة القيم التي تكافح المرء من أجلها . إذ أن حس المطالبة بالاحتياجات الأساسية والرغبة في الحياة الحرة الكريمة عند المنهارين يضعف لأقصى الحدود . فالبعض منهم يترك الأمور تسير على هواها ، ومنهم من يبدأ بالتفكير في الانتحار . وتأخذ تحركاتهم بالتباطؤ وتضعف ذاكرتهم وتتجمد ذهنيتهم ، وكما هو معروف أن ملك المرتدين المدعو شاهين دوتماز حاول الانتحار قبل أن يندم ويستسلم للعدو بشكل نهائي .

هنا لا بد لنا من الاشارة إلى أن الانهيار الذي يصيب الفرد نتيجة التعذيب وعدم قدرته على التحرك النفسي والجسدي المريح ، لا يعتبر انهياراً بالمعنى الذي نعالج . لأن الانهيار يتولد نتيجة الحرمانية من الحاجات الأساسية بشكل مبرمج ومدروس على مدى فترة التحقيق ، والتعذيب المتواصل عند الأشخاص المتعبين ــ الخائفين ويعانون أزمة نفسية والخمول النفسي والجسدي والذهني . والهدف من خلق الانهيار هو فرض الخنوع على الفرد وثنيه عن المقاومة من ثم إرغامه على الاعتراف وخيانة القضية التي يؤمن بها .

### ــ١٥ــ الارتكاع

من بداية التحقيق وحتى نهايته يكون الهدف الرئيسي للبوليس إركاع المحقق معه والتحكم بإرادته وتوجيه تحركاته بالشكل الذي يريد هذا ونجدر الاشارة إلى أن الهدف الأساسي من سائر الأساليب والتكتيكات الأخرى هو إرغام المحقق معه على الاستسلام والايطاع لإرادة المحققين .

والاستسلام يعني : تطبيق سياسة التغريب التي تتبعها الطبقات الحاكمة المستغلة المضطهدة مع الجماهير الشعبية ، أثناء التحقيق وفصل الثوار واحداً تلو الآخر عن رفاق القضية ووضعهم في حالة ملائمة لأن يصبحوا عملاء . في الحقيقة لا يمكن الحصول على المعلومات المطلوبة دون إركاع المحقق معه لهذا الحد أو ذاك كما لا يمكن إرغامه على قبول التهم الموجهة إليه . بيد أن للاستسلام والخنوع أيضاً درجاتهما . والدرجة القصوى من الاستسلام هي الخيانة والعمالة بعينهما .

وإذا ما أمعنا النظر في حقيقة المستسلمين واحداً تلو الآخر يتبين لنا أن جميعهم يحمل صفات لا بروليتارية ولكل واحد منهم عادات سيئة معينة ، إيمانهم مهزوز ومتزعزعين ومتذبذبين أو أية صفات أو نقاط ضعف أخرى من نفس الطبيعة ينطبق هذا الأمر بشكل مطلق على جميع المستسلمين ، النادمين ، الخونة الذين ظهروا في منطقة ديار بكر (المقصود سجن ديار بكر) .

هنا نلفت الأنظار إلى أنه ليس هناك ضرورة لتعداد أهداف وأساليب وتكتيكات الاستسلام . لأن أهدافه وأساليبه وتكتيكاته هي المذكورة أعلاه جميعاً ، وباختصار شديد الاركاع وفرض الاستسلام هما الهدف الرئيسي للتحقيق .

### ١٦ ــ فرض العمالة

العمالة : هي الحالة التي يعيشها المستسلم بشكل مطلق وخان القضية ورفاق الدرب بل حتى نفسه إذ أن الهدف الأول من التحقيق هو إرغام المحقق معه على العمالة ونقل المعلومات بشكل منظم .

■ يتبع في العدد القادم

## القسم

**المقاومة التي صعدتموها عظيمة**
**عظمة جبالنا**
**مقدسة قدسية ترابنا**
**إنكم أحياء في ذرانا**
**في المقاومة التي لم تخمد**
**وأصوات البنادق التي لم تصمت**
**لقد أقسمنا :**
**أننا سنسير على دربكم**
**وإن اخترقت الرصاص الدماغ**
**وثقبت القلب**
**واجتازت خط الموت**
**نريد أن نعيش**
**في الجنة الهامدة**
**في الموت بشرف ألف مرة .**

# بعض أساليب التعذيب

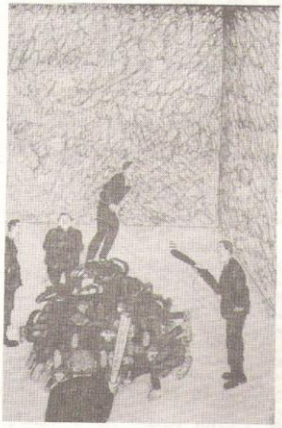

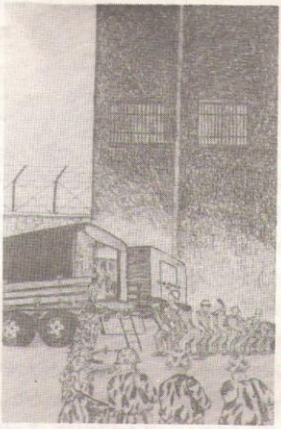

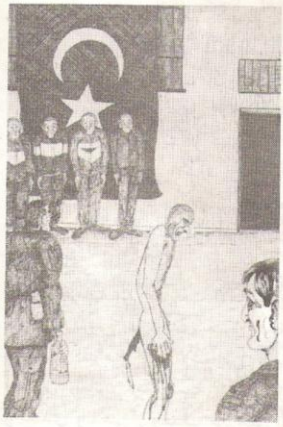

## نهنىء الشعب الكردستاني وأصدقائه وجميع الرفاق بمناسبة العام الجديد

## عام انتفاضات شعبنا

قد تتساءلون : كيف تسير الحرب في كردستان وإلى أين وصلت ؟ لأي حد يمكن أن تتحقق المناطق المحررة ؟ وإلى أين ستصل الانتفاضات في هذا العام ؟ لا شك أنكم تريدون الاجابة على جميع هذه التساؤلات .

أعتقد أنكم لاحظتم أيضاً أنه ليس عندي شيء اسمه بداية العام ونهايته . فبالنسبة لي كل يوم جديد هو بداية عام جديد ، واليوم مرتبط بالأمس والغد مرتبط باليوم . ومع مرور كل يوم يزداد اهتمامي بيومي أكثر وأتعامل معه من أساس أصلب وأقوى . وقد تأكد ذلك مراراً . وعليه أستطيع القول أن كل يوم من نضالاتنا أقوى من الذي سبقه ، والكل يجمع أن غداً سيكون أقوى وأفضل من اليوم . هكذا هي نضالاتنا وهذا هو قرارنا . وتأكد أيضاً أن إنجاز جميع الأمور لا يتحقق من خلال القيادة وحدها ، ليس لأنها لا تعمل ، ولا لأنها غير قادرة على متابعة المسيرة . فنحن نعمل بجد ودأب ولا أحد يستطيع أن يصدنا أو يردنا عن ذلك . لكن الأمر لا ينتهي عند ذلك أيضاً . ليس لأننا نتهرب أو نتخاذل ، لا .... هذا ليس منطقي . المنطق والحقيقة هي أن الأمور والأعمال لا تنجز بشخص واحد . فالشخص مطالب بالكثير وقادر على إنجاز الأكثر . ولكن ليس بوسعه إنجاز كل شيء . فأنا مستعد للنهوض بمهامي وأداء مسؤولياتي . في نفس الوقت يجب أن يكون جميع الرفاق الحزبيين أيضاً جاهزون ومستعدون لذلك ، فهم المكلفون بالانجاز . نحن في قيادة *PKK* قررنا وحققنا الخطوة الأولى لوحدنا . ولكن أنتم غير قادرين على تحقيق ذلك . وقلنا دوماً أن اليوم أفضل من الأمس والغد سيكون أفضل ، وهذا ما تحقق فعلاً . ولكن البعض منكم غير قادر حتى الآن على عقد اجتماعين . بل اعتدتم دوماً أن يعقدها الرفاق أعضاء *PKK* ــ أعتدتم أن تقولوا هنا وهناك بعض الأقوال والكلمات دون استعداد لتحمل مسؤولية ذلك ، وعلى الأغلب الكلمات التي تتفوهون بها لا تكون في زمانها ومكانها المناسبين . وأستطيع القول أن الاجتماعات

التي تعقدونها تنفض وأنتم غير متفقين .

إن أغلب الاجتماعات التي حققتموها قد عقّدت الأمور أكثر . ولكن الأمر بالنسبة لنا في قيادة ـ*PKK*ـ لم ولن يكون كذلك . فكل اجتماع من مئات آلاف الاجتماعات التي عقدناها ساهمت في حل مشكلة أو أكثر . أضف إلى ذلك أن تعاملكم مع الجماهير يشوبه العديد من النقائص . فالحزب علمكم الكثير ومهد أمامكم جميع السبل . وعليه كان من المفروض أن يكون في كلامكم حلاوة وشهداً ، ولكننا نرى البعض يتحول في اليوم الثاني إلى آغا متسلط على رقاب الجماهير الوطنية .

عندما أقول هناك بعض الأخطاء والنقائص ، أقول أيضاً هناك إيجابيات ومنجزات لا بأس بها . منجزات ومكاسب متحققة وتتنامى عاماً بعد آخر وهي في خدمة ومتناول الجميع . ويأتي في مقدمتها السلاح والسياسة التي وضعناها بين أيديكم . فاستعملوها وضاعفوها كماً ونوعاً .

إن كردستان عرضة لسلب ونهب الاستعمار الفاشي التركي الذي يزج كل يوم بجيوش ودبابات ومدافع وطائرات جديدة ويقول دائماً : إن قيام الدولة الكردية يشكل خطراً جدياً على أمني القومي . لذلك لن أسمح بذلك . بالطبع لا يقصد قيام دولة كردية في شمالي كردستان فقط بل في جنوبه أيضاً . هذا ما يقوله قادة ومسؤولو الدولة التركية .

أجل ... إننا نعمل ونناضل من أجل الاستقلال ، وما أنجز حتى الآن يكفي لإقامة دولة كردية ، العدو أيضاً يرى ذلك . لقد دجج نفسه بالسلاح تماماً كما يفعل منذ مئات السنين . إنه غريب على هذه البلاد ونهبها وأراق دماء أبناءها بوحشية وقضى على العديد من شعوب المنطقة . فحين قدم إلى سهول الأناضول كان يسكنها الأرمن والروم واللاز والشركس والعرب . فأخرجها جميعاً فقتل من قتل وأخرج من أخرج إلى أن بقي الأرمن لوحدهم فأزالهم من وجه الأرض كافة . ويسعى اليوم لتكرار نفس الشيء معنا نحن الأكراد أيضاً . انظر إلى الاستعدادات التي يجريها الآن لكي لا تقوم دولة كردية . انظروا كم دولة امبريالية تقف معه . لقد ملأت مطارات ديار بكر بالطائرات ، وقدمت جيوش جرارة ملأت جزرة وسيلوبي وزج بجميع القوات في المنطقة الحدودية مع العراق . إنه يفعل ذلك منذ مئات السنين ، كما يفعله في مجابهته معنا أيضاً . إنكم ترون بأم أعينكم ما يفعله العدو . ولكننا لسنا مكتوفي الأيدي . لذلك نحن مطالبون أكثر من أي وقت مضى ، لتحقيق وتطوير وحدة الجماهير الشعبية الكردستانية فجميعكم قادر على فعل ذلك في قريته وكل مكان يذهب إليه .

تترسخ جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الشعبي الكردستاني وتتعزز قواتهما ، وقدمنا لكم الكثير ، فاستعملوها بذكاء وقاد وفكر نيّر ، في جبال كردستان الشماء التي يستطيع المرء بفضلها التصدي للعالم بأسره . إنها فرصة تاريخية سانحة فاستغلوها ... الخوف هو لسان حال العدو ... نحن في قيادة *PKK* أوصلنا الأمر إلى هذه النقطة . اعملوا أنتم بذكاء وقاد وتابعوا المسيرة بعد اليوم . فكل واحد منكم إذا أراد يستطيع أن يقيم دولة ، أو تحرير قرية أو مدينة أو أي مكان . يكفي أن يعمل كل واحد منكم بكل ما أوتي من قوة ، ويكون مستعداً للتضحية بروحه في سبيل ذلك . فالشعوب قادرة على كل شيء . كذلك بإمكان كل واحد منكم أن يستنهض قرية أو على الأقل أسرة . العدو لا يقف ، لماذا نقف نحن . لماذا نقبل الحياة في ظل سياساته السوداء . مزقوا هذه السياسات إنه السبيل الأصح . لقد كرست كل جهدي وعملت حتى الآن من أجل أكراد من هذا النوع ، من أجل روح كردية من هذا الطراز ، على هذا الأساس عشنا حياتنا ، وأقمنا علاقاتنا الرفاقية وصداقاتنا . فهل هناك من عمل أصح وأفضل وأنبل وأشرف من هذا العمل ؟ كلا .... إذا علينا أن نشكل ونعد أنفسنا على هذا الأساس من الآن فصاعداً .

هذا بالإضافة إلى أن التاريخ لا يطلب من المرء أن يسير ، ولا يعطيه العدو فرصة ذلك كل يوم ، حيث يسير التاريخ في كردستان وفق ما نريد ، ويطلب منا أن نسير ، قد يكون فهمكم للتاريخ محدوداً . أنا مؤمن تماماً أن المرء لو عمل حسب القواعد والأصول ، لن يقع ، ولا يمكن أن يقع ، أنا شخصياً هيأت نفسي وأعدتها لمثل هذه الأيام ، ووهبت نفسي تماماً لذلك . ما معنى الآلام والضائقات والشهداء والنحياة الكريمة ؟. أنا أدرك أكثر منكم جميعاً معنى كل ذلك . لو لم يكن كذلك لما استطعت إيصال النضال إلى هذا المستوى الرفيع . لا

تنسوا أننا كرسنا حياتنا وعمرنا لخدمة العمل والنضال وتطويرهما في سبيل الاستقلال . لقد هيأنا لكم هذا اليوم وإن كان في سنين متأخرة من عمركم . سخرناها للشباب ولتطورهم . فلو عمل كل واحد منكم مئة عام لما استطاع تكوين نفسه . لو صرفت المليارات لما أمكنكم تحقيق مثل هذه الحياة ، فدماء الشهداء لا تقدر بثمن . وليس بمقدور أي منكم خلق الاقدام الذي جسدوه في أنفسهم . فعلنا كل ذلك من أجلكم ، وهذا ليس بقليل ، في سبيل مثل هذه الأيام يثور المرء ، ويخلق الأعياد . وهذا ما فعلناه حين جعلنا من مثل هذه الأيام أعياداً للشعب الكردي . لذلك هذه الأيام والسنون ، هي أيام وسنون الأكراد ، أوصلناكم إلى هذه الأيام لأنكم تريدون الحياة والكرامة . ويعود الفضل في كل ذلك إلى الدماء التي وهبها الشهداء تحت مسؤوليتنا . ليس ليفعل ويقول كل واحد ما يشاء ، لا فهناك ضوابط وأصول لكل شيء. هناك النهج الأيديولوجي والسياسي الذي يحكم ويضبط كل شيء . فأنا لست بمسؤول عن أمزجتكم . بل مسؤول عما أسلفنا وهذا هو المطلوب مني . بهذا الشكل اكتسبنا هذه الأيام ، وعلى هذا الأساس نطورها . ولو أراد المرء لخلق لنفسه تاريخاً كاملاً .

كنا تائهين في دهاليز التاريخ حتى الأمس القريب ، ولكننا دونّا تاريخنا يوماً بعد آخر ، وإذا ما أعدّ المرء حساباته بشكل دقيق ، فسيحقق المزيد من المكتسبات في هذا المجال . يجب أن نحيا ونموت في الزمان والمكان المناسبين ، وأن نقدم من الآن فصاعداً ، دماءنا قطرة تلو الأخرى ، إذا كنتم تريدون أن تمنحوننا المنعة وتفعلوا شيئاً من أجلنا ، هكذا يجب أن تنظروا إلى التضحيات بالدم والروح . حين ذلك سيصبح العالم كله أصدقاء لنا .

يتبع عدونا الاستعماري سياسة لا إنسانية وبمنتهى الوحشية . إنه عدو الانسانية والحياة والقومية ينهب خيرات بلادنا ويستغل مياهنا أبشع استغلال . ولكن الأهم لا تستطيع أية قوة استعمارية ممارسة هذه السياسة بالقوة إلا إذا كنا خانعين وأزلام للعدو . فيما عدا ذلك لا يمكن أن تجد فرص الحياة . هذه وجهة نظرنا وسياستنا منذ اليوم الأول بهذا الايمان والقناعة بدأنا وها نحن اليوم نعيش إمكانيات متابعة المسيرة حتى النهاية .

هكذا نكون قد سردنا مرة أخرى حقيقتنا أمام الرفاق والأصدقاء والشعب ، وعرفتكم على نفسي مرة أخرى ، وكذلك حاولت في الوقت نفسه أن أعرفكم على أنفسكم وتحديد الكيفية التي أعرفكم بها . ومما لا شك فيه أن نضالنا سيتصاعد على هذه الحقائق أيضاً . لن يسير وفق أمزجتكم ، بل وفق أصول القيادة ، حيث تكمن الحياة ، وإذا نهضتم بعملكم بنفس الوتيرة فأنا معكم حتى النهاية . إنني أرى وأحس التفافكم حول القيادة ، ولكن ما أريده هو الالتفاف وفق الأصول والانضباط والأسلوب الصحيح . فإذا كنتم ترون في حزبنا وقيادته ما تبتغون ، وإذا كان يخدمكم كما تريدون فسيروا معه وإلا أوجدوا قيادتكم الصائبة السليمة . افعلوا كل ما فيه مصلحة الشعب . أما إذا كنتم مصممون على السير معنا ــ وهذا ما أراه ــ يجب أن تعرفوا ماذا تطلبه القيادة منكم ، فعليكم إنجازه ، إنجاز جميع أعمالكم . حينها فقط تكون مسيرة القيادة في مسارها الصحيح ، هكذا تكون العلاقة الرفاقية صحيحة ، حينها سنسير معاً حتى النهاية . بذلك نكون قد عبرنا أيضاً عما يعنيه العام الجديد بالنسبة لنا . والوعد الذي نقطعه على أنفسنا باسم القيادة هو : أننا سنؤدي واجباتنا على الأسس المذكورة . حيث اتخذنا قرارنا وهكذا انعكس علينا قراركم أنتم الشعب الكردستاني الذي سيجعل هذا العام ، عام الانتفاضات في جميع أنحاء كردستان ، بذلك ستتصاعد حربنا الشعبية بوتائر أعلى . إنه لقرار صائب وحاسم وأعددنا له بقوة . الشهداء أيضاً مع هذا القرار ، وسيزيد عددهم أكثر وهذا ما يشرح صدورنا جميعاً . يجب ألا نموت فوراً ودفعة واحدة ، بل أن يضحي بدمه قطرة تلو الأخرى ، وفي جميع أرجاء الوطن ، إننا لا نهاب الموت ، الموت الذي يكون في زمانه ومكانه المناسبين ، الموت والشهادة والعمل في الزمان والمكان المناسبين هو أساس عملنا وتطورنا وانتصاراتنا . يجب ألا نقول كلمة واحدة في غير مكانها وزمانها . على هذا المنوال سنتابع مسيرتنا وبكسب هذا العام أيضاً .

مرة أخرى أهنئكم وأهنىء جميع الرفاق والأصدقاء أبناء الشعب الكردستاني بمناسبة العام الجديد .

الأمين العام لحزب العمال الكردستاني
ــ عبد الله أوج الآن ــ

## -DÎSA DU SITÊR-

**Dîsa** du sitêr du sitêrê sor
**Çûn** nav sitêra hilkisyan berjar
**gihan** ezmana bûne Kesk û sor
**şewq** û ronahî dane hawîr dor
**Çihan** Kerwanê Mezlûmû Delîl
**Malik** û Mihê Xebat û Xelîl
hevalên bilind heralên mezin
hevalê Harûn heval Simaîl
heval Simaîl Şêrê şehida
**dengê** Lehinga sawa Egîda
**heyva** hêviya derya omida
**deynê** Kudistan va îro te da
**Simaîlê** gernas Lehingê başûr
**Pilinyê** mêrxas pêt û arê gûr
**bi dana** xwinê Ferat û xabûr
**li ser neyara** wek xencer û şûr
**Harûnê** dilsoz te doz ber neda
**şerê** gerîlla hêviya Kurda
tovê te çandî va îro berda
cenga hebûnê va îro deng da
**dara** te avda îro şîn dibe
**gula** te çandî bhilm û bîn dibe
**gerdûna** tavî va rengîn dibe
**neyarê** tirsok har û dîn dib
**şerê** Simaîl qet rana weste
Karkerê welat tuçar naweste
**rêzgariya** welat doz û mebeste
**va çiyayê** cûdî îro serbeste
**hevalê** hêja hevalê me zin
**ji ber** sawate dujmin dihejin
**desta** hesina bûye dil hesin
**tol** û heyfa we tev de dixwazin
**tol** û heyfa we emê hilînin
**dujmin** ji welat emê derînin
**der** dora wanê ter bi xemlînin
**nav** û dengê we herdem vejînin

ÊMRAN »Bavê Amed«

## ـــ فتاة كردستانية ـــ

كردستـــان يا أمـــي الأبيـــة ... من أجـــلك تطـــوعت فدائيـــة
من أجـــل التخـــلص من الظلـــم ... والاستبـــداد وحكـــام الفاشيـــة
لن ننسى روكـــان وبريفـــان ... وسنـــمشي علـــى دروبهـــن النضاليـــة
قسماً بدمائكـــم أيهـــا الشهـــداء ... سنكمل المسير لأجل روحكم الثوريـــة
دمائكـــم أصبـــحت منـــاراً لنـــا ... ومـــن أجـــل الأجيـــال المستقبليـــة
سنسقـــط هذه الزمـــرة الرجعيـــة ... كمـــا أسقـــط لينيـــن القيصريـــة
سنقضي على من يقـــف معاديـــاً لنـــا ... وسنقضي على حماة القرى والفرق الحميدية
سنقاتـــل بحـــزم ونحـــن ستتـــمسك ... بشعـــار عكيـــد وروحـــه القتاليـــة
نقسم بذلك ، بالله ودمـــاء الشهـــداء ... ومـــن أجـــل أن تحيـــا الأجيـــال حرة

كمـــا كانـــت ميديـــا

— PÊDAR —

# رسائل القراء

## رسالة متأخرة إلى شهيد

### صديقي الشهيد عاكف :

لاأعرف بأية كلمة أبدأ رسالتي إليك ، فأنت الآن فوق كل كلمة وكل تحية حب وسلام .

اعذرني ياصديقي الشهيد على هذا التأخير ، ولتعلم أنني لم أتأخر في الكتابة اليك ، بل إلى روحك الطاهرة طهر المقدسات .. السامية سمو النجوم لتعلم أنني لم أتأخر في الكتابة لأنني نسيتك فأنت في القلب دائماً ... لقد تأخرت لأنني لم أجد من الكلمات ماينا سب سمو درجتك وعلو مقامك بين أبناء شعبك ... لم أجد في قواميس اللغات جملاً أعبر بها عن قدسيتك وبطولتك وتضحيتك .. لذلك تأخرت ياصديقي فاعذرني ... واعذرني لأنني بكيت حينما سمعت نبأ التحاقك بقافلة الخلود ... لقد قلت لي ذات مرة : البكاء على الشهيد شيء مخجل .

صديقي عاكف : لقد ألح علي الشباب الذين عرفوك أن أكتب عنك قصيدة شعر ... وكانوا يقولون لي دائماً : أين القصيدة أيها الشاعر ؟! لماذا لاتكتب عن عاكف ؟! وكان جوابي هو بالحرف الواحد : قصائدي قزمة أمام عظمة استشهاده . لم استطع أن أكتب عنك ولو بيت شعر ... كل الكلمات سقطت ... كل القوافي أصبحت قزمة ..

كيف أكتب عنك قصيدة وأنت الذي كتبت بدمك على ثرى بوطان قصيدة الخلود والحرية ؟ كيف تنطلق القوافي من حنجرتي لأمجدك وأنت الذي كانت كل طلقة من طلقات رشاشك كافيه حقد كردستاني مقدس ضد الطغاة .

كيف سأحتويك في قصيدة شعر من بضع كلمات ؟ أنت يامن احتويت حب كردستان العظيم في قلبك الجبار .. أنت يامن حضنت بذراعيك السمراوين الوطن كطفل صغير ..

صديقي عاكف ياشهيد الاستقلال :

الشهادة عرس حرية عند شعبنا .. ولم يعد شعبنا يذرف الدموع حينما يسقط شهيد في ساحة الحرب المقدسة ضد الاستعمار . بل بالعكس يزداد يقيناً وإيماناً بأن شمس الاستقلال باتت على وشك البزوغ .. فكل شهيد يسقط يختصر الزمن لبلوغ الاستقلال ..

صديقي العزيز : أتذكر أيامنا التي قضيناها سوية . وأتذكر مشاويرنا لم تكن تحدثني سوى عن الوطن وخلاصه ... كان خلاص الوطن هاجسك الوحيد أتذكر ذات يوم أننا ذهبنا سوية في نزهة الى الجبل المطل على سهل سروج المحتل .. حينها زفرت زفرة وقلت هذه أرضنا .. إنها لنا ومع ذلك لانستطيع أن نذهب إليها . هناك على الطرف الاخر أهلنا وشعبنا آه متى سنرى خطاً للباصات يصل بلدتنا ببلدة سروج المحتلة ؟! كانت هذه أحلامك . وقاتلت لأجل تحقيق هذه الاحلام واستشهدت وانت تحلم بوطن حر مستقل موحد ديمقراطي .. سيتحقق حلمك ياصديقي وإن غداً لناظره قريب .

صديقي الشهيد : إنني أرى أمك كل يوم ... ينتابني شعور بأنني أقف أمام قديسة وأقول بيني وبين نفسي : ياإلهي هذه أم الشهيد عاكف ويالها من أم عظيمة .. ترى أهي التي منحتك تلك العظمةأم أنت الذي منحتها هذه القدسية ؟! كلاكما عظيمان مقدسان فأنت الذي وهبتها وسام « أم الشهيد » وهي أنجبتك ووهبتك شهيداً للحرية والاستقلال كانت ترحب برفاقك الذين يزورونك وكان الرفاق يحبونها ولا يخاطبونها إلا بكلمة : ياأم ..

وحينما عبرت الحدود .. حدود الذل والاستعمار .. مشت هذه الأم وراءك خطوات وقلبها يجيش بخواطر كثيرة .. ثم ربتت على كتفيك ولسان حالها يقول : إلى الأمام ياولدي .. هاأنذي أزفك عريس حرية لكردستان .. حينها انحنت وقبلتك بين عينيك وانحنيت أنت أيضاً لتقبل يدها وكانت تلك انحناءتك الوحيدة في حياتك .. فلم تكن لتنحني أبداً ..

ومضيت وأنت تلتفت وراءك ترى دموع أمك وهي تتلألأ تحت ضوء القمر ..

صديقي الشهيد :

بعدما استشهدت .. بكت أمك كثيراً وبكينا نحن أيضاً . رفاق طفولتك وشبابك .. لكن أمك كانت تهمس وهي تجهش بالبكاء : أنا أم الشهيد ويحق لي أن أبكي .. ولكن أنتم يارفاقه لاتبكوا عليه بل مجدوه فالمجد كل المجد لشهيد كردستان .

عزيزي الشهيد : كما قلت في بداية الرسالة مهما كتبت عنك فلن أوفيك حقك .. حتى ولو كتبت عنك ملحمة بحجم « الالياذة » لأنك أنت الملحمة .. لذلك أودع روحك الطاهرة وأقول :

المجد لك « ياتاجاً من الدم يكلل هامة الحياة

ياصقراً من كردستان بنى عشه في قلوبنا

المجد لك

صديقك

JAN DOST

### Strana-PKK'ê

Hey PeKeKe, Hey PeKeKe!
Karê me xebat û çek e.
Hey teq û teq, hey teq û teq,
Çare nîn e, tolê veke!

Kurdistan welatê me ye
Millet hemû li pey te ye
Hey teq û teq, hey teq û teq
Me îro şoreşek heye

Şev û rojê me xebat e
Ser û malê me xelat e
Hey teq û teq, hey teq û teq
Me dîn û îman welat e

Hey PeKeKe û her PeKeKe
Hey PeKeKe û her PeKeKe

## ـ بطـولات في الكـفـاح والاستشهاد ـ

قبل أن تصبح المقاومة الوطنية ظاهرة ثورية وشعبية كردستانية تستأثر بالإهتمام الواسع في كل الأوساط السياسية والإجتماعية والفكرية ، كان يجري نقاش حاد ، حول جدواها وطبيعتها ، وحول الأهداف المبتغاة منها . كانت الضربات الأولى لجبهة المقاومة تلقى الإهتمام ، وكان الكثير وكلا من موقعه ينظر بإعجاب شديد إلى أولئك الشبان الوطنيين الشجعان المفعمين بالحماس والارادة القوية . ولم يكن لدى قسم كبير من هؤلاء قناعة حقيقية بأن مثل تلك العمليات العسكرية المتفرقة يمكن أن تشكل وسيلة أساسية لتحرير الأرض من الفاشية . في ذلك الحين قال عنها هؤلاء ، من موقع اليأس والاستسلام للواقع إن هذه العمليات نوعاً من المغامرة ، ونوعاً من الإرهاب ، ومهمة مستحيلة . ومن المؤسف انحصر الهمُّ الأساسي عند هؤلاء في الدعوة إلى المفاوضات من أجل الوصول إلى اتفاق مع الفاشية التركية ، وقالوا لا للمقاومة ، نعم للإتفاق والمفاوضة . كل ذلك من أجل مصالحهم العشائرية والعائلية والشخصية . وعملوا كل مافي وسعهم من أجل ايقاف هذه المقاومة .

لم يتراجع هؤلاء المقاومون الشجعان ، ولم يترددوا أمام الصعوبات رغم أنهم كانوا يدركون جيداً أنهم يواجهون مهمة صعبة ، وعلى العكس من ذلك ذهبوا في الرحلة إلى آخرها وتحدوا المستحيل بالقليل القليل من الامكانات واجتازوا الصعوبات كلها . لم يجدوا السلاح ولا أدوات المقاومة الأخرى إلا بصعوبة ، فكان عليهم أن يبدعوا ويبادروا وأن يخلقوا لحربهم الصعبة ماهي بحاجة إليه من أدوات قتال وتفجير لسبب واضح هو ضرب العدو .

ساروا بإقدام وايمانهم بالقضية التي من أجلها يقاتلون لاحدود له ، أما الثقة بالنصر فقد عمقتها تجارب كفاحهم وصمودهم العظيم على جبال كردستان . كانوا يعرفون أن انتصارهم هو انتصار لحريتهم وحرية أهلهم ورفاقهم وشعبهم ، وانتصار لمستقبل الوطن الذي أرادوه دائماً وناضلوا ويناضلون من أجل أن يكون بحق وطناً لأبنائه جميعاً يعيشون فيه بحرية وكرامة ومساواة وعدالة ، وطن كردستاني ، مستقل ، تزدهر في ربوعه الديمقراطية ، وتنفتح أمامه آفاق واسعة للتطور ، بإتجاه التقدم الإجتماعي والسلم والديمقراطية .

قاموا بأعمال بطولية لاحدود للشجاعة فيها . نفذوا وينفذون العديد من العمليات العسكرية ، حتى صارت هذه العمليات بعددها ونوعها حرباً حقيقية للتحرير . إندمجوا بجماهير شعبهم فكانوا موضع الإحتضان والعناية والاهتمام والتقدير والدعم والرفد الدائم بالقوى وبالامكانات .

بعضهم وقع في الأسر . ولكنه لم يوقف المسيرة . فلا التعذيب أضعف الإيمان بالقضية ، ولا طول زمان الأسر في المعتقلات الفاشية أضعف الثقة . ظلوا وهم قيد الأسر والاعتقال ، وحتى داخل الزنزانات الضيقة ، وفي قلب العتمة ، يقاومون جلاديهم ، ويعلنون بحزم استمرار الحرب ، بما ملكت أيديهم ، ضد العدو المحتل .

بعضهم وقع شهيداً ، وكل واحد منهم كان يعرف أنه مهيأ لأن يكون شهيداً ، أثناء قيامه بعملية من العمليات ، أو تحت التعذيب ، أو خلال المقاومة في المعتقل ، أو في مكان اختبائه ، وهو يعد لعملية ، أو في مظاهرة ، أو في انتفاضة رائعة من انتفاضات المدن والقرى ، أو سوى ذلك من أشكال النضال ، التي كان يمارسها ، وأنواع المهمات المكلف بتنفيذها .

هؤلاء الأبطال الذين أعطوا ويعطون كل مايملكون ، أعز مايملكون في سبيل الحرية لشعبهم وبلادهم ، هم ثروة كبيرة . إنهم ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني « PKK» وجبهته « ERNK» وجيشه « ARGK» .

ولكنهم ينتمون في الحقيقة ، إلى تراث كفاحنا الوطني الثوري العظيم الذي يمتد في التاريخ عشرات السنين ، ويغتني ، ويتطور ، ويتعمق بهذا العطاء المتواصل الذي يقدمه شعبنا بسخاء .

ولانستطيع ، ونحن نقف عند هذا النوع من العطاء العظيم ، إلا أن نتذكر أبطالا ابتدعوا في الكفاح وفي المقاومة طريقة جديدة ، نادرة في مثالها ، ابتدعوا ويبتدعون العمليات الاستشهادية . إنها ذروة العطاء وذروة التضحية . أثبت هذا النفر العزيز من أبطالنا في اقتحام الصعوبات . أن كل شيء ممكن حتى ماكان يراه البعض مستحيلا في معركة الدفاع عن الأرض والشعب والوطن ، في معركة الدفاع عن الحرية .

إن الأهمية الكبرى الأساسية لهذه العمليات الاستشهادية تكمن في أن الذين قاموا بها ، رغم أنهم كانوا يعرفون أنهم ذاهبون إلى الاستشهاد ، أحبوا الحياة حباً لاحدود له والتزموا بالمهمة التي كانوا يدركون جيداً أن الانتصار في انجازها لابد أن يؤمن لشعبهم مزيداً من ظروف للحياة الأفضل ، وتكمن الأهمية في هذه العمليات ، أيضاً ، في أن أبطالها شبان طيبون ومخلصون في نشاطهم ، أدوا مهمتهم التي اختاروها بوعي كبير وبمسؤولية رفيعة وبتفان نادر المثال . وعملهم البطولي هذا شكل ـ في مرحلة متقدمة في المقاومة ـ أحد أشكال التعبير الفذ عن مستوى التقدم فيها .

ولذلك فعندما تنتصر غداً قضية شعبنا وتحرير الأرض من الاحتلال التركي ومن الفاشية ، ويتحقق حلم أجيالنا بإنجاز هذه المهمة الوطنية الكبرى وترتفع راية الحرية والديمقراطية والسلم والتقدم فوق ربوع الوطن الموحد ، سنقول بإعتزاز أن هذه الانتصارات كلها إنما صنعها أبطالنا المقاومون الشجعان الذين احتلوا مرتبة الطليعة في هذه القافلة العظيمة من شهداء الوطن .

**هاوار**

**ـ من أكاديمية معصوم قورقماز ـ**

## المقاومة ونهر ماسيرو ـــ

نهر ماسيرو ونهر صقير من أحد روافد نهر دجلة ينبع من منطقتي بيت الشباب وجتاخ على شكل فروع متعددة تتجمع شيئاً فشيئاً فتكبر بالقرب من قرية طورانس يقسم جبل **(تحت رشه)** لقسمين وضمن تلال الجبل المتعددة ينضم إليه الفرع القادم من قرية قدنس وأخيراً يتشكل ماسيرو الكبير ليتجه بسرعة نحو وادي كاله العميق ولينضم أخيراً لنهر بوطان .

وعلى طول مسيرته يتزين النهر بأشجار الصفصاف الواقعة على جانبيه وبأسماكه الغزيرة ولكن أهم ما يمنح النهر الروعة والجمال هو القرى الصغيرة المنتشرة حول جميع فروعه مع شعبها العظيم المليء بروح التضحية والوطنية . هذا الشعب الذي احتضن بشمركَه كردستان وثوارها فاتحد معهم اتحاداً أبدياً .

وتحيط بهذا النهر والقرى التلال الجبلية العالية حيث تعتبر مأوى الثوار وبيوتهم التي تكتسي بالثلوج في وقت مبكر من السنة وتتراكم أحياناً لعدة أمتار ويبقى هكذا أيضاً ناصعاً إلى شهر نيسان حيث تبدأ الثلوج بالذوبان لتغذي نهر ماسيرو وتقوي وتزيد من ثورته وكأنه يريد مع بداية الربيع إعلان الثورة عاملاً على إيقاظ شعب كردستان واستنهاضه .

أما تحت رشه فهو على شكل سلسلة جبلية يمتد من ابن داريا غرباً حتى (**كَرها زمانا شرقاً**) وهي ذات طبيعة صخرية يصعد من الأسفل إلى الأعلى بشكل حاد وقمته ضيقة تمتد منها إلى الأسفل الحفر العميقة . ولذلك فإن السير عبره شاق وصعب .

ابن داريا عبارة عن منطقة تتوسطها قمة جبلية عالية ذات طبيعة صخرية في الأعلى وتحيط بها وديان عميقة مغطاة بالأشجار وكل هذه المناطق التي تحيط بنهر ماسيرو تتحول صيفاً إلى مراعٍ ذات هواء معتدل وهادىء ، لذلك يتجه إليه المتنقلون صيفاً مع قطعان أغنامهم . لذلك كانت حتى عدة سنوات سابقة موضعاً للنزعات المختلفة بينهم وبين أهالي المنطقة المحليين وهم من عشيرة كيحا وعشيرة طيا من جهة وعشائر مام خوران وجيركا من جهة أخرى حيث يسكنون القرى سابقة الذكر وهي التالية :

**(صخور باشا)** : قرية مؤلفة من ثلاثة أقسام متباعدة وكل قسم مؤلف من مجموعة من البيوت الطينية وتمر بين هذه البيوت جدول ماء ينضم إلى نهر ماسيرو وتحيط به تلال جبلية صخرية أشبه ما تكون بالقلاع وهي أراضي رائعة لحرب الأنصار وعلى بعد عدة كيلو مترات جنوباً هناك قرية كركافه ، وهي قرية تتوضع على أراض منبسطة نوعاً ما ، ولكن محيطها شبيه بمحيط صخور باشا . وبالطرف الآخر من الجدول المقابل لكركافه تقع قرية **(كلاهه)** و**(قرياحسد)** وعلى بعد عدة كيلو مترات تقع قرية سركه وهذه القرى جميعها متشابهة من حيث بيوتها الطينية وعدد بيوتها فهي جميعاً قرىً متوسطة الحجم أي بحوالي /٢٠ ـــ /٣٠ بيت وهكذا .

وأما قرية طورانس فيها وضع خاص فهي تقع تحت **(جبل تحت رشه)** ومقسم أيضاً لعدة أقسام ولكن أهم ما يعطيه الوضع الخاص هو شعبه الفريد من نوعه فهم من عشيرة (جيركا) ولكنهم يمتلكون روح وطنية عالية وعظيمة فقد أبدوا مقاومة عالية في مواجهة ضغوطات العدو بالرغم من أن جميع القرى من نفس العشيرة تحولت إلى حماة القرى وتحولوا إلى أعداء لنا . وأما حول (بن دارينة) نفسها فهناك قرية **(هولة وكاله)** وكل هذه القرى مع ماسيرو والجبال المحيطة آمنت بالثورة كطريق للنصر والخلاص من ظلم وتخلف مئات السنين . لذلك كانوا ينتظرون لقاء الثوار على أحر من الجمر وعندما تمَّ ذلك كان العناق وتشابك الأيدي فطوال الأيام والشهور لم تخلو هذه القرى من الرفاق .

يأتي المساء فإذا بأهل القرية ينتظرون قدومنا وعندما نصل إلى البيت الأول من قرية **طورانس** وصاحبها (محو) فإذا بابتسامته بل أحياناً ضحكته تنطلق من تحت شواربه الضخمة وينادينا بأسمائنا وإذ بأطفالهم يتقدمون إلينا والسعادة بادية على وجوههم . ليطلبوا منا الجلوس ولكن حسب الظروف قد نجلس أو نستمر إلى الطرف الآخر من القرية وطبعاً أثناء سيرنا هذا الكلاب تنبح معلنة قدوم أناس من خارج القرية وطبعاً أصبح ذلك يعني بالنسبة لأهل القرية قدوم الرفاق . وفي القرية عادة هناك أشخاص تعود عليهم جميع الرفاق .

(جاف شين) رجل بلغ من العمر حوالي ٧٠ سنة أشبه بالحكماء فلا يتحدث إلا قليلاً على الأخطاء التي نرتكبها ليدلنا على الطريق الصحيح .

**(موسى)** كاهل سمعه ثقيل جداً ولكن يبدو على محياه حب واحترام للرفاق .

**(نصرت)** شاب متوسط العمر والقامة أشقر اللون متزوج ولديه عدة أولاد صغار ولم يخدم في الجيش التركي لذلك فإنه ملاحق من قبل السلطات ويمتلك روح وطنية عالية وحب شديد وعميق للرفاق لذلك يخدمهم بدون تعب أو كلل ولم يصدف أن رفض أي طلب بل إنه يطلب المهمات ويسأل عن حاجاتنا . وطبعاً أهالي القرى الأخرى يمتلكون نفس الخصائص السابقة من الوطنية وحب الرفاق ولكن بالرغم من أنه في العام السابق تراجع العدو عن هذه المناطق بعد زحف الرفاق عليها . واتحد الرفاق والشعب وبقيا لوحدهم ولكن في هذا العام (١٩٩٠) نفث العدو حقده وسمه على الشعب فمع بداية الربيع حشد الآلاف من قواته وصرف المليارات من أجل إفراغ هذه القرى وإلحاق ضربة بالثوار ولكن الشعب رغم ذلك يقاوم ويقاوم يتحدى ويرفض التخلي عن الثوار وحتى إنهم لا يستطيعون ذلك . بعد هذا الاتحاد الروحي ولكن العدو يهاجم ويهاجم ويحاصر المنطقة ولكن الرفاق ألحقوا بهم ضربات قوية في هذه المناطق حيث تم الهجوم على قرية للعملاء في المنطقة المجاورة . ونصب كمين في **(دري قاج)** من كاتوا جيركا وقتل فيه عدد كبير من العملاء والجنود وطبعاً هذا زاد من حقد العدو على الرفاق والشعب مما دفعه لزيادة تنكيله وتخويفه للشعب لكي يترك قراه متبعاً مبدأ (جفف الماء وسيموت السمك) . وضمن هذا الوضع المتأزم تركنا المنطقة على شكل وحدة مقاتلة وتوجهنا لمنطقة (مكس كَواتْ ـــ

حيزان) وبعد ثلاثة أشهر من الفعاليات عادت وحدتنا إلى المنطقة للقاء الشعب والرفاق في هذه المنطقة من جديد فبعد غياب دام كل هذه الفترة زاد شوق الرفاق وحنينهم وكل رفيق يتخيل وضع هذه القرى بشكل من الأشكال والفرحة والبهجة تعلو جميع الوجوه على اللقاء القريب وبعد اجتيازنا لنهر شاخه وهو أحد فروع نهر بوطان مباشرة وصلنا لجبل (خافشتا) وهنا وجدنا أثر الرفاق وكانت هذه الآثار تدل على أن الرفاق تركوا هنا منذ فترة قصيرة وفي المساء نزلنا من الجبل لنرى صاحب المطحنة الصغيرة التي تقع قرب النهر الصغير الذي يمر في الوادي الواقع تحت الجبل مباشرة وهناك رأيناه وهو رجل متوسط العمر ذا لحية قصيرة بيضاء ، طلب مني أن أتحدث معه بانفراد بعيداً عن الرفاق وهناك بدأت أسأله عن الوضع العام للمنطقة والرفاق فأخبرني بأشياء كثيرة لم أرد أن أخبرها للرفاق في البداية ، ليراه الرفاق بأنفسهم وبعد التحضيرات اللازمة توجهنا نحو ماسيرو ، وفي الجبال المحيطة بماسيرو ظل كل شيء على حقيقته ، القرى فارغة محروقة ، يخيم عليها صمت غريب وحتى الكلاب هاجرت فلا وجود لأي شيء يدل على وجود الحياة وجداول ماسيرو تسير بهدوء وشيئاً فشيئاً اقتربنا من هذه القرى وأصبحنا نكشفها بدقة فلم نرى في البداية شيئاً ولكن في الصخور المحيطة بطورانس رأينا امرأة عجوز من بعيد تتحرك بسرعة . إنها معجزة ، فمن أين أتت هذه المرأة ، ومساءً وبسرعة تحركنا نحو القرية لنفهم وضع هذه المرأة وفي القرية نهمنا كل شيء .

إنه العجوز (موسى) الأخرى مع زوجته العجوز ، فعندما رآنا بدأت الدموع تسيل من عينيه ولكن كل شيء يدل على سعادته عندما علم بأننا رجعنا بالسلامة وليقول بطلاقة وصوت عالٍ (إنني كردي وسأبقى كردياً وخادماً لحزبي إلى الأبد فمهما عمل العدو ومهما أحرق ودمر فلن يردني) .

الرفيق : عم موسى (بصوت عالٍ) ماذا جرى ؟

**موسى** : لقد دمروا وأحرقوا كل شيء (**طورانس ، سركه ، كَركافه ، صخور باشا**) .

الرفيق : ماذا عن الرفاق ؟

**موسى** : لقد قاوم الرفاق ببسالة وببطولة ألحق خسائر فادحة بالعدو ولكن ... استشهد عدد كبير من الرفاق .

الرفيق : ماذا جرى ؟

**موسى** : لقد استمرت المعركة لأيام طويلة ولكن لا أعلم بالضبط ماذا حصل معهم بعد تركنا للمنطقة بفترة والعدو بدأ يزيد من ضغطه على الشعب عن طريق الهجمات الليلية على القرى واعتقال الرجال وأخذهم بالقوة وتم تعريفهم بالتعذيب وهكذا من أجل أن يترك القرويين قراهم ولكن ومع ذلك يبدون أروع أنواع المقاومة ويرفضون إفراغ القرى والذهاب للمدن ولكن بعد أن أدركت الفاشية بأن أساليبهم الخسيسة لم تخوف القرويين ولم تروعهم فقاموا بإحراق البيوت وهكذا أجبر القرويين على ترك قراهم . بعد أن أصبحوا بدون مأوى ولكن مع ذلك لم يبتعدوا كثيراً لأنهم عاهدوا الثورة والشهداء إلى الأبد فانتقلوا للمدن المجاورة (**جغاخ ، وان** ، وغيرهما) فبقي اتصالهم ودعمهم مستمراً دون انقطاع .

وبعد أن أفرغ العدو المنطقة من الشعب حشد عدد هائل من جنود ، بمساحة عشرات الكيلو مترات في جميع نواحي نهر ماسيرو واضعاً جنوده على كل شبر من الأرض في الوديان و التلال وعلى ضفاف الجداول وطبعاً تحضيراته هذه استمرت شهور عديدة وأخيراً في صبيحة ٢٥ تموز/١٩٩٠ بدأت المعركة الكبرى في (جبل **تحت رشه**) بين العدو ومجموعتين من الرفاق المجموعة الأولى قواتها ثمانين رفيقاً في تل من تحت رشه (كره يذيا) على الجانب الجنوبي من النهر ومجموعة مؤلفة من ستين رفيقاً على الجانب الشمالي من النهر والمسافة بينهما قريبة .

في اليوم الأول يهاجم العدو بكل عنجهيته لأنه واثق من تحضيراته الضخمة وأسلحته الفتاكة ولكن أبطالنا يردونهم على أعقابهم ويلحقون بهم ضربة ساحقة وكانت قتلاهم وجرحاهم بالعشرات فتبعثر قواتهم ليبدؤون بقصف الرفاق بالمدافع والأسلحة الرشاشة الثقيلة ولكن رغم هذه المعركة الضارية استشهد أربع رفاق فقط وليلاً تبدأ قواتنا بالانسحاب . ولكن العدو لم يكن حصاره ثنائياً أو ثلاثياً بل لقد تجاوز حصاره الأرقام فمن ساحة المعركة وعلى بعد عشرات الكيلو مترات لم يترك شبراً من الأرض بدون جنود .

المجموعة الأولى نتيجة نمو وادي كاله وفي الساعة الثالثة صباحاً يخترق الرفاق كمين للعدو بعد معركة قصيرة وينزلون إلى الوادي ويتجهون نحو الأشجار المحيطة بقرية هولة ، أما المجموعة الثانية من الرفاق يصلون إلى إحدى التلال المطلة على (**بن دارينة**) وهناك يبدأ الليل بالانجلاء شيئاً فشيئاً وعندها يتجابه الرفاق وجنود العدو وجهاً لوجه تبدأ المعركة لليوم الثاني على التوالي وطبعاً المشكلة الأساسية هنا ليس القتال فالرفاق يستمتعون بالقتال ويلحقون بالعدو خسائر فادحة ، بل هي الطعام . إذ أن الرفاق يعانون من نقص شديد في المواد الغذائية فالجوع يظهر تأثيره عليهم ، ولكن بعد ذلك يبدون روح مقاومة عالية جداً ويمر هذا اليوم ويخرج الرفاق مرة أخرى من الحصار ليلاً وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحاً أثناء اجتياز الرفاق لإحدى الكمائن تنقسم الوحدة لقسمين ينقطعان عن بعضهما ، القسم الأول يمر بسلام ولكن القسم الثاني ينقطع عنهم ويخرج أيضاً بسلام ولكن لا يبقى بين هذه المجموعة سوى قائد مجموعة واحدة فقط وهو مساعد قائد الفصيلة وهو الخائن (بدران) أما بقية الرفاق فكانوا في المقدمة . هذه المجموعة التي انفصلت عن الرفاق وتتوجه نحو كاتوجيركا ولكن مع بزوغ الصباح لم تتمكن المجموعة من الوصول إلى أراض استراتيجية مناسبة للقتال . فتبقى في أراضٍ منخفضة وكان جنود العدو يحيطون بهم من كل جهة في هذه اللحظات التي تفصل بين البطولة والخيانة ، الحياة الحقيقية والحياة الزائفة ، يظهر كل إنسان على حقيقته ولكن الخائن (ب) هنا يريد أن يبقى حياً فيزيائياً ولكن الموت الحقيقي يتربص به . فيطلب رفيقين بجلب الماء بالرغم من أن المكان الذي يتواجد فيه الماء يظهر من قبل العدو فبحركة الرفاق مباشرة يبدأ العدو بإطلاق النار من كل جهة وصوب . عندئذٍ يستسلم الخائن الخسيس للعدو أما بشمركتنا الأبطال الذين لا يتجاوز أعمار معظمهم ثمانية

عشرة عاماً يطلقون بأعلى أصواتهم صرختهم العاريخية (الموت أو الانتصار) فتقوم مجموعة من جنود عكيد بالهجوم الفدائي العظيم على خنادق العدو إنهم (بشار ، رمضان ، سعادة) وببطولة فائقة يقتلون ملازم وأربعة جنود للعدو ويستولون على أسلحتهم وعندئذ يبدأ الرفاق الآخرين بالصعود شيئاً فشيئاً ولكن العدو كان قد حشد هنا مئات من الجنود بدأوا بإطلاق النار بالأسلحة المختلفة على الرفاق ، قبل أن يصلوا للأماكن الاستراتيجية ولكن مع ذلك يرفض أبطال شعبنا الاستسلام ويجسدون شعار (المقاومة حياة) بأروع معانيه بالرغم من الانقطاع عن الطعام لثلاثة أيام واستسلام الخائن (بدران) ويكتسبون بذلك معنى الحياة الحقيقية ، صحيح إنهم ماتوا فيزيائياً ولكنهم بقوا أحياءً في أرواحنا وتاريخنا ووجداننا وكان هذا هو الرد العظيم على الخيانة ولغتهم التاريخية لكل من باعوا الوطن والشرف والكرامة لقاء حياة دنيئة أشبه بحياة الديدان الطفيلية .

بهذه الصرخة العالية للتاريخ يستشهد سبعة عشر رفيقاً من رفاقنا ويتمكن عشرة آخرين من الخروج من حصار العدو .

ومرة أخرى جداول دمائنا تسيل على سفوح جبالنا لترفد هذه المرة نهر ماسيرو الذي سيروي أرضنا شبراً شبراً وينقل معه نداء الحرية والاستقلال إلى كل قرية ومدينة .

**ـ دكتور كندال ـ**
**كردستان**

## يوميات كردستانية

المكان حي من أحياء مدينة من مدن كردستان التي تنتظر أخبار النضال المستمر لفصائل حزبنا حزب العمال الكردستاني وأنا واحد من بين المئات من أبناء حي المتشوقين لسماع تلك الأخبار السارة التي طالما هفت أفئدتنا فرحاً بها ، وانحنت هاماتنا تقديراً واجلالا لشهدائنا الأبرار الذين يهبون دماءهم الطاهرة فداء لحرية تراب الوطن ويسطرون بمقاوماتهم أسمى آيات البطولة والشهامة والشرف .

فبالأمس كنت مع بعض أبناء حيّي في أحد المنازل نستمع إلى المذياع فإذا بإذاعة العدو تعلن بحملة من الأقوال الكاذبة التي اعتدنا سماعها أنها بإبادة كافة أنصار حزب العمال الكردستاني . صرخنا بصوت واحد وقلنا هيهات للعدو اللاهث منذ سنوات أن يقف في طريق نضال شعبنا بقيادة حزبه العظيم .

يوماً بعد يوم يزداد العدو خوفاً وضعفاً .. بينما يزداد شعبنا وحزبنا جرأة وقوة .. يوماً بعد يوم يزداد قلق العدو وتخور قوى جيوشه الضخمة .. بينما يوماً بعد يوم تزداد ثقة جماهيرنا بالحرب الشعبية طويلة الأمد التي ستواجه بها عدوها فتزداد وتتصاعد العمليات البطولية في كافة أرجاء كردستان ، في سهولها وجبالها ، في مدنها وقراها .. تصرفنا وكلنا فرح نتلهف لأن نطلع على تفاصيل العمليات الجديدة التي قامت بها فصائل جيشنا اليوم .. فالعدو بخوفه هذا واعلاناته الكاذبة هذه .. ينبؤها بعمليات جيشنا المتصاعدة . لذلك انطلق كل واحد منا إلى بيوت الأهالي ليخبرهم بهذه العمليات البطولية .. كما تعودنا دائماً كانت فرحة أهالينا كبيرة لاتوصف ردود أفعالهم متمثلة بالزغاريد والطلقات النارية .. ووعدونا بأن يجتمعوا في صباح اليوم التالي في ساحة الحي بانتظار أحد رفاقنا الذي سيحمل لنا الأخبار الدقيقة . والمفصلة عن هذه العمليات ..

هانحن اليوم جميعاً نترقب قدوم رفيقنا .. كانت عيوننا كلها متجهة . صوب مدخل الحي ، من بعيد لحنا قدوم شخص يسير بخطوات قوية ثابتة وعندما اقترب أكثر فأكثر . وجدنا أمامنا نصيره جيش التحرير الشعبي الكردستاني بهندام عسكري ، تحمل البارودة بيد وحقيبة صغيرة باليد الأخرى .. إنها واحدة من بين الفتيات الكردستانيات اللواتي أصبحن رجالا ، لقد جعلتهم الثورة رجالا فكانوا نعم الرجال وكانوا فخر أبناء الوطن اقتربت وسمات الإنتصار تبدو على وجهها الذي يجمع الكبرياء والعزة وحب الوطن فيه .

أقبلت تحيي أبناء الحي بنفس متواضعة ، تبلغ تحيات أنصار جيش التحرير الشعبي الكردستاني لهم وتبشر بالانتصارات التي توجتها العمليات الجديدة بقيادة الجيش .. ازداد فرح الأهالي وهتافاتهم التي تمجد قائدنا وحزبنا وجيشنا وبعدها التحم الأهالي حول ابنة كردستان وانصتوا بشغف للبيانات العسكرية الناطقة باسم حزب العمال الكردستاني .

كانت ترددأخبار العمليات بصوت عال ، وتفسر تساؤلات الأهالي حول مايمكنهم أن يفعلوه في الحالات الطارئة التي يمكن أن تحدث بصدد انكشاف مواقع جيوش العدو .

استمع الأهالي بدقة لكل التعليمات ، ثم هب الأهالي يهتفون ويهتفون ، فتجمع الرجال والنساء والأطفال والشيوخ وشكلوا حلقات الرقص والدبكة ، فكان عرساً جماهيرياً شارك فيه كافة أبناء شعبنا وفي كافة أرجاء الوطن .

وبعدأن انتهى العرس بالتمجيد ببطولات جيشنا وقوته التي تتعزز يوماً بعد يوم .. وعدت إلى البيت لاأعرف بأي أسلوب أصف شعوري الذي كان يختلج فكري ويشاركني فيه جميع أبناء وطني .. مشاعر عظيمة هذه التي يعيشها شعبنا .. مشاعر الوجود والكيان الصحيح الذي بات يعيشه كل أبناء كردستان .. حزب ثوري وجيش شعبي وجبهة وطنية ، كل هذا أصبح حقيقة نعيشها .. حقيقة أنجزت في عشر سنوات فقط .. إنها حقاً لمعجزة وستخلق منها معجزات أخرى .. كل هذا كان غائباً عن شعبنا حتى قبل عشر سنوات حين أتى قائدنا APO من صلب جماهير شعبنا ليرسم طريق الخلاص .. وتحقيق حياة العزة والكرامة والحرية والشرف والاستقلال .. نعم في الماضي كانت كرامتنا تداس ودماء شهدائنا تهدر ، ووجودنا مهاناً ولكن الأمور تغيرت اليوم وعادت إلى نصابها الصحيح وتسير نحو مستقبل مشرق .

**مؤيد ERNK**

# العودة إلى المنبع

مع تصاعد نضال التحرر الوطني الكردستاني بقيادة حزب العمال الكردستاني ازداد الوعي والمعرفة ، مما فجر الحقد المتراكم خلال مئات السنين كبركان هائج في وجه المستعمرين .

ولدت في بلاد الغربة وأعيش فيها حتى الآن ، بعيدة عن وطني الغالي ، ولكن عائلتي بقيت محافظة على تقاليد وعادات شعبنا ، مما ساعدت على ارتباطنا بأرضنا ووطننا . والعيش خارج الوطن يعني الذل والعبودية ، وعندما وعيت رأيت عدم عدالة المجتمع في تصنيف البشرية . حيث الأغنياء يتحكمون بالفقراء ، مما زاد حقدي على الذين يستغلون ويضطهدون الإنسان ، حتى اعتقدت أن حقدي عليهم هو الحل الوحيد . وفي المجتمع الذي أعيش فيه ينظرون للشعب الكردي كنظرتهم للعبيد تماماً ، ويسألوني أحياناً من أين أنتِ ؟ أقول أنا كردية وأتساءل لماذا نحن في بلاد الغربة ؟ ... حيث كان هدفي في الحياة أن أكمل دراستي وأحصل على وظيفة وبذلك حل لكل مشاكلنا .

وشيئاً فشيئاً ابتعدت عن عادات وتقاليد شعبي وأخلاقهم الوطنية . كما يغرق في الرمال المتحركة دون أن يشعر ، قلّدت المحيطين بنا ، فجعلت مظهري الخارجي وتصرفاتي مثلهم . وجدير بالذكر ظهرت سياسات كردية أخرى على هذه الساحة فلم تهتم بشؤوننا وتوعيتنا ولم تعرفنا على حقيقتنا الوطنية . وحاولوا وضع امكانيات الأكراد المتواجدين هنا في خدمة مصالحهم الشخصية ، واغناء عائلاتهم ، تحت شعارات مزيفة لاتمت بصلة لأهداف الشعب الكردستاني وكادحيه ... الخ وفي الوقت الذي كنت فيه على وشك الغرق امتدّت إليّ يد الانقاذ من تلك الحياة البليدة والمخدرة هذه اليد هي أهداف وأفكار حزب العمال الكردستاني ومن خلاله تعرفت على حقيقة شعبنا ووطننا ووصلت إلى حقيقة أن خلاص الفرد لايعني خلاص شعب بأكمله من واقعه المشؤوم . فخلاص كادحي كردستان وعمالها من المستعمرين وأرباب العمل داخل الوطن وخارجه وكذلك خلاص المرأة الكردستانية التي تعاني اضطهاداً مزدوجاً ، والشباب من الضياع والاغتراب وتحقيق الابتسامة على وجوه الأطفال الأبرياء ... بالثورة . فالثورة اليوم مندلعة في كردستان ، الثورة هي الجسر الذي لابد من عبوره . لمن اختار حياة الشرف والكرامة ، حياة الاستقلال والحرية . فقد عمق حزب العمال الكردستاني لدي مفهوم الحياة ومعنى الإيمان بالقضية وقوة الإرادة التي تحطم جميع الحواجز والعقبات . ورأيت المساواة والديمقراطية والحرية عند حزبنا ، وكذلك الأخلاق البروليتارية العالية . الآن توضح لي معنى الأهداف والمستقبل والذي يكمن في تحرير وطننا وشعبنا . على الإنسان أن يقاوم في كل الظروف . ونذكر هنا قول قائدنا الشهيد مظلوم دوغان « المقاومة حياة » . واثبتت المقاومة بأن الارادة تغير التاريخ ( ارادة الشعوب ) . شهداؤنا أناروا الطريق وكلنا ايمان بمواصلة طريقهم ... فلنمض جميعاً في درب النضال ، درب الاستقلال والحرية .

عـــــــــــــــاش

ARGK — ERNK — PKK

**مؤيدة جبهة التحرير الوطنية الكردستانية نوروز — لبنان .**

# الوطن والفرد

لاتسأل الوطن ماذا أعطاك بل اسأل نفسك ماذا أعطيت للوطن . اسأل ساعدك المفتول ، اسأل يديك التي تعمل بها ليل نهار . ماذا فعلت للوطن ؟ هل اسقيته الدواء في سقمه ؟ ، هل مسحت دموعه المنهمرة ؟ . هل ضحيت بقطرة من دمك ورويت عطشه ؟ . هل .. هل .. هل .... ؟ .

قد تستطيع أن تعطي الوطن بضعة أيام ، ولكن الوطن يعطيك طول العمر . أرجوك صديقي احصر تفكيرك قليلا في هذا الوطن الجريح الذي يعيش في داخلنا . إنك تأخذ من الوطن كل وقته فأعطه جزءاً ضئيلا من وقتك واسأله : مابه ؟ وماذا يريد ؟

حاول أن تجلس مع الوطن ، استعد معه كل الأيام ، كل الضحكات ، كل المناقشات . حاول أن تسترجع مع الزمن ، اسأل الوطن عن التاريخ . من أنت ياصديقي ؟ هل أنت أجنبي أم كردي أم ماذا ؟ .

أنا أعلم تماماً أنك لاتعرف نفسك حتى الآن . طالما أنك نسيت وطنك ، فمن الطبيعي أن تنسى نفسك أيضاً . لأن الوطن يعيش في داخلنا وكياننا في تفكيرنا ومشاعرنا وذاكرتنا . فمن ينسى تفكيره ومشاعره من المؤكد أن ينسى نفسه أيضاً .

صديقي الكردي العزيز : إننا لانعترض على شخصيتك ولانعترض على تفكيرك ولكننا ضد طريقك ، الطريق الخاطىء الذي اخترته لتصل إلى الهدف .

اعلم أنك مرتبط ، واعلم أنك نادم ولكنك لاتريد أن تعترف بهزيمتك . واعلم أيضاً أن أفكار رأسك قد أصبحت مثل قعر الوزن مهما نظفته تبقى رائحة الصدأ تنبعث منه . صديقي أنت مجبر على تنظيف خلايا دماغك ، لأنك جزء منا ، وفي هذا الوقت الذي نحن فيه يتطلب منك إما أن تكون صالحاً أو انساناً مجهول .

إننا نلفت انتباهك إلى الخطأ ، ولكن غداً لن نرحم ، وإني أدعوك ثانية صديقي العزيز إلى التفكير . فمقعدك على الطاولة مازال فارغاً . إن شئت أن تكون مواطناً صالحاً فأهلا بك .... ! . وإن لم تشأ فستكون الساعة الأخيرة من وقتك ، لن نتركك للزمن ، لأن الزمن سوف يقسو عليك كثيراً ، ويظلمك حتى آخر دقيقة من عمرك ....

صديقي العزيز : أرجو أن لاتكون سخرية للعالم فتعال معنا ... نضم الأيدي ونزيدها قوة ونشاطاً ونسير على درب عكيد ومظلوم ونردد دائماً عاش الوطن مستقلا — حراً — !

**مؤيد ERNK خالد**

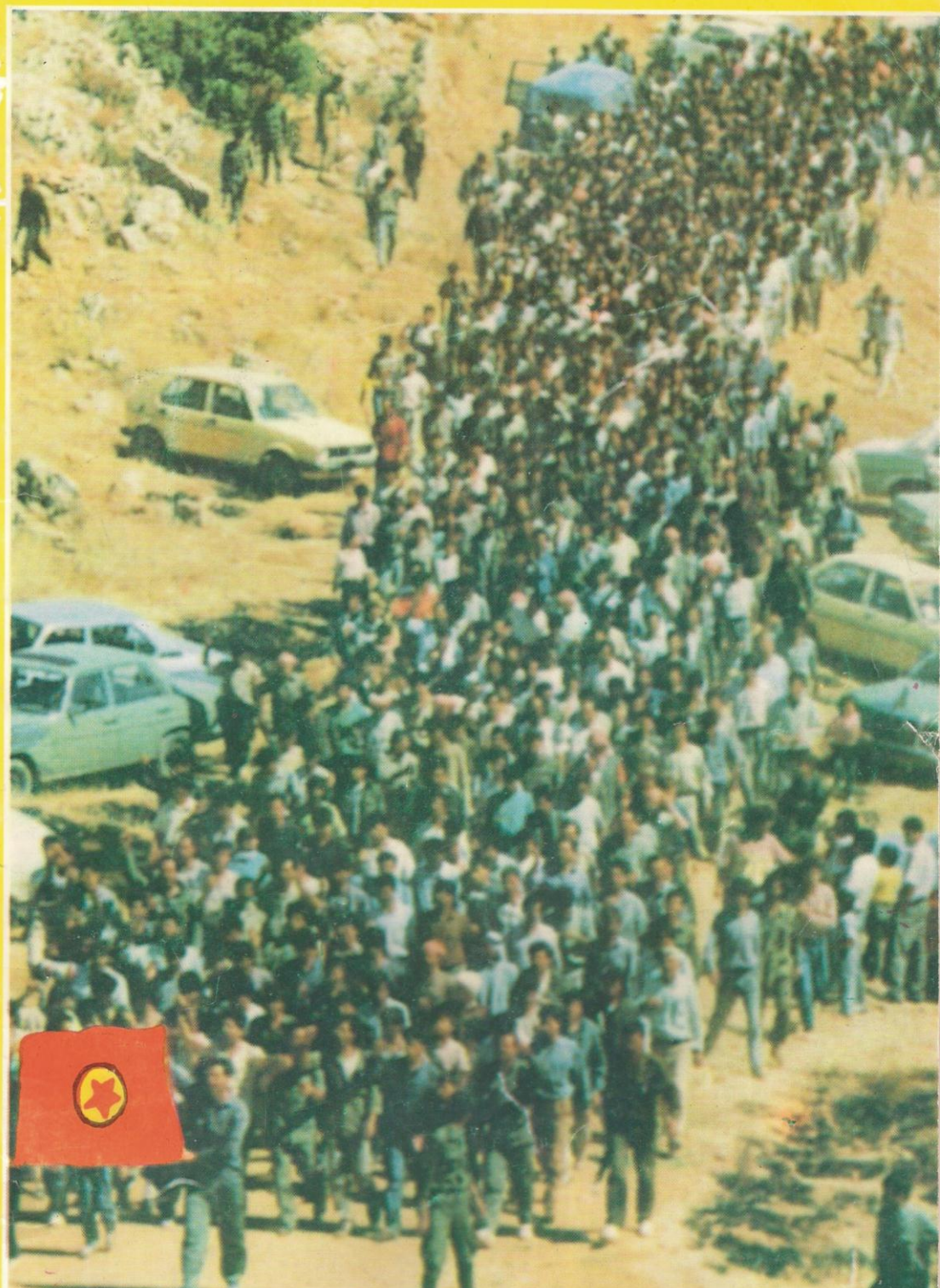

# على طريق كردستان مستقلة